صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
AL HAYAT TUESDAY 11, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12402
إن الحياة عقيدة وجهاد

لا للصلع .. لا للشعر المستعار
نعم أندلوس فورمولا
للشعر الطبيعي.. للنساء والرجال
Natural Kingdom
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

بحث مع ليفي وموردخاي في احتمالات تحريك المسار السوري

أفكار من نتانياهو الى كلينتون ودعوة إلى وقف الجدل اللبناني

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يستعد لعرض أفكار على الرئيس الأميركي بيل كلينتون بشأن مسارات المفاوضات المختلفة خلال لقائهما المقرر بعد غد الخميس، فعقد اجتماعاً لحكومته لمناقشة المراحل المقبلة من المفاوضات مع الفلسطينيين بعد لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الأحد، فيما دعا الإسرائيليين إلى وقف الجدل المحتدم بشأن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان الذي شمل قطاعات حزبية وعسكرية واسعة أمس بانتظار اطلاق المسار السوري من جديد.

وقالت مصادر حكومية إن مسؤولين عسكريين من أجهزة الاستخبارات والتخطيط في الجيش الإسرائيلي قدموا تقارير مفصلة إلى جلسة الحكومة التي

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات على طابع فلسطيني- (رويتر)

طهران: مليونا شخص بينهم الأرمن احتفلوا بذكرى انتصار الثورة

رفسنجاني يتجاهل التصعيد مع واشنطن

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ احتفل الايرانيون امس بالذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة، وشارك حوالى مليوني شخص في مسيرات توجهت الى ميدان آزادي (الحرية). ولوحظ انضمام الأرمن ورموز في المعارضة الى الاحتفالات.

ودعا الرئيس هاشمي رفسنجاني «العالم» الى ان «يعيد حساباته» في كيفية التعاطي مع الجمهورية الاسلامية «كقوة صاعدة متمسكة باستقلالها» عن القوى العظمى. واشار الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا «كانتا تتحكمان بكل القرارات الداخلية والخارجية لايران قبل انتصار الثورة الاسلامية». لكن رفسنجاني تجاهل التصعيد مع واشنطن، الذي غلب على

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول الاستخبارات زار اديس ابابا سراً

اثيوبيا تطلب تراجعاً سودانياً قبل قبولها اعادة العلاقات

□ لندن - من يوسف خازم:

■ أكد مصدر ديبلوماسي غربي في اديس أبابا لـ «الحياة» في لندن امس، ان رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية السوداني السيد قطبي مهدي زار العاصمة الاثيوبية سراً الأسبوع الماضي طالباً اعادة العلاقات الى طبيعتها بين بلاده واثيوبيا. لكن اديس ابابا طلبت في المقابل ان تتراجع الخرطوم عن الاتهامات التي وجهتها الى اثيوبيا أخيراً.

واضاف المصدر نفسه، ان مهدي الذي عين حديثاً في منصبه بعدما كان يشغل منصب سفير السودان في طهران، حمل رسالة من الرئيس عمر حسن البشير الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي. ولم يؤكد المصدر ما اذا كان مهدي اجتمع مع زيناوي، لكنه كشف انه عقد اجتماعات عدة. احيطت بكتمان شديد، مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاثيوبية وآخرين في جهاز الأمن. وطلب مهدي من المسؤولين الاثيوبيين اعادة العلاقات بين بلاده وبين اثيوبيا الى ما كانت عليه قبل اندلاع المعارك بين قوات المعارضة السودانية وبين القوات الحكومية شرق البلاد نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وزاد المصدر، ان رسالة البشير الى زيناوي تضمنت هذا المطلب، وان مهدي ابلغ الاثيوبيين ان حكومة بلاده اتخذت قراراً يقضي بالا تقوم باي تحرك عسكري أو

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك يستقبل الحريري اليوم:

تركيز على معاودة المفاوضات و«الوضع الخطير» في جنوب لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يبدأ كبار المسؤولين الفرنسيين اسبوعاً حافلاً باللقاءات مع المسؤولين اللبنانيين اذ يستقبل ظهر اليوم الرئيس جاك شيراك رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الذي يمضي عطلة العيد في العاصمة الفرنسية مع عائلته، فيما يلتقي وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت ويقيم مساء غد (الأربعاء) السفير اللبناني السيد ناجي ابو عاصي عشاء عمل على شرفه يحضره عدد من المسؤولين الفرنسيين. كما يستضيف الوزير بويز مساء الخميس معهد العلاقات الدولية في فندق «موريس» لمناقشة موضوع لبنان وعملية السلام.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية انه من المتوقع ان تركز محادثات شيراك والحريري على «الوضع الخطير» في جنوب لبنان واحتمال عودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ضوء ما خرج به المبعوث الأوروبي ميغيل موراتينوس من انطباع ايجابي بعد لقاء عقده مع الرئيس حافظ الأسد.

ونقلت هذه المصادر عن موراتينوس قوله ان صحة الأسد جيدة فقد التقاه ثلاث ساعات وعبر عن رغبته الشديدة في العودة الى المفاوضات مع اسرائيل في مقابل الحصول على الضمانات المطلوبة من الطرف الاسرائيلي وهي اساساً مبدأ «الأرض مقابل السلام». وقد توجه موراتينوس بعد لقائه الوزراء الأوروبيين في بروكسيل الأسبوع الماضي الى واشنطن حيث يلتقي اليوم مسؤولين اميركيين.

ويذكر ان لقاء شيراك - الحريري ياتي قبل اسبوع من أول لقاء يعقده الرئيس الفرنسي مع وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت التي تزور باريس يوم الاثنين المقبل، حيث تجري لقاء موسعاً في اليوم نفسه مع شيراك ونظيرها الفرنسي هيرفي دوشاريت. ومن المتوقع ان يثير شيراك مع اولبرايت موضوع مسيرة السلام في الشرق الأوسط خصوصاً على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي اذ ان الرئيس الفرنسي يريد لأوروبا ولفرنسا خصوصاً دوراً في هذين المسارين. وكان موراتينوس اوضح للسلطات الفرنسية ان اسرائيل ترحب بدور اوروبي على هذين المسارين.

واضافت المصادر نفسها ان اسرائيل لم تجب بعد عن الرسالة التي كان نقلها الرئيس الفرنسي من الأسد الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في شأن استعداد سورية للعودة الى المفاوضات مع اسرائيل شرط استئنافها من حيث توقفت في واي بلانتيشن والاكتفاء بالحصول على ضمان لقبولها مبدأ الأرض في مقابل السلام قد يكون خطياً وليس بالضرورة معلناً. الا ان نتانياهو لم يرد منذ زيارة شيراك الى اسرائيل في تشرين الأول

التتمة في الصفحة (٦)

بينظير بوتو مع اثنين من اولادها بعد زيارة زوجها أصف في السجن. (أ ب)

الحياة
اليوم

الانتخابات الجزائرية

● يبدأ الرئيس اليمين زروال اليوم مشاورات مع الاحزاب الجزائرية تمهيداً للانتخابات الاشتراعية، في وقت حصد العنف ٢٢ قتيلاً خلال عيد الفطر.

(ص٦)

السجينات الفلسطينيات

يتسلم الرئيس ياسر عرفات اليوم في الضفة الغربية السجينات الفلسطينيات الـ ٢٣ المقرر ان تطلقهن السلطات الاسرائيلية.

(ص٥)

الصين: توتر يرافق احتفال المسلمين بالعيد

احتفل المسلمون في الصين بعيد الفطر وسط اجواء توتر في اقليم شينغيانغ دفعت السلطات الى اعلان حظر التجول في احدى البلدات اثر مواجهات دموية اعقبت محاولة اعتقال احدى الشخصيات الاسلامية.

(ص٨)

فرنسا: قلق من تنامي شعبية اليمين المتطرف

● الاحزاب الفرنسية المعتدلة قلقة ازاء مؤشرات الى صعود شعبية اليمين المتطرف نتيجة الصعوبات الاقتصادية والبطالة. يأتي ذلك اثر فوز مرشحة الجبهة الوطنية كاترين ميغريه في الانتخابات البلدية في مدينة فيترول الجنوبية.

(ص٨)

البانيا: الشرطة في مواجهة المتظاهرين

● دخلت شرطة مكافحة الشغب في البانيا في مواجهة مكشوفة مع المتظاهرين خصوصاً في مدينة فلورا الساحلية حيث سجل اطلاق نار وتراشق بالحجارة اوقع اعداداً من الجرحى.

(ص٨)

يرغب في وقف سباق التسلح مع الهند

الغالبية التي يتمتع بها شريف تمكنه من الحوار جدياً مع نيودلهي

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ رأت مصادر باكستانية مطلعة ان التقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية حول امكان انزلاق باكستان والهند الى حرب مدمرة «لم يأخذ في الاعتبار وصول زعيم الرابطة الاسلامية الى الحكم». وتوقعت المصادر القريبة من نواز شريف في حديث الى «الحياة» امس ان تشهد العلاقات بين نيودلهي واسلام اباد فترة حوار لا سابق له خصوصاً وان حزب رئيس الوزراء يتمتع بغالبية كبيرة في البرلمان الحالي.

ونقلت المصادر عن شريف رغبته «الاكيدة في حسن الجوار مع الهند وامله في ان تكون لدى الأخيرة رغبة مماثلة لأن التوتر المستمر منذ ٥٠ عاماً لم يساعد البلدين من الناحية الاقتصادية بل حمّل موازنتيهما تكاليف السباق على التسلح».

وقال احد المقربين من رئيس الوزراء الباكستاني لـ «الحياة» ان شريف واثق من امكان حلّ الخلاف حول كشمير اذا جلس الجانبان الى طاولة المفاوضات بروح جدية ومخلصة.

وبالنسبة للمستقبل السياسي لرئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو، قالت المصادر نفسها ان شريف يحمّل زوجها اصف علي زرداري مسؤولية الفساد في البلاد لأنه (زرداري) كان يتدخل في كل صفقة صغيرة وكبيرة. كما ان رئيس الوزراء الباكستاني يحمّل بوتو مسؤولية تدهور العلاقات بين اسلام اباد وجيرانها وبعض العواصم الغربية بما في ذلك واشنطن.

ونقلت المصادر عن شريف قوله ان السياسة الخارجية الباكستانية كانت في عهد حكومته السابقة متوازنة وشهدت تحسن العلاقات مع كل الدول. لكن حكم بوتو (١٩٩٣ الى ١٩٩٦) قوّض دعائم هذه العلاقات.

وعن سياسة حكومته ازاء الشرق الأوسط قال مصدر قريب من شريف انه «يامل في الا تكون هناك علاقات ذات طابع عسكري

التتمة في الصفحة (٦)

اتصال الملك حسين بصدام يشير الى مزيد من التقارب

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ أثار الاتصال الهاتفي الذي اجراه الملك حسين بالرئيس صدام حسين يوم السبت الماضي لتهنئته بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، موجة من التكهنات باحتمال حصول مزيد من التقارب على صعيد العلاقات الثنائية وسط مخاوف متزايدة في اوساط القوى المعارضة للنظام العراقي في عمان.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان الاتصال الهاتفي، وهو الاول بين الزعيمين منذ ست سنوات «ينهب خطوة اخرى في اتجاه تطبيع العلاقات الثنائية بعد سلسلة من الخطوات اتخذت في الاسابيع الاخيرة لتعزيز التبادل الاقتصادي»، وزادت ان الاتصال الهاتفي «ياتي نتيجة طبيعية لاستجابة كل من حكومتي الاردن والعراق مقتضيات المصلحة المشتركة».

وأكدت ان «ازالة التوتر في العلاقات مع العراق لن تكون على حساب علاقات الاردن مع اي دولة او طرف آخر».

وكان الاردن والعراق وقعا اتفاقاً الشهر الماضي لتزويد الاردن النفط باسعار تفضيلية، فضلاً عن تجديد اتفاق للتبادل التجاري للسنة ١٩٩٧. ويحصل الاردن وفق الصفقة الجديدة على ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من النفط العراقي مجاناً.

وابرمت الصفقة بين البلدين في اعقاب اجتماعين بين نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ورئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي في عمان، ولقاء بين الرئيس العراقي والوزيرين الاردنيين علي ابو الراغب (الصناعة والتجارة) وهاشم الدباس (الطاقة) في بغداد عشية توقيع الاتفاق منتصف الشهر الماضي.

وأثار التقارب الاردني - العراقي الذي تبع تنفيذ قرار «النفط للغذاء» واحباط مخطط اميركي لاطاحة النظام العراقي، مخاوف في اوساط المعارضة العراقية في عمان على رغم تاكيدات اردنية رسمية بعدم تاثر الموقف السياسي نتيجة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكانت العلاقات العراقية - الاردنية بلغت قمة التوتر اثر لجوء صهري الرئيس العراقي حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام الى الاردن في آب (اغسطس) ١٩٩٥ وتصفيتهما بعد عودتهما الى بغداد في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

جيل جديد من الموسيقيين العرب يتفاعل مع العلوم والتكنولوجيا

□ لندن - من محمد عارف:

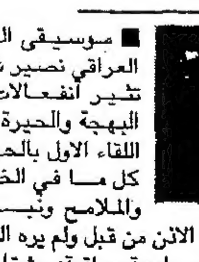

■ موسيقى الفنان العراقي نصير شمه تثير انفعالات من البهجة والحيرة مثل اللقاء الاول بالحبيبة. كل ما في الخطوة والملامح ونبرة الصوت لم تسمعه الاذن من قبل ولم يره القلب، مع ذلك تهتف النفس بلوعة عراقية: مشتاق!... بعد ألف عام من تصميم عالم الموسيقى الفارابي آلة عود بثمانية أوتار، صنعها الموسيقار العراقي وعزف عليها بطريقة تفعل بالألحان العربية التقليدية ما تفعله الموسيقى بالأصوات الأصلية: تعيدها الى رحم الطبيعة التي جاءت منها لتولد من جديد.

ونصير شمه من جيل جديد من موسيقيين يتعلمون من تراث عصر النهضة العربية أن الموسيقى روح الهندسة والرياضيات، وأنها لا يمكن أن تتقدم دون علم وتقنية. ففي الموسيقى اشتغلت ألمع العقول العلمية كالخليل والكندي والفارابي والرازي وابن سينا وابن الهيثم. الطبيب الرازي كان عازفاً ممتازاً على العود، والفارابي صمم آلات موسيقية جديدة كالرباب والقانون الذي يعتبر أصل البيانو. والأبحاث الحديثة في شأن استخدام الموسيقى في معالجة الأمراض عرفها الأطباء والفلاسفة العرب ومارسوها قبل أكثر من ألف عام. وما تزال نظرية ابن سينا في شأن علاقة الموسيقى بالتطور والحفاظ على النوع تملك إثارة في هذا الصدد. فالصوت وفق تقدير ابن سينا ضرورة لتقارب الكائنات الحية والتعبير عن مشاعرها المتبادلة «فاذا ما ازدان تأليف الأصوات بالنظام الموسيقي حصلت اللذة في النفس لأن سبب اللذة هو الشعور بالمنتظم».

وتجد الآلات الموسيقية القديمة شبابها على أيدي الجيل الجديد. العود هذه الآلة العريقة التي تعود أصولها الى ميلاد الحضارة الانسانية في العراق تصبح تحت أنامل نصير شمه حسناء فاتنة لا يزيدها العمر إلا شباباً ورشاقة وطراوة. في موسيقاه يصبح «الطرب عقل وكرم» وفق تعبير الامام الشافعي. وينسي حسن أدائه المستمع تاريخ مقامات شرقية عريقة مثل عجم في مقطوعة «من الذاكرة» ومقام أوج في مقطوعة «قصة حب شرقية» ومقام نهاوند

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 11

جرائم الدفاع عن «الشرف» العربي تصدم السويديين!

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ أصر مهاجر لبناني في السويد على تلطيخ بهجة عيد الفطر بدماء زوجته السابقة، وتلطيخ سمعة العرب والمسلمين بصفتي «التخلف والوحشية» في نظر السويديين الذين أرعبهم مسلسل من الجرائم الشنيعة ارتكبت على أراضيهم خلال فترة قصيرة. وذهبت ضحية الجرائم أرواح بريئة عدة. وكان منفذوها عرب ومسلمون من دول اخرى!

مساء الأحد الماضي (التاسع من الشهر الجاري) أقدم المهاجر اللبناني على قتل مطلقته (٢١ عاماً) بواسطة سكين في منزلها بضاحية روستفورد قرب مدينة مالمو. ثم ذهب الى الشرطة ليسلم نفسه الى العدالة بعدما أودع طفلته ذات الربيعين والتي كانت في مكان الجريمة لحظة حدوثها لدى أقرباء له... وقال الطبيب الشرعي ان جثة المغدورة مصابة بعدد كبير من الطعنات القاتلة في جميع أنحاء الجسم والرأس.

أما «بطل» الجريمة فقال للشرطة انه قتل مطلقته لأنها تجردت من تقاليد الشرف العربية واكتسبت عادات السويديين المتحررة!

قبل ثلاثة أسابيع فقط قتل فتى عراقي في السابعة عشرة من عمره بمساعدة ابن عمه (١٥ عاماً) شقيقته ليلى ذات الـ ١٥ ربيعاً بسبب سلوكها المتحرر الذي جارت به عادات المجتمع السويدي. ودافع «البطلان» الصغيران عن حقهما في الذود عن الشرف العربي المطعون أيضاً! وتبين لاحقاً ان والدي المراهقين خططا للجريمة وأوعزا الى ولديهما بارتكابها لكي يستفيدا من مراعاة القانون لسنهما فتكون عقوبتهما مخففة.

وبين هذه الجريمة وتلك، وقعت جريمة ثالثة، إذ حاول شاب تركي غيور أيضاً، طعن شقيقته بالسكين بينما كانت تراقص صديقاً لها في أحد الملاهي.

أما الشجارات ومحاولات الاعتداء بالسكين للأسباب نفسها والتي لا تفضي الى الموت فهي كثيرة يصعب حصرها، وان كانت كل منها توقظ ذاكرة المهاجرين العرب في السويد على احدى أكثر هذه الجرائم ترويعاً وأقدمها، تلك هي قصة شاب زحلاوي (من مدينة زحلة اللبنانية) عشق فتاة الى حد الجنون. وبعدما تزوج منها هاجر معها الى السويد... لكن هواء هذه البلاد غير مزاج الحبيبة وأوقعها في أحضان رجل من أقاربها. ولما اكتشف الزوج الزحلاوي الحقيقة قتل زوجته بلا رحمة ولا شفقة.

وثمة حكاية اخرى لا تقل تأثيراً، هي قصة طفل في الثانية عشرة طعن أمه طعنة نجلاء في صدرها للسبب نفسه دون تحريض من أحد وقد برأته المحكمة!

المسلسل الأخير فجر نقاشاً لاهباً بين السويديين عن المهاجرين لا سيما العرب والمسلمين منهم الذين يقتلون زوجاتهم لمجرد

التتمة في الصفحة (٦)

مواقف وتحركات في عطلة الفطر ومار مارون

الهراوي وبري لم يتبادلا التهاني حتى هاتفياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنتهي اليوم الثلثاء العطلة الرسمية لعيدي الفطر والقديس مار مارون، لتعاود الحركة السياسية نشاطها كالمعتاد. لكن العطلة لم تخل من التحركات لا بل سجل خلالها عدد من المواقف اللافتة. وبقي الخلاف القائم بين اركان «الترويكا» على حاله خصوصاً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري اللذين لم يتبادلا حتى التهاني هاتفياً لمناسبة العيدين.

وشارك رئيس الجمهورية امس في قداس المعهد الانطوني في بعبدا لمناسبة اثنين الرماد وبداية شهر الصوم وفق التقويم الغربي المسيحي، والتقى في قصر بعبدا وزير الدولة ميشال اده ثم سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا، وعرض مع كل منهما التطورات العامة.

وقال كاليا بعد اللقاء: «اجرينا جولة افق مع فخامة الرئيس تناولت الجوانب الاقليمية والمحلية والدولية، والعلاقات الاقتصادية بين لبنان وايطاليا، خصوصاً اننا ندخل في مرحلة تستعيد فيها المنطقة مفاوضات السلام التي تنتقل من المسار الفلسطيني الى المسارين السوري واللبناني». واضاف «ان ايطاليا تعتبر ان الوقت حان لتبادل الزيارات على المستوى السياسي، اذ ان السلطات الايطالية تتابع التطورات في المنطقة بدقة.

وبحثنا في الزيارات المحتملة للبنان الشهر المقبل. وكل ذلك في اطار علاقات اقتصادية وثيقة، ووجود الشركات الايطالية في لبنان التي من شأنها مضاعفة المبادرات الاقتصادية. واوروبا تولي لبنان اهتماماً، خصوصاً الدول التي شاركت في مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن». واضاف «هذا على الصعيد الاقتصادي، اما في الشق السياسي فشعرنا ان الوقت حان ان نلتقي رئيس الجمهورية، لجوجلة حصيلة الوضع. فالمفاوضات بدأت وعلينا ان نكون الى جانب لبنان، وايطاليا لم تتلكأ يوماً في موقفها الداعم لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، هذا موقفكم كما هو موقفنا ايضاً. وخلال القمة الاوروبية في فرنسا حظي لبنان بتأييد ايطالي».

وسئل إذا تطرق البحث الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني المرتقبة للبنان؟ فأجاب: «لم نتحدث في الامر، وعلى رغم ان الفاتيكان في روما، الا ان روما ليست الفاتيكان، وبما انكم تسالون فساجيب انني شخصياً والايطاليين بصفتهم كاثوليكيين، لا يستطيعون الا ان يكونوا اكثر من مرحبين بزيارة البابا للبنان، ونتفهم ونؤيد فكرة الزيارة، وللاسباب التي ذكرتها سابقاً، الوقت ملائم. البابا طالما اراد زيارة لبنان، فهو ربما تريث في المجيء في انتظار حلول السلام، الا اننا في ايطاليا نعتبر ان هذا الانتظار يجب الا يدوم وبالتالي لم يعد يحتمله اللبنانيون».

وكان الهراوي شارك اول من امس في قداس في الجميزة لمناسبة عيد مار مارون، في غياب رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وقد مثلهما النائب غازي زعيتر والوزير فؤاد السنيورة.

وفي احتفال في القلمون في ذكرى تأسيس مستوصف مار مارون، شاركت شخصيات روحية وسياسية، تحدث وزير التربية جان عبيد، فقال «ان يأتي عيد مار مارون متقاطعاً مع عيد الفطر المبارك دليل آخر ان ما جمعته السماء لا يمكن ان تفرقه الارض، وما جمعته السماء بين اللبنانيين من كتب مقدسة تعود الى الله واحد وايمان واحد يعلو على جميع الاديان. هذه الوحدة هي الملاذ الاخير وهي صمام الامان والعصمة التي يعتصمها ويلوذ بها اللبنانيون لدرء الاخطار الكبيرة التي تستهدف وطنهم في ارضه وفي سيادته وفي مياهه».

وفي قداس لمناسبة عيد مار مارون في دير عنايا (جبيل)، اعتبر الرئيس العام للرهبانية المارونية الاباتي يوحنا تابت «ان الموارنة لم يظهروا مصادفة في تاريخ الشرق المسيحي ولا في تاريخ لبنان». ولفت الى «ان الوطن سيظل يعاني عدم الاستقرار الى ان يستعيد الموارنة دورهم الريادي فيه، ويتحملوا مسؤوليتهم التاريخية».

رئيس المجلس في مصيلح تلقى اتصالاً من صفير واستقبل مهنئين بالعيد

■ بيروت - «الحياة» - تلقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد ظهر امس اتصالاً هاتفياً من البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير هنأه فيه بعيد الفطر المبارك.

وكان بري استقبل، ولليوم الثاني، وفي صورة لافتة بخلاف السنوات الماضية وفوداً شعبية وشخصيات رسمية ومسؤولين امنيين وعسكريين وديبلوماسيين ورجال دين غصت بهم دارته في المصيلح مهنئين بالمناسبة. ومن ابرز زواره الوزراء نديم سالم وايوب حميد والياس حنا وياسين جابر وفاروق البربير، والنواب وديع عقل وسليمان كنعان وشاكر ابو سليمان ونبيل البستاني وحسين يتيم وانور الخليل وجميل شماس وغازي زعيتر ومحمود عواد على رأس وفد من بلاد جبيل والنائب السابق روبير غانم، ووفد من مجلس قيادة قوى الامن الداخلي برئاسة العميد تيودور مكاري، والمطرانان يوحنا حداد وخليل ابي نادر، ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، ومديرون عامون، ووفد من نادي حولا قدم اليه التهاني وعرض له المطالب الحياتية التي يعانيها الاهالي من جراء ادخال مواد البناء الى مكان اقامتهم.

ومن زوار بري أيضاً الوزير السابق فايز شكر والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا، ووفد من القضاة الشرعيين الجعفريين برئاسة القاضي حسن عواد.

وكان رئيس المجلس جال اول من امس على بعض قرى النبطية المتاخمة لـ «الشريط الحدودي». واستقبل بعد عودته الى مصيلح وزير الاشغال العامة علي حراجلي والنواب حسن علوية وميشال موسى وسمير عازار وأحمد سويد ومحافظي الجنوب والنبطية فيصل الصايغ والقاضي محمود المولى ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب وشخصيات. وأدى الرئيس بري صلاة العيد اول من امس في مسجد مصيلح حيث أم المصلين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

الفرزلي اشاد بدور الموازنة: السلطة تسقط بالتخلي عن الرسولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «اهمية وجود الموازنة في السلطة»، معتبراً «ان وجودهم ضروري لبقاء لبنان» ورأى «ان هذا الدور كان مميزاً في الحفاظ على الهوية اللبنانية بصرف النظر عن الاخطاء السياسية التي ارتكبت».

وقال في حديث تلفزيوني تناول دور الموازنة في لبنان وشمولية نداء السينودس الاخير ان «السينودس اكبر من الطائف واكبر من اي عمل محلي، هو نظرة انسانية كبيرة، وما ينطبق على الكنيسة في لبنان ينطبق على دورها في كل المجتمعات الانسانية». وعن مركز رئاسة الجمهورية، قال «يجب ان يكون مارونياً، لأن رئيس الجمهورية الماروني بنشاته الاستقلالية، واذا وضع القناة السليمة والصحيحة، هو مصدر غنى متميز». واضاف «اذا خيرت بين ان اختار دوراً رسولياً او دوراً سلطوياً فانني اختار الدور الرسولي، واذا كان هناك من دور أؤديه فيجب ان يكون دوراً رسولياً في السلطة، ولأن النخبة السياسية المارونية والمسيحية والاسلامية تخلت عن دورها الرسولي في السلطة، سقطت السلطة».

سفيرها في اسرائيل عرض تصوراً للحل

فرنسا لن تنشر قوات فصل: الحل في الجنوب مرتبط بالجولان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - استبعد السفير الفرنسي في اسرائيل جان نويل دو لاكوست نشر قوات فصل فرنسية في جنوب لبنان في حال قررت اسرائيل الانسحاب من جانب واحد، معتبراً ان خطوة من هذا النوع لن تنجح ما لم تترافق مع اتفاق مع سورية ينص على انسحاب من هضبة الجولان.

وقال دو لاكوست في رسالة وجهها الى صحيفة «جيروزاليم بوست» انه «اذا لم يبرم اتفاق مع سورية لا اعتقد ان فرنسا ستتدخل للفصل» في جنوب لبنان. وشدد على ان «الحل في لبنان مرتبط بالجولان (...) ولا اظن شخصياً ان سورية ستقبل بانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان ولا ارى ان خيار لبنان اولاً يشكل مخرجاً».

واضاف ان «هدف الجميع هو رحيل كل القوات الاجنبية عن لبنان انسجاماً مع قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. وقد يشكل انسحاب الجيش الاسرائيلي خطوة اولى جيدة. لكنها لن تتم من دون مقابل اذ يتعين ان ينتشر الجيش اللبناني بعدها حتى حدود لبنان الجنوبية مع مساعدة محتملة من مراقبين فرنسيين، وان يقتصر عمل حزب الله بعدها على السياسة (...) ومن الواضح ان ذلك يفترض حصول تفاهم مع سورية على اعادة هضبة الجولان وما تستلزمه من ترتيبات امنية».

وجاءت رسالة السفير الفرنسي تعليقاً على مقال نشرته الصحيفة الاسبوع الماضي يتعلق بدعوات وجهت الى فرنسا لدعم انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان عبر نشر قوة فصل في المنطقة للحؤول دون حصول عمليات ضد اسرائيل.

وكان النائب العمالي يوسي بيلين طرح هذه الفكرة واطلق مع اعضاء في تكتل «ليكود» الحاكم نقاشاً عاماً في شأن السياسة الاسرائيلية في لبنان.

وعادت هذه المسألة الى الواجهة بعد مقتل ٧٣ عسكرياً اسرائيلياً في حادث اصطدام مروحيتين فوق شمال اسرائيل كانتا تنقلان جنوداً الى المنطقة المحتلة في الجنوب.

وعرض بعض السياسيين فكرة الانسحاب من لبنان ايضا بسبب غياب التقدم في الجهود الهادفة الى استئناف مفاوضات السلام مع سورية المعلقة منذ سنة والمتعثرة بسبب رفض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو التعهد الانسحاب من الجولان.

ونفى دو لاكوست من جهة اخرى ان يكون وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي يزور اسرائيل اليوم عازماً على اثارة احتمال نشر قوات فرنسية في جنوب لبنان، موضحاً ان الزيارة مخصصة لتعزيز التعاون بين فرنسا واسرائيل.

بعد عملية بلاط وجرح جنود اسرائيليين

نصر الله شدد على إبقاء الساحة للجهاد و«حزب الله» عاهد على إزالة الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاهدت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان امس، «اهلها وشعبها ان تبقى امينة على خط الجهاد ووفية لدماء الشهداء حتى صناعة التحرير الكامل وازالة الاحتلال عن تراب الوطن كاملاً»، فيما شدد الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله على «اننا (سنبقى) على مستوى الجهاد عندما تبقى ساحتنا ساحة الجهاد وتستقبل هذا العدد الكثير من المجاهدين والمقبلين على الشهادة».

وجاء في بيان اصدرته «المقاومة» عن العملية التي نفذتها اول من امس في الجنوب وادت الى جرح جنود اسرائيليين «بالأمس اذاق الله تعالى الصهاينة الغاصبين شر العذاب واهلكهم معلقين بين الارض والسماء ففرح المسلمون بنصر الله... واليوم تكمل المقاومة الاسلامية فرحة المسلمين بعيد الفطر المبارك بنصر جديد تحققه على العدو فتنزل العذاب عليه بأيدي المجاهدين الماضين في قهره واذلاله حتى يرتد خائباً عن ارضنا ومقدساتنا».

واوضح البيان: «في الثانية واربع وعشرين دقيقة (اول من امس) الاحد اضافت المقاومة الاسلامية عملية بطولية نوعية الى سجلها الحافل بالمآثر والتضحيات، اذ نصبت مجموعة منها مكمناً محكماً لمجموعة من وحدة ايغوز في جيش الاحتلال في منطقة عمليات موقع بلاط في القطاع الغربي، بعدما استدرجتها مجموعة أخرى من المقاومة الاسلامية الى مكمن وهمي، وفي اللحظة التي كان العدو يستعد لمهاجمة الهدف الوهمي انقض مجاهدو المقاومة بأسلحتهم الرشاشة والصاروخية على افراد مجموعة ايغوز موقعين ثمانية من جنودها بين قتيل وجريح. وفي هذا الوقت كانت مجموعات اخرى من المقاومة الاسلامية تشتبك مع قوة معادية حاولت اسناد القوة المستهدفة في مكمن المقاومة وتعيق الطائرات التي زجها العدو في المعركة من سحب الاصابات التي بقيت في ارض المعركة ساعتين».

وذكر بيان آخر لـ «المقاومة» عن العملية نفسها: «في محاولة من العدو الصهيوني لتغطية الخسائر الجسيمة التي مني بها في عملية بلاط دخل سلاح الطيران الحربي والمروحي ساحة المعركة لنجدة جنوده ورفع معنوياتهم وتصدى مجاهدو المقاومة في الثالثة والنصف للطائرات بصواريخ من نوع «سام - ٧» مانعين اياها من تحقيق اهدافها ومجبرين اياها على الانكفاء».

وبعد العملية ألقت القوات الاسرائيلية على مدى ساعة ونصف ساعة اكثر من ١٥٠ قذيفة على المنطقة الممتدة من اطراف مجدل زون غرباً الى مشارف ياطر شرقاً، ومروراً باودية النقحة والرحراح وبمريمين، ولم تقع اصابات.

نصر الله

الى ذلك وجه الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله إلى المسلمين واللبنانيين رسالة هنأهم فيها بالعيد، خاصاً بالذكر «المجاهدين المرابطين على خطوط المواجهة مع العدو وجميع الاخوة والاخوات المعتقلين والمحتجزين والأسرى في سجون الاحتلال وعملائه وعوائلهم وعوائل الشهداء والاخوة الجرحى الذين ما زالوا يحملون في أجسادهم شاهد الجهاد والصدق والوفاء، وأهلنا الأعزاء والاوفياء وخصوصاً الأهل المحتجزين الذين ما زالوا يعيشون في ذلك السجن الكبير في الشريط الحدودي المحتل».

وتحدث عن معاني شهر الصوم، وقال: «شهدنا في ايامه الاخيرة عناية ورحمة واستجابة إلهية لدعاء المؤمنين والمؤمنات وتوجههم إليه عندما دفع عن لبنان وشعبه بلاءً متوقعاً وعدواناً خطط له في دقة وأصاب من عدونا في العمق والحق به الهزيمة والعار والذل والالم والحزن وأشاع في مجتمعه ومؤسسته الإرهابية الإحباط واليأس والوهن في إرادته وفي أعصابه وملأ قلوبنا بالطمأنينة والثقة والأمل والتوكل على الله» (في اشارة الى حادث اصطدام طوافتين اسرائيليتين فوق جنوب لبنان ومقتل ٧٣ جندياً اسرائيلياً). واعتبر «اننا نقدم على عيد الفطر المبارك وفي يدنا من حيث المجموع حصيلة جميلة ومهمة من الإيجابيات»، متمنياً في العيد المقبل «ان يكون ادينا لله على المستوى الجهادي والسياسي ما كنا نؤديه من واجبات». ورأى «إن الاقبال الكبير على إحياء يوم القدس العالمي استجابة لنداء الامام الخميني هو ايضاً علامة ايجابية كبيرة. واننا ايضاً على مستوى الجهاد والمقاومة عندما تبقى ساحتنا ساحة الجهاد وتستقبل هذا العدد الكثير من المجاهدين والمقبلين على الشهادة والمصرين على متابعة الطريق نشعر ان شهر رمضان والصيام فيه يعطي آثاره الحقيقية التي أرادها الله لنا، لأنه امرنا بالصوم لنكون من المتقين والاتقياء ولنكون نحن ممن يخافون الله وحده ولا يخافون لحداً سواه فينطلقون في حياتهم يقاتلون العدو ويدافعون عن أهلهم لأن هذا أمر الله ويحمون الاعراض والاموال والاوطان والدماء والكرامات لأن في هذا استجابة الله». وختم متوجهاً الى الله بالدعاء والابتهال لأن يوفقنا ويعيننا لمتابعة البركات التي حصلنا عليها في هذا الشهر ويعتق رقابنا من النار جميعاً ويكتبنا من عتقائه ويدفع كل بلاء عن شعبنا واهلنا وامتنا ويزيد المجاهدين شجاعة وعزماً وارادة وتصميماً على متابعة طريق الجهاد»، سائلاً اياه «ان يفك المعتقلين والاسرى ويعيدهم الى عائلاتهم والينا في حرية وسلامة وصحة وعافية، ويشفي الجرحى والمرضى ويعيد أهلنا الى قراهم وارضهم المحتلة وقد خفقت فوقها رايات الحرية والمجد والكرامة، ويدفع هذا الغم عن هذه الامة ويعيد ارضنا المقدسة الى أمتنا العربية والاسلامية، ويوفقنا لمزيد من الطاعات والجهاد ويأخذ بايدينا ويحفظ كل علمائنا العاملين والمجاهدين وفي مقدمهم ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الإمام الخامنئي الذي نتابع معه طريق الإمام الخميني».

واصدر نصر الله بياناً ايضاً اعتذر فيه عن عدم استقبال المهنئين بالعيد «بسبب الظروف الراهنة واستمرار معاناة اهلنا في المنطقة المحتلة».

وتعليقاً على عملية بلاط قال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم انها «تدل الى الاستمرار في نهج المقاومة ووجوب مواجهة الاحتلال، وتؤكد تصميم المقاومين على مواصلة هذا النهج، لأن الارض لا بد من ان تحرر بالمواجهة التي انتهجتها المقاومة». وأضاف «ان هذه العملية تؤكد الجهوزية في كل وقت وفي كل موقع، والعزم الدائم اياً كانت الظروف والصعوبات، وتبرز ضعف العدو عن مواجهة مثل هذه العمليات وفشل كل الاحتياطات والتحصينات التي يقوم بها لحماية جنوده، ويجب ان يعلم جيداً انه مهما طور من امكاناته واحتياطاته ومن الطرق التي يعتمدها، فان المقاومة الاسلامية في المرصاد تعمل في استمرار لطرده».

ورأى «ان هناك انهياراً واحباطاً غير عاديين في معنويات العدو، سواء تمثل ذلك بالجنود او بالخلفية الشعبية التي بدأت تشعر بصعوبة البقاء في الجنوب اللبناني، وصعوبة مواجهة المقاومين الاسلاميين المصممين على استمرار المواجهة». واشار الى «ارسال اطباء نفسيين الى منطقة الشريط الحدودي بعد تحطم المروحيتين من اجل معالجة الجنود الذين اصيبوا بأزمات حادة، وللاحتياط حتى لا تكثر هذه الحال ولا تؤثر في معنويات الجنود الآخرين».

واكد «ان الجدل حيال الانسحاب وعدمه سيزداد كثيراً ويتصاعد في المرحلة الراهنة وواضح ذلك الارباك من خلال تصريح نتانياهو الذي دعا المجتمع الاسرائيلي الى عدم الحديث عن الانسحاب وما يشابهه لأنه يزيد في المأزق وفي تثبيط العزائم وهبوط المعنويات، اضافة الى انه يعطي حزب الله والمقاومين المزيد من الأمل والشجاعة والاقدام لتسديد الضربات القاضية على هذا العدو الموجود في جنوب لبنان»...

جندي اسرائيلي جرح في اشتباك اول من امس مع «حزب الله» ينقل الى مستشفى في حيفا. (رويتر)

«الجنوبي» أطلق ٧ معتقلين

■ بيروت - «الحياة» - أطلق «جيش لبنان الجنوبي» أمس لمناسبة عيد الفطر، سبعة معتقلين من سجن الخيام هم ابراهيم محمد ابراهيم من بلدة كفر حمام ومصطفى محمد برجاوي وحسين سليم سرور ووسام عبد رحال من طير حرفا، وعمار علي يعقوب واحمد محمد حسن من حولا، وعبد الله فاضل رضا من عيتا الشعب، وبقي المعتقلون السبعة داخل «الشريط الحدودي» المحتل.

اجراءات أمنية اضافية للمروحيات الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مصدر عسكري اسرائيلي امس أن الجيش الاسرائيلي أمر باتخاذ اجراءات أمنية اضافية لتحليق مروحياته حتى الانتهاء من التحقيق في حادث تحطم المروحيتين الذي أسفر عن مقتل ٧٣ عسكرياً الثلثاء الماضي.

وتنص هذه الاجراءات ذات الطابع الموقت، والتي قررها قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو، على وجوب أن يزيد طيارو المروحيات المسافة الفاصلة بين المروحيات لدى تحليقها وتوسيع الفارق الزمني بين اقلاع مروحية وأخرى.

وقال بن الياهو للصحافيين: «لا يمكنني أن أسمح للمروحيات من طراز (ياسور - ٢٠٠٠) بالاستمرار في التحليق وكأن شيئاً لم يكن، بعد ما حدث. لكن هدفنا هو تحديد القواعد الدائمة للطيران بحيث تتمكن هذه الطائرات من القيام بمهماتها».

واضاف ان لجنة التحقيق بقيادة الجنرال في الاحتياط ديفيد ايفري ستنشر نتائجها التمهيدية قبل الاحد المقبل.

وأعلن مصدر عسكري ان الجنرال بن الياهو تشاور مع طياري مروحيات وأشاد بـ «الاداء اللافت» لمروحيات «ياسور - ٢٠٠٠» النسخة الاسرائيلية عن مروحية «اتش - ٥٣ سيكورسكي» الاميركية.

واستقل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مروحية «ياسور ٢٠٠٠» ليتوجه مساء اول من امس الى معبر «اريز» بين قطاع غزة واسرائيل حيث التقى الرئيس ياسر عرفات.

وكذلك استخدم مروحية من الطراز نفسه الجنرال ايفري والأعضاء الآخرون في لجنة التحقيق في ظروف جوية مشابهة للظروف التي كانت سائدة حين اصطدمت المروحيتان.

ويحسب العناصر الاولية للتحقيق، فإن المحققين يميلون الى فرضية الخطأ البشري لتفسير الاصطدام بين المروحيتين.

الوطنية لخدمات الطيران
National Flight Service

A HIGH PROFILE NEW HANDLING ORGANIZATION TO OPEN SOON AT KING ABDUL AZIZ INTERNATIONAL AIRPORT JEDDAH, HAS THE FOLLOWING CAREER OPPORTUNITIES

Senior Traffic Agents: مشرف حركة طيران
Traffic Assistant Agents: موظف حركة طيران
Duty Manager: مدير مناوب
Load Controllers: مشرف تحميل طائرات
Ground Equipment Operators: مشغل معدات خدمات أرضية
Ground Equipment Maintenance Mechanics: ميكانيكي معدات خدمات أرضية

(Preference for Saudis الأفضلية للسعوديين)

* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.

Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.
We offer: competitive salary and fringe benefits package.

The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536
ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

غادر الى باريس للاجتماع مع دوشاريت والقاء محاضرة

بويز: لا معاودة للمفاوضات ما دامت إسرائيل على موقفها

□ بيروت – «الحياة»:

■ غادر بيروت الى باريس امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز للقاء نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت والتشاور معه في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط وما وصلت اليه المساعي الجارية لاستئناف المفاوضات، والقاء محاضرة في هذا الشأن.

وقال بويز في مطار بيروت: «تأتي زيارة فرنسا من ضمن سلسلة لقاءات ودعوة تلقيتها من مركز الابحاث والدراسات الخارجية الفرنسية الذي يضم عدداً من المفكرين الفرنسيين والمهتمين في الشأن الخارجي والدولي، وسألقي محاضرة واعقد لقاء مع المثقفين من اجل البحث في الوضع في المنطقة ودور لبنان في عملية السلام وموقف الحكومة اللبنانية من التطورات الحاصلة في شأنها. وسألتقي عدداً من المسؤولين الفرنسيين بينهم هيرفيه دوشاريت ووزراء آخرون، للبحث في عدد من الامور على المستوى الثنائي وعلى مستوى عملية السلام عموماً».

سئل عن توقعه بالنسبة إلى تطورات عملية السلام، فأجاب: «اتصور حتى هذه الساعة ان مواقف الحكومة الاسرائيلية لا تزال بعيدة من اسس عملية السلام كما أقرت في مدريد، ومن مواقف الدول العربية التي لا تزال معنية بهذا السلام. وما دام الموقف الاسرائيلي رافضاً تنفيذ القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام واسس مدريد عموماً، وما لم يتبلور هذا الموقف، فان عملية السلام لن تستانف في الوقت الحاضر. إن اي استئناف لعملية السلام يحتاج الى ان تظهر الحكومة الاسرائيلية في وضوح نية للتوصل الى السلام الذي انطلق واتفق عليه، والذي سبق وفاوضنا على عدد من بنوده، وكنا توصلنا من خلال تلك المفاوضات الى درجة متقدمة معينة. ويعود الى حكومة اسرائيل ان تقر باستئناف المفاوضات من النقطة التي كنا توصلنا اليها، اما التفاوض من اجل التفاوض والجلوس الى طاولات من اجل تمرير الوقت او اظهار نيات اعلامية فقط او خوض معارك اعلامية لاظهار صورة ايجابية، فهذا لا نعتقده مجدياً». واضاف «حتى هذه الساعة لا تزال الحكومة الاسرائيلية متمسكة بعناوين متناقضة تماماً مع العناوين التي كنا توصلنا اليها. من هنا لا يمكن ان نستانف المفاوضات الا من النقطة التي كانت وصلت اليها، اي نقطة اقرار مبدأ الارض في مقابل السلام ومن منطلق القرار الانسحابات على ان يتم التفاهم على تفاصيل برمجتها».

وسئل عن الدور الاميركي بعدما تلقى رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، فأجاب: «هناك اعادة تكليف من الولايات المتحدة والادارة الاميركية الجديدة بشخص السيدة اولبرايت واعادة تذكير بالمواقف والثوابت الاميركية. وتضمنت هذه الرسالة تاكيداً لهذه الثوابت. ولكن تبقى العملية عامة. الامر يحتاج الى مزيد من التدقيق والدخول في التفاصيل. وقد تكون السيدة أولبرايت بدأت بعناوين عريضة هي العناوين الاميركية التقليدية التي نعرفها».

وسئل عن التحرك المقبل للديبلوماسية اللبنانية في ظل التطورات الامنية في الجنوب، فأجاب: «من الواضح ان (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو يحاول ربما فرض الرؤية الخاصة به للسلام، اي السلام المفروض، وهو سلام خارج عن نطاق المسلمات التي كانت اقرت. وقد يلجأ الى ضغوط سياسية او حتى ميدانية. وهذا ليس جديداً على لبنان، اننا نعاني الاعتداءات الاسرائيلية منذ سنوات طويلة ونعلم اكثر من غيرنا ان الخروج من الثوابت اللبنانية وعما اتفق عليه في عملية السلام لن يجدي نفعاً. فليس المهم ان يرضخ احد امام الضغوط بل الاهم هو التوصل فعلاً الى سلام مقبول وسلام نستطيع حمايته ونرضي ضمائرنا وحقوقنا الوطنية به».

واضاف «في ما يتعلق بنشاطات الديبلوماسية اللبنانية أتصور ان هناك عدداً من الاتصالات العربية والدولية نحن في حاجة اليها من اجل توضيح الصورة للافرقاء الباقين، وهي أن نتانياهو يخوض معارك اعلامية على شعارات فارغة، اكثر مما يخوض معركة السلام، والداعية الى العمل على ابقاء التضامن العربي خصوصاً وعلى منع عملية الانزلاق في اتجاه التطبيع».

عودة التجاذب في مشيخة عقل الدروز

■ بيروت – «الحياة» – تجدد الجدل في شأن أوضاع مشيخة عقل الطائفة الدرزية خلال اليومين الماضيين، في ظل جمود الاتصالات التي كانت حصلت قبل اشهر من اجل ايجاد حل بين الأطراف المتنازعين على تعيين شيخ عقل اصيل او تثبيت القائم مقام شيخ العقل بهجت غيث في المنصب.

ووجه غيث الذي هو على خلاف مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعدد من مشايخ الطائفة اضافة الى قيادات اخرى، رسالة الى اللبنانيين لمناسبة العيد، كسائر القادة الروحيين المسلمين، وبرقيات تهنئة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك وأمير دولة الكويت جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان.

وكان غيث أدلى بتصريحات قبل اسابيع اكد فيها انه سيثبت قريباً في مشيخة عقل الدروز، لكن الهيئة الروحية التي تضم كبار رجال الدين اصدرت بياناً اشارت فيه الى ان المنصب ما زال شاغراً في مقابل توجيه دعوات الى غيث من رئيسي الجمهورية والحكومة للمشاركة في بعض المناسبات ومنها حفلات الافطار خلال شهر رمضان.

وقد اقامت «مؤسسة العرفان التوحيدية» احتفالاً لمناسبة حلول عيد الفطر مساء الجمعة، وفي الوقت الذي كان غيث ينبع رسالته، وبعد الصلاة القيت كلمات منها كلمة رئيس المؤسسة الشيخ علي زين الدين الذي اعتبر: «ان حصل ما لا يجوز التغاضي عنه، ولاحظ الجميع خلال هذا الشهر المبارك ازدياد محاولات الالتفاف على الموقف العام للطائفة الدرزية الذي عبر عنه المشايخ الاقطاب الاجلاء (الهيئة الروحية) الذين هم في حق المرجعية الروحية العليا للموحدين، وهم ابعد من ان تطاولهم اساءات صغار النفوس ومرضى الاوهام والمناصب».

ورأى «ان تلك المحاولات التي تضرب بعرض الحائط كل القيم المعروفية الاصيلة، وتلك الاطماع للاستيلاء على مواقع مقدسة في الطائفة لا يجوز السكوت عنها. وقد أصبحت مشيخة العقل – نتيجة ذلك – عرضة للمهاترات المؤلمة، وثغرة ينفذ منها من لا يريدون خيراً بطائفتنا. وتعرض هذا الموقع للكثير من التدخلات، ومسه الكثير من الانتقاص والاساءة بعدما كان عبر التاريخ مقاماً روحياً لا يصل اليه ويبلغه الا من ترقى في التوحيد واستحق لقب شيخ العقال بفضل صفائه الروحي ومعرفته وتقواه». مشدداً على ان «من لم تجتمع عليه كلمة ذوي الشأن لا يمثل هذا الموقع السامي». ومناشداً «المسؤولين واولي الشأن المسارعة الى اتخاذ الخطوات المناسبة لترتيب البيت الدرزي وتنظيم مؤسساته وتصحيح الخلل القائم في موقع مشيخة العقل».

وقال ان لديه «صيغة مشروع يتلاءم مع مقتضيات الواقع الحاضر لا بد من اعلانها في حينه وستضع الجميع أمام مسؤولياتهم».

ساحة التزلج في فاريا – عيون السيمان كما بدت امس. (انترناشيونال بيكتشرز)

عطلة الفطر: شمس وثلج وسهر وتلفزيون وجوائز

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ الشمس التي ميّزت الأيام الثلاثة لعيد الفطر، زادت في سعادة الناس، فانفسحت لهم في المجال كي يرودوا اي مكان ارادوا في لبنان. فبدءاً من مساء الجمعة، حين ثبت ان العيد السبت، وبثّ معظم نشرات الاحوال الجوية ان الطقس سيكون جميلاً، انطلقت السيارات من المدن، قوافل وارتالاً، الى الجبال. وشهدت الطرق من بيروت الى الجنوب والبقاع والشمال والجبل، زحمة سير. وفتحت القرى أذرعتها لاستقبال اهاليها العائدين بعد غياب، هي التي ما زالت تحتفي بالثلج الذي غمرها بدءاً من ارتفاع ٦٠٠ متر، بعد انتظار طويل.

وفي مقدار الفرحة التي عمّت العائلات، بقضاء عطلة العيد في القرى وبين الاهل، كان ثمة فلاحون، بقاعيون خصوصاً، يتنازعهم شعورا الفرح والغصة. اذ ان مزروعات لهم أتلفها الجليد والصقيع، والموسم الذي يعولون عليه بار، في انتظار موسم أفضل.

واستغل هواة الثلج والتزلج هذا المناخ، وملأوا ساحات الشمال والجبل والجنوب، مجهزين بعتادهم الكامل، يلوّنون صفحة الشتاء البيضاء بألوان ثيابهم الزاهية، ويملأون فراغات الصقيع بأصواتهم وجلبتهم. ويقطعون الطرق التي كانت الجرافات فتحتها لتوها، بالسيارات والباصات التي أقلت عائلات وطلاباً في رحلة من رحلات الموسم. وأقفلت حجوزات الفنادق والشاليهات في الارز وفاريا خصوصاً عن آخرها، اذ انها ماشت شهر التسوّق وقدّمت حسماً ٥٠ في المئة الى روادها.

ومن لم يتجه الى القرية لقضاء العطلة، آثر البقاء في المدينة التي فتحت نهاراً مطاعمها ومدن الملاهي فيها واحراجها وحدائقها وملاعبها للعائلات، وليلاً مطاعمها وملاهيها وخيامها للرواد يسهرون على لقمة طيبة ونغمة ساحرة وصوت جميل. والمطعم الذي لم يعجبه اي من المغنين المحليين، على كثرتهم وتنوعهم، تعاقد مع مغنين من الخارج، عملاً بالمثل القائل ان المستشفى القريب لا يشفي.

الا ان ثمة لبنانيين، وهم الغالبية الساحقة، لم يغرهم شيء مما سبق، فقبعوا في منازلهم يعيدون «اهلية بمحلية»، وسلتهم لم تكن خالية من الحفلات والبرامج الخاصة التي تنافست على تقديمها المحطات التلفزيونية، مكثّرة من الجوائز العينية والنقدية... القيمة عموماً. كانت خصوصاً ثلاثاً: تلفزيون لبنان الرسمي و«المؤسسة اللبنانية للارسال» و«المستقبل» ملأت ليل اللبنانيين ببرامج للمناسبة، الجامع المشترك بينها، الى الغناء وكثرة الفنانين الذين ظهر اكثر من واحد منهم على اكثر من قناة، الجوائز والبث الفضائي الذي جذب مشاهدين من الدول العربية واوروبا وحتى من وسط افريقيا (السنغال تحديداً).

اتصل على الرقم كذا داخل لبنان، والرقم كذا خارجه. واعط جواباً عن السؤال المطروح، وغالباً ما يكون سهلاً، واحصل على جائزة قيمة من المؤسسة الفلانية. هذا التلفزيون الرسمي الذي اقام حفلة غنائية قدمها عدد من الممثلين في مسلسله المحلي الجديد «شارع الايام»، وشارك فيها مغنون ومغنيات، وزينتها الممثلة الارمنية اللبنانية ميراي بانوسيان باتقانها دور المرأة الجنوبية «أم طعان» التي لم يسلم مسؤول من لسانها وطرافتها.

اما المؤسسة اللبنانية للارسال (ال. بي. سي) بمحطاتها الاربع (واحدة محلية والثلاث الاخرى للبث الفضائي) فقدمت برنامج جوائز مطعّماً بوصلات غنائية من احدى الصالات الراقية في كسروان، على مدى ليلتي السبت والاحد. يختار المشاهد رقماً (من ١ الى ١٢) على دولاب، فاذا أصابه حصل على جائزة تعرف بها ورقة موضوعة داخل خانة الرقم. وبين الجوائز سيارتان، فازت باحداها سيدة اردنية اتصلت من عمان واختارت الرقم ٩ (يوم ٩ شباط/ فبراير ١٩٩٧).

اما «المستقبل» فعلى مدى الليلتين نفسيهما، ومن «خيام الهنا» في محلة مستديرة الاونيسكو، نقلت حفلتين شارك فيهما المطرب والملحن المصري سيد مكاوي، مع احجيات و«فوازير» كان يطرحها فنان ما، يربح من يحزرها من المشاهدين جوائز قيمة، بينها تذاكر سفر.

اما المحطات الاخرى فاكتفت ببرامج عادية او حفلات قديمة، في حين شارك تلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله» مشاهديه بمسابقات وجوائز فقط.

ولوحظ هذه السنة، توافد سياح عرب استغلوا مناسبة شهر التسوّق، والطقس الجميل، وشاركوا اللبنانيين فرحتهم بالعيد.

التقدمي طالب بمشروع قانون لإحداث موارد لصندوق المهجرين

□ بيروت – «الحياة»:

■ طالبت أمانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي الحكومة والمجلس النيابي في بيان امس بـ «تبني مشروع القانون الرامي الى احداث موارد خاصة بالصندوق المركزي للمهجرين يؤمن تمويلاً ثابتاً لا تتعرض معه خطة عودة المهجرين للتاجيل او التوقف كل مرة يتعثر مد الصندوق بسلفات خزينة»، واعتبر «ان قضية اعادة المهجرين وبرنامج الوزارة لاستكمال هذا الملف تحظى باهتمام شعبي ورسمي يتمثل بمواقف الهيئات الاهلية المختلفة والاحزاب السياسية والفاعليات التي تطالب الوزارة بالاسراع في انجاز خطتها او دفع مسيرة العودة الى الامام. واذا كانت الهيئات الاهلية تطالب بتوفير المناخ الملائم للعودة وبتحصينها، فان توفير الامكانات المادية يقع على عاتق الدولة بمستوياتها التشريعية والتنفيذية المختلفة».

وتقدمت بملاحظات منها «ان الواردات المستحدثة بموجب مشروع القانون المقترح لا تحمل الفئات الشعبية الفقيرة او ذات الدخل المحدود اي اعباء مادية، وان الرسوم المقترحة على مستثمري المقالع والكسارات وشاغلي الاملاك العامة البحرية وسائر الرسوم المقترحة هي حق للمجتمع على الموسرين من أبنائه، ومستثمري ارضه وموارده والاجانب الذين خولهم القانون حق التملك. ويشكل استحداث رسوم التعمير على اثر زلزال ١٩٥٦ سابقة يمكن الاقتداء بها خصوصاً أن زلزال التهجير كان اقسى على البلاد من الزلزال الأرضي. وان عودة المهجرين ليست شعاراً سياسياً يرفع في المناسبات بل هي برنامج تقف خلفه ارادة صلبة ونخبة واعية ذات رؤية وطنية وسياسية واجتماعية واضحة ولا بد من توفير امكانات ثابتة ومستمرة لتنفيذ ذلك البرنامج».

وتمنت على الحكومة والنواب ان «يبادروا باقرار مشروع القانون المقترح خلال دورة الانعقاد الحالية للمجلس النيابي».

أيفيت غازي عضواً في المكتب السياسي لحزب الكتائب

■ بيروت – «الحياة» – انتخبت السيدة أيفيت الضاهر غازي بالتزكية عضواً جديداً في المكتب السياسي الكتائبي خلفاً للمرحوم سمعان كرم. كذلك انتخب بالتزكية رئيس واعضاء للجنة العليا للرقابة المالية، ورئيس واعضاء مجلس الشرف. وكان اعضاء المجلس المركزي والمكتب السياسي التقوا كهيئة ناخبة بعد ظهر امس في البيت المركزي.

وشارك في العملية الانتخابية ٧٨ من اصل ١٠٣ يشكلون الهيئة الناخبة، وجاءت نتائجها كالآتي:

– مجلس الشرف: وجيه كساب رئيساً، وروبير نعمة وفوزي كلش وميشال سمعان وجورج يزبك ونعمة الله سعادة اعضاء.

– لجنة الرقابة المالية: يورغي تيومجيان رئيساً، وجميل الزغبي وايلي الياس والبير عنداري وجورج حداد اعضاء.

اما السيدة غازي ففازت بعدما انسحب لها المرشحون الثلاثة الآخرون جورج مغامس ويوسف ابي انطون ومنصور خوري.

جابر تفقدها مرتين واكد دعم القطاعات الاقتصادية

النبطية مزدهرة بلا شهر تسوق

□ بيروت – «الحياة»:

■ شهر التسوق مستمر في لبنان، والحسومات تزيد في اقبال الناس على الشراء، خصوصاً ان متطلبات العيد فرضت نفسها عليهم، على رغم الضائقة المعيشية التي يعانونها.

ولكن للنبطية سوقها الشهيرة التي تغنيها عن انتظار المناسبات الخاصة والحسومات، وكما كل اثنين غصت ساحة المدينة أمس، على اكثر من عادتها، باهلها وبالوافدين من القرى المحيطة بها، مستغلين ثلاثة عوامل: الهدوء الامني الذي ساد صباحاً، وحسومات شهر شباط وجديد «سوق الاثنين»، وامتدت السوق من الساحة الى احياء فرعية، واستطاع كثير ان «يغنموا» ما جاءوا من اجله.

وتفقد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر (ابن النبطية) السوق اول من امس وامس، ضمن جولة قام بها على عدد من المناطق للاشراف على مسار شهر التسوق، يرافقه عدد من معاونيه.

وكان جابر تمنى، خلال استقباله مهنئين في دارته في النبطية بعيد الفطر، ان يحل العيد المقبل «ويكون جنوبنا وبقاعنا الغربي والجولان تحررت من الاحتلال».

واضاف «مع بداية هذه السنة نامل بان تكون سنة ازدهار في لبنان ونعمل على هذا الشيء لتكون سنة اكتمال كثير من المشاريع الاجتماعية، من مستشفيات ومدارس شعبنا في حاجة اليها»، وتمنى «حركة اقتصادية أنشط» مشيراً الى «سعي الحكومة الى تفعيل الوضع الاقتصادي ودعم كل القطاعات الاقتصادية».

وعن شكوى جمعية تجار النبطية من انقطاع التيار الكهربائي قال جابر: «بحثت في الموضوع مع وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة فاضطرار الوزارة ومؤسسة كهرباء لبنان الى وقف العمل في معمل الليطاني سببه عدم هطول امطار بالحجم الكافي لتشغيله ما ادى الى نقص في التغذية الكهربائية واضطر المؤسسة الى زيادة التقنين بعض الشيء في الجنوب، وبعد هطول الامطار سيعاود العمل في معمل الليطاني ليعود الى تغذية المدن والقرى الجنوبية في شكل افضل».

دعوة كتائبية للمحازبين في الاغتراب الى المشاركة في المؤتمر العام

□ لندن – «الحياة»:

■ وجه رئيس مقاطعة اوروبا في حزب الكتائب كميل نمور دعوة مفتوحة الى جميع اعضاء الحزب الى «المشاركة الفعالة في اعمال المؤتمر العام للحزب في الاغتراب».

وقال في بيان ان الاهداف الرئيسية للمؤتمر هي «اعادة اللحمة بين جميع القيادات الحزبية واعتبار تعددية الآراء او التيارات مصدر قوة ودافعاً لبناء الديموقراطية الداخلية... ووضع أسس سياسة حزبية واضحة وصريحة يخرج بها الحزب ككل امام الشعب اللبناني لاعادة الصدقية التي تحلى بها».

«المجلس الوطني»: ماذا يضير سورية اذا تحرر لبنان؟

□ لندن – «الحياة»:

■ تساءل رئيس «المجلس الوطني» المؤيد للجنرال ميشال عون روجيه ادّه، تعليقاً على الاوضاع اللبنانية «أليس تحرير لبنان من الاحتلالات اولوية الأولويات اللبنانية؟ أليست فرص تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي اولوية التحرير؟ وهل ان ربط تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي بتحرير الجولان من الاحتلال الاسرائيلي في مصلحة سورية فعلاً؟ أم انه «ربط» لا علاقة له بمصلحة الشعب اللبناني، ولا بمصلحة الشعب السوري، ولا بمصير السلام الشامل في المنطقة».

وقال: «من حقنا ان نتساءل هل يضير سورية ام يفيدها ان يعيد الشعب اللبناني الجار بناء مستقبل يليق بماضيه في ممارسة الحريات الديموقراطية والنهضة الحضارية، والازدهار الاقتصادي اللازم لنوعية حياة افضل. أليس لبنان الديموقراطي الحر المتصالح في الداخل والمسالم في الخارج، والناعم بكراماته وحرياته كافة، اخاً وودوداً، آمناً، اميناً يعول عليه، ومثالاً يُقتدى به في سورية؟ أليس دارجاً في سورية العزيزة القول اللبناني: ان كان جارك بخير، فانت بالف خير؟ نركز على مصلحة سورية ولبنان في تحرير لبنان اولاً، طالما طريق تحريره سالكة، وفق ما صرح به المفاوض الاسرائيلي والتزم عبر الاعلام، وعبر القنوات الصانعة للسلام الذي يرعاه النظام الدولي».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

"القادسية وأم المعارك" بأمرة قصي

صدام يعدّ لتشكيل "جيش النخبة"

■ عمان – أ ف ب – قالت مصادر عراقية موثوق بها في عمان أمس ان الرئيس صدام حسين بصدد تشكيل «جيش مشترك» من نخبة القطاعات العسكرية والأمنية، وان لجنة خاصة شكلت لتحقيق هذا الهدف في مهلة لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

وأوضحت المصادر ان «الجيش المشترك» الذي سيكون صدام قائداً أعلى له، سيوضع بامرة قصي النجل الأصغر للرئيس العراقي. ويفترض ان تضم الوحدة الجديدة قوات من كل قطاعات الجيش البرية والبحرية والجوية، فضلاً عن أجهزة الأمن و«الحرس الجمهوري» و«قوات الطوارئ» و«فدائيو صدام» و«جهاز أمن الرئاسة» و«جهاز أمن التصنيع العسكري».

وأوضحت ان هذا التشكيل سيطلق عليه «جيش القادسية وأم المعارك». و«القادسية» هي التسمية التي اطلقها العراق على حربه مع ايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، اما «أم المعارك» فهي التسمية التي اطلقتها بغداد على حرب الخليج الثانية.

وذكرت المصادر ان قرار تشكيل الجيش الجديد في العراق جاء بعد رصد سلسلة من حالات الفرار من صفوف القوات العسكرية، وفي ضوء «فشل الاجهزة الأمنية» في كشف منفذي محاولة اغتيال عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي، والذي اصيب بجروح بالغة في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ويرغب الرئيس العراقي في ايجاد تشكيلة جديدة من النخبة، يكون ولاؤها غير مشكوك فيه.

والى قصي، تضم اللجنة المكلفة تشكيل «الجيش» الجديد، عزت الدوري وسمير عبدالعزيز النجم وهما مسؤولان في المكتب العسكري لحزب البعث، اضافة الى عدد من ضباط قيادة الأمن الخاص.

ويرأس قصي جهاز الأمن الخاص ويشرف على الحرس الجمهوري وقوات الطوارئ. اما «فدائيو صدام» فهم ميليشيا يشرف عليها الفريق مزاحم الصعب منذ تعرض عدي لمحاولة الاغتيال.

وذكرت المصادر نفسها ان مناورات عسكرية اجريت في شمال العراق وجنوبه، كان هدفها اختبار الوحدات العسكرية ميدانياً واختيار الأكفأ منها للالتحاق بالجيش المزمع تشكيله.

هانلي سيزور الامارات وقطر

■ لندن – «الحياة»: يبدأ وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية جيريمي هانلي الجمعة المقبل جولة خليجية تستمر ثلاثة أيام يزور خلالها دولة الامارات وقطر. وسيحضر الوزير في الدوحة الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ونظرائهم الاوروبيين. وسيناقش في الدوحة الاوضاع في الخليج والعراق. وجدد امس التزام بريطانيا أمن الخليج.

وزير الدفاع الكويتي في لندن

■ لندن – «الحياة»: وصل الى لندن وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في زيارة يلتقي خلالها نظيره البريطاني مايكل بورتيللو، ووزير الدول للشؤون الخارجية جيريمي هانلي. وستتناول المحادثات مصير الأسرى الكويتيين في العراق.

التاجر الحنظل مرتاح الى "المناخ السياسي"

العراقيون يتوافدون الى دبي والتزام الحظر لم يمنع التهريب

■ دبي – ا ف ب – يتوافد التجار العراقيون الى دبي لشراء مواد غذائية والتزود ببضائع يمنعها الحظر الدولي المفروض على العراق، كما يؤكد مسؤولون في دبي.

ويشجع العراقيين العلاقات التي تتحسن تدريجاً بين العراق ودولة الامارات التي تؤيد رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

في الحمرية احد موانئ دبي، تمكن رؤية التجار العراقيين بالزي العربي التقليدي يتفاوضون بواسطة الهاتف الخليوي مع نظرائهم الاماراتيين في المدينة، لشراء الطحين والرز ومواد أخرى تسمح الأمم المتحدة باستيرادها، تمهيداً لنقلها الى العراق بواسطة سفن خشبية صغيرة يطلق عليها «البوم».

ويقول مصدر رسمي في دبي ان من الممكن ارسال بضائع الى العراق تمنع الامم المتحدة تصديرها الى هذا البلد، وبينها قطع غيار السيارات واجهزة الكومبيوتر. لكن هذا الأمر يجري سراً بواسطة مراكب تعلن انها متجهة الى الكويت أو ايران، ثم تغير وجهتها الى العراق.

وزاد اهتمام العراقيين بدبي منذ تدهور العلاقات بين العراق وشريكه التجاري التقليدي الأردن، بدءاً من ١٩٩٥. وبالنسبة الى تجار دبي، يدر التعامل مع العراقيين ارباحاً كثيرة خصوصاً ان هؤلاء يدفعون نقداً ثمن البضائع.

ويقول التاجر العراقي وديع نوري الحنظل الذي غادر الأردن الى دبي عام ١٩٩٥: «في دبي يملكو حساً تجارياً جيداً والمناخ السياسي افضل، والمدينة اقرب الى ميناء أم قصر».

ويؤكد انه متخصص في تجارة قطع غيار السيارات، لكنه يكتفي الآن بالاتجار بالمواد الغذائية.

ويقول مصدر تجاري ان نفقات تفريغ البضائع في ميناء العقبة الأردني على البحر الاحمر، مرتفعة ويتوجب بعد ذلك نقل البضائع مسافة ١٥٠٠ كلم لتصل الى بغداد.

واستناداً الى الدائرة الاقتصادية في دبي استقر ٢٢٢ تاجراً عراقياً في المدينة العام الماضي بزيادة ٢٢ في المئة عن عام ١٩٩٥.

ومع بدء تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» الذي سمح لبغداد بتصدير كمية من النفط لشراء مواد اساسية، تكثفت التبادلات مع العراق.

وتقول مصادر الدائرة ان فنادق دبي استقبلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اكثر من ٣١٨ عراقياً، جميعهم تجار كما يبدو، اي ثلاثة اضعاف ما تستقبله عادة في باقي شهور السنة.

ويؤكد المدير العام لسلطة موانئ دبي وجماركها عبيد صقر بوست ان دبي «لا تنوي السماح بانتهاك القواعد التي وضعتها الامم المتحدة» لكنه يعترف بعمليات تهريب الى العراق.

ويضيف: «سواحل الامارات طويلة تصعب مراقبتها، وحصلت حالات انتهاك». وأشار الى مصادرة تمر عراقي بقيمة مليون دولار العام الماضي.

واعترضت البحرية الاميركية التي تجوب سفنها الخليج لمراقبة تطبيق الحظر في كانون الثاني (يناير) الماضي مركباً ينقل نحو ألف اطار سيارة اضافة الى قطع غيار سيارات ويعتقد انه كان متوجهاً الى العراق. واستناداً الى مصادر بحرية انطلق المركب من دبي، وهو المركب الثاني عشر الذي توقفه البحرية الاميركية لانتهاكه الحظر منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، وكانت خمسة من هذه المراكب ترفع علم الامارات.

وأكد ربان مركب محمل بالطحين في ميناء الحمرية ويستعد للتوجه الى ميناء ام قصر العراقي، ان من الصعب الافلات من سفن التحالف المكلفة مراقبة تطبيق الحظر. وقال: «انهم يأتون بطائراتهم ومعهم فرق تدخل، وعندئذ يجب التوقف للخضوع للتفتيش».

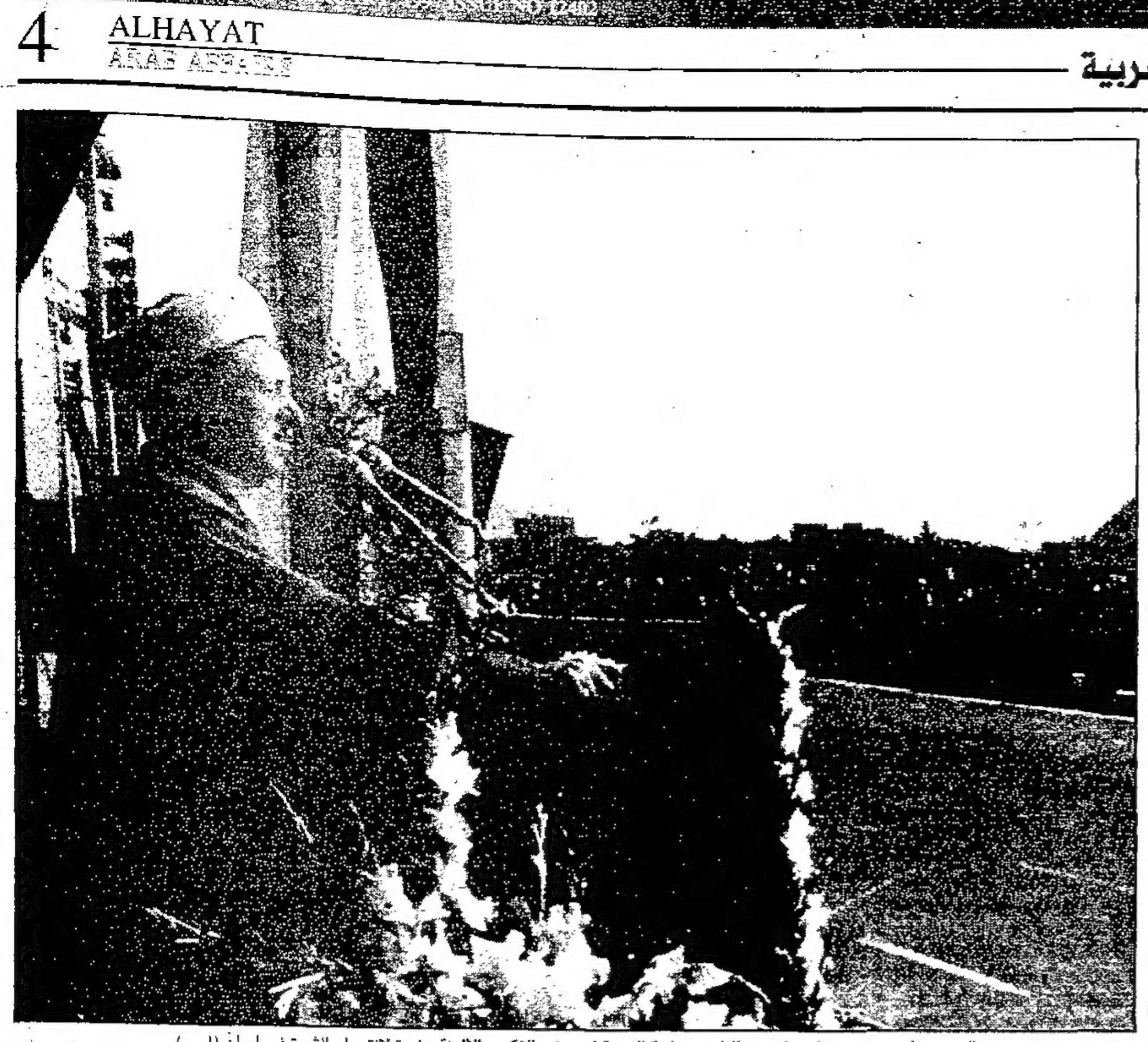

الرئيس هاشمي رفسنجاني يلقي خطابا في ساحة الحرية امس في الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة في ايران (ا ب)

عضو "مجلس قيادة الثورة" عزت الله سحابي لـ"الحياة":

الهدوء في ايران يخفي غلياناً ومناورات المحافظين لإقصاء المعارضين

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ دعا عزت الله سحابي، أحد رموز المعارضة الايرانية عضو مجلس قيادة الثورة سابقاً، الحكومة في طهران الى الامتناع عن التصرف وكأن ايران قوة عظمى، والى تفادي سياسات تستفز القوى العظمى، خصوصاً أميركا. وانتقد سحابي الذي يتوقع ترشحه للانتخابات الرئاسية، السياسات الحكومية خصوصاً في مجال الحريات، ورأى ان اليمين المحافظ يستخدم شعارات دينية للاستهلاك السياسي، واعتبر ان المجتمع الايراني لا يشعر بأمن وان الهدوء السائد في البلاد يخفي غلياناً. وأشار الى ان الحكم يواصل انتهاك بنود الدستور. وانتقد ما يروجه المحافظون من ان مبدأ ولاية الفقيه في خطر، وقال ان ذلك مناورة سياسية انتخابية لإقصاء المعارضين. وأكد رفضه احتكار السلطة وهيمنة جهة على مؤسسات الدولة. وهنا نص الحديث:

● تصادف هذه الأيام الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران. ما تقويمك للوضع علماً انك كنت عضواً في مجلس قيادة الثورة سابقاً؟

– آمنّا دائماً بفكرة الثورة الاسلامية الوطنية، وللأسف لاحظنا منذ الأيام الأولى لانتصار الثورة ان توجهاً أو تياراً أراد ان يختصرها في أفكار علماء الدين الذين يعتقدون ان أسلمة المجتمع تتم بتطبيق الأحكام الدينية والاهتمام بظاهر القضايا من دون الالتفات الى أفكار الناس. ولاحظنا ان هناك توجهاً لدى علماء الدين كان يدفع الى تطبيق أحكام الشريعة بأي ثمن ويرى انه بما ان علماء الدين وحدهم الذين يستطيعون ان يقوموا بذلك يجب ان تكون الدولة في ايديهم. هذا التوجه ظهر بوضوح بعد سنة على انتصار الثورة، ونحن عارضناه وكنا نقول ان الاسلام ليس ديناً فئوياً يمنح طبقة اجتماعية محددة افضلية على غيرها. تبيّن ان ذلك التوجه يرفع شعار الاسلام لكنه يعمل بما يناقضه، اي ان هدف هذا التيار كان الحكم والسلطة ومن اجل ذلك برروا كل الانحرافات والاخطاء من قبيل منع حرية التعبير والحياة الحزبية، على رغم ان الدستور كفل هذين الحقين.

بعد سنوات على الثورة يشعر المجتمع بانعدام الأمن، ما يدفعنا الى الاستمرار في توجيه الإنتقادات من اجل الاصلاح لا من اجل اسقاط النظام الذي نؤمن بانه يجب ان يكون قوياً.

● البلد يعيش أوضاعاً هادئة مستقرة، ويقر الجميع في ايران بأن في المجتمع حيوية على أكثر من صعيد سياسي وثقافي واقتصادي، فكيف اذاً لا يشعر بالأمن؟

– الوضع الهادئ والمستقر لا يعني ان هناك أمناً لدى المواطن الايراني، وعندما لا يستطيع الناس ان يعبروا عن آرائهم يلتزمون الصمت والهدوء. اذا شهدت البلاد انفتاحاً وسمح بتشكيل أحزاب سياسية سترى كيف يتصرف الناس. ان ما حدث خلال السنوات الماضية من تحركات شعبية في مناطق قزوين ومشهد واسلام شهر يشير الى ان الهدوء الظاهر يخفي غلياناً. وعلى الحكومة ان تعمل ما من شأنه ان يقلص الهوة بين المجتمع والنظام. السياسة الاقتصادية تثير القلق أيضاً. خصوصاً ان لا أحد يعلم كيف سيتصرف (رئيس البرلمان علي اكبر) ناطق نوري اذا أصبح رئيساً للجمهورية، وهو المعروف بانه الناطق غير الرسمي باسم البازار (التجار). زد على ذلك استشراء الفساد الاداري الذي يتخذ وجهاً سياسياً.

نحن السياسيين والمثقفين نشعر ايضاً بانعدام الأمن والأمان، والنظام يطرح بين حين وآخر قضية الغزو الثقافي ويتخذها مطية لإقصاء شخص او الغاء مطبوعة ثقافية. هذا فضلاً عن عدم وجود أمن خارجي بسبب زيادة الضغوط الأميركية على البلاد.

... لولا الثورة

● هل تعني انك تحمل الحكومة مسؤولية الضغوط التي تمارسها واشنطن على ايران؟

– العالم الغربي عموماً، وأميركا واسرائيل خصوصاً، لا يكن وداً لهذه الثورة، لكينونتها وأهدافها وليس بسبب وجود علماء دين على رأسها. ولا أقول ان هذا العداء سببه الحكومة الايرانية أو الثورة، ولكن يجب الا يتبع النظام سياسات أو يقوم بممارسات تستفز القوى العظمى ويجب الا نتصرف وكأننا قوة عظمى لأننا لسنا كذلك.

● هل يعني ما سبق انك لا ترى عناصر ايجابية في الثورة والوضع الحالي بعد ١٨ سنة من انتصارها؟

– طبعاً سجلت انجازات عديدة لأن الثورة كانت جذرية نتجت عن تحولات عميقة في المجتمع. ان هذا الشعب لن يعود الى الوضع البائس الذي كان عليه قبل الثورة، ولن تستطيع اي مؤامرة خارجية او عدوان عسكري أميركي أو اسرائيلي ان تقضيا على اليقظة السياسية في المجتمع الايراني. ولا شك انه لولا الثورة لما انخرط الشعب في الحرب (مع العراق) التي استمرت ثماني سنوات.

● هل أنت مرشح للرئاسة؟

– الانتخابات الرئاسية (في أيار/ مايو) فرصة قد تكون الاخيرة، واذا سيطر جناح البازار على الحكم قد لا تتكرر. هي فرصة ليشارك الرأي العام ويعلن آراءه بجرأة. نحن سنفعّل نشاطنا وستكون مجلتنا «ايران فردا» (ايران الغد) منبراً لمرشحي المعارضة، وبهذا المعنى ننوي خوض الانتخابات. ولا أخفي ان هناك من يدفع الى ان أرشح نفسي، لكنني لم أتخذ قراراً بعد. أرى انه لا توجد امكانات متعادلة لمنافسة جدية، اذ ان ناطق نوري بدأ حملته الانتخابية قبل مدة وهو يحظى بدعم التلفزيون والاذاعة.

● انتم تصنفون ضمن التيارات الليبرالية، ويقال انكم تدعون الى فصل الدين عن السياسة.

– لا ندعو الى فصل الدين عن السياسة، بل نقول انه يجب الا يكون الدين تابعاً للسياسة، لأن الدين هو الأصل. وننتقد الحكم لأن القرارات التي يتخذها ظاهرها ديني لكنها سياسية.

مزايدة انتخابية

● ماذا تقصد بالتحديد؟

– اثارة قضية ولاية الفقيه أو مسألة اسلمة الجامعات. فاليمين المحافظ يطرح مثل هذه القضايا لإزاحة المنافسين واقصاء المعارضين. المحافظون استخدموا شعار أسلمة الجامعة ليحققوا أهدافاً سياسية، وأحيل عدد من الاساتذة الجامعيين على التقاعد لمجرد انهم يخالفون توجهات المحافظين. بدأوا منذ مدة بطرح شعار الذوبان في ولاية الفقيه. ونحن نفهم شعار الالتزام بولاية الفقيه واحترامها ولكن ماذا يعني الذوبان؟ انه مجرد مناورة سياسية للاستهلاك الداخلي والمزايدة الانتخابية.

معلومات عن اعتقال أربعة من أنصار الشيرازي

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت «لجنة الدفاع عن المرجعية» ان جهاز الاستخبارات الايرانية اعتقل اربعة من انصار المرجع الديني آية الله محمد الشيرازي، من دون توضيح الاسباب.

وجاء في بيان للجنة تلقته «الحياة» في لندن ان هذه الاعتقالات «شكلت صدمة للمراجع والعلماء واساتذة الحوزة، كونها جاءت بعد ١٥ يوماً فقط على رضوخ الاستخبارات الايرانية لقرار مرشد الثورة (آية الله علي خامنئي) باخلاء سبيل حجة الاسلام السيد مرتضى الشيرازي وشقيقه الأصغر حجة الاسلام السيد مهدي».

وحمل البيان على تدخل الاستخبارات في امور الحوزة العلمية في قم لافتاً الى ان دور هذا الجهاز بات «ارهاباً من أجل كم الافواه ومنع الاصوات المخلصة من ان تقول نصيحتها لترشيد قرارات الدولة».

الانتخابات التكميلية في ايران:

تحالف الراديكاليين وأنصار الرئيس فاز بالتعادل مع المحافظين

□ طهران – «الحياة»:

■ أعلنت وزارة الداخلية الايرانية امس النتائج النهائية للدورة الاولى في الانتخابات النيابية التكميلية. وافادت النتائج ان ١٢ مرشحاً انتخبوا، وسيضطر مرشحون في ٦ دوائر أخرى الى التنافس في الدورة الثانية على عشرة مقاعد.

وتبين ان تياري اليسار الاسلامي الراديكالي وأنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني تحالفا في الانتخابات في مواجهة تيار اليمين المحافظ الذي يتمتع بالغالبية النسبية في البرلمان.

ويضم مجلس الشورى (البرلمان) ٢٧٠ نائباً، وفاز في الانتخابات الربيع الماضي ١٥٩ مرشحاً، والغيت النتائج في دوائر عدة بسبب «تجاوزات قانونية وتنفيذية» ما اضطر السلطات الى اجراء انتخابات تكميلية لملء ٢١ مقعداً بقيت شاغرة، ومقعد لنائب كان فاز في الانتخابات لكن النواب المنتخبين اقصوه.

وأظهرت النتائج التي اذاعتها وزارة الداخلية امس ان المحافظين وتحالف الراديكاليين وأنصار رفسنجاني تقاسموا المقاعد الـ ١٢، وتعتبر انتخابات اصفهان الأهم في الدورة الاولى وفاز مرشحان عن التحالف ومرشح عن المحافظين، فيما بقي مقعدان شاغران بسبب عدم حصول المرشحين على النسبة الدنيا من الاصوات، وهي ٣٠ في المئة.

THE LEBANON SHOPPING FESTIVAL
FEBRUARY 1997
ALL! ABSOLUTELY ALL!
50% Discount
chahine GALLERY
From 10 AM to 7 PM
Saturday From 9 AM to 2 PM
Free PARKING Available - c/o concierge
Mme Curie Street - Beirut (next to Concorde Theater)
Phone & Fax: 01-346522/523

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

تسليم السجينات الفلسطينيات الى عرفات اليوم في الضفة الغربية

■ غـزة - ا ف ب رويتـر - اعلن مصدر فلسطيني مسؤول امس ان السجينات الفلسطينيات الـ ٢٣ اللاتي ستطلقهن اسرائيل سيسلمن الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الثلثاء في الضفة الغربية.

ووصل عرفات ظهر امس الى الخليل حيث استقبله عدد من كبار الشخصيات في ثالث زيارة يقوم بها الى المدينة منذ توقيع الاتفاق الذي تم بموجبه اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من المدينة. وسيزور عرفات مدناً اخرى في الضفة الغربية في الايام المقبلة كما صرح مستشاره نبيل ابو ردينة.

واضاف ابو ردينة: «بعد شهر من توقيع اتفاق الخليل كان يجب ان ينفذ العديد من الاشياء ومنها الافراج عن النساء (السجينات) ولكن لم ينفذ شيء حتى الآن».

وقال هشام عبدالرازق المفاوض الفلسطيني المكلف مشكلة المعتقلين ان اطلاق السجينات الـ ٢٣ الذي ينص عليه اتفاق الخليل الموقع في ١٥ كانون الثاني (يناير) سيتم الثلثاء. واضاف: «سيتم الافراج عنهن وتسليمهن الى عرفات في المكان الذي سيكون موجوداً فيه في هذا الوقت».

ورفضت المحكمة العليا في اسرائيل امس طلباً قدمته «منظمة ضحايا الارهاب العربي» بعدم اطلاق المعتقلات الفلسطينيات.

واستند رئيس المحكمة في حيثيات الحكم الى حكم قضائي سابق صدر في الاتجاه نفسه في حالات مماثلة.

وكان يتعين الافراج عن السجينات منذ عام طبقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي المبرم في العام ١٩٩٥، لكن السلطات الاسرائيلية رفضت اطلاق اربع من بينهن لأن «ايديهن ملوثة بدماء يهود». ونتيجة لذلك رفضت المعتقلات الأخريات الخروج من السجن تضامناً مع رفيقاتهن الاربع.

وكان عبدالرازق طلب الإفراج عن ٢٩ فلسطينية مضمناً هذا العدد ست نساء القي القبض عليهن بعد اتفاقات ١٩٩٥، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض خلال اجتماعه الاخير مع الرئيس الفلسطيني في ايريز مساء الاحد الافراج عن المعتقلات الست.

وتمثل عملية اطلاق السجينات وفاء من نتانياهو بآخر التعهدات التي قطعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة للفلسطينيين والتي كان اولها اعادة الانتشار الاسرائيلي الشهر الماضي في الخليل آخر مدينة في الضفة الغربية يشملها الحكم الذاتي. وكان شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد اول من امس ان الفلسطينيات اللواتي اوقفتهن اسرائيل منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني لن يتم الافراج عنهن خلافاً لما كان يرغب فيه عرفات. ولم يوضح عدد الفلسطينيات المعنيات بهذا التصريح.

وقال بازاك للصحافيين ان «الفلسطينيين قدّموا لائحة اسماء، لكن اللائحة تتضمن اسماء بعض الاشخاص الذين اوقفوا بعد الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، تاريخ توقيع الاتفاق الذي يطلق عليه اسم «اوسلو ٢» في واشنطن».

واكد نتانياهو ان الفلسطينيات الـ ٢٣ «سيتم الافراج عنهن جميعاً، لكن لن يتم الافراج عن الفلسطينيات اللواتي اوقفن منذ اوسلو ٢».

الرئيس ياسر عرفات بين رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة (الى اليسار) والنائب العربي في البرلمان الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة في الخليل امس.(رويتر)

القاهرة: توصية برلمانية بفرض ضوابط على سفر المصريين الى اسرائيل

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تفاعلت قضية سفر شباب مصريين الى اسرائيل بحثاً عن فرص عمل، بعد ان حذرت جهات رسمية عدة ومعارضة في القاهرة من ان يسعى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» الى تجنيد بعضهم. وطالبت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري بوضع ضوابط على سفر المصريين للعمل في اسرائيل.

وتعد هذه التوصية الاولى من نوعها في هذا المجال منذ ان اثير الموضوع في العام الماضي الذي ضبطت اجهزة الامن المصرية خلاله أربع قضايا تجسس لحساب «موساد».

وقال مصدر مأنون له في لجنة القوى العاملة لـ «الحياة» ان الدستور المصري يحظر فرض قيود على سفر المصريين للخارج، وحرية التنقل متاحة للجميع، ولكن الفترة الاخيرة شهدت متغيرات من بينها سفر بعض الشباب المصري الى اسرائيل للسياحة او البحث عن العمل، وما صاحب ذلك من محاولات تجنيد بعضهم لحساب موساد. ولدينا رأي عام قوي في مصر يطالب بوضع ضوابط على سفر العمال المصريين تحديدا الى اسرائيل».

وكان نائب رئيس حزب الوفد المعارض عضو البرلمان السيد ياسين سراج الدين قدم اسئلة عاجلة الى عدد من الوزراء المصريين في نهاية الصيف الماضي عن هذا الموضوع.

وبدأت لجنة مشتركة مكونة من وزارتي القوى العاملة والخارجية في بحث وضع ضوابط للحد من سفر المصريين الى اسرائيل بغرض العمل او السياحة، بسبب الضغوط التي قد يتعرضون لها بهدف تجنيدهم لحساب الاستخبارات.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستناقش عددا من القواعد والاجراءات الخاصة بتنظيم سفر عمال مصريين الى اسرائيل في اطار من القانون الذي يمنع فرض قيود على حرية التنقل.

يذكر ان جهات رسمية مصرية كانت طالبت بتشديد الاجراءات على منافذ الخروج والدخول من اسرائيل واليها عبر الحدود المصرية، ووضع نظام اداري محكم يضمن توافر كل المعلومات عن راغب السفر الى اسرائيل، واتباع قواعد امنية لحماية سلامة المصريين قبل سفرهم وبعد عودتهم من اسرائيل، مع البحث في امكان ادخال تعديلات تشريعية تسمح باسقاط الجنسية عن المصريين الذين يتزوجون من اسرائيليات.

عرفات سيستقبل في موسكو قريباً كرئيس دولة

■ موسكو - «الحياة» - علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى موسكو يوم ١٨ شباط (فبراير) في اول زيارة رسمية الى روسيا تستغرق ثلاثة ايام.

وأبلغ الى «الحياة» السفير الفلسطيني خيري عبدالفتاح العريضي ان عرفات سوف يستقبل رسمياً كرئيس دولة ويعزف السلام الوطني الفلسطيني عند وصوله وسيلتقي في اليوم نفسه الرئيس بوريس يلتسن.

وتتضمن زيارة عرفات لقاءات مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ورئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ومحادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

ومن المنتظر ان يوقع اتفاق للتعاون الاقتصادي وآخر للتعاون في مجال التعليم العالي.

وكانت آخر زيارة لعرفات الى موسكو في آذار (مارس) ١٩٩٥ الا انه لم يستقبل كرئيس دولة في اي من زياراته السابقة.

عبدالمجيد لـ «الحياة»: اسرائيل تمارس الفصل العنصري في القدس

■ القاهرة - «الحياة» - هاجم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بشدة سياسة اسرائيل في القدس والاصرار على تهويدها وتهديد سلامة المسجد الاقصى. ودان عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين في القدس، وقال «الافعال الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين ترقى الى سياسة الفصل العنصري التي تخالف كل المواثيق الدولية». واضاف «ان استمرار اسرائيل في حفر الانفاق اسفل المسجد الاقصى وتهديد سلامته يلقيان بشكوك حول صدقيتها في عملية السلام وحينما تسوء الامور فلا تلومن اسرائيل الا نفسها».

وقال: «القدس لها اهمية خاصة للمسلمين ومصيرها لا يخضع لرؤية ورغبة طرف واحد. وهي رهن لمفاوضات المرحلة النهائية، ووفقاً للاسس التي قامت عليها مسيرة التسوية في مدريد فإن القدس يسري عليها القرار ٢٤٢ ومن حق الفلسطينيين استعادة اجزائها التي احتلت عام ١٩٦٧».

نتانياهو يدلي الاسبوع المقبل بشهادته في قضية النائب العام

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» امس ان الشرطة الاسرائيلية قررت الاحد توسيع فريقها الذي يحقق في قضية تعيين نائب عام تم التراجع عنه والتي سيستجوب في اطارها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول عن التحقيقات في قيادة الشرطة المفوض ساندرو مازور قوله ان اتساع التحقيق الجاري اقنعه بضرورة تلبية طلب الاستعانة بمحققين آخرين. واضاف ان ثمانية اشخاص وليس ستة سيكلفون التحقيق في هذه القضية ابتداء من الاثنين (امس).

وأثار تعيين روني بار-عون المقرب من نتانياهو والذي تراجعت عنه الحكومة في منصب النائب العام الفائق الاهمية فضيحة سياسية قانونية قبل اسبوعين.

وفتح تحقيق جنائي اثر معلومات افادت ان رئيس حزب شاس المتطرف (١٠ نواب) اريية درعي فرض على رئيس الوزراء تعيين بار-عون. ولحمل نتانياهو على تلبية طلبه هدد درعي بحمل حزبه على ان يصوت ضد الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول الخليل والعمل على اسقاط الحكومة.

وسيتم الاستماع الى افادة نتانياهو مطلع الاسبوع المقبل لدى عودته من الولايات المتحدة حيث سيستقبله الرئيس بيل كلينتون. واوضحت رئاسة مجلس الوزراء في القدس الاحد ان نتانياهو وافق على الادلاء بشهادته في القضية.

وقال مصدر في الشرطة ان المفوض ياكوف غروسمان الذي يرأس فريق المحققين سيتوجه الى مكتب نتانياهو للاستماع الى شهادته موضحا ان رئيس الوزراء ليس مشتبها في التآمر في هذه القضية.

واعلن المصدر ان استجواب رئيس الوزراء جزء من المرحلة الاولى من التحقيق الذي سينتهي في نهاية الاسبوع المقبل مضيفا ان ١٦ شاهداً تم الاستماع اليهم حتى الآن.

وزير الدفاع الفرنسي يبدأ زيارة رسمية لاسرائيل اليوم

■ باريس - اف ب - يغادر وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ظهر اليوم الثلثاء باريس متوجهاً الى اسرائيل في زيارة رسمية تستمر ٤٨ ساعة في اطار «تجديد» العلاقات الثنائية في مجال الدفاع.

واوضحت مصادر في وزارة الدفاع ان هذا «التجديد» يأتي بعد عقدين من «التعاون الفاتر». وشددت على ان ميون الذي يقوم بأول زيارة لاسرائيل بصفته وزيرا للدفاع، سيؤكد مجدداً «التصميم» الفرنسي في اطار الاتحاد الاوروبي على رؤية عملية السلام تفضي الى نتائج.

واضافت مصادر الوزارة ان هذه الزيارة تأتي بعد اشهر قليلة من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وقبل زيارة لوزير الخارجية هيرفيه دوشاريت.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قام قبل نحو ١٠ ايام بزيارة رسمية لفرنسا اكد في ختامها ان «الصداقة» القائمة بين البلدين «ستأخذ دفعاً واعداً للغاية».

ومن المقرر ان يجري وزير الدفاع الفرنسي محادثات مع غالبية المسؤولين الاسرائيليين الكبار باستثناء رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي سيكون خارج اسرائيل. ويلتقي ميون على وجه الخصوص الرئيس عيزر وايزمان ووزير الخارجية رئيس الوزراء بالوكالة ديفيد ليفي ومع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي.

ويلتقي ميون ايضاً اعضاء في البرلمان الاسرائيلي ومسؤولين عسكريين كبارا وسيضع اكليلاً من الزهر على نصب ضحايا المحرقة «ياد فاشيم» وعلى ضريح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

وفي ما يتعلق بالتعاون العسكري يحافظ الجانب الفرنسي على بعض التكتم مشيراً الى ان الاسرائيليين طوّروا صناعات دفاعية قوية وعلاقات وثيقة جداً مع الولايات المتحدة.

لكن التعاون ليس معدوماً، اذ أبرمت فرنسا عقداً في مطلع العام ١٩٩٦ لشراء اربع طائرات استكشاف من دون طيار من طراز «هانتر» من شركة «اسرائيلي ايركرافت انداستري».

ورفضت السلطات الفرنسية حتى الآن الكشف عن قيمة هذا العقد لكن الصحف والمجلات المختصة في شؤون الدفاع ذكرت انها بحدود ١٠٠ مليون فرنك فرنسي.

اسرائيل تسدد موقتاً فاتورة تليفون السلطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت شركة «بيزيك اسرائيل تليكوم» للاتصالات امس ان الحكومة الاسرائيلية دفعت ٦٠ مليون شيكل (١٨,١ مليون دولار) للوفاء بفاتورة مكالمات هاتفية تدين بها السلطة الفلسطينية.

وقالت الشركة في بيان: «ستخصم الخزانة هذا المبلغ من مبالغ يفترض ان تحولها الى السلطة الفلسطينية وتعطيه لشركة بيزيك باسرع ما يمكن».

وبمقتضى الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل ومنظمة التحرير تسلم الحكومة الاسرائيلية لسلطات الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية ايرادات الضرائب التي يتم تحصيلها من الفلسطينيين العاملين في اسرائيل.

وقالت «بيزيك» انها ستدفع الى الخزانة ٤٥,٥ مليون شيكل رسوماً عن الربع الأخير من العام الماضي. وكانت الشركة تحتجز هذا المبلغ لحين تسوية فاتورة السلطة الفلسطينية.

وشكت السلطة الفلسطينية مراراً من الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن اغلاق اسرائيل للضفة

سويسرا: رجال الاعمال يساهمون مع المصارف في صندوق تعويضات لليهود

■ زوريخ - رويتر - أعلنت وزارة الخارجية السويسرية ان كبار رجال الاعمال السويسريين مستعدون للمساهمة في صندوق ستنشئه اكبر ثلاثة مصارف في البلاد تعويضاً لضحايا المحرقة النازية.

وفي بيان صدر بعد اجتماع وزير الخارجية فلافيو كوتي مع رجال الاعمال ومسؤولي المصرف الوطني السويسري في زوريخ أول من أمس، قالت الوزارة ان كبار رجال الاعمال ابدوا استعدادهم للمساهمة في الصندوق الذي ستخصص له المصارف مئة مليون فرنك سويسري (ما يعادل ٧٠ مليون دولار).

واضاف البيان انه الى جانب المصارف الكبرى فإن الأوساط الصناعية مستعدة للمساهمة بأموال في هذا الصندوق الانساني. وأوضح ان مجلس الوزراء السويسري سيجري مناقشات مع المنظمات اليهودية والجماعات الاخرى المهتمة بهذا الأمر في الأيام المقبلة. وقال توماس بورر المكلف التنسيق مع المنظمات اليهودية ان الاجتماع شارك فيه نحو ١٠ من كبار رجال الصناعة.

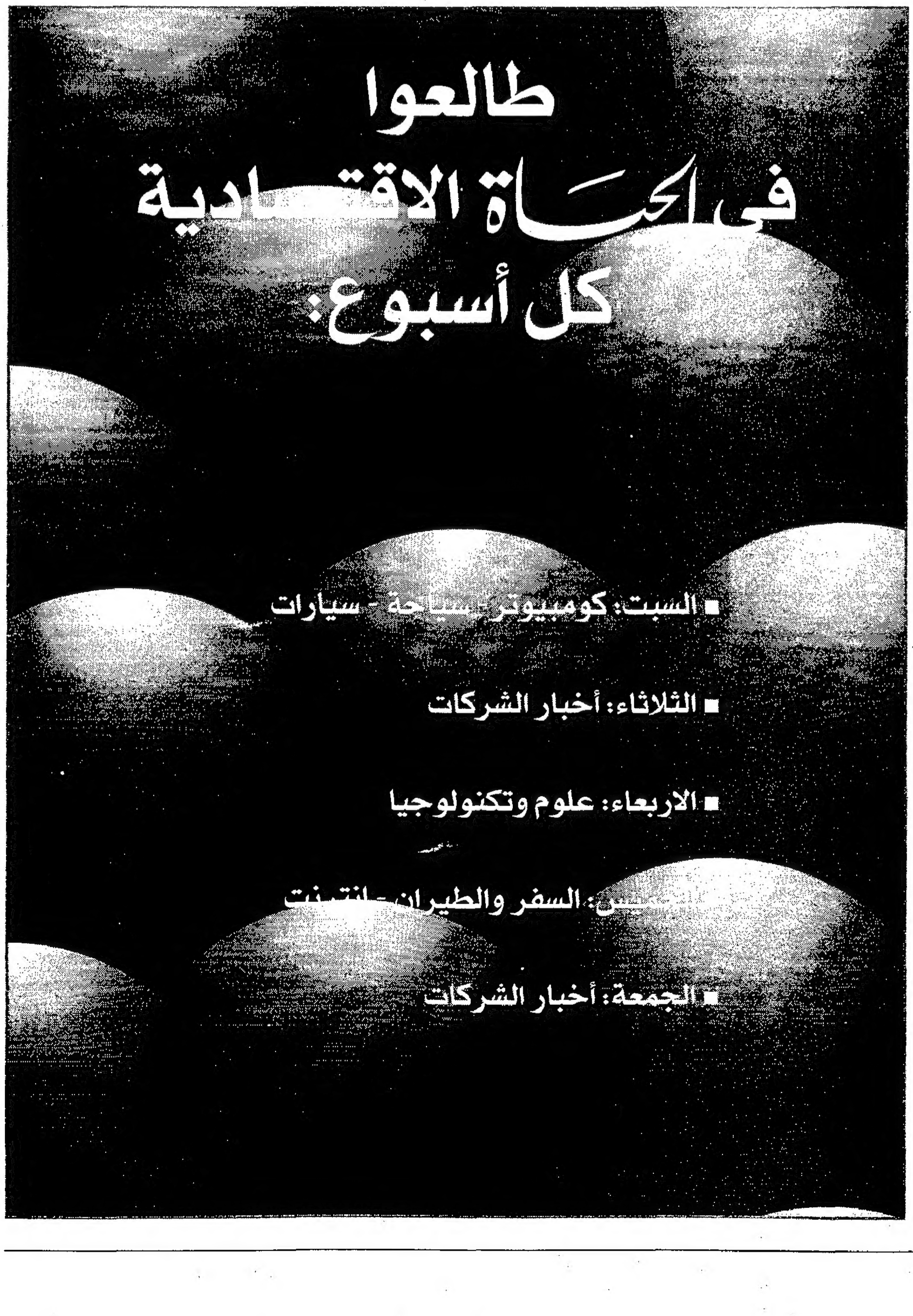

٢٣ قتيلاً في الجزائر

زروال يبدأ مشاوراته اليوم واجماع على المشاركة في الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يبدأ الرئيس اليمين زروال اليوم الثلثاء مشاوراته مع الأحزاب السياسية الفاعلة تمهيداً لتشكيل «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات التشريعية»، بعدما وجّه الخميس الماضي دعوة رسمية الى الهيئات الدولية والاقليمية لايفاد مراقبين.

ويشارك احد عشر حزباً في الحوار في حين يتغيب حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي اعلن الجمعة الماضي رفضه الدعوة بحجة عدم توافر الأمن، وأن «الخيار ليس بين المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات التشريعية وانما ما بين الحرب والسلم».

وسيكون البحث في اللقاء مقتصراً على كيفية المشاركة في اللجنة الوطنية للمراقبة. وستسعى الرئاسة الى طمانة الرأي العام الداخلي والخارجي الى احترام التنافس الحر بين المترشحين للانتخابات.

والاحزاب التي تلقت الدعوة هي: جبهة التحرير الوطني، حركة المجتمع الاسلامي، حركة النهضة الاسلامية، التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، حزب التجديد الجزائري، الحركة من أجل الديموقراطية في الجزائر، التحالف الوطني الجمهوري، الحزب الوطني للتضامن والتنمية، الحزب الاجتماعي الحر، حركة «مجد»، حزب التحدي، الى جانب جبهة القوى الاشتراكية التي لم تستجب الدعوة. وتجمع مصادر مطلعة على ان كل الأحزاب السياسية في الجزائر ستشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة باعتبارها الفرصة الأخيرة لـ «بقائها» في الساحة السياسية. وان مقاطعة بعض الأحزاب للمشاورات لا تعني مقاطعتها للانتخابات.

وتشير أوساط حزبية الى ان هناك اهتمامات مشتركة بينها، وهي تفادي الأخطاء التي وقعت فيها اللجنة المستقلة التي كان يراسها السيد عبدالسلام حباشي (وسيط الجمهورية حالياً). وتجمع تصريحات الأحزاب التي تشارك في المشاورات لتشكيل اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات التي تنطلق اليوم في قصر الرئاسة على وجود أربع نقاط مشتركة بين اقطاب المعارضة بمختلف اتجاهاتها، هي:

١ - المطالبة بـ «الحياد الكامل» للادارة.

٢ - الاشراك الفعلي لممثلي المترشحين للانتخابات في العمليات الانتخابية بدءاً من مراجعة القوائم، مروراً بالحضور في المكاتب والمراكز الانتخابية، وانتهاء بالمشاركة في عملية فرز الأصوات.

٣ - المطالبة بوضع الامكانات المادية الأساسية للتنقل والاتصال بالمكاتب وهيئات أركان المترشحين.

٤ - منح لجان المراقبة المتفرعة عن اللجنة الوطنية الحرية الكاملة وعدم التضييق عليها.

اما جوانب الاختلاف فهي تكمن في مطالبة البعض بإشراك المنظمات الوطنية في لجان المراقبة، او اشراك ممثلي المترشحين في لجان البلديات. إلا ان مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» ان «تجربة ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) لن تتكرر» في اشارة الى الانتخابات التي اجريت عام ١٩٩١ وفازت فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة. واضافت ان «السلطة لن تسمح بحضور ممثلي المترشحين في مكاتب الاقتراع للضغط على المنتخبين كما فعل عام ١٩٩١ الحزب المنحل». ويرى بعض الأحزاب ضرورة اعطاء امكانات لـ «المراقبين الدوليين» للتنقل الى «الأماكن الساخنة» او «النائية»، بينما ترى احزاب اخرى ان وجودهم شكلي، ويجب ان يكون تحت اشراف اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات.

وعلى رغم ان الاسم المرشح لقيادة اللجنة المستقلة غير مطروح من قبل الأحزاب، فإن هناك من يُصر على ان يكون من رابطة حقوق الانسان او «اللجنة الثورية الـ ٢١».

وتستبعد أوساط سياسية ان يستقبل الرئيس زروال أحزاب المجلس الوطني الانتقالي التي وجهت اليه رسالة يوم الاحد الماضي، تأمل فيها اللقاء به، لتوضيح موقفها المعارض لـ «قانون الأحزاب السياسية» الذي سيصدق عليه المجلس الانتقالي خلال هذا الاسبوع. وتفيد مصادر اعلامية ان من مجموع ١٨ حزباً معارضاً للقانون لم يوقع الرسالة الموجهة للرئيس زروال إلا ١١ حزباً، من بينها أحزاب سيستقبلها الرئيس في مشاوراته.

من جهة أخرى، نفت منظمة العفو الدولية تصريحات السيد سعيد سعدي، زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية»، بانه عضو مؤسس لفرع المنظمة في الجزائر. وقال التوضيح الذي تسلمت الصحافة الجزائرية نسخة عنه، ولم تنشره إلا الصحف الحكومية: «ليست هذه المرة الأولى التي يعلن فيها السيد سعيد سعدي مثل هذه التصريحات. فخلال الحملة الرئاسية لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ادلى بالتصريح نفسه، وقد طلب منه فرع الجزائر آنذاك تصحيح ادعائه».

اما على الصعيد الأمني فقد أوردت تقارير صحافية نشرت امس في الجزائر، ان «يد الارهاب» حصدت ٢٣ شخصاً عشية عيد الفطر، وفجرت قنبلتين. وقالت التقارير ان عائلتين في حي «صالامبي» في الكاليتوس (قرب المطار الدولي) ذبح من افرادها ١٤ شخصاً، وأن احداهما عائلة شرطي وأخرى عائلة عسكري. واضافت انه لولا تمكن احد افراد العائلتين من الفرار وابلاغ قوات الأمن لكانت الخسائر في الأرواح اكبر.

وفي الليلة نفسها، ذبح «ارهابيون» عائلة تتكون من ستة أفراد في دوار أولاد سنان بذراع السمار ولاية المدية، وقتلوا كل مواشيها بتهمة التعامل مع «الجيش الاسلامي للانقاذ». كذلك ذبح شيخ وامرأة وجرحت امرأة ثانية اثناء هروبهما من ناحية «الكوالي» مدخل المدية. وفي القبة، وسط العاصمة، تم اغتيال مدرب فريق بلكور الرياضي السيد محمد مدني في المسجد اثناء اداء صلاة الجمعة. وهو دركي متقاعد، وأحد أبرز المدربين الرياضيين في الجزائر. كذلك افيد عن انفجار قنبلتين احداهما في حظيرة فندق «لاكونكورد» بمدخل تيزي وزو، والثانية بالقرب من مسجد في القليعة، ولاية تيبازا. ولم تخلف القنبلتان سوى خسائر مادية.

جان ماري لوبن يريد ان تبقى فرنسا على الحياد في الأزمة الجزائرية

■ باريس - أ ف ب - أعلن رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) جان ماري لوبن الأحد انه يريد ان «تهتم فرنسا بمآسيها الخاصة بدلاً من مآسي العالم بأسره وان تبقى على الحياد في النزاعات» مثل النزاع الجزائري.

وشدد لوبن في مقابلة مع اذاعة «اوروب ١» على انها «ليست المرة الأولى التي تقع فيها الجزائر ضحية الارهاب» لافتاً الى الحرب التي ادت الى استقلال الجزائر.

وأوضح انه «لا يكن اي مشاعر بغض تجاه الجزائر او شعبها» مضيفاً انه كان بين الشخصيات السياسية القليلة التي «حذرت من خطر اندلاع حرب أهلية» بعد الغاء نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر العام ١٩٩٢.

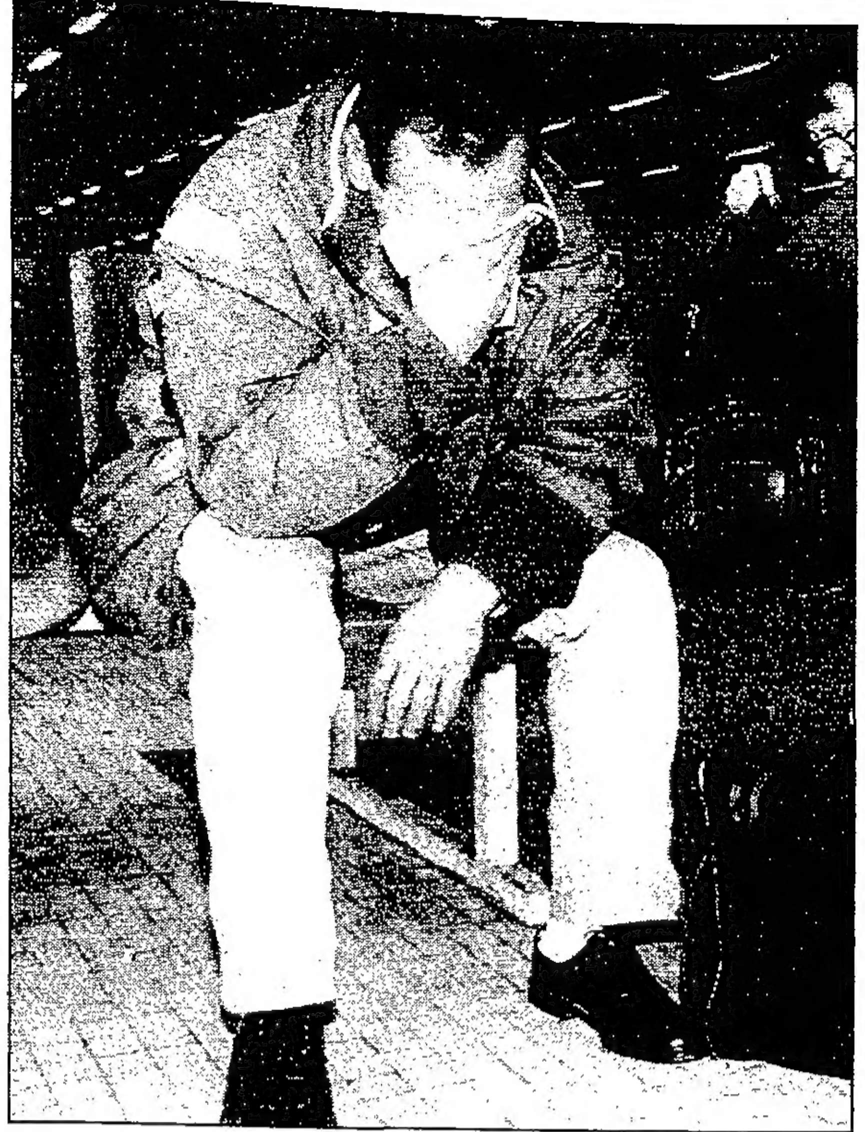

□ شاب تونسي اسمه علي ب. (٣٩ عاماً) في مرفأ غوليت التونسي بعدما رحلته فرنسا من اراضيها. ويطالب الشاب التونسي، وهو مصاب بالايدز، باعادته الى فرنسا التي عاش فيها بصفته مهاجراً شرعياً منذ العام ١٩٧٢. و يقول ان وسائل معالجته غير متوافرة في تونس. (أ ف ب)

جيل جديد من الموسيقيين العرب

تتمة الصفحة الاولى

«في ليلة بغدادية».

أفضل مديح للموسيقي، كما يقال هو الموسيقى. والخلفية الأكاديمية لنصير شمه الذي يدرس في المعهد العالي للموسيقى في تونس تجعل أعماله مدائح لموسيقى المنطقة العربية من عصر السومريين حتى القرن العشرين. وشمه عازف عود ومؤلف موسيقي، لكنه نادراً ما يلحن أغاني. لذا يتطلع جمهور لندن بشوق الى حفلته التي ستقام مساء الخميس في كلية الدراسات الشرقية في جامعة لندن. فسيقدم الفنان ألحاناً ألفها للمغنية التونسية سنيه مبارك. يبرر شمه عودته الى التلحين بعد ١٠ سنوات من الانقطاع بما تتميز به المغنية التونسية من «خلق انساني رفيع» وفق تعبيره «ونفس صبور على التمرين شهوراً عدة كأم كلثوم وعبد الحليم حافظ». يخصص ريع حفلة لندن لاغاثة أطفال العراق. وهذا جزء يسير مما قدمه الفنان بموسيقاه لأطفال بلاده ومستقبلهم. الجزء الأكبر قدمته موسيقاه الشجاعة التي لا تئن ولا تولول، بل تلاعب الآلة حتى في لحظات العذاب القصوى... عندما تتقلص الأوتار وتنشد الى خشب العود كما تلتصق الروح بالجسد. يظهر ذلك في مقطوعته الى أطفال ملجأ العامرية في بغداد الذي ضرب بصاروخ خلال الحرب. تنقل المقطوعة التي تستغرق نحو سبع دقائق أصوات الطفولة اللاهية المطمئنة التي تظل تناغي حتى عندما يتعالى زعيق صفارات الانذار المروعة، ثم القطع المعدني الحاد للضربة القاتلة وأصوات اشتعال النيران في اللحم الغض لأجساد الأطفال... كل هذا تؤديه آلة عود منفردة في يد نصير شمه الذي عزف بنفسه المقطوعة للمرة الاولى داخل الملجأ بمناسبة الذكرى السنوية للمأساة. شمّه يعني «بوسه» بلهجة الكوت وسط العراق حيث ولد عام ١٩٦٣. ونصير شمه يستحق ألف شمه!

جرائم الدفاع

تتمة الصفحة الاولى

انهن اصبحن يعشن على الطريقة السويدية... ويتساءل السويديون هل ان طريقتهم في العيش «جريمة لا تغتفر»، أم ان هؤلاء المهاجرين لا أمل في تبدلهم مهما عاشوا في السويد حيث للمرأة مكانة اجتماعية واخلاقية وقانونية مساوية تماماً للرجل بكل معنى الكلمة...

تركيز على معاودة المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

(اكتوبر) الماضي على هذا الاقتراح وكان رد في مؤتمره الصحافي آنذاك مع شيراك انه اطلع على الرسالة التي اتى بها الرئيس الفرنسي من الرئيس السوري ووجدها «جديرة بالاهتمام» وقال: «اننا سندرسها». وافادت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي زار فرنسا الأسبوع الماضي والتقى المسؤولين فيها بما في ذلك شيراك، لم يعط الرد الاسرائيلي المنتظر في شأن موضوع عودة المفاوضات.

على صعيد زيارة بويز لباريس، يذكر ان وزير الخارجية اللبناني كان التقى دوشاريت في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في باريس كما التقاه في واشنطن في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) على هامش «مؤتمر اصدقاء لبنان». وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية السفير جاك روميلارت ان المحادثات بين بويز ودوشاريت ستتناول نشاط مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» ومسيرة السلام في الشرق الأوسط مشيراً الى ان فرنسا على قناعة بان الحل الشامل وحده يقود الى السلام وان الحل في جنوب لبنان هو عبر تطبيق القرار ٤٢٥. واعرب عن امله بان يؤدي استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى استئناف التفاوض على المسارين السوري - واللبناني مشيراً الى ان مبعوث الاتحاد الأوروبي يسعى الى ذلك.

ووصفت مصادر لبنانية رفيعة المستوى، الوضع في جنوب لبنان بانه خطير وانه في طليعة الاهتمامات اللبنانية. وتتزامن اللقاءات اللبنانية - الفرنسية مع زيارة ولي العهد الأردني الامير الحسن بن طلال وزوجته ثروت الى العاصمة الفرنسية حيث يستقبل على اعلى المستويات، اذ يقيم رئيس الحكومة الان جوبيه عشاء رسمياً على شرفه مساء اليوم (الثلثاء) في مقر الخارجية الفرنسية ويستقبله الرئيس الفرنسي في قصر الأليزيه ظهر الأربعاء ومن المتوقع ان تكون مسيرة السلام في الشرق الأوسط في صلب المحادثات.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

تصريحات القادة الايرانيين اخيراً واعتبر ان التظاهرات الشعبية التي شهدتها طهران وبقية المدن الايرانية في ذكرى انتصار الثورة «استفتاء على ثقة الشعب بقيادته».

ووصف ايران بانها الدولة «الأكثر استقلالاً في العالم» وقال ان حكومته بصدد اعداد برنامج شامل للتنمية.

وصدر بعد المسيرات الجماهيرية في طهران بيان سياسي اعتبر ان استمرار الثورة «رهن بالولاء والطاعة لولاية الفقيه»، ودعا المسؤولين الى القضاء على المشكلات الاقتصادية واعداد خطة لمواجهة «الهجمة الثقافية الغربية»، منددا بـ «المؤتمرات الاميركية والصهيونية» ضد ايران، ومؤكداً دعم طهران الحركات الاسلامية في «كل بلدان العالم».

ولاحظت «الحياة» مشاركة عدد كبير من رموز المعارضة خصوصاً الراديكالية، في المسيرات، بالاضافة الى المرشح للانتخابات الرئاسية وزير الارشاد السابق محمد خاتمي، وعدد من المسيحيين الأرمن، وسمعت اجراس الكنيسة الرئيسية للطائفة الارمنية في قلب طهران، احتفاء بالذكرى الـ ١٨ لانتصار الثورة.

وتحدث رفسنجاني في ساحة الحرية، مشدداً على «الحريات السياسية والاعلامية والعامة» في ايران. واشار الى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وانتخاب مجلس الخبراء الذي ينتخب مرشد الجمهورية الاسلامية، ورأى فيها نماذج «مشاركة حقيقية في اختيار الشعب ممثليه وتعيين مسؤوليه بكل حرية». وزاد ان الاحكام الاسلامية تُطبق في البلاد.

ولوحظ ان كلمة رفسنجاني ركزت مطولاً على «انجازات» الحكومة، وخلت من أي موقف من قضايا اقليمية او دولية. وبدا انه رغب في تخفيف حدة التصعيد الذي غلب على تصريحات المسؤولين الايرانيين اخيراً. وكان مرشد الثورة الاسلامية آية الله علي خامنئي هدد اول من امس بإحراق المنطقة اذا تعرضت ايران لضربة عسكرية اميركية، وهاجم دول الخليج.

«مجاهدين خلق»

في لندن، تلقت «الحياة» بياناً باسم «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، نقل عن مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدين خلق» توقعه نهاية قريبة للنظام الايراني، وتأكيده «الممارسات الارهابية» للنظام.

اثيوبيا تطلب تراجعاً سودانياً

تتمة الصفحة الاولى

سياسي ضد اثيوبيا، وان تسعى الى عودة العلاقات معها الى مجراها الطبيعي من دون أي مقابل من الجانب الاثيوبي.

وأشار المصدر الى ان المسؤولين الاثيوبيين اكدوا لرئيس جهاز الاستخبارات الخارجية السوداني ان اثيوبيا لا تمانع في اعادة العلاقات الى ما كانت عليه قبل كانون الأول الماضي. لكنهم شددوا أمام مهدي على ان السودان كان اتهم اثيوبيا رسمياً بالتدخل في شؤونه الداخلية وبشن حرب ضده. واشترطوا لاعادة العلاقات ان تعلن الخرطوم أن لا علاقة لاثيوبيا بما يحصل داخل السودان من معارك بين المعارضة وبين الحكومة، وذلك في بادرة تستهدف «رد الاعتبار» الى اثيوبيا.

واستبعد المصدر نفسه، ان تبادر الخرطوم الى اتخاذ مثل هذه الخطوة في الوقت الحاضر، وذلك حفاظاً على تماسك قواتها ومعنوياتها، خصوصاً ان هذه القوات ما زالت تحاول استعادة بلدات ومدن عدة خسرتها شرق السودان وفي جنوب منطقة النيل الأزرق مثل قيسان والكرمك والكيلي.

ويذكر ان العلاقات الاثيوبية - السودانية لم تكن جيدة قبل كانون الأول (ديسمبر) الماضي لكن البلدين احتفظا بالبعثتين الديبلوماسيتين اللتين خفض عددهما في كل من اديس ابابا والخرطوم.

وساءت العلاقات بعد ذلك اثر المعارك التي اندلعت بين القوات الحكومية وبين قوات المعارضة السودانية في المناطق السودانية المتاخمة للحدود الاثيوبية والاريترية. واتهم السودان اريتريا واثيوبيا بدعم المعارضة وشن حرب ضده. وفي حين لا تنفي اريتريا استضافتها المعارضة السودانية ودعمها السياسي لها، تشدد اثيوبيا على انها لا تدعم هذه المعارضة او تقدم لها أي مساعدات عسكرية.

من جهة اخرى، علم من مصادر مطلعة، ان مجموعة المسؤولين السودانيين الذين اعلنت الخرطوم انهم اغتيلوا على أيدي قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق، ما زالوا على قيد الحياة.

واكدت المصادر نفسها ان هؤلاء المسؤولين قيد الاعتقال في احد معسكرات «الحركة الشعبية» قرب مدينة الكرمك التي احتلتها قوات المعارضة السودانية بقيادة قرنق اخيراً. ومن بين المسؤولين الذين اعلنت الخرطوم ان قوات قرنق اغتالتهم محافظ الكرمك السيد آدم يعقوب والسيد الربيع احمد كرمنو والسيد اسماعيل محمود والسيد قمر الدين ملين.

الى ذلك، اتهم وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسيفين السودان أمس بالسعي الى «دق اسفين» في العلاقات بين اثيوبيا والعالم العربي «من دون تحقيق نجاح كبير».

واوضح مسيفين في ختام مؤتمر استمر ثلاثة اسابيع للديبلوماسيين الاثيوبيين نظمته وزارة الخارجية ان «اثيوبيا لن تستفيد شيئاً من استمرار الازمة في السودان» وان «غلبة السلام في القرن الافريقي تشكل في المقابل مكسباً لاثيوبيا لأن ذلك يعني تحسناً كبيراً في سمعة منطقتنا التي تضررت كثيراً».

وتابع ان «الخطأ الوحيد الذي لن تقترفه اثيوبيا هو الخلط بين النظام القائم حالياً في السودان وبين الشعب السوداني». وزاد «ان صمتنا (إزاء الاتهامات السودانية) تمليه علينا رغبتنا في عدم افساد التعاون العربي - الافريقي الذي تستهدفه الحكومة في الخرطوم. واثيوبيا تعتبر نفسها جسراً لهذا التعاون ولن تسمح للسلطات السودانية بالنجاح في الإضرار به».

الغالبية التي يتمتع بها شريف

تتمة الصفحة الاولى

بين الهند واسرائيل لأن ذلك يسبب قلقاً بالغاً في باكستان». وشدد المصدر على ان شريف يؤيد حلاً عادلاً للصراع العربي - الاسرائيلي ويأمل في احلال السلام في المنطقة.

ونقل المصدر عن شريف قوله: «ان الشعب الباكستاني يتساءل عن حقيقة ما نشر في وسائل الاعلام حول تمويل يهودي لأحد الاحزاب التي تنافست في الانتخابات الأخيرة»، وهو يقصد بذلك حركة «تحريك الانصاف» التي يتزعمها نجم الكريكيت السابق عمران خان. وكان زواج خان من جميمة ابنة السياسي (اليهودي) البريطاني السير جيمس غولدسميث عززت هذه التهم ضده.

وخلصت المصادر الى ان شريف يرى وجوب اخضاع كل الاحزاب السياسية في باكستان للمحاسبة حلاً لكل هذه التساؤلات بما في ذلك مشكلة الفساد.

افكار

تتمة الصفحة الاولى

عقدت بشكل استثنائي أمس للبحث في تفاصيل المرحلة الأولى من إعادة الانتشار على مراحل التي نصت ملحقات اتفاق الخليل على أن تتم خلال الأسبوع الأول من شهر آذار (مارس) المقبل. واضافت ان عدداً من الضباط شرحوا للوزراء أبعاد الاتفاقات الموقع عليها وما تعنيه على الصعيد السياسي والقانوني وكيفية توزيع المسؤوليات الأمنية في المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة وحدود المناطق «أ» و«ب» و«ج». ولم يجر الوزراء نقاشاً كما كان مقرراً حول حدود المنطقة التي ستشملها إعادة الانتشار المقبل وإن كانت ستقتصر على المناطق «ب» التي تشترك قوات الأمن الفلسطينية والإسرائيلية في المسؤولية عنها أم أنها قد تشمل أجزاء من المناطق «ج» أيضاً التي تحتفظ إسرائيل لنفسها بالمسؤولية الأمنية عنها.

وتقرر في نهاية الجلسة أمس أن تعقد جلسة مماثلة نهاية الشهر الحالي وقبل تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار تصادق فيها الحكومة على حدود المنطقة التي سيتقرر أن يعيد الجيش الإسرائيلي نشر قواته فيها لتلحق بالمدن الفلسطينية حيث المسؤولية المطلقة للفلسطينيين. وأوضح وزير الخارجية ديفيد ليفي أمس أن إعادة الانتشار هذه ستقرر «بناء على اعتبارات أمنية بالدرجة الأولى».

وكان نتانياهو وعرفات عقدا اجتماعاً استمر نحو ساعتين مساء الأحد في الجهة الفلسطينية لحاجز ايرز على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل وصفاه بانه كان «مثمراً وبناء».

وصرح نتانياهو في نهاية الاجتماع للصحافيين: «لقد ناقشنا في اجواء بناءة ومثمرة المشاكل المطروحة على جدول الأعمال وتنفيذ الالتزامات المتبادلة واتفقنا على آلية من أجل حل هذه القضايا والمضي قدماً». وكان نتانياهو يشير إلى مجموعة من القضايا التي وافق الجانبان في ملحقات اتفاق الخليل على حلها بشكل متوازٍ من بينها قضية تشغيل مطار غزة ومينائها وفتح الممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة واطلاق المعتقلين، إضافة إلى مطالبات إسرائيل بالحد من نشاطات السلطة الفلسطينية الرسمية في القدس العربية وصياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد في ضوء التعديل الذي طرأ على القديم في جلسة المجلس الوطني التي عقدت العام الماضي في غزة.

ووافق عرفات على انهما ناقشا «تفاصيل المشاكل التي تواجهنا، خصوصاً تلك النقاط التي يفترض ان يتم تنفيذها بعد اعادة الانتشار في الخليل».

واتفق الجانبان على ان تبدأ ثماني لجان اسرائيلية - فلسطينية اجتماعاتها حول مختلف المواضيع الأسبوع المقبل على ان يترأس ليفي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) لجنة التوجيه العليا للمفاوضات. وأعرب بعض المفاوضين عن خيبة أملهم لان الجانب الاسرائيلي لم يأت إلى اجتماع ايرز بقوائم باسماء اعضاء اللجان كما كان يفترض، لكن الجانب الإسرائيلي برر ذلك بأن الأعضاء سيكونون من بين الخبراء وليس قادة سياسيين.

ومن المتوقع ان يطرح نتانياهو خطته بالنسبة الى مواصلة عملية التفاوض مع الفلسطينيين على الرئيس الأميركي وإن كان نقل عنه امس قوله أمام اجتماع الحكومة انه لن يعرض خطة تتعلق بالتسوية النهائية مع الفلسطينيين.

اما في ما يتعلق بالمسار السوري فقالت مصادر اسرائيلية ان نتانياهو سينتظر ان يسمع من كلينتون التطورات التي طرأت على الصيغة التي كانت الولايات المتحدة تعمل على التوصل اليها بالتشاور مع دمشق لاعادة اطلاق المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي امس اجتماعاً مع ليفي ووزير دفاعه اسحق مردخاي قالت مصادر في مكتبه ان احتمالات استئناف المفاوضات قريباً نوقشت خلاله.

وكرر نتانياهو أمس استبعاده انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد من جنوب لبنان على رغم ان «حمّى» الانسحاب من لبنان بدأت تطغى على مستويات سياسية عدة في اسرائيل بين مؤيد ومعارض لقيام اسرائيل بخطوة من هذا النوع بينما اقترح آخرون حلولاً وسطاً من بينها اعادة انتشار تتيح نشر القوات الاسرائيلية على طول الحدود الدولية من دون ان يضطر الجنود الى تعريض انفسهم لكمائن عناصر «حزب الله» داخل الأراضي اللبنانية او اعادة تنشيط اقتراح «لبنان أولاً» في حال وجدت جهة لبنانية قادرة على الأخذ به.

وعلى رغم اصدار نتانياهو بياناً مكتوباً قال فيه ان الجدل الدائر في اسرائيل حول انسحابها من جنوب لبنان في هذا الوقت بالذات «يمكن ان يشجع حزب الله على مهاجمة الجنود الاسرائيليين» وتمسك بموقفه بان «الجيش الاسرائيلي موجود في لبنان ليس لحكمه وانما لضمان أمن مستوطنات شمال اسرائيل» وأنه «طالما تطلب ذلك بقاءه في لبنان فإنه سيواصل العمل المعتاد هناك» إلا ان الجدل طاول امس حزب العمل. إذ دعا زعيم الحزب شمعون بيريز الى تأجيل هذا الجدل الذي بدأ يشبه ذلك الذي اندلع عشية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في العام ١٩٨٢ الى ما بعد عودة نتانياهو من واشنطن بانتظار معرفة الوضع على المسار السوري. ونقل عن بيريز قوله: «صحيح انه حان الوقت لفصل جديد من السياسة الاسرائيلية في لبنان، ولكن لا مجال لانسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك من دون توافر جهة تتحمل المسؤولية عما سيحدث بعد ان ننسحب، ولذا فإن الحل الأفضل في الوقت الحالي هو المفاوضات مع سورية ولبنان». وكانت مجموعة تضم عسكريين وسياسيين محسوبين على الائتلاف الحاكم والمعارضة اجتمعت السبت الماضي وقالت انها ستقدم «أفكاراً» لوزير الدفاع الاسرائيلي حول الانسحاب من لبنان. وقال عضو الكنيست يوسي بيلين الذي شارك فيه: «لقد بدأ العد التنازلي للانسحاب من جنوب لبنان» لكنه رفض الافصاح عن الأفكار التي تمت بلورتها لتقديمها لمردخاي. ومن المقرر ان ينتقل الجدل حول الانسحاب من جنوب لبنان هذا الأسبوع الى الكنيست حيث قدم نواب من كافة الأحزاب اقتراحات لنقاشه علناً.

تشديد اجراءات الأمن حول منازل مسؤولين مصريين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شددت السلطات المصرية اجراءات الامن حول منازل الوزراء وكبار المسؤولين بعد حادث تبادل اطلاق النار بين قوى الحراسة المكلفة ضمان الأمن في المنطقة التي يقع فيها منزل رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري السبت الماضي وثلاثة اشخاص تبين انهم كانوا يهدفون الى سرقة السيارات والمواطنين.

وأفادت مصادر امنية ان اجراءات اتخذت لتفادي تكرار الحادث الذي نشر في بعض وسائل الاعلام بعد وقوعه مباشرة على انه محاولة لاغتيال رئيس الوزراء. وأشارت الى ان نظام الحراسة المتبع لضمان أمن الشخصيات البارزة محكم والدليل على ذلك القبض على الاشخاص الثلاثة بعدما اطلقوا النار على احد افراد الحراسة في غضون ساعات قليلة وقبل ان يتمكنوا من الفرار الى خارج العاصمة.

من جهة اخرى اصدر رئيس نيابة مصر الجديدة السيد عبدالعزيز شاهين قراراً بحبس المتهمين الثلاثة على ذمة التحقيقات وهم محمود عشماوي وسمير محمد كمال ورضا محمد القبيس.

وأكد المتهمون في التحقيقات التي اشرف عليها المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة انهم كانوا يخططون لسرقة احدى السيارات في المنطقة عندما طلب شرطي الحراسة خالد خير الله عبد الحميد من احدهم اثبات شخصيته فوقع تبادل لاطلاق النار ولاذوا بالفرار.

وكشفت التحقيقات ان المتهمين الثلاثة من المسجلين في لائحة «خطر، نصب وسرقة» ومفرج عنهم حديثاً من السجون ونفوا ان تكون لهم اية علاقة بالجماعات الارهابية، واكدوا انهم لم يكونوا على علم بان رئيس الوزراء يسكن في المنطقة.

اسيوط

من جهة اخرى شهدت قرية العوامر التابعة لمدينة ابنوب في محافظة اسيوط استنفاراً امنيا امس بعد اقتحام سيارة لمكمن للشرطة ما دفع قوات الامن الى اطلاق النار على من فيها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان السيارة الرقم ١٥٤٢ (ملاكي البحر الاحمر) وكان يستقلها ثلاثة اشخاص رفضت التوقف واقتحمت مكمن الشرطة ثم حاولت الفرار الا ان رجال الامن طاردوها واطلقوا النار عليها بعد ان اعتقدوا وجود ارهابيين بداخلها وتمكنوا من اصابة سائقها.

واضاف المصدر ان قوات الامن القت القبض على الاشخاص الثلاثة الذين كانوا في السيارة وهم السائق هشام ابراهيم سليمان واخران هما علي عبدالباسط فضل الله ومصطفى حسب الرسول واكدوا انهم سرقوا السيارة من محافظة البحر الاحمر وكانوا في طريقهم الى العاصمة لبيعها.

واكدت التحقيقات مع المتهمين عدم وجود علاقة بينهم وبين المتطرفين في اسيوط وغيرها من المحافظات.

وفي محافظة المنيا شنت قوات الامن حملات امنية على مدينتي ملوي وابو قرقاص. واكد مصدر امني ان الحملات لا تتوقف ايام العيد للقبض على العناصر الارهابية الفارة وعدم اعطائهم الفرصة لتنفيذ اي عمليات ارهابية ضد قوات الامن او الاهالي.

أعلنت ضم تقرير عن "آثار الهجوم على السكان" الى ملفات محاكمة قادة المعارضة

الخرطوم: ٤٠ ألف مواطن تضرروا من هجوم المعارضة في الشرق

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تسلم وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات امس تقريراً اعدته لجنة حكومية سودانية درست آثار هجوم قوات المعارضة السودانية على السكان في مناطق الحدود مع اثيوبيا. ومن المقرر ان يضم التقرير الى ملف بلاغات فتحت في الخرطوم ضد قادة المعارضة.

واوضح رئيس «اللجنة القانونية لدراسة حالات الانتهاكات في العدوان على الكرمك وقيسان» الأمين العام لاتحاد الحقوقيين السودانيين الدكتور عبدالمنعم التلب امس ان ٤٠ الف مواطن سوداني «فقدوا المأوى وفي حاجة الى خدمات ضرورية نتيجة العدوان».

وتابع ان هناك ٢٠ الف شخص «تضرروا بصورة مباشرة من الغزو». وتتهم الخرطوم اثيوبيا واريتريا بالتورط في الهجوم. وزاد ان ٧٠٠ شخص ذبحوا في مذبحة جماعية وان ثلاثة آلاف آخرين لا يزالون في عداد المفقودين في حين ان ١٥ الفاً آخرين محتجزون في مدينة الكرمك» الحدودية التي سيطرت عليها المعارضة يوم ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان قائد قوات المعارضة زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق اعلن بعد اسبوع من سيطرته على الكرمك ان قواته قتلت ١٢٦٠ من مقاتلي الحكومة.

وقال وزير العدل السوداني لـ «الحياة» عقب عودته من مدينة الدمازين التي زارها برفقة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني أول من امس أن «الزيارة اكدت تماسك الجبهة الداخلية واستعداد السودانيين لرد اي اعتداء وتحقيق النصر».

واعلن سبدرات ان الأسابيع المقبلة ستشهد اعلان تشكيل محاكم جنائية لمحاكمة قادة المعارضة بعد اكتمال التحريات في البلاغات المسجلة ضدهم في شأن «جرائم ضد الانسانية».

وقال سبدرات أن المحاكمات ستكون «جنائية وليست سياسية والبلاغات مفتوحة في عدد من المناطق بواسطة مواطنين وسيتولى المدعي العام تجميعها في مكان واحد لعقد المحاكمة».

وكان سبدرات اعلن ان الشخصيات التي ستقدم الى المحاكمة هي رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني وجون قرنق والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدائم والأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي وعضو قيادة التجمع الدكتور منصور خالد وقائد «قوات التحالف السودانية» العميد عبدالعزيز خالد والقائد العام السابق للجيش الفريق فتحي احمد علي.

لاجئون فروا من مناطق القتال في شرق السودان بين الجيش السوداني وقوات المعارضة.(أ ب)

من جهة اخرى، اكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية قرب استعادة الجيش السوداني مدينتي الكرمك وقيسان.

وقال الفريق محمد السنوسي في تصريحات صحافية امس ان الوضع في جنوب ولاية النيل الأزرق المتاخمة لاثيوبيا بات تحت سيطرة الجيش. وان الجنود والمتطوعين «يقبضون على الزناد حماية للدين والوطن وسيترجمون وقفة الشعب معهم الى نصر».

واضاف السنوسي معلقاً على زيارة الرئيس عمر البشير لمدينتي جوبا وتوريت في جنوب البلاد ان الزيارة «عادية، اذ كان البشير يحرص على ان يكون مع جنوده باعتباره قائداً عاماً للقوات المسلحة». ورأى ان الزيارة «تعكس مدى الاستقرار الأمني في تلك المناطق وان زيارة الرئيس الى توريت «هي الأولى لرئيس سوداني للمدينة منذ عشرات السنين». وكان الجيش السوداني استعاد المدينة من قرنق قبل عامين بعد ان كان يستخدمها الأخير مقراً لقيادته.

الى ذلك زار النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح ولاية كسلا وشارك في تشييع جثمان وزير التربية والتعليم في الولاية كامل مصطفى عبدالمجيد الذي توفي بعد ان امّ المصلين في صلاة العيد. وزار الزبير المواقع الامامية للجنود والمتطوعين على الشريط الحدودي بين السودان وأريتريا.

رئيس لجنة برلمانية مصرية يدعو الحكومة السودانية والمعارضة الى تجنب حرب

□ القاهرة - من حازم منير:

■ دعا رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور طلبة عويضة الحكومة السودانية و«التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض الى تحكيم صوت العقل والحفاظ على السودان من ويلات حرب أهلية تكون وبالاً على الشعب السوداني.

وطالب عويضة الخرطوم بـ «العودة الى النظام الديموقراطي من أجل خير السودان في شماله وجنوبه». وقال إن «العودة للشرعية القانونية والاعتراف بالمعارضة وإقرار التعددية الحزبية هو السبيل إلى إنهاء أزمة السودان المتصاعدة في ظل حكم (الرئيس عمر) البشير».

وزاد إن «إصرار النظام الحاكم على ممارسات عدائية ضد بعض الدول العربية وفي مقدمها مصر أدخل العلاقات بين البلدين في بؤرة التوتر، خصوصاً بعد تورط الخرطوم في إيواء المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في العام ١٩٩٥ وتدريبهم». وشدد على ان المخرج الوحيد للحكومة السودانية من مأزقها يتمثل في «استجابتها لمطالب الشرعية الدولية والتعامل مع قرارات مجلس الامن بقدر اكبر من المسؤولية والموضوعية». ولفت إلى أن «مصر بذلت جهوداً ضخمة حتى لا تمس العقوبات شعب السودان».

جهود لتنشيط العلاقة مع سبع دول من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

القاهرة: طهران وانقرة تنافسان التحرك العربي في آسيا الوسطى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في بداية نقلة نوعية في العلاقات بين مصر ودول آسيا الوسطى الاسلامية والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، يتوجه وفد مصري نهاية الاسبوع المقبل الى باكو في بداية جولة تشمل، الى جانب اذربيجان، كلاً من تركمنستان وكازاخستان وارمينيا وروسيا البيضاء، تتناول بحث سبل دعم العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية سواء في الاطار الثنائي او اطار منظمة المؤتمر الاسلامي والمحافل الدولية. وصرح رئيس الوفد مساعد وزير الخارجية السفير فتحي الشاذلي بان الجولة تأتي تحضيراً لزيارة سيقوم بها وزير الخارجية السيد عمرو موسى لهذه الدول قريباً في اطار سعي مصر الى دعم علاقاتها مع الدول الواقعة وسط آسيا. وتستهدف الجولة دعم الاستثمارات المشتركة ونقل التكنولوجيا والتعاون الصناعي وزيادة التبادل التجاري. واشار الشاذلي الى ان الوفد سيتابع عملية انشاء مراكز اسلامية في باكو والما آتا وطشقند كانت مصر قدمت التمويل اللازم لانشائها. وتحمل المراكز اسم الرئيس حسني مبارك. واكد الشاذلي أن هناك اطرافاً اقليمية (ايران وتركيا) ناشطة في هذه الجمهوريات، مشيرا الى «اختلاف في المصالح وتنافس مع التحرك العربي نحو جمهوريات الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق».

وفي الاطار نفسه يصل الى القاهرة في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري منتمير شايميف رئيس جمهورية تتارستان، احدى الجمهوريات الروسية، لاجراء محادثات مع رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري تتناول دعم العلاقات. وسيلتقي شايميف ايضاً الرئيس مبارك.

من ناحية اخرى تصل الى القاهرة السبت المقبل روز اوتو نيافا وزيرة خارجية جمهورية قرغيزيا في آسيا الوسطى (احدى جمهوريات الكومنولث) في زيارة تستغرق خمسة ايام بدعوة من نظيرها المصري السيد عمرو موسى لاجراء محادثات تتعلق بدعم العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

نفوا وجود خلاف مع اسرة الرئيس الراحل

مؤسسو "حزب السادات": السلام الحالي جزئي وقد ينتهي بحرب جديدة

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ تنظر محكمة الاحزاب في مصر السبت المقبل في طعن قدمه وكيل مؤسسي «حزب السادات» السيد محمد عبدالوهاب ضد قرار لجنة الاحزاب الاعتراض على تأسيسه، ومن المتوقع احالة الطعن على هيئة المفوضين لاعداد تقرير عن الحزب قبل اصدار حكم نهائي في شأنه.

وكانت محاولة تأسيس الحزب التي بدأت في العام الماضي أثارت ضجة في الاوساط السياسية المصرية التي اختلفت في تقويم مغزى المحاولة، ورأى بعضها ان العهد الراهن في مصر يمثل امتداداً لعهد السادات.

ولكن وكيل مؤسسي الحزب يؤكد ان نقاط الخلاف مع سياسات العهد الراهن اوسع من نقاط الاتفاق. ويرى ان هناك خلافات جوهرية على صعيد السياستين الخارجية والداخلية.

ومع ذلك استند قرار لجنة الاحزاب رفض تاسيس حزب السادات على ان برنامجه «لا يطرح جديدا ولا يحوي اختلافا جوهريا مع سياسات الحكومة او افكار الاحزاب القائمة، وما جاء في برنامجه تكرار لما هو مطروح على الساحة المصرية».

واوضح محمد عبدالوهاب لـ «الحياة» رداً على قرار لجنة الاحزاب ان «سياسة الحكومة لا تعطي اهتماما كافيا للفقراء ومحدودي الدخل» وقال: هناك فروق اجتماعية خطيرة بين المواطنين، والغالبية تعيش تحت خط الفقر، والاقلية تتحكم في مصائر الغالبية وتتلاعب بالبلايين». ولفت الى ان «الحياة السياسية تحتاج الى مزيد من الديموقراطية واطلاق الحريات العامة والغاء القيود المفروضة على نشاط الاحزاب».

وعن رؤية حزب السادات للسلام العادل، قال انه يتطلب «عودة كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس».

وحذر من ان «السلام الحالي جزئي وقد ينتهي بحرب جديدة». ونفى عبدالوهاب وجود خلافات مع اسرة الرئيس الراحل انور السادات حول تاسيس الحزب وقال: «لا يهمني ان ينضموا الى الحزب، ولكن لا يحق لهم ان يعترضوا على تأسيسه، لان السادات ملك لشعبه، واذا اخذنا بافكاره، سنحل الكثير من مشاكلنا المعقدة»، واضاف: «بادرت بتأسيس الحزب ولم اسع للحصول على موافقة اسرة السادات، وانا فخور بمحاولاتي لاعادة فعاليات الرئيس السادات الى أرض الواقع مرة أخرى».

عزت مواقفها الى "مصالح خاصة ومخاوف من كشف جرائم مورست ضد الشعوب"

مصر تحمل على الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا بسبب محاولاتها "مسخ" مشروع المحكمة الدولية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ كلف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رئيس وفد مصر في الامم المتحدة السفير نبيل العربي رئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة القانونية الخاصة التي شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة لصياغة مشروع النظام الاساسي لانشاء محكمة جنائية دولية. وتبدأ اللجنة اعمالها اليوم الثلثاء في اطار التحضير للمؤتمر الدولي لاقرار انشاء المحكمة العام المقبل كآلية دائمة لمحاسبة مجرمي الحرب.

وتأتي هذه الجهود في وقت وجهت فيه مصر انتقادات للولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل بسبب محاولاتها عرقلة المشروع وتجميده لما يوافق مصالحها الخاصة بزعم صعوبة الدفاع عن المتهمين امام المحكمة واستخدامها ذريعة للتدخل في نزاعات قائمة. كذلك يتناول الانتقاد المصري مساعي هذه الاطراف لانشاء لجان خاصة لتقصي الحقائق على غرار ما حدث في بعض دول افريقيا واميركا اللاتينية.

وفيما عزا الدكتور فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل للمشروع إلى «الخشية من كشف المحكمة للجرائم التي مورست ضد الشعوب المحتلة»، اكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القانونية والمعاهدات الدولية الدكتور حسين حسونة ان هناك «مصالح خاصة» في التعاطي مع فكرة انشاء المحكمة وان دولاً دائمة العضوية في مجلس الامن تحاول جعل المحكمة «اشبه بلجنة قانونية تابعة لمجلس الامن» في مقابل غالبية دول العالم التي تؤكد ضرورة انشاء المحكمة على اساس ان تكون جهازاً دائماً ومستقلاً عن الامم المتحدة.

وأوضح حسونة ان «اختلاف المصالح الخاصة يفسر اختلاف درجة الحماسة ونوع المخاوف المطروحة تجاه وجهة نظر البعض لما تكون عليه المحكمة» وحذر دول العالم الثالث من عدم الاشتراك في اعمال اللجنة التحضيرية المنوط بها اعداد الاتفاقية «لان هذا الابتعاد سيؤثر في نوعية التشريع الدولي ومدى تمثيله للمصلحة العامة».

وحدد حسونة ثلاثة خلافات رئيسية حول المشروع: الاول يتعلق برغبة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن زيادة دور دول المجلس في تحريك الدعاوى الجنائية امام المحكمة، ومنعها من النظر في اي شكوى تتعلق بمسائل مطروحة على جدول اعمال المجلس ما ينذر بتحول المحكمة الى لجنة قانونية تابعة للمجلس، في مقابل رغبة الدول النامية في انشاء محكمة كمؤسسة قانونية قضائية كاملة الحصانة قاطعة الاستقلال. وتوقع حسونة «ان يستمر هذا الخلاف السياسي من دون حسم» حتى عقد المؤتمر الدولي المنوط به اقرار الاتفاقية العام المقبل.

واشار الى أن الخلاف الثاني يدور حول طبيعة عمل المحكمة وهل تكون بديلة ام مكملة لدور القضاء الوطني. وقال ان وجهة نظر دول العالم الثالث ترى «مبدأ التكامل بين القضاء الوطني والمحكمة الدولية التي تختص بالنظر في مسألة ما عندما لا يكون القضاء الوطني قادراً على، او راغباً في، النظر في جرائم معينة»، مشيرا الى «خطورة» ان تكون المحكمة الدولية بديلاً للقضاء الوطني.

ووصف الخلاف الثالث بانه «فني يتعلق بالخلاف المنهجي في الثقافة القانونية بين مجموعتين تمثل الاولى انصار القانون العام وتمثل الثانية انصار القانون الوطني». لكنه اكد ان هذا الخلاف «اهون شأنا وايسر تسوية».

وشدد حسونة على «تباين المصالح الخاصة التي تقف حجر عثرة امام المصلحة العامة»، وتساءل: «اذا كان اختصاص المحكمة اصلا بقائمة الجرائم المدرجة في نظامها الاساسي، فهل يعني هذا عدم حاجتها لموافقة الدولة المعنية في كل حالة على حدة كما يرى البعض؟ (...) وهل قائمة الجرائم التي تختص بها المحكمة ستقتصر على جرائم ابادة الجنس البشري والجرائم ضد الانسانية والمخالفات الجسيمة لقوانين الحرب من دون ان تمتد - كما ترى اطراف اخرى - ولاية المحكمة الى جريمة العدوان والارهاب؟».

وعن المقترحات المصرية للتعاطي مع هذه الخلافات، اشار المسؤول المصري الى ان بلاده تقدمت باقتراح - كأحد البدائل في شأن العقوبات التي ستطبقها المحكمة - يقضي بان يطبق على المحكوم عليه قانون جنسية دولته ما يحل مشاكل اختلاف التشريعات العقابية على المستوى الوطني ما بين دولة تطبق عقوبة الاعدام واخرى تنكرها، باعتبار ان قانون جنسية المتهم هو القانون الاقرب لعلم المتهم.

واشار الى اقتراح آخر يتعلق بـ «حق التعويض المدني لضحايا الجرائم واسرهم بحيث يكون للمدعي بالحق المدني دوره في الدعوى المنظورة امام المحكمة». ولفت الى ان المقترحات المصرية «تهدف الى دفع فكرة المحكمة وفق منهج عملي يعبر عن النظم القانونية في العالم ومن بينها الشريعة الاسلامية».

واعتبر فكرة المحكمة «تطوراً مهماً سيجعل الفرد مسؤولاً للمرة الاولى جنائياً امام المجتمع الدولي عن افعال كان يمكنه - لولا ذلك - ان يتجنب العقاب عليها».

وتعتبر مصر تشكيل المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة «سابقة مهمة وقيمة مرجعية» يستند اليها في اقرار مشروع انشاء المحكمة الجنائية، باعتبار ان هذه التجربة من شأنها ردع مرتكبي هذه الجرائم مستقبلاً. ومعروف ان احد قضاة المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة قانوني مصري هو الدكتور فؤاد رياض.

مصر: جهود لمنع مواجهة جديدة بين "الاخوان" ومؤسسي "الوسط"

□ مصر - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان جهوداً تُبذل لتفادي وقوع مواجهة جديدة بين قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ومؤسسي حزب «الوسط» ممن اصروا على مواصلة اجراءات تاسيس الحزب. ومعروف ان هيئة مفوضي الدولة التابعة لمحكمة القضاء الاداري ستعقد جلسة الاحد المقبل للنظر في طعن اقامه المؤسسون ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب.

وكان محاميان ينتميان الى جماعة «الاخوان المسلمين» قدما الى الهيئة في جلسة عقدت الشهر الماضي قرارات وقع عليها بعض المؤسسين واعلنوا فيها انسحابهم من عضوية الحزب في محاولة لاقناع محكمة الاحزاب رفض الطعن من حيث الشكل ما يعني سقوط حق المؤسسين في الاعتراض على قرار لجنة الاحزاب.

وافادت مصادر في «الجماعة» ان شخصيات اسلامية تجري اتصالات مع الطرفين لمنع مواجهة جديدة بينهما في الجلسة المقبلة، مشيراً الى ان «الاخوان» ما زالوا مصرين على تقديم اقرارات اخرى الى هيئة مفوضي الدولة لاقناعها وقف النظر في الطعن. وذكرت المصادر ان قادة «الاخوان» اشترطوا تراجع المؤسسين عن مواصلة اجراءات الطعن لانهاء الخلاف، الا ان المؤسسين رفضوا الطلب واعتبروا ان الاقرارات التي وقعها بعضهم وقدمت الى هيئة المفوضين تمت نتيجة ضغوط شديدة مارسها قادة «الاخوان» لاجبار الموقعين على الانسحاب من عضوية الحزب.

من جهة اخرى، تسبب كتاب ظهر في الاسواق في ازمة بين «الاخوان» وحزب العمل المتحالف مع الجماعة، وحمل الكتاب عنوان «الاخوان والوسط» وحوى وقائع الازمة بين الطرفين وتفاعلاتها طوال العام الماضي. ورغم ان مؤلف الكتاب السيد طلعت رميح مدير تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل يمثل وجهة نظر الطرفين الا ان «الاخوان» اعتبروا الكتاب «مثيراً للفتنة» لانه يكشف وقائع الازمة والخلافات الداخلية لـ «الجماعة».

وافادت مصادر في «الاخوان» ان احد شيوخ الجماعة اصدر فتوى تحرم تداول الكتاب او قراءته لمنع اعضاء «الجماعة» من الاطلاع على ما فيه ما دفع اقطاباً في «الاخوان» معارضين لسلوك قادة «الجماعة» الى اصدار فتوى مضادة تحرم منع تداول الكتاب او اخفاءه او حجبه عن القراء.

واعتبر قادة «الاخوان» نشر صحيفة «الشعب» اعلانات عن الكتاب تجاوزاً غير مقبول يهدد مستقبل التحالف بين الجماعة والحزب.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو أرسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقة: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مقتل عشرات وجرح مئات في أسوأ أعمال عنف منذ سنوات

حظر تجول في بلدة صينية مسلمة اثر مواجهات فجرتها محاولة اعتقال

■ بكين - رويتر، ا ف ب - قالت مصادر في اقليم شينغيانغ المضطرب شمال غربي الصين ان السلطات فرضت حظر التجول في بلدة في الاقليم الذي يغلب المسلمون على سكانه والواقع قرب الحدود مع كازاخستان. وجاء ذلك في اعقاب مواجهات بين السلطات والمسلمين، وقعت الأربعاء الماضي وأسفرت عن قتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من مئة آخرين بجروح.

وكانت المواجهات اندلعت اثر قيام حوالي الف من المسلمين من عرق الاويغور باعمال شغب في بلدة ينبغ حطموا خلالها السيارات واحرقوا المتاجر وضربوا صينيين من طائفة الهان ضربا مبرحا احتجاجا على محاولة السلطة اعتقال احدهم وتأكيداً لمطلبهم الانفصال عن الحكم الصيني.

وقال مسؤول اعلامي صيني في بلدة ينبغ في مقاطعة ييلي المشمولة بالحكم الذاتي قرب الحدود مع كازاخستان ان «صينيين من الهان وأفراداً من الاويغور سقطوا قتلى او جرحى».

وقال مصدر حكومي ان اعمال العنف الانفصالية، كانت الاخطر من نوعها التي يشهدها الاقليم منذ سنين. ويشكل المسلمون الاويغور غالبية في الاقليم فيما تصل نسبة الصينيين من طائفة الهان الى نحو ٣٨ في المئة من السكان.

ووصف مسؤولون محليون الحوادث بأنها طفيفة واتهموا «قوى اجنبية معادية» بالتحريض عليها. وقال مصدر صيني طلب الا ينشر اسمه، ان احداث الشغب اندلعت الأربعاء بعدما حاول شرطيا القاء القبض على رجل من الاويغور فما كان من المشتبه به الا ان قاوم الاعتقال بمساندة اسرته والقريبين منه.

وسرعان ما تجمهر جيران المشتبه به ومارة ليصل عدد المتضامنين مع المذكور الى اكثر من الف شخص. وتم استدعاء الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد. وقال المصدر الصيني ان «ضابطاً في الشرطة طعن حتى الموت».

وهتف المتظاهرون في ينبغ التي تبعد نحو ٧٠٠ كيلومتر شمال غربي اورومكي عاصمة شينغيانغ بشعارات معادية للصين وحاولوا السير في اتجاه مقر الحكومة المحلية لكن الشرطة منعتهم.

صلاة العيد في مسجد اورومكي عاصمة اقليم شينغيانغ اول من امس. (ا ب)

مطلبهم تأمين عودة رفاق لهم من الشمال الافغاني

مسعود ينضم الى الرئيس الطاجيكي للتفاوض مع خاطفي الرهائن

■ دوشانبه - رويتر، ا ف ب - قال مصدر حكومي رفيع المستوى في طاجيكستان ان القائد العسكري الافغاني احمد شاه مسعود انضم الى الرئيس الطاجيكي امام علي رحمونوف في محاولة لوضع حد لأزمة رهائن اختطفهم منذ اسبوع قائد محلي.

وقال المصدر نفسه ان مسعود وصل الى طاجيكستان اول من أمس الأحد وبدأ في المفاوضات مع الخاطفين الذين التقى ممثليهم في مقر حكومي في دوشانبه.

وكانت ازمة الرهائن بدأت الثلثاء الماضي عندما احتجزت مجموعة من المسلحين الموالين للمعارضة الاسلامية ١٥ شخصاً بينهم اربعة مراقبين عسكريين من الامم المتحدة (هم نمساوي واوكراني وسويسريان) اضافة الى اربعة صحافيين روس وسائقهم وأربعة عمال بالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وعندما حاول وزير الامن سيد امير زوخاروف التفاوض مع الخاطفين احتجزوه هو الآخر صباح السبت الماضي.

ويقود الخاطفين قائد محلي يدعى بافروم ساديروف الذي يطالب بتسهيل عودة شقيقه رضوان و٤٠ مقاتلاً موجودين مع الأخير في شمال افغانستان. وكان رضوان يقاتل الى جانب المعارضة الاسلامية المسلحة ولكن ولاءه غير واضح حالياً. وتسيطر القوات التي يقودها مسعود الموالي للرئيس برهان الدين رباني على منطقة في شمال افغانستان حيث يتمركز رضوان ساديروف وانصاره.

ومعلوم ان مقاتلي المعارضة الاسلامية في طاجيكستان يتحركون انطلاقاً من قواعد داخل افغانستان في الحرب التي يشنونها على السلطات الشيوعية والمستمرة منذ أربع سنوات.

ويحتجز الخاطفون رهائنهم قرب بلدة اوبيرجام في منطقة جبلية تبعد حوالى ٨٠ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة دوشانبه.

في ما وصفه المراقبون "صفعة" ليلتسن ومدير مكتبه

روسيا: كورجاكوف حليف ليبيد يفوز في انتخابات فرعية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اسفرت انتخابات فرعية في مقاطعة تولا عن هزيمة مريرة للكرملين، إذ فاز الجنرال الكسندر كورجاكوف مدير جهاز الحماية الرئاسي السابق على مرشح السلطة ادوارد باشنكو. ووصف اشهر المعلقين التلفزيونيين انتصار كورجاكوف بانه «صفعة» للرئيس بوريس يلتسن ومدير مكتبه اناتولي تشوبايس.

وكان كورجاكوف قريباً من الرئيس الروسي وعمل معه زهاء ١١ سنة وغدا صديقاً للعائلة وواحداً من أكبر المتنفذين في الدولة. لكنه فقد موقعه عشية الانتخابات الرئاسية حينما خاض معركة غير متكافئة مع تشوبايس والقى القبض على اثنين من مساعديه أثناء تهريبهم نصف مليون دولار من الأموال العامة.

وورد كورجاكوف مهدداً بكشف جزء من الأسرار الكثيرة التي يعرفها عن تفشي الفساد والرشوة والاجرام في قمة هرم السلطة. وذكر انه كان وراء تسريب معلومات عن حسابات سرية حصل عبرها تشوبايس على أربعة بلايين روبل من جهات اهلية ولم يدفع عنها ضرائب. واضطر مدير الديوان الى الاعتراف بأنه استلم مبالغ مقابل «محاضرات واستشارات».

وكان مقعد تولا شغر بعدما استقال الجنرال الكسندر ليبيد من البرلمان اثر تعيينه مسؤولاً لمجلس الأمن القومي. ومن المفارقات ان ليبيد أيد إقصاء كورجاكوف ولكنه تحالف معه في ما بعد لمواجهة تشوبايس. وكان ظهورهما في تولا سوية من جملة الأسباب التي دفعت يلتسن الى إبعاده.

ومما يضفي اهمية خاصة على فوز الجنرال، ان مقاطعة تولا التي يبلغ عدد سكانها ١,٩ مليون نسمة، تضم الكثير من الصناعات الحربية التي تعاني من اوضاع صعبة، وكان سوسكوفيتش المتحالف مع كورجاكوف مشرفاً عليها.

ويتوقع كثيرون ان يقوم كورجاكوف بعد حصوله على الحصانة البرلمانية بكشف أسرار وشن حرب شعواء على خصومه وفي مقدمهم تشوبايس.

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P.® ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

توتر بعد فوز مرشحة موالية للوبن في انتخابات محلية جنوباً

اليأس يدفع الشارع الفرنسي الى احضان اليمين المتطرف!

□ باريس - من أرليت خوري:

■ سيطرت «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) على مدينة فرنسية رابعة، هي مدينة فيترول الجنوبية، في أعقاب الدورة الثانية من الانتخابات البلدية التي اجريت أول من أمس الأحد وتنافست خلالها مرشحة الجبهة كاترين ميغريه مع رئيس البلدية السابق الاشتراكي جان جاك انغلاد.

وأسفرت نتائج الدورة الثانية عن فوز ميغريه بنسبة ٥٢,٤٨ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٧,٥٢ في المئة حصل عليها انغلاد، بعدما كان مرشح حزب «الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية» (الشريك في الائتلاف اليميني الحاكم) اخرج من السباق في الدورة الأولى بحصوله على ١٦,٣ في المئة من الأصوات.

وفيما خيمت أجواء من التوتر الشديد على فيترول خلال عملية الاقتراع، ترافق الاعلان عن فوز لائحة ميغريه مع تظاهرات عفوية قام بها مواطنون مناهضون للجبهة الوطنية انتهت بأعمال شغب أدت الى تحطم واجهات عدد من المتاجر.

ويأتي فوز ميغريه برئاسة بلدية فيترول ليعبر عن نمو جديد في شعبية اليمين المتطرف الذي كان سيطر في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٥ على بلديات كل من اورانج وتولون وماريينيان، على الرغم من وضع الحزبين الاشتراكي والشيوعي ثقلهما بالكامل الى جانب انغلاد في الحملة الانتخابية.

فالفترة التي فصلت بين الجولتين كانت حافلة بالمهرجانات الشعبية واللقاءات التي شاركت فيها شخصيات اشتراكية وشيوعية على أعلى المستويات وصولاً الى انتقال الامينين العامين، الاشتراكي ليونيل جوسبان والشيوعي روبير هو الى فيترول لحمل الناخبين على الادلاء بأصواتهم لصالح انغلاد وتجنب سقوط المدينة في يد الجبهة الوطنية.

كاترين ميغريه بعد اعلان فوزها. (رويتر)

لكن التحذيرات المتكررة التي اطلقها قادة الحزبين حول مخاطر تولي الجبهة رئاسة بلدية المدينة، باعتبارها طرفاً معادياً للمبادئ والنهج الجمهوري، ودعوة رئيس الحكومة الان جوبيه (من حزب التجمع من اجل الجمهورية الحاكم) سكان «فيترول» الى «مواجهة مسؤولياتهم وتأكيد تمسكهم بالقيم الديموقراطية»، لم تجد نفعاً.

والواقع ان هذه التحذيرات والدعوات جاءت خالية من أي حل عملي للمشاكل المتعددة التي يواجهها سكان «فيترول» البالغ عددهم حوالى ٣٢ ألف شخص. وفي طليعة هذه المشاكل، الفساد الذي طاول مسؤولين بينهم انغلاد نفسه الذي يواجه دعوى قضائية بتهمة الفساد، تضاف الى ذلك مشكلة البطالة التي تشمل ١٩ في المئة من سكان المدينة وهي نسبة شديدة الارتفاع مقارنة مع نسبة البطالة على المستوى الوطني التي تقدر بحوالى ١٢,٧ في المئة. ومن ثم وجود نسبة عالية من المهاجرين وعجز بالغ في موازنة بلديتها.

هذه المعطيات التي لدى الجبهة الوطنية حلول جاهزة لها، تتمثل بضرورة التخلص من كافة افراد الطبقة السياسية في البلاد لأنهم برأيها يتساوون من حيث الفساد، وبحل مشكلة البطالة بتشغيل الفرنسيين بدلاً من الاستعانة باليد العاملة الاجنبية وبترحيل المهاجرين الى بلادهم، تشكل بالنسبة لهم بديلاً فعلياً لمن ألفوا من ممثلي التشكيلات السياسية اليمينية واليسارية.

في الوقت ذاته، هناك عنصراً آخر لعب لصالح ميغريه، مرده الى عدم ضم الناخبين اليمينيين اصواتهم الى أصوات الناخبين اليساريين الذي كان من شأنه افشال مرشحة اليمين المتطرف، واكتفاء كل منهما بالتهويل من خطر توليها لرئاسة بلدية فيترول.

وأثار غياب «التضامن الجمهوري» من قبل القوى اليمينية، خيبة أمل لدى الاشتراكيين خصوصاً وأن دعوتهم ناخبيهم الى الادلاء بأصواتهم خلال الانتخابات البلدية التي شهدتها مؤخراً مدينة درو هي التي اتاحت للمرشح اليميني بالفوز برئاسة بلدية المدينة في وجه مرشح اليمين المتطرف.

ويبرر بعض الاوساط اليمينية هذا الموقف بالتخفيف من شأن النمو في شعبية اليمين المتطرف باعتباره محصوراً على المستوى البلدي، في ظل غياب اي تمثيل له على المستوى البرلماني. لكن هذه الاوساط تتناسى ان الجبهة الوطنية التي كانت ممثلة بحوالى ٣٥ نائباً سنة ١٩٨٤، حرمت من هذا التمثيل بعد ان الغي العمل بموجب قاعدة النسبية في الانتخابات النيابية، وان زعيم الجبهة جان ماري لوبن، حصل في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٥ على ١٥,١٥ في المئة من الاصوات وحل في المرتبة الثالثة بعد الرئيس جاك شيراك ومرشح الحزب الاشتراكي في حينه ليونيل جوسبان وان مراكمتها للبلديات المتتالية ليست سوى دليل على تأييد متزايد من الفرنسيين لطروحاتها.

البرلمان الصربي يستعد لمناقشة نتائج الانتخابات البلدية

البانيا: فوضى واشتباكات دموية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ خيمت الفوضى على العديد من المدن الالبانية التي تحولت الى مسرح اشتباكات بين وحدات شرطة مكافحة الشغب وآلاف المتظاهرين الذين يطالبون باستقالة الرئيس صالح بريشا، فيما شددت السلطات من استخدام العنف وحملة الاعتقالات ضد المشاركين في التظاهرات أمس الاثنين.

وفي بلغراد يجتمع البرلمان اليوم الثلثاء لمناقشة مشروع قانون يقر المكاسب التي حققها المرشحون المعارضون في الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ونقلت وسائل الاعلام أمس عن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش انه «يتوقع أن يقر البرلمان المشروع الذي قدمته الحكومة بخصوص اعتماد النتائج التي وردت في تقرير لجنة التحقيق الأوروبية».

واتهم ميلوشيفيتش «جهات خارجية» بتحريك الأحداث في صربيا. وقال ان هذه الجهات التي لم يسمها، «استغلت الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد».

وأفاد رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش ان «الاعتراف بانتصارات المعارضة لن ينهي بالضرورة النزاع مع ميلوشيفيتش خصوصاً في ما يتعلق بالنضال من أجل الاصلاح الديموقراطي».

وتصاعدت الصدامات بين الشرطة والمتظاهرين في البانيا، وكان أعنفها في ميناء فلورا الى الجنوب من العاصمة تيرانا حيث قتل ليل الأحد أربعة أشخاص واصيب أكثر من ٤٠ آخرين بجروح بينهم ستة بحال خطرة واحدهم شرطي مصاب في رأسه.

وجرت الاشتباكات الأعنف بين شرطة مكافحة الشغب والمتظاهرين في ميدان الاستقلال في فلورا حيث رشق أكثر من عشرة آلاف متظاهر الشرطة بالحجارة والقناني وقطع الأثاث المنزلية. ثم هاجمت الجماهير الغاضبة مركز الشرطة القريب من الميدان واشعلت فيه النار كما اقامت المتاريس في الشوارع الرئيسية لعرقلة تحرك افراد الشرطة.

وذكرت مصادر المعارضة ان العديد من أفراد الشرطة في مدينة فلورا انضموا الى المتظاهرين ضد وحدات مكافحة الشغب.

وفي العاصمة تيرانا، لجأت الشرطة الى القوة لمنع المتظاهرين من التجمع في ساحة اسكندر بيك في وسط المدينة. ومن بين الذين تعرضوا للضرب، رئيس حزب التجمع الوطني المعارض الذي اعتدى عليه أفراد من شرطة مكافحة الشغب.

وذكرت مصادر حكومية ان المتظاهرين اطلقوا النار على افراد الشرطة في العديد من المدن «ما فرض على قوى الأمن الرد دفاعاً عن النفس».

وافاد مصدر معارض ان «التظاهرات ستتواصل يومياً حتى يستقيل بريشا وتشكل حكومة انتقالية تصحح الأوضاع وتشرف على انتخابات برلمانية ومحلية مبكرة».

تصاعد التوتر بين المسلمين والكروات في موستار

■ ساراييفو - «الحياة» - كثفت قوات السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة دورياتها في مدينة موستار في اعقاب سلسلة من الانفجارات التي وقعت هناك وتصاعد التوتر بين الكروات، الذين يسيطرون على الشطر الغربي من المدينة والمسلمين، الذين يحتفظون بشطرها الشرقي.

وشهدت موستار ما لا يقل عن عشرة انفجارات تخللها تبادل القذائف ورشقات الأسلحة الرشاشة بين شطريها خلال الأيام الأربعة الماضية.

وأفاد ناطق باسم الاطلسي في ساراييفو ان تعزيز الدوريات جاء للحيلولة دون وقوع مزيد من أعمال العنف «لكن مسؤولية ملاحقة المسببين للانفجارات تقع على عاتق سلطات الأمن المحلية».

"العربي" الرجل الثاني في "توباك امارو" يفاوض ليما بشأن الرهائن

■ لندن - ا ف ب - أعلن رئيس بيرو البرتو فوجيموري ان المحادثات التمهيدية بين خاطفي الرهائن في ليما وحكومته ستبدأ اليوم «الثلثاء على الارجح».

واضاف رئيس بيرو في تصريح ادلى به الى وكالة «فرانس برس» في لندن حيث يشارك في مؤتمر حول الاستثمار في أميركا اللاتينية انه «في حال بدأت المحادثات فسيكون ذلك أمراً جيداً».

وأعرب الرئيس فوجيموري عن «تفاؤله» بالتوصل الى حل لأزمة الرهائن مضيفاً انه «من المحتمل ان نتوصل الى نص يتيح الدخول في محادثات نهائية».

لكنه عاد وأوضح ان بدء هذه المحادثات التمهيدية لا يعني تراجعاً في موقف حكومته بل هو تطبيق لما اتفق عليه مع رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو في تورونتو في كندا قبل أيام حول تشجيع قيام حوار مع الخاطفين.

ورفض الكلام عن «مفاوضات»، مشدداً على ان المحادثات ستجرى مع المسؤول الثاني في حركة «توباك امارو» رولي روخاس الملقب بـ «العربي».

ولا تزال مجموعة مسلحة تابعة لحركة «توباك امارو» الثورية تحتجز منذ اكثر من خمسين يوماً ٧٢ رهينة في منزل السفير الياباني في ليما.

كينشاسا تهدد بغارات جوية وكارتر يطرح مبادرة لانهاء الحرب شرق زائير

■ كينشاسا، اتلانتا - ا ف ب، رويتر - دعت رئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا امس الاثنين اللاجئين الروانديين الذين تهددهم المعارك الدائرة في زائير الى العودة الى ديارهم في الوقت الذي اعلن ان الجيش الزائيري يعتزم استخدام الطائرات الحربية والطائرات الهليكوبتر ضد المتمردين في الشرق.

وتحدثت اوغاتا غداة اعلان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني انه اجتمع والرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر في اتلانتا لمناقشة فكرة انشاء منتدى اقليمي لمعالجة الصراع في زائير. واوضح انه يؤيد عقد اجتماع لزعماء المنطقة وقال انه وكارتر درسا اسماء الشخصيات التي ستشارك فيه. واضاف: «لا اريد ان ادخل في التفاصيل، ما زلنا نتشاور».

الى ذلك اكدت اوغاتا، التي زارت السبت مخيم تينغي تينغي الكبير في شرق زائير، ان رواندا «آمنة نسبياً»، ولكنها اعترفت بان بعض اللاجئين لا يرغب في العودة الى بلاده.

واعلن المتمردون في زائير تحقيق انتصارات جديدة في جبهة القتال وقالوا انهم سيستهدفون الان كيسانجاني ثالث اكبر مدن زائير ومقر الهجوم المضاد الذي شنه الجيش في ٢٠ من الشهر الماضي. وقال مسؤول في وزارة الدفاع ان «الجيش سيعتمد في شكل كبير على الغارات الجوية لهزيمة الثوار. اننا نستعد لعمل حاسم جداً».

٦ جرحى بينهم ٤ نساء في اطلاق نار هندي على قرية باكستانية

تحالف سيخي - هندوسي يدحر "المؤتمر" في البنجاب

■ نيودلهي، جامو (كشمير) - ا ف ب - مني «حزب المؤتمر» بهزيمة امام تحالف مؤلف من حزب للسيخ وآخر قومي هندوسي في الانتخابات المحلية في ولاية البنجاب الهندية وهي الأولى التي تجرى منذ انتهاء الانتفاضة الانفصالية الدامية هناك.

وحصل حزب «اكالي دال» للسيخ المعتدل على ٧٥ من المقاعد الـ ١١٧ في البرلمان المحلي في هذه الولاية الواقعة شمال الهند حسبما افادت النتائج النهائية التي نشرت امس الاثنين. اما حليفه «حزب بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي فحصل على ١٨ مقعداً.

وأصيب «حزب المؤتمر» اقدم تنظيم سياسي هندي بهزيمة نكراء ولم يحتفظ الا بـ ١٤ مقعداً. وعلى رغم انها كانت متوقعة فان الهزيمة تشكل ضربة جديدة قاسية للحزب الذي قاد الهند بلا انقطاع تقريباً منذ الاستقلال، وخسر السلطة في الانتخابات العامة السنة الماضية.

واعتبر براكاش سينغه بادال رئيس حزب «اكالي دال» الذي سيصبح رئيس الحكومة المحلية للبنجاب ان الهيئة الناخبة صوتت ضد «الفساد» باقدامها على انتخاب مرشحي حزبه.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التي جرت في هدوء يوم الجمعة الماضي، ٦٥ في المئة. وهي الأولى منذ توصلت السلطات الى قمع الانتفاضة الانفصالية للسيخ.

وكانت البنجاب التي تعتبر اهراء الهند من الحبوب، مسرحاً طوال عشر سنوات ابتداء من ١٩٨٣، لاضطرابات عنيفة بسبب تمرد للسيخ من اجل انشاء دولة مستقلة هي خالصتان (بلاد الانقياء). ولقي ٢٥ الف شخص مصرعهم في تلك الاضطرابات.

وفي جامو (كشمير)، ذكر مسؤولون هنود ان تبادلاً لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية على الحدود في كشمير امس، اسفر عن اصابة ستة مدنيين من الجانب الباكستاني بجروح.

واوضح مسؤول في حرس الحدود الهندي ان عناصره فتحوا النار في اتجاه قرية باكستانية تبعد خمسين كيلومتراً الى جنوب جامو العاصمة الشتوية لكشمير المحتلة، رداً على اقدام القوات الباكستانية على اطلاق النار.

واضاف ان «ستة مدنيين باكستانيين بينهم أربع نساء أصيبوا بجروح».

وذكرت مصادر هندية ان القوات الباكستانية كانت فتحت النار على خمسة مواقع حدودية هندية. ولم يعرف هل ان اطلاق النار أدى الى سقوط ضحايا.

وغالباً ما يحصل تبادل لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية على جانبي خط التماس الفاصل بين الشطرين، الهندي والباكستاني من كشمير.

وتتنازع الهند وباكستان السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال هيمالايا منذ استقلالهما في ١٩٤٧. وخاضتا حربين للسيطرة عليها.

الثلاثاء ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٤ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٢
AL HAYAT TUESDAY 11, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12402

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٥٥٥
الين الياباني	١٢٢,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٠

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٤١,٠٥
السعر السابق
٣٤٠,٢٠

الصفقة لتخفيف أعباء الدين وتمويل قرض لفندق "جورج الخامس" في باريس

مجموعة "فورسيزنز" الفندقية الدولية تطرح اسهماً جديدة بقيمة ٧٥ مليون دولار

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ توصلت مجموعة «فورسيزنز - ريجنت» الفندقية الدولية الى اتفاق مع ائتلاف من كبار المؤسسات الاستثمارية الاميركية لطرح إصدار جديد من اسهمها في صفقة كبيرة تهدف، ضمن أمور اخرى، الى التخفيف من اعباء ديونها المصرفية وتمويل قرض ائتماني يرتبط بتسلم ادارة أحد الفنادق الباريسية المشهورة.

وقال نائب المدير التنفيذي المسؤول المالي الأول لدى «فورسيزنز» دوغلاس لونفيغ: ان الاتفاق يقضي بقيام ائتلاف تديره «مورغان ستانلي» الكندية المحدودة و«غولدمان ساكس اند كو» و«سولومون برازرز انك» بتملك ٣,٨ مليون سهم من الأسهم ذات الأصوات المحدودة بسعر ٢٠,٧٥ دولار السهم الواحد بقيمة اجمالية تقارب ٧٥ مليون دولار اميركي.

وتشكل الصفقة زيادة طفيفة على اسعار اسهم «فورسيزنز» المسجلة عند إقفال أسواق المال الاميركية والكندية نهاية الاسبوع الماضي. وتعتبر في الوقت نفسه حداً وسطاً بين ادنى واعلى مستوى بلغته الاسعار في الاسابيع الـ ٥٢ الماضية وهي ١٤ و٢٣ دولاراً على التوالي.

وتنوي المجموعة تخصيص مبلغ ٣٧ مليون دولار من ريع الاصدار الجديد لتسديد جزء من ديونها المصرفية ومبلغ ٢٥ مليون دولار لتمويل قرض ائتماني سبق ان التزمت تقديمه ضمن اطار الترتيبات الخاصة بتسلم ادارة فندق «جورج الخامس» في باريس بموجب عقد طويل الأمد، كما تنوي استخدام المبالغ المتبقية لتمويل خططها التوسعية.

وبموجب الاتفاق الذي أعلنته «فورسيزنز» من مقرها في تورونتو في وقت متأخر من مساء الجمعة حصل تحالف المؤسسات الاستثمارية على حق اختياري بتملك صفقة اضافية تتألف من ٥٧٠ ألف سهم حداً أقصى من اسهم الفئة المذكورة بشروط سعرية مماثلة للصفقة الرئيسية لمواجهة اي زيادات محتملة في الطلب على الأسهم.

وأوضح لونفيغ ان المجموعة حصلت على تصريح بإدراج اسهمها الجديدة في سوق المال في نيويورك واودعت بياناً بتفاصيل الاتفاق الخاص بصفقة الاسهم ونسخاً معدلة من رخص التسجيل الخاصة بها لدى لجان الاسواق المالية في تورونتو ومونتريال فضلاً عن نيويورك.

ويذكر ان اسهم «فورسيزنز» مدرجة في الاسواق الثلاث المذكورة.

وكانت «فورسيزنز» ادخلت على لوائحها الاستثمارية تعديلات مثيرة للجدل تخولها زيادة رأس مالها من طريق طرح اصدارات جديدة من اسهمها الثانوية مع احتفاظ المؤسسين (عائلة رئيس مجلس الادارة المدير التنفيذي ايسادور شارب) بحصة غالبية من الاصوات (٤,٢ مليون سهماً تشكل ٦٧ في المئة من اجمالي الاصوات) من دون الحاجة الى تقديم مساهمات مالية في المستقبل.

وتضمنت التعديلات استبدال الاسهم المتعددة الاصوات (١٢ صوتاً لكل سهم) التي تملكها عائلة شارب بأسهم متغيرة الاصوات بحيث يزاد عدد اصواتها آلياً بما يتناسب والاصدارات الجديدة. وتضمنت التعديلات ايضاً تغيير اسم الاسهم الثانوية الى الاسهم ذات الاصوات المحدودة.

ولقيت خطة التعديلات معارضة شديدة من جانب مساهمين رئيسيين أبرزهم صندوق معاشات الموظفين في مقاطعة كيبك الذي يملك نحو ١١ في المئة من الأسهم الثانوية، إلا انها وجدت طريقها الى التنفيذ بعدما نالت تأييد غالبية بلغت نحو ٧٠ في المئة من اجمالي حملة الاسهم الثانوية المتمتعة بحق التصويت.

وقال نائب المدير التنفيذي في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الهدف من التعديلات تمكين المجموعة من تقليص ديونها المصرفية وتنفيذ خططها التوسعية البعيدة المدى خصوصاً باعمال شركتيها «فورسيزنز انك» التي انشأتها عام ١٩٨٦ و«ريجنت انترناشونال المحدودة» التي تملكتها عام ١٩٩٢، في مجال ادارة الفنادق الفخمة والمنتجعات.

واشار الى ان مجموعة «فورسيزنز ريجنت» في صدد استكمال خطة طويلة المدى ستساهم في زيادة حجم اعمالها بمقدار الثلث. اذ تشمل الخطة ١٤ مشروعاً جديداً قيد الانشاء والتطوير بالاضافة الى ٣٧ فندقاً ومنتجعاً تديرها في الوقت الحالي في ١٦ بلداً بينها الولايات المتحدة وكندا (٢٢ مشروعاً) ودول الإتحاد الأوروبي (أربعة مشاريع) ومنطقة جنوب شرق آسيا (١١ مشروعاً).

وفي اطار المشاريع الجديدة التي تتوزع في ستة بلدان، افتتحت المجموعة وتسلمت ادارة عدد من الفنادق والمنتجعات العام الماضي. وشملت تلك المشاريع فندقين من الفئة الفخمة في تركيا (اسطنبول) والمانيا (برلين) ومنتجعاً في جزر هاواي (كونا كوست)، كما تخطط لافتتاح فندق جديد لرجال الاعمال في جزيرة بالي الاندونيسية.

الدول الصناعية الكبرى وجهت "اشارة جيدة" الى الاسواق

الدولار يتعافى في اسواق أوروبا بعد تراجعه في آسيا عقب اجتماع السبع

متعامل في بورصة طوكيو امس. (ا ف ب)

■ لندن - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - استعاد الدولار خسائره في أوروبا صباح امس الاثنين بعد هبوطه في اسواق آسيا. وراوح بعد الظهر في لندن عند ١٢٢,٥٠/٦٠ ين ياباني بعد تسجيله ١٢٢,٨٥ ين، وعند ١,٦٣٣٠/٣٥ مارك الماني في اسواق استعادت بعض الهدوء عقب الهبوط الكبير الذي تعرض له الدولار في آسيا بعد اجتماع وزراء مال مجموعة الدول الصناعية السبع في برلين نهاية الاسبوع الماضي واشارتهم الى احتمال تحركهم لوقف ارتفاع العملة الاميركية.

وقد تعافى الدولار في التعاملات الأوروبية صباح امس. وقال المحللون في لندن ان التراجع الذي سجلته العملة الاميركية كرد فعل على اجتماع الدول السبع، لم يكن الا توقفاً موقتاً في حركة ارتفاع ستستمر لفترة طويلة.

وعلى صعيد اسواق الاسهم الأوروبية تحركت الاسهم الممتازة ارتفاعاً بعدما تعززت معنويات السوق بارتفاع وول ستريت ٨٦ نقطة الجمعة الماضي.

وكان الدولار فقد بعض قوة الدفع في آسيا مساء اول من امس بعدما فاجأ وزراء مجموعة السبع الاسواق باتفاقهم على ضرورة انتهاء الارتفاع القوي للدولار.

التداولات الأسيوية

وهبط الدولار في بداية التداولات الآسيوية ليصل الى اعلى قليلاً من مستوى ١٢٠ يناً القياسي قبل ان يبدأ في الانتعاش. وفي التداولات الأوروبية المبكرة تعافى الدولار ووصل الى نحو ١٢٣ يناً مقترباً من اغلاقه في نيويورك الجمعة الماضي عند ١٢٣,١٠ ين.

وقال نيك بارسونز محلل شؤون العملات في بنك «باريبا»: «ان الطلب قوي على الدولار صباح اليوم. ولا اعتقد ان السوق ستتخلى عن قوة الدفع عند اول محاولة».

وفي بيان صدر في ختام اجتماعهم السبت الماضي ابدى وزراء مال الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واليابان رغبتهم في اشاعة الاستقرار في اسواق الصرف الاجنبي بقولهم ان عملاتهم لم تعد تشهد تذبذبات كبيرة في اسعار صرفها.

وجاء البيان بمثابة اخبار سارة لليابان التي تزايد قلقها ازاء الارتفاع الكبير للين مقابل الدولار. لكن المحللين حذروا من ان تأثير بيان مجموعة السبع قد يكون محدوداً.

وقال بارسونز: «ايا يكن ما تريده مجموعة السبع فلا يمكنها بالتمني وحده ان تمحو تأثير فروقات اسعار الفائدة ولا دورات النمو ولا الاداء المؤاتي لأسواق المال الاميركية».

اسواق الاسهم

وفي اسواق الاسهم ارتفعت بورصة لندن بحذر صباح امس بعد وصولها الى مستوى قياسي جديد الجمعة الماضي. وشجعها على ذلك ارتفاع «وول ستريت» وبيانات مؤشر اسعار المنتجين البريطانيين التي جاءت اقل مما كان متوقعاً، مما يقلل احتمال رفع اسعار الفائدة البريطانية قريباً.

الا ان المتعاملين قالوا ان حركة التعامل كانت متقلبة مع سعي بعض المستثمرين الى جني الارباح بعد وصول مؤشر الاسهم الى مستوى قياسي.

وفي بورصة فرانكفورت بدأت الاسهم في التعاملات الالكترونية قبل بدء التعامل الرسمي متفاوتة، لكنها ارتفعت لدى بدء التعامل بعدما اصبح واضحاً ان الدولار القوي الذي يشكل عاملاً ايجابياً للصادرات الألمانية لا يواجه خطراً حقيقياً على الأقل في الوقت الراهن.

وفي باريس استردت البورصة خسائر الصباح وارتفعت قليلاً بتأثير «وول ستريت».

في طوكيو اعتبر رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس ان اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة الدول السبع في برلين السبت وجه «اشارة جيدة جداً» الى الاسواق المالية.

وقال امام لجنة الموازنة في مجلس النواب: «حصلنا بالتأكيد من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على النتائج التي كنا نرغب في الحصول عليها».

وبعبارة اخرى، انتهت عملية تصحيح (قوة الين) ولم ينقطع التعاون (بين الدول الصناعية السبع) وعلى كل دولة ان تقوم بكل ما في وسعها لدعم اقتصادها».

"بريتيش ايروايز" تعرض رحلات على متن "كونكورد" بعشرة جنيهات

■ لندن - رويتر - أعلنت الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» في بيان امس الاثنين انها ستبيع تذاكر رحلات على طائرات «كونكورد» الأسرع من الصوت مقابل عشرة جنيهات (١٦,٤٠ دولار) فقط للتذكرة بمناسبة الذكرى العاشرة لتخصيصها.

وقالت الشركة انه يحق لاي شخص من أي بلد في العالم شراء تذكرتين كحد اقصى للذهاب والعودة بين مطاري هيثرو في لندن ونيويورك مقابل عشرة جنيهات للتذكرة التي تكلف عادة ٥٤٠٠ جنيه (٨٨٥٧ دولاراً)، وذلك عن طريق الاتصال بمكتب «بريتيش ايروايز» للمبيعات الهاتفية بعد العاشرة مساء بتوقيت غرينتش اليوم الثلثاء على الرقم التالي: ٠٣٤٥ ٢٢٢ ١١١.

وستبيع الشركة عشر تذاكر ذهاب وعودة على رحلاتها بطائرات «كونكورد» من لندن الى نيويورك لمدة عشرة ايام بعد ١٢ شباط (فبراير). كما ستعرض الشركة ١٠٠ تذكرة مجانية على طائرات «كونكورد» للعاملين لديها الذين يمكنهم اعطاء افضل سبب لرغبتهم في زيارة نيويورك برفقة صديق.

وقال بوب ايلنغ كبير المديرين التنفيذيين في الشركة «نظراً لاننا ندين بنجاح بريتيش ايروايز لعدد كبير من الاشخاص في الاعوام العشرة الماضية فقد اردنا اعطاء الجميع فرصة للمشاركة في احتفالاتنا بعيد ميلادنا».

وقد اعلنت «بريتيش ايروايز» امس تحقيق ارباح قياسية في الربع الثالث من العام الماضي، مشيرة الى انه مما ساعد على ذلك زيادة حركة الركاب وخفض النفقات. لكن زيادة حادة في اسعار وقود الطائرات اثرت على ارباح التشغيل.

وارتفعت ارباح الشركة قبل حسم الضرائب في الربع الثالث بنسبة ٨,٧ في المئة الى ١١٣ مليون جنيه بفضل نمو المبيعات ٦,٣ في المئة الى ٢,٠٢ بليون جنيه استرليني، مما رفع ارباح الشركة قبل احتساب الضرائب في الاشهر التسعة الأولى من السنة المالية حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الى مستوى قياسي يبلغ ٥٨٣ مليون جنيه (٩٥٦,٢ مليون دولار) ارتفاعاً من المستوى القياسي في الفترة نفسها من السنة المالية الماضية عند ٥٣٤ مليون جنيه.

وارتفع سعر سهم «بريتيش ايروايز» اثر اعلان انباء الارباح القياسية، ووصل في التاسعة و٤٩ دقيقة بتوقيت غرينتش الى ٦٠١ بنساً للسهم بارتفاع ١٤,٥ بنس عن اقفال اول من امس.

الكويت: ارتفاع أسعار النفط قد يؤدي الى بطء عملية التخصيص

■ الكويت - رويتر - يقول مصرفيون واقتصاديون ان ارتفاع اسعار النفط ربما ابطأ خطى الكويت في اتجاه التخصيص وصعّد المعارضة لبيع منشآت خدماتية اساسية.

ويقول الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون: «بدأت العودة الى كرم الدولة الزائد مما قد يضعف ضرورة التحرك الى المرحلة المقبلة للتخصيص».

وباعت الحكومة الكويتية في العامين الماضيين حصصاً تزيد قيمتها على بليوني دولار في نحو ١٨ شركة محلية. ويقول مسؤولون انها لا تزال في حاجة الى بيع انصبة بقيمة ثلاثة بلايين دولار تقريبا في ٣٦ شركة اخرى.

وقال السعدون: «من الخطأ الظن ان ارتفاع اسعار النفط عامل دائم. وبدأت اصوات حتى داخل حكومات خليجية عربية تنادي بالاصلاح عندما انخفضت أسعار النفط في الاعوام الاخيرة لكن توجد الآن مؤشرات على التراخي».

وحسبت الكويت خطة التخصيص لأن ثروتها تقلصت بسبب انخفاض اسعار النفط والتكاليف الباهظة لحرب الخليج عام ١٩٩١ التي انهت احتلالا عراقيا استمر سبعة اشهر.

وتقول رندة عازار كبيرة الاقتصاديين في «البنك الوطني» الكويتي اكبر مصرف في البلاد: «ربما ادى ارتفاع اسعار النفط الى زيادة ضغط المعارضة في البرلمان لتخصيص مرافق الخدمات العامة».

ويعارض بعض اعضاء البرلمان بيع هذه المؤسسات خشية الاستغناء عن عمال كويتيين وارتفاع أسعار الخدمات الاساسية.

وشهدت الكويت، التي كانت مستثمرا دوليا كبيرا، تقلص مدخراتها من ١٠٠ بليون دولار الى نحو ٣٥ بليونا بعد الحرب. ويقدر خبراء قيمة الموجودات الخارجية للدولة بنحو ٤٠ بليون دولار. ويملك بعض المواطنين موجودات أجنبية بالقيمة نفسها تقريبا.

ومن المتوقع ان تتضمن مراحل التخصيص المقبلة شركات خدمات مربحة ليست بحاجة الى فرض زيادات الاسعار او القيام بعمليات استغناء كبيرة عن العمال.

وقال وزير المال ناصر الروضان الشهر الماضي انه يأمل ان يصدر البرلمان قانونا السنة الجارية للبدء بعملية التخصيص الاكثر تعقيدا واثارة للجدل لمؤسسات خدماتية تتلقى دعما كبيرا من الدولة وتعتبر مراكز توظيف رئيسية للكويتيين.

واضاف: «تهدف سياسة الحكومة الاقتصادية الى تنفيذ برنامج التخصيص بطريقة جدية ومرنة على أساس انه ضرورة اساسية».

وبدأت الكويت، التي تتمتع، شأنها شأن دول اخرى مصدرة للنفط، بمزيد من العائدات نظرا الى ارتفاع متوسط سعر الخام أكثر مما كان متوقعا في الموازنة بخمسة دولارات، بيع حصصها في مؤسسات محلية عدة عام ١٩٩٤.

وعلى رغم ان خبراء كويتيين ومستقلين يشيدون بالمرحلة الاولى التي نفذتها الهيئة العامة للاستثمار، يرى آخرون في هذه الخطوات مجرد تحويل ملكية حصص الى القطاع الخاص.

ويقول السعدون: «بادئ ذي بدء لم يكن مفروضا ان تملك الدولة مثل هذه الحصص. ويجب الا تشترك في منح قروض سيارات او تصريف امور مستودعات او ادارة فنادق، لكن كانت هناك اسباب لهذا التدخل مثل انهيار سوق الاوراق المالية عام ١٩٨٢».

من جهتها، تقول عازار: «اتوقع ان تتم عمليات البيع التي تقوم بها الهيئة العامة للاستثمار خلال الاشهر الستة المقبلة بسلاسة. ان البرنامج ايجابي جدا للسوق وادى الى توسعها لتوافر السيولة».

ويقول الخبراء: «ليس امام الكويتيين عدد كاف من الاوعية الاستثمارية المحلية التي تستطيع استيعاب ثرواتهم من عائدات النفط».

واصبحت البورصة حاليا وعاء محببا. وارتفع مؤشرها بنسبة ٤٠ في المئة عام ١٩٩٦ عندما زاد عدد طلبات الاكتتاب على معظم الاسهم المعروضة من الدولة.

ويسمح لمواطني دول الخليج العربية فقط بالتعامل في بورصة الكويت لكن المسؤولين يقولون: «سيسمح لاحقا للاجانب بالتعامل» في ما يعتبره البنك الدولي خطوة رئيسية.

ويقول العضو المنتدب المدير العام للهيئة العامة للاستثمار: «ان التحرك الى الخطوة الرئيسية المقبلة وهي تخصيص مرافق خدمات عامة يتطلب تطويرا جذريا للوائح».

وتقول عازار: «ان موضوع التوظيف وأسعار الخدمات الاستراتيجية هو العقبة الرئيسية التي تعوق المراحل المقبلة للتخصيص». وتضيف: «توجد معارضة من الجمهور على رغم ادراك اهمية المضي قدما فيه. والميزة التي تتمتع بها الكويت هي حرية التعبير ومناقشة هذه القضايا في الصحافة».

ويقول الخبراء: «ان الحكومة تستطيع اتخاذ اجراءات للتخفيف من تأثر الوظائف والاسعار بعمليات تخصيص مرافق عامة مثل الماء والكهرباء والصحة». لكن عازار تقول: «ان فرض قيود كثيرة قد يقلل من جاذبية هذه المؤسسات. ودعم التخصيص قد يكون اقل كلفة في المدى البعيد من الدعم الحالي».

ويقول الخبراء ان اكثر من ٩٠ في المئة من القوة العاملة الكويتية تعمل لدى الحكومة التي تنفق نحو نصف عائداتها النفطية على مرتبات تبلغ ١,٢٥ بليون دينار (٤,١٨ بليون دولار) في دولة الرفاهية التي تضم ٧٠٠ الف نسمة.

ويقول السعدون: «ان الدولة تستطيع تخصيص الخدمات، لكن مع منح المواطنين مبالغ نقدية لتخفيف وقع اي ارتفاع للاسعار بعد التخصيص». ويضيف: «الكويتيون من اكثر سكان العالم استهلاكا للطاقة. انك تدفع فلسين لكل كيلووات كهرباء بينما يكلف الدولة ١٧ فلسا ويمكن ان يؤدي منح الدعم للمستهلكين الكويتيين مباشرة الى انخفاض الاستهلاك وهبوط الانفاق العام».

ويشير الى ان الدولة تستطيع ايضا التعامل مع قضية التوظيف الحساسة بأن تعرض تحمل نصف مرتبات الكويتيين في المرافق الحيوية التي يتم تخصيصها بمعدل يقل عاما بعد عام. ويقول الخبراء ان نسبة البطالة المقنعة في الكويت تبلغ ٥٠ في المئة لكن كثيرين يعتقدون ان التوجه الى تخصيص معظم انصبة الدولة امر محتم وان كانت الدولة ستحتفظ بالهيمنة على قطاعات استراتيجية مثل النفط لسنوات مقبلة.

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أفادت دراسة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) ان عملية التخصيص في الأردن لم تقطع شوطاً طويلاً منذ أواخر ١٩٨٨.

وذكرت الدراسة، التي انجزتها المنظمة الدولية عام ١٩٩٦، حتى الآن، لا يمكن القول ان هناك برنامجاً متكاملاً للتخصيص واضح الأهداف والوسائل والمدى الزمني ولا يزال العمل جارياً على إعادة تنظيم عدد من المؤسسات العامة وهيكلته بهدف اعداد هذه المؤسسات للعمل على اسس تجارية وتحويلها الى شركات عامة لها الشخصية القانونية المستقلة. وحددت الدراسة هذه المؤسسات بأنها «سلطة الكهرباء الأردنية» و«مؤسسة النقل العام» و«المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» و«مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية».

وكانت «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» بدأت اعمالها كشركة مساهمة عامة اعتباراً من مطلع السنة الجارية بعدما سجلت في وزارة الصناعة والتجارة أواخر العام الماضي برأس مال قدره ٢٥٠ مليون دينار.

وسُجلت «سلطة الكهرباء» تحت اسم «شركة الكهرباء الوطنية الأردنية» أواخر العام الماضي أيضاً برأس مال ٢٣٥ مليون دينار.

وجاء في الدراسة ان العمل على اعادة التنظيم لا يجري باشراف هيئة واحدة مختصة، بل من خلال لجان وزارية تختص كل منها بتناول حالة بمفردها مستعينة في معظم الاحيان بخبرات أجنبية.

وذكرت ان الهدف الرئيسي من تحويل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص يهدف الى وضع حد للخسائر التي تترتب على عمل هذه المؤسسات وزيادة كفايتها وفاعليتها، خصوصاً تأمين الاستثمارات اللازمة وتوسيعها بعدما تضبت مصادر التمويل الحكومية.

وقالت الدراسة ان الاوضاع المالية للمؤسسات المذكورة سامي كثيراً عن السابق، في الوقت الذي عزت أرباح مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى ارتفاع اسعار خدماتها في شكل مفتعل.

وأوضحت ان استعمال العائدات المالية وفائض العمالة لا تبدو من المسائل المطروحة بالنسبة الى هذه المؤسسات، ذلك ان الاتجاه الغالب في الوقت الحاضر هو ترك المؤسسات المحولة شركات تعمل على اساس تجاري وفي اطار الملكية العامة لفترة تراوح بين عامين او ثلاثة يجري خلالها اختبار الهياكل الادارية والمالية الجديدة لهذه الشركات ليعاد بعد انقضائها اجراء عملية تقويم جديدة لادائها يتقرر على أساسها تحويل ملكيتها.

وفي ما يتعلق بحصص الحكومة في الشركات المشتركة مع القطاع الخاص يبدو ان التخصيص بمعناه الصحيح قطع بعض الخطوات العملية.

وفي قطاع السياحة تحديداً، تم بيع أربعة مشاريع سياحية صغيرة ويجري الاعداد لبيع حصة الحكومة في عدد من المشاريع الاخرى.

وأفادت الدراسة ان عائدات التخصيص في مجال السياحة تقسم الى قسمين، احدهما يعود الى موازنة الحكومة والآخر يذهب الى المؤسسة الاردنية للاستثمار التي تعيد توظيفه في مشاريع اخرى مثل «حمامات ماعين» و«تلفريك البحر الميت» ومشروع تجميد الخضر.

PRIVATE CLIENT STOCKBROKERS/INVESTMENT MANAGERS

Major US investment firm with over 100 years of global experience is expanding into the Gulf Region, initially by opening an office in Dubai. Marketed products will include most vehicles which help individuals build and maintain wealth: multi-currency deposits, global fixed income securities, investment management portfolios and so forth.

The firm is looking for 3 to 5 candidates of which one will be selected as a manager to lead the team. Candidates will be required to demonstrate an established track record of attracting and retaining high net worth individuals as customers. The firm is seeking professionals already servicing a minimum of $US 25 million in well-diversified assets. The candidates should be fluent in English. Ability to speak Arabic is desirable but not essential.

Compensation after an initial period will be based solely on performance. Compensation is unlikely to be a limiting factor for the right candidates.

Please send your curriculum vitae in strictest confidence to:

Price Waterhouse
PO Box 11987
Dubai
United Arab Emirates

FAX: 971 4 313138

All replies should be received by 15 February 1997 and should be marked "WAM/5" to facilitate identification.

Price Waterhouse

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩٣٦	٥,٤٦٨	٤٠٥,٢	١٨,٤٦	٤,٧١٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٩	,٤٤١١٢	٣٢,٦٩	١,٤٨٩	,٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٣	,٤٥٠٤٤	٣٣,٣٨	١,٥٢٠٦	,٣٨٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥١	٤,٣٨٨	٣٢٥,٢	١٤,٨١	٣,٧٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٢	٤,٢٩٧	٣١٨,٤	١٤,٥٠	٣,٧٠١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٨	,٤٥٤٥	٣٣,٦٨	١,٥٣٤	,٣٩١٥
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥٢٠,٣	٩٣٣,٥	١٢,٥٩	٢٧٦,٥	١٠٨٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٥٣٧	,٤٨٧٥	٣٦,١٢	١,٦٤٥	,٤١٩٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٣٣٦	١٧٣,١	٧,٨٨٨	٢,٠١٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨,١	,٠٠١٣	,١٠٢١	,٠٠٤٦	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٧٠٣	,٠٠٤٩	,١٠٩٧	,٤٣٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٣١٨	,٦٠٤٤	,٠٠٨١	,١٧٩٠	,٧٠١٧
الين الياباني	١٢٢,٦	٢٠٠,٠	٧٤,١٠	–	٢١,٩٥	٨٦,٠٣
المارك الالماني	١,٦٥٤٥	٢,٦٩٩	–	,٠١٣٤	,٢٩٦٢	١,١٦١
الفرنك الفرنسي	٥,٥٨٥	٩,١١٣	٣,٣٧٥	,٠٤٥٥	–	٣,٩١٩
الفرنك السويسري	١,٤٢٥	٢,٣٢٥	,٨٦١٢	,٠١١٦	,٢٥٥١	–
الليرة الايطالية	١٦٢٧,١	٢٦٥٥,١	٩٨٣,٤	١٣,٢٧	٢٩١,٣	١١٤١,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٢٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٠,٤٠	٣٣٩,٧٥	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٤٠	٣٤٥,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩١	٤,٩٢	٤,٨٤	٤,٨٨	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٠,٧٥	٣٥١,٥٠	٣٥١,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	تسليم ٣ اشهر ٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤
نحاس (دولار)	٢٤١٥	٢٤٩٥	٢٤٦٤	٢٣٩٤	٢٣١٠	٢٣٣١	٢٢٦٩	٢٢٥٥	٢٢١٣	٢١٧٠
الومنيوم (دولار)	١٥٥٥,٥	١٥٩١	١٥٩٩	١٥٩٤	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦٢٠	١٦٢٥	١٦١٨	١٦١٨
زنك (دولار)	١١٤٧,٥	١١٧٥	١١٦٢	١١٥١	١١٤٧	١١٦٩,٥	١١٩٥	١١٨٠	١١٧١	١١٦٧
نيكل (دولار)	٧٦٢٥	٧٧٨٠	٧٦٥٥	٧٥٩٥	٧٤٨٥	٧٧٢٠	٧٨٧٥	٧٧٥٠	٧٦٩٦	٧٥٨٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٨٥	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٠	٢١,٥٥	٢١,٨٥	٢٢,٦٠	٢٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٨٠	٢٢,٩٥	٢٣,٣٥	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥١	٥,٦١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٣٧	١٠٠,٦٥	٩٧,٣١
العائد	٥,٩٧	٦,١٦	٦,٤١	٦,٧١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣	٣٠٤	آذار
بن (دولار)	١٥٥٠	١٥٨٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٥٨	٨٦٨	آذار
قمح (جنيه)	٩٢,٧	٩٢,٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٢,٧٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٥,٢	٢٣٣,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٣	٥٣	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكراوميكس (لندن)

إسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٠	٢/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٢	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٥٨	١,٠٤٠
الجزائر	دينار	٥٧,٨٠	٥٧,٢٠
المغرب	درهم	٩,٢٩٨	٩,١٦٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٢٧	١٤٢,٠١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٤٣
تايلاند	بات	٢٦,٩٣	٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥١٣	٠,٨٥٤٧
اليونان	دراخما	٢٥٩,٣١	٢٦٠,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٧٩	١٤٠,٥٠
الفرنك الافريقي		٥٦٤,٢	٥٥٢,٧٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٤,٢	٥٥٢,٧٧
استراليا	دولار	١,٣١٩٤	١,٣١٢٣
كندا	دولار	١,٣٢٧٥	١,٣٥١٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٩	٠,٧١٩٥
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٢/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٣٧	١٦٠٧٣	١٠٥٦٢٧٣	٧٢٢١	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٨٧	١١	١٧٠٤٢	٤٥٦٥٤	٦٥٥٨	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٥	١٦٢٦٧	١٠٤٣٥٥٤	١٧٦٩٤	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٨٧	١١,٢٥	١٧٤٢٩	٥٨١٩٦	٢٩٠٠٠	١٩٩٧-٢-٦
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٢,١٢	١٢	١٨٥٩١	٦٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٢-٦
بنك عودة مجه	١٦,٣٧	١٦,٥	٢٥٥٦٣	٢٥٧٠٠	٢٥٧٠٠	١٩٩٧-٢-٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرتيت	١,٥٦	١,٦٢	٢٥١٨	١٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٩٩٧-٢-٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

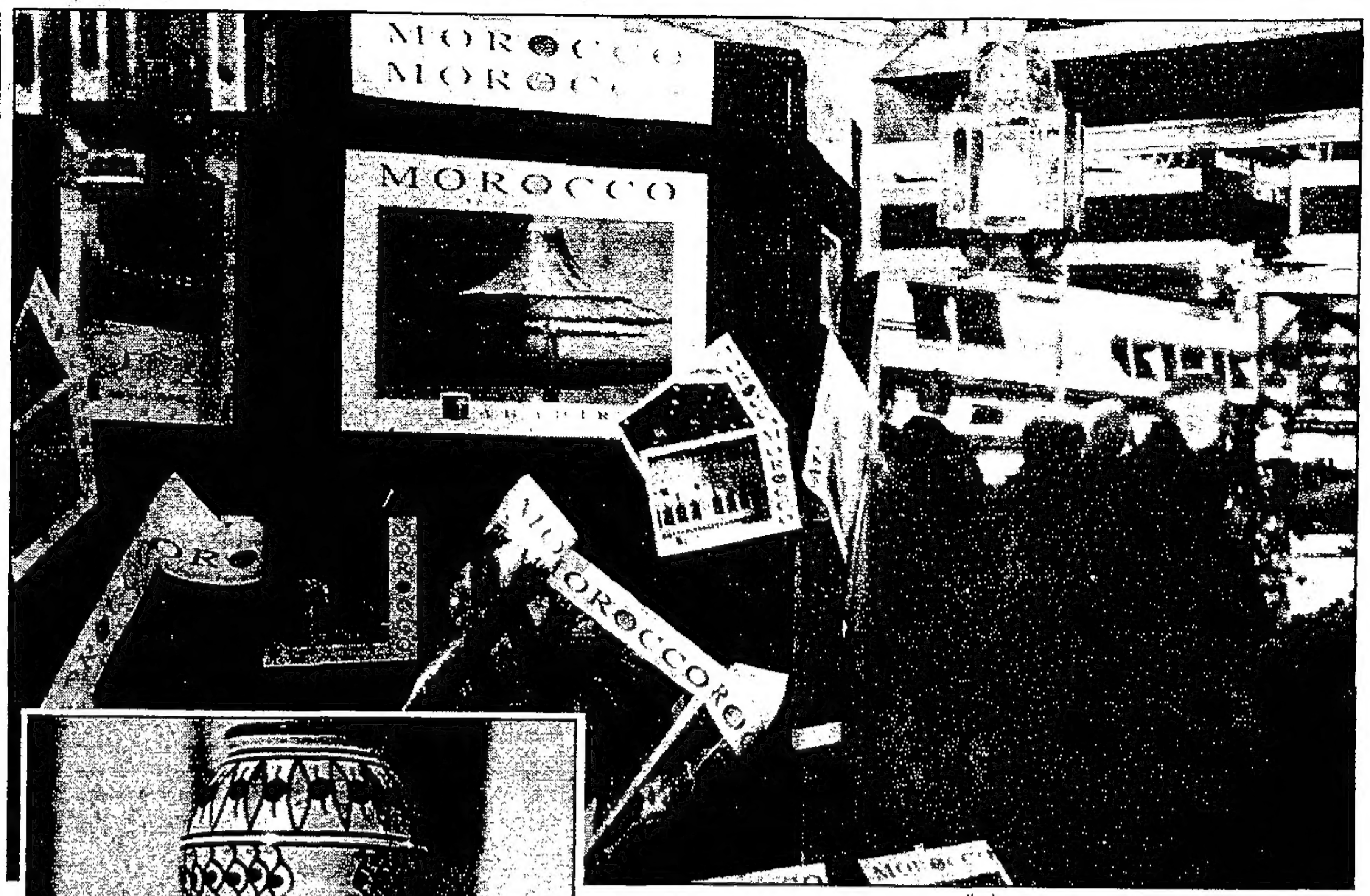

جناح المغرب

«ديستينيشنز ٩٧» في قاعة اولمبيا

□ لندن - «الحياة»:

■ انتظم في قاعة اولمبيا غربي لندن معرض خاص بالسفر باسم «Destinations 97»، استمر اربعة أيام بين الخميس والأحد الماضيين.

وشارك في هذا المعرض عدد من الدول العربية من بينها مصر وتونس والمغرب اضافة الى مجموعة كبيرة من الدول التي تسعى الى شد السياح اليها. وبرز في صورة خاصة من الدول تلك كوبا واليابان. وساهم في المعرض عدد كبير من شركات الطيران ووكلاء السفر والصناعات المساندة.

تصوير: سالم خوري

ومن تونس

والفلبين

ووجه من كندا

ثم من اندونيسيا

ومن فيتنام ايضا

الوسط هذا الاسبوع

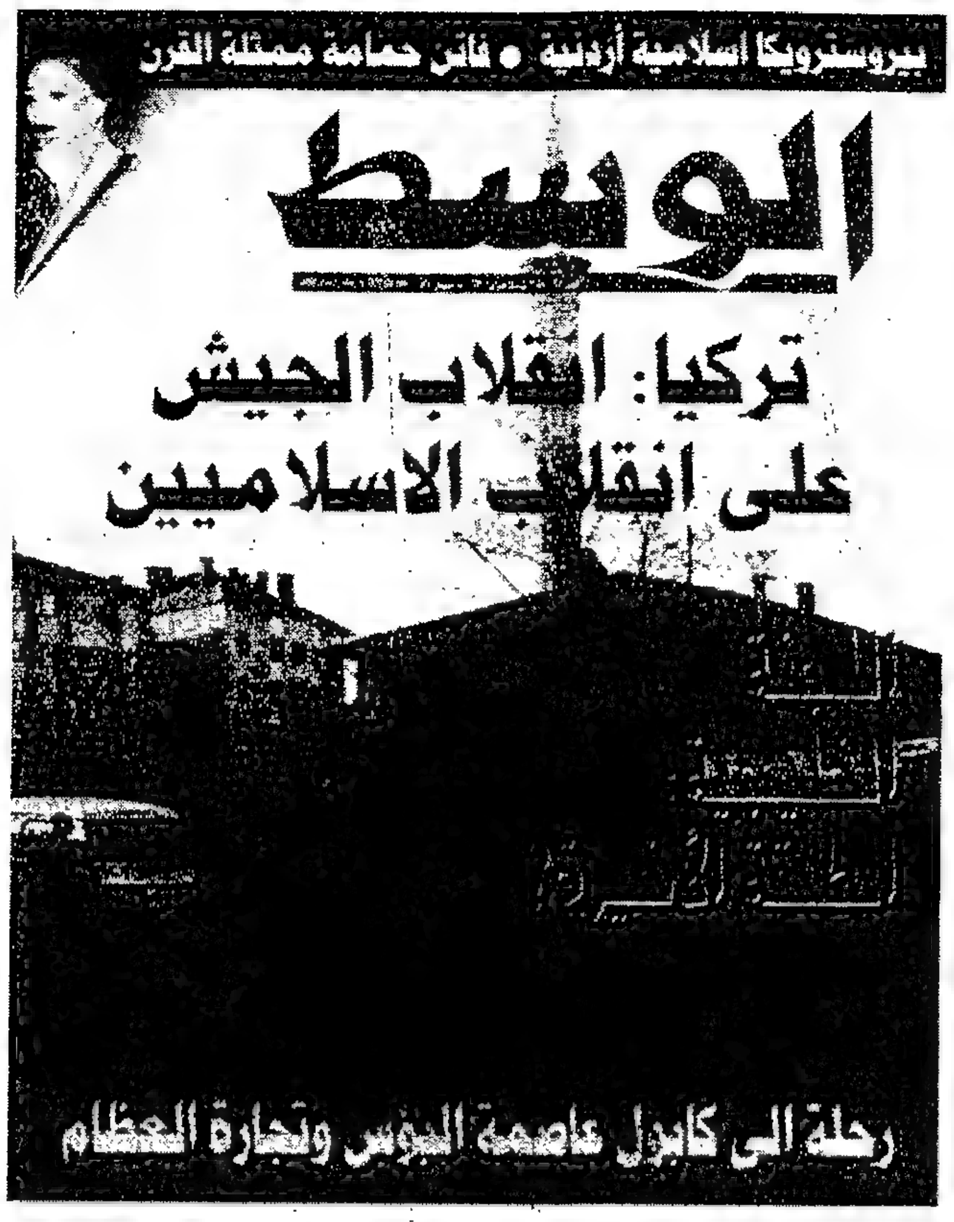

تركيا: انقلاب الجيش على انقلاب الاسلاميين

مصير الوساطة بين قطر والبحرين بعد عطلة الفطر

اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة إلى كابول عاصمة البؤس والموت.. وتجارة العظام

العكايلة يهاجم «المشايخ» وبينهم «الاخوان» بالجمود

بيروسترويكا إسلامية على الطريقة الأردنية

لبنان بين ديموقراطية التنوع وخيبات السلام

«اتفاق الخليل» لا يمنع الانهيار المعيشي في مناطق الحكم الذاتي

الدخل الفردي الفلسطيني يهبط إلى ٦٥٠ دولاراً سنوياً

- الرواية السعودية: الولادة الحقيقية لا تزال برسم المستقبل
- مصر: فاتن حمامة وشكري سرحان أفضل ممثلين ويوسف شاهين أفضل المخرجين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

نتائج تاريخية لشركتي "عمان" و"دبي الوطنية"

الامارات: شركات التأمين مرشحة لتحقيق ارباح قياسية عن عام ١٩٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ تتجه شركات التامين في دولة الامارات الى تحقيق نتائج قياسية عن العام الماضي مشابهة للنتائج الجيدة التي يتوقع ان تحققها المصارف الاماراتية. وظهر هذا التوجه عقب اعلان شركتي تامين وطنيتين عن ارباح صافية هي الاعلى منذ تاسيسهما.

وتعتبر سوق التامين في دولة الامارات ثاني اكبر اسواق التامين في دولة مجلس التعاون الخليجي بعد سوق التامين في السعودية. ويبلغ عدد شركات التامين ٤٦ شركة (١٩ شركة وطنية و٢٧ اجنبية. وتزاول كلها التامينات العامة بفروعها المختلفة. فيما تزاول ١٢ شركة من هذه الشركات، بترخيص خاص من وزارة الاقتصاد، عمليات التامين على الحياة والادخار وتكوين الاموال بينها سبع شركات وطنية.

وافادت «شركة عمان للتامين» ان ارباحها الصافية عن العام الماضي كانت قياسية. اذ بلغت ٢٩,٢ مليون درهم (ثمانية ملايين دولار) اي بزيادة ٢٥,٣ في المئة على ارباح ١٩٩٥. فيما اعلنت «شركة دبي الوطنية للتامين» زيادة ارباحها الصافية الى ١٥ مليون درهم (اربعة ملايين دولار) في السنة المالية الماضية مقابل ٦,٩ مليون درهم عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١١٧ في المئة.

وقررت الجمعية العمومية لشركة عمان للتامين التي تتخذ من دبي مقراً لها توزيعات نقدية على المساهمين تعادل ٣٠ في المئة من راس المال البالغ ٥٨,٤ مليون درهم. وتزيد الارباح الموزعة بنسبة ٢٠ في المئة على توزيعات ١٩٩٥.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالرحمن الغرير في التقرير المقدم الى الجمعية العمومية ان ١٩٩٦ شهد احداثاً اقتصادية وتشريعية كان لها تاثير سلبي في قطاع التامين في الدولة عموماً. فعلى الصعيد الاقتصادي سجل قطاع المقاولات تراجعاً في عدد وقيمة العقود التي تم التعاقد عليها وادى الى انخفاض اقساط التامين لهذا النشاط. كما ان الامطار الغزيرة التي شهدتها البلاد في الربع الاول من ١٩٩٦ تسببت باضرار كبيرة في الممتلكات وزيادة غير عادية في مبالغ التعويضات المدفوعة من جانب شركات التامين. واشار الى اصدار وزارة الاقتصاد والتجارة تعميماً وزارياً يقضي بخفض تعرفة التامين على السيارات مما ادى الى انخفاض حجم اقساط هذا النوع من التامين. كما ان تطبيق التشريعات الجديدة لقانون العمل والاقامة في الدولة انعكس على التخطيط الفردي للمدخرات والانفاق واثر سلباً في تامينات الحياة الفردية والجماعية. وذكر الغرير ان حقوق المساهمين لدى «شركة عمان للتامين» ارتفعت الى ١١٥,٥ مليون درهم مقابل مبلغ ١٠٦,٤ مليون درهم عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ٨,٦ في المئة. وزادت موجودات الشركة الى ٢٧٢,٧ مليون درهم مقابل مبلغ ٢١٦,٢ مليون درهم عام ١٩٩٥.

من جهتها، قررت الجمعية العمومية لشركة دبي الوطنية للتامين توزيع ثلاثة ملايين درهم ارباحاً نقدية على المساهمين وذلك مقابل ١,٥ مليون فقط عام ١٩٩٥. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة خلف احمد الحبتور ان نتائج الشركة عن العام الماضي جاءت «مرضية تماماً في سوق شديدة التنافس». وأشار الى ان الشركة عززت، في اطار خطتها المستقبلية للتطوير، عملها بافتتاح فرع في العاصمة اللبنانية. وتوقع ان يساهم الفرع في دعم انتاج الشركة التي تنوي التوسع عربياً. ورجح ان تفتتح فروعاً جديدة لها في السعودية ومصر ودولة عربية اخرى.

ويقدر حجم اقساط التامين المحققة في سوق الامارات، طبقاً لاحصاءات ١٩٩٥، بنحو ٢,٣٦ بليون درهم (٦٥٠ مليون دولار) موزعة الى ٢,٠٥ بليون درهم اقساطاً مكتتبة للتامينات العامة و٣١٤ مليون درهم اقساط تامين على الحياة سارية المفعول. وتستحوذ الشركات الوطنية الاماراتية على حصة ٧١,٥ في المئة من اجمالي السوق المحلية للتامينات العامة بواقع ١,٤٦ بليون درهم مقابل النسبة المتبقية للشركات الاجنبية العاملة في البلاد. في حين تستحوذ الشركات الاماراتية على ٢٧,٢ في المئة من اجمالي السوق المحلية لتامينات الحياة والادخار بواقع ٨٥,٥ مليون درهم والنسبة المتبقية للشركات الاجنبية.

وتعتبر شركات التامين الإماراتية عنصراً اساسياً في سوق الاستثمارات المحلية. اذ يقدر حجم استثمارات هذا القطاع بنحو ٣,٢ بليون درهم (٨٨٠ مليون دولار) منها نسبة ٦٧ في المئة استثمارات في الودائع الثابتة. بينما تشكل الاستثمارات في الاراضي والعقارات والأوراق المالية والقروض بضمان ووثائق التامين أو الرهونات العقارية نسبة ٣٣ في المئة من الأموال المستثمرة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الاعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اقتصادية

إضراب السائقين يشل حركة المواصلات في مدن فرنسية

● باريس - رويتر - سادت الفوضى حركة النقل بالباصات والترام وقطارات الانفاق في نحو عشر مدن اقليمية فرنسية امس الاثنين بسبب اضراب السائقين عن العمل للمطالبة بالسماح لهم بالتقاعد المبكر وتقصير ساعات العمل.

وكانت الاضرابات بدأت الخميس الماضي باحتجاج لمدة يوم واحد في نحو ٢٠ مدينة رئيسية، لكنها استمرت وشلت الحركة في مدن مثل مرسيليا وليل ونيس.

ويطالب المضربون بالسماح بالتقاعد المبكر في سن الخامسة والخمسين وتقليل ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اسبوعياً من دون خفض الاجور بهدف الحد من معدل البطالة البالغ ١٢,٧ في المئة. ولم يؤثر الاضراب على الحركة في باريس. وانهارت محادثات تهدف الى انهاء الاضراب في مدينة تولوز التي تعتبر اشد المدن تاثراً بالاضراب.

ارتفاع كبير لأسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - ارتفعت أسعار الاسهم لدى الاغلاق في سوق طوكيو للأوراق المالية امس الاثنين عقب تراجع المخاوف من ارتفاع الين بعد اجتماع مجموعة السبع مطلع الاسبوع.

وكانت هذه المخاوف اثارت قلقاً في شأن اسهم الشركات التي توجه انتاجها للتصدير وهي الأسهم التي دعمت السوق أخيراً.

وقال وسطاء ان أسهم مصارف عدة لقيت دعماً من تعليقات وزير المال هيروشي ميتسوزوكا بأن السلطات ستدعم بقوة ٢٠ من المصارف اليابانية الرئيسية في محاولتها لتسوية مشاكل القروض المتعثرة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٣١٤,١٣ نقطة، اي بنسبة ١,٧٦ في المئة ليغلق عند ١٨١٨,١٧ نقطة.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٤١ دولاراً الأونصة في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٤١ دولاراً الأونصة ارتفاعاً من ٣٣٩,٧٥ دولار في جلسة القطع المسائية الجمعة الماضي. وبلغ سعره لدى اغلاق السوق الجمعة ٣٤٠,٢٠/٣٤٠,٧٠ دولار الأونصة.

تراجع انتاج جنوب افريقيا من الذهب الى أدنى مستوى منذ ٤٠ عاماً

● جوهانسبورغ - رويتر - أعلنت غرفة المناجم في جنوب افريقيا امس الاثنين ان انتاج البلاد من الذهب انخفض الى ٤٩٤,٦٢ طن عام ١٩٩٦ مسجلاً أدنى مستوى له منذ ٤٠ عاماً بالمقارنة مع ٥٢٢,٣٨ طن عام ١٩٩٥.

وكان انتاج جنوب افريقيا، اكبر منتجي الذهب في العالم، بلغ ٤٩٤,٤٤ طن عام ١٩٥٦. ويشهد انتاج الذهب في جنوب افريقيا انخفاضاً مطرداً مع ارتفاع تكاليف العمالة وأسباب اخرى.

وقالت الغرفة ان انتاج ١٩٩٦ انخفض ٥,٣ في المئة من انتاج ١٩٩٥.

وأضافت ان قيمة الانخفاض في الانتاج تبلغ ١,٥ بليون راند (٣٤٠ مليون دولار).

اسعار المنتجين في بريطانيا ترتفع ٠,٢ في المئة في كانون الثاني

● لندن - رويتر - اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الاثنين ان اسعار المنتجين ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة ٠,٢ في المئة في كانون الأول (ديسمبر). وبلغت نسبة النمو في كانون الثاني بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ١,٥ في المئة انخفاضاً من ١,٧ في المئة في كانون الأول.

وباستثناء اسعار المواد الغذائية والتبغ والطاقة، بلغت نسبة الزيادة الشهرية ٠,٣ في المئة في كانون الثاني بالمقارنة مع ثبات الاسعار في كانون الأول، فيما بلغت الزيادة السنوية ٠,٦ في المئة انخفاضاً من ٠,٨ في المئة في كانون الأول. وكان الاقتصاديون توقعوا ارتفاع اسعار المنتجين ٠,١ في المئة شهرياً وانخفاضها ٠,٦ في المئة بالمقارنة مع كانون الثاني ١٩٩٦.

وقال المكتب ان الزيادة السنوية بنسبة ١,٥ في المئة في الرقم العام لأسعار المنتجين هي أدنى زيادة مسجلة منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦. فيما كان الرقم المسجل للاسعار باستثناء الغذاء والطاقة أقل معدل منذ آب (اغسطس) ١٩٦٧.

المكسيك وفنزويلا تؤيدان اتفاق سان خوسيه النفطي

● مكسيكو سيتي - رويتر - أعلنت وزارة الطاقة المكسيكية أول من امس الاحد ان المكسيك وفنزويلا اكدتا تأييدهما لاتفاق نفطي يطلق عليه اتفاق سان خوسيه مع دول من اميركا الوسطى والكاريبي.

وكان الرئيس الفنزويلي رفائيل كالديرا زار المكسيك الاسبوع الماضي لاجراء محادثات مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو.

وبموجب برنامج التعاون في مجال الطاقة مع دول اميركا الوسطى والكاريبي (اتفاق سان خوسيه) يمكن للمكسيك وفنزويلا تقديم ١٦٠ الف برميل يومياً من النفط الخام ومشتقاته وتمويل مشاريع التنمية.

استراليا: تشغيل العاطلين عن العمل مقابل اعانات البطالة ليس سخرة

● كانبيرا - رويتر - أكد رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد أمس الاثنين ان خطته لتشغيل الشبان مقابل اعانات البطالة التي يحصلون عليها في محاولة لمعالجة مشكلة البطالة المرتفعة لن تخلق سوقاً للسخرة.

وقال في مقابلة إذاعية انها ليست سخرة لانهم سيحصلون على مقابل مجز للعمل الذي سيؤدونه. ويعتزم هوارد تجربة الخطة في المناطق الريفية وفي الأقاليم حيث يرتفع معدل البطالة بين الشبان.

ويبلغ معدل البطالة في استراليا ٨,٥ في المئة لكن الأرقام الرسمية تظهر ان البطالة بين الشبان من سن ١٥ الى ١٩ سنة تبلغ نحو ٣٠ في المئة.

وكان حزب العمال المعارض انتقد الخطة بحجة انها لا تخلق وظائف حقيقية على الأمد الطويل، كما انتقدتها بعض جمعيات الشبان خشية ان تؤدي الى سوق للعمالة الرخيصة.

ارتفاع البطالة في سويسرا الى ٥,٧ في المئة في كانون الثاني

● برن - رويتر - أعلن المكتب الاتحادي للتجارة والصناعة والعمل في سويسرا امس الاثنين ان معدل البطالة ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٥,٧ في المئة من ٥,٣ في المئة في كانون الأول (ديسمبر) ومن ٤,٥ في المئة في كانون الثاني ١٩٩٦. وقال المكتب ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٢٠٥٥٠١ شخص في كانون الثاني ارتفاعاً من ١٩٢١٧١ شخصاً ومن ١٦٤٦٥٦ شخصاً على التوالي. وارتفع عدد الوظائف الحالية الى ٥٧٩٤ وظيفة من ٤٤٨٨ وظيفة و٤٦٤٦ وظيفة على الترتيب.

السوق الاسرائيلية تواجه اختباراً في طرح اسهم "بنك ديسكاونت"

● القدس المحتلة - رويتر - قال محللون ان بيع الحكومة الاسرائيلية اختباراً مهماً لانتعاش بورصة الاسهم في تل أبيب الذي بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وستعرض الحكومة ١٧ في المئة من اسهم البنك وهو ثالث اكبر بنك اسرائيلي في صفقة من الاسهم وسكوك حقوق الشراء تبلغ قيمتها نحو ٦٣٠ مليون شاقل (١٨٩ مليون دولار) بالقيمة السوقية الحالية لاسهم البنك. وأشارت مصادر في السوق الى أن سعر العرض سيتحدد بحسم طفيف من سعر السوق.

وكانت سوق الاصدارات الجديدة نضبت خلال ركود البورصة الذي استمر ثلاثة اعوام. ويعتقد على نطاق واسع الآن انه انتهى مذ بدأت اسعار الاسهم موجة ارتفاع مستمرة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال المحللون ان السوق قوية الآن بما يكفي لاستيعاب اصدار «بنك ديسكاونت». وقد طرحت الحكومة بنجاح ١٤,٥ في المئة من اسهم «ديسكاونت» في آذار (مارس) ١٩٩٦.

البطاقة التموينية تفتقر الى البروتين

٨١ في المئة من الحاجات الغذائية للعراقيين يوفرها ثمن النفط المُصدّر

نضال الليثي *

■ أعلنت بغداد الحزم على بدء توزيع الاغذية المشتراة بثمن النفط على العراقيين في نيسان (ابريل) المقبل بعدما وافقت الامم المتحدة على قيام العراق ببيع كميات محددة من النفط لأغراض انسانية.

قال وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح: ان سبب تأخير توزيع الاغذية الى ذلك التاريخ، يعود الى عدم توافر الأموال اللازمة للانفاق على المراقبين الدوليين الذين عيّنتهم المنظمة الدولية للرقابة على توزيع الاغذية على العراقيين.

وقامت الحكومة العراقية بتوزيع البطاقات التموينية الجديدة المتضمنة للحصص الغذائية التي تباع باسعار منخفضة قياساً الى اسعارها في السوق الحرة في مطلع العام الجديد ١٩٩٧، إلا انه على رغم الاعلان عن مضاعفة لم تتضمن كميات الحصة الغذائية للفرد من قبل وزارة التجارة، لم تتضمن البطاقة الجديدة الموزعة اضافة كميات جديدة من المواد الغذائية الأساسية.

ويبقى للعراق ٦٠٠ مليون دولار لشراء الاغذية والادوية من بليون دولار هو ثمن النفط المسموح للعراق بيعه وفقاً للقرار رقم (٩٨٦) المعروف بصيغة «النفط مقابل الغذاء»، ستكون حصة الاكراد منها ١٥٠ مليون دولار وحصة سكان وسط العاق وجنوبه ٤٥٠ مليون دولار، بعد استقطاع ٣٠ في المئة (أو ما يعادل ٣٠٠ مليون دولار) لتعويض متضرري حرب الخليج الثانية و١٠ في المئة لتغطية نفقات الامم المتحدة في العراق التي هي نفقات تدمير اسلحة الدمار الشامل من قبل فرق التفتيش ونفقات قرار بيع النفط.

احصاءات

وتوضح احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الدولية، ان العراق يحتاج الى ٢,٧٥٨ بليون دولار سنوياً لاستيراد الاغذية، وان المبالغ المطلوبة للاحتياجات الانسانية الأخرى للعام ٩٦ - ٩٧، فيما عدا الغذاء، تبلغ حوالى ١٩٥ مليون دولار في ضوء تقديرات تقرير الامم المتحدة الانساني الصادر عن قسم الشؤون الانسانية في المنظمة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وعلى هذا الاساس فان مجموع المبالغ لتلبية الاحتياجات العراقية تبلغ ٢,٩٥٣ بليون دولار سنويا.

اعتبار

وإذا ما تم اخذ عدد السكان بنظر الاعتبار في شمال العراق، فان ما سيحتاجه العراقيون في الوسط والجنوب سيبلغ ٢,٤٣٥ بليون دولار، منها ٢,٢٧٨ بليون دولار للغذاء. وحصة الاكراد ٥١٤ مليون دولار، منها ٤٨٠ مليون دولار للغذاء. مما يعني ان ما سيترتب للعراقيين جميعاً بموجب قرار بيع النفط اذا ما نفذ لمدة عام واحد ووجد السماح ببيع النفط العراقي، ٢,٤٠٠ بليون دولار سنوياً يمثل ٨١ في المئة من المتطلبات الغذائية للعراقيين. منها ١٨٠٠ مليون دولار لسكان الوسط والجنوب تمثل ٧٤ في المئة من احتياجاتهم الغذائية.

وقبل موافقة الحكومة العراقية على تلبية الشروط المتعلقة بتنفيذ قرار بيع النفط لم تكن الحصة الغذائية الموزعة من الحكومة للسكان بأسعار منخفضة تكفيهم، إلا لعشرة أيام فقط مما يضطرهم لاستكمال حاجاتهم الغذائية بالشراء من السوق الحرة باسعار مرتفعة. وكانت الحصة الغذائية للفرد حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بسعر ٢١٠٠ دينار (انظر الجدول الخاص بالكميات والأسعار). وخفضت الحكومة كميات سلع الحصة الغذائية للفرد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. فتراجعت كمية الطحيم الموزعة الى ٦ كلغ بعدما كانت ٩ كلغ والرز الى ١,٥ كلغ بعدما كانت ٢,٥ كلغ والسكر الى ٧٥٠ غراماً بعدما كانت ١,٥ كلغ والزيت الى ٦٢٥ غراماً بعدما كانت ٧٥٠ غراماً. ولم تغير كمية الشاي (١٠٠ غرام) والصابون (١,٥ كلغ) ومساحيق الغسيل (٢٥٠ غراماً) للفرد شهرياً. كما الغت توزيع بعض السلع الغذائية كاللحوم الحمراء والبيضاء وبعض السلع الأخرى كشفرات الحلاقة ومعجون الاسنان وغيرها.

وأعلن ان سبب تخفيض الكميات والغاء توزيع عدد من السلع هو عدم توافر الموارد من العملة الصعبة لاستيرادها البالغ مجموعها ٩٠ مليون دولار شهرياً، هي كلفة التخفيض في الكميات والسلع التي الغي توزيعها.

ولم تغير الحكومة سعر الحصة الغذائية للرد لظلت عند مستواها السابق وهو ٢١٠٠ ديناراً.

واجرت الحكومة العراقية تخفيضات جديدة في كميات عدد من سلع الحصة الغذائية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، فخفضت كمية الرز الى ١٢٥٠ كلغ والسكر الى ٥٠٠ غرام. ومساحيق الغسيل الى ٢٠٠ غرام للفرد الواحد. ولم تغير كمية الطحيم (٦ كلغ) والزيت (٦٢٥ غراماً).

وأكبر تخفيض اصاب كمية الصابون التي خفضت الى ١٥٠ غراماً بعدما كانت ١,٥ كلغ. وظل سعر حصة الفرد الغذائية ٢١٠٠ ديناراً ولم يصبه اي تغيير.

وغيرت الحكومة اسعار وكميات الحصة الغذائية للفرد مرة اخرى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. فزادت كمية الطحيم الى ٧ كلغ. بعدما كانت ٦ كلغ، الا ان سعر هذه الكمية رُفع الى ٨٥٠ فلساً بعدما كان ٦٩٠ فلساً.

وظلت كمية الرز الموزعة على حالها (١٢٥٠ كلغ) للفرد، إلا ان سعرها رُفع الى ١٢٥٠٠ دينار بعدما كان ٣٧٥ فلساً. كما ظلت كمية السكر الموزعة بالبطاقة التموينية من دون تغيير وهي ١٠٠ غرام للفرد شهرياً، بينما ارتفع سعرها من ١٠٠ فلس الى خمسة دنانير.

وزيدت كمية الزيت للفرد الى ٧٥٠ غراماً، بعدما كانت ٦٧٥ غراماً، الا ان سعر هذه الكمية ارتفع من ٢٠٠ فلساً الى ٢٢٥٠٠ دينار.

ولم تتغير الحكومة كمية الشاي الموزعة بالبطاقة التموينية وهي ١٠٠ غرام، الا ان سعر هذه الكمية رفع من ١٣٥ فلساً الى ٦٩٥ فلساً، وظلت كمية مساحيق الغسيل الموزعة للفرد شهرياً على حالها وهي ٢٠٠ غرام، بينما ارتفع سعرها الى ٤,٥ دينار بعدما كان ٢٠٠ فلس.

اسعار

وكانت نتيجة هذه التغييرات ارتفاع سعر الحصة الغذائية الشهرية للفرد الى ٥٠٠٤٥ ديناراً بعدما كانت ٢١٠٠ دينار، اي ان سعرها ضوعف ٢١ مرة، في الوقت الذي استمرت الكميات الموزعة على حالها، ما عدا الطحيم الذي زيدت كميته واحد كيلوغرام فقط.

عادت الحكومة العراقية الى اجراء تغييرات جديدة في الحصة الغذائية الشهرية للفرد في آذار (مارس) ١٩٩٦، فرفعت سعر الطحين الموزع بالبطاقة التموينية من ٨٥٠ فلساً الى ٥٠ ديناراً، مضاعفة هذا السعر أكثر من ٤٠ ضعفاً. وزيد سعر كمية الصابون الموزعة شهرياً من ٦٩٥ فلساً الى ١,٥ دينار بينما ظلت كميته على حالها. ولم تغير كميات وأسعار المواد الأخرى فادى ذلك الى ارتفاع سعر الحصة الغذائية الشهرية للفرد من ٥٠٠٤٥ ديناراً الى ١٠٠ دينار.

سياسات

وتضع الحكومة العراقية الزيادة الأخيرة في سياق سياستها الاقتصادية الهادفة الى سحب كميات من العملة في سوق التداول لرفع قيمتها وخفض نسبة التضخم عن طريق زيادة قيمة الرسوم والضرائب القديمة وفرض رسوم وضرائب جديدة ورفع اسعار السلع والخدمات المنتجة في قطاع الدولة.

كما ان قرار الزيادة في اسعار الحصة الغذائية للفرد صدر قبل موافقة الحكومة على الدخول في حوار مع الامم المتحدة حول اليات تنفيذ القرار ٩٨٦، اذ اسفرت هذه المفاوضات عن توقيع مذكرة التفاهم التي وضعت كل الآليات لتنفيذ القرار، بما في ذلك الرقابة عليه.

ويرى مراقبون ان استفادة العراقيين من التحسن في قيمة الدينار وانخفاض أسعار السلع، بسبب استشعار الاسواق امكان تصدير النفط حينذاك، كانت جزئية بسبب رفع اسعار الحصة الغذائية الشهرية للفرد ورفع الاسعار الذي قررته الحكومة قبل ذلك بوقت قصير وفرض ضرائب ورسوم جديدة.

وسبق لمنسق العمليات الانسانية للأمم المتحدة التصريح بضرورة ارجاع البطاقة التموينية الى ما كانت عليه عام ١٩٩٤ قبل التغييرات التي طرأت عليها وارجاع السلع التي حذفت منها خاصة اللحوم الحمراء والبيضاء، اذ لا تتضمن البطاقة التوينية سوى البقول. كما ان خطة شراء المواد الغذائية التي اقترحتها الحكومة على لجنة العقوبات المكلفة بالاشراف على تنفيذ القرار من مجلس الأمن، لم تتضمن شراء اي نوع من أنواع اللحوم.

وعلى رغم قيام الحكومة العراقية بمضاعفة كميات الحصة الغذائية الشهرية للفرد التي تتضمنها البطاقة التموينية، وما سيتركه ذلك من أثر ايجابي في حصول العراقيين على كميات اضافية من المواد الغذائية الأساسي، لن يؤدي هذا الى وصول الكميات الموزعة الى ما كانت عليه في عام ١٩٩٤، كما ظلّ سعر الحصة الغذائية للفرد ١٠٠ دينار، بينما كان ٢١٠٠ دينار عام ١٩٩٤.

ونصت مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامانة العامة للأمم المتحدة، ان تكون مواصفات الحصة الغذائية الموزعة على العراقيين بمستوى مواصفات الغذاء الصحي الذي وضعته منظمة الصحة العالمية، بعد بيع النفط.

ويباع «الغذاء الصحي» باسعار تناسب مع مستوى دخولهم ومستواهم المعاشي اذ أدت عقوبات الامم المتحدة على العراق الى تدهورها.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

التغيرات في كميات وأسعار الحصة التموينية للفرد بين ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وآذار (مارس) ١٩٩٦

	حصة الفرد قبل التخفيض		حصة الفرد بعد التخفيض							
	ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤		تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤		حزيران (يونيو)		كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦		آذار (مارس) ١٩٩٥	
المادة	الكمية (كلغ)	السعر (دينار)	الكمية (كلغ)	السعر (دينار)	الكمية (كلغ)	السعر (دينار)	الكمية (كلغ)	السعر (دينار)	الكمية (كلغ)	السعر (دينار)
الطحين	٩	٠,٦٩٠	٦	٠,٦٩٠	٦	٠,٦٩٠	٧	٠,٨٥٠	٧	٥٠,٠٠٠
الرز	٢,٥	٠,٣٧٥	١,٥	٠,٣٧٥	١,٢٥٠	٠,٣٧٥	١,٢٥٠	١٢,٥٠٠	١,٢٥٠	١٢,٥٠٠
السكر	١,٥٠	٠,١٠٠	٠,٧٥٠	٠,١٠٠	٠,٥٠٠	٠,١٠٠	٠,٥٠٠	٥,٠٠٠	٠,٥٠٠	٥,٠٠٠
الزيت	٠,٧٥٠	٠,٢٠٠	٠,٦٢٥	٠,٢٠٠	٠,٦٢٥	٢٠٠	٠,٧٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٧٥٠	٢٢,٥٠٠
الشاي	٠,١٠٠	٠,٤٠٠	٠,١٠٠	٠,٤٠٠	٠,١٠٠	٠,٤٠٠	٠,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠	٤,٠٠٠
صابون	١,٥	٠,١٣٥	١,٥	١٣٥	٠,١٥٠	٠,١٣٥	٠,١٥٠	٠,٦٩٥	٠,١٥٠	١,٥٠٠
مساحيق غسيل	٠,٢٥٠	٠,٢٠٠	٠,٢٥٠	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٤,٥٠٠	٠,٢٥٠	٤,٥٠٠
		٢,١٠٠		٢,١٠٠		٢,١٠٠		٥٠,٠٤٥		١٠٠,٠٠٠

مكاتب الحياة وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لا تتوقف.
مع الشمس من مشرقها الى... مشرقها صانعو الحياة حول العالم يواكبون القراء في كل مكان
ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

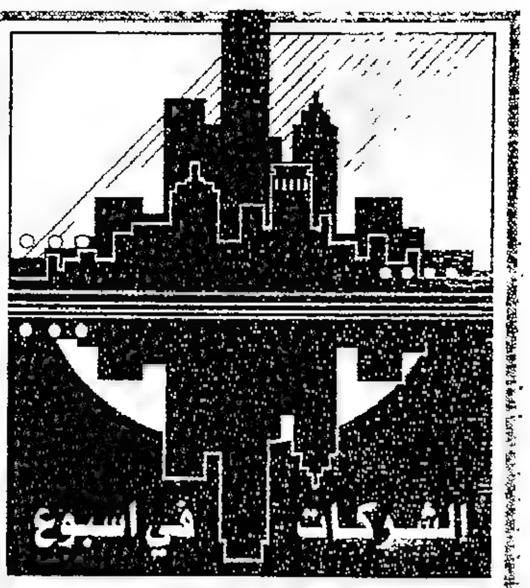

مايكل شوماخر يعتمد على توقيت "اوميغا سبيدماستر"

● من الفضاء الخارجي الى حلبات سباق «الفورمولا - ١»، وكخلف لساعة القمر الاسطورية، ترمز ساعة «سبيدماستر» الجديدة المخصصة للسباق الى دينامية ساعة «اوميغا» هذا ما عبر عنه سفيرها مايكل شوماخر.

وأوجز مايكل شوماخر بنفسه خاصيات ساعته الجديدة «اوميغا سبيدماستر» المخصصة للسباق على النحو التالي: «على كل حلبة سباق للفورمولا ١ في العالم اشعر بارتعاش مرده الى الدقة والسرعة المطلقة - ٣٠٠ كلم / ساعة. ان حبي للرياضة كان اعظم خبرة لي في الحياة يمكنني الحصول عليها، وحبي للقطع الميكانيكية الدقيقة يجعلني في سعادة حقيقية عند ارتداء هذه الساعة ذات المظهر الانيق والموثوق بها كلياً».

ان تصميمها الرياضي المعاصر وسهولة تحديد موقع عقربها ذي الأداء العالي والمتوافر باللون الاصفر او الاحمر البراق

واحزمتها الجلدية الملائمة، كل هذا يجعل من مجموعة ساعة «سبيدماستر» الجديدة المخصصة للسباق تروق خصيصاً لجيل جديد من المتعهدين ورجال الرياضة النشطاء.

ان ساعة «سبيدماستر» الجديدة المخصصة للسباق والمجهزة بحركة ميكانيكية وملء ذاتي ١١٤١ الحصرية بأوميغا، تتوافر بموديلين للمينا والاحزمة.

أختيار مسجلات باناسونيك الرقمية (في تي آر) لمعدات البث الرسمية لاولمبياد ناغاناو الشتوي

● تفخر شركة «ماتسوشيتا للكهربائيات» باعلانها اتمام التعاقد مع لجنة اولمبياد ناغاناو لتوفير مجموعة وحدات تتضمن مسجلات رقمية، ومعدات البث الرسمية التي ستستخدم في الالعاب الاولمبية الشتوية الـ ١٨ سنة ٩٨ في ناغاناو.

وبناء على العقد ستقوم «باناسونيك»، بالاضافة الى توفير المسجلات الرقمية (في تي آر)، بمنح منظمة الاذاعة والتلفزيون الاولمبية ٩٨ (ORTO ٩٨)، وهو فرع من NAOC العالمية للاذاعة وانتاج الفيديو، نظم اذاعة متكاملة بالاضافة الى معدات

تتضمن الكاميرات الرقمية ومعدات الصوتيات الاحترافية وشاشات التلفزيون والكثير غيرها.

وستستخدم رسمياً نظم ووحدات الاذاعة هذه، طيلة فعاليات الدورة في مركز البث الدولي (آي بي سي).

ومرة اخرى تتطلع «باناسونيك»، كمتعهد اساسي، لدورة ناغاناو الاولمبية التي ستقام في شباط (فبراير) ٩٨، لوضع الترتيبات المناسبة لتصميم نظم الاذاعة (البث)، والتركيبات والخدمات الأخرى التي من شأنها ان تتعدى، من حيث الجودة، ما قدمته خلال دورة اطلنطا الاولمبية. والجدير بالذكر ان «باناسونيك» لا تزال تروج لاجهزتها التي حصلت عليها محطات الاذاعة حول العالم.

ونسبة للسمعة الرائعة التي تتمتع بها اجهزة «باناسونيك» حصلت الاخيرة على عقد خلال دورة برشلونة الاولمبية وفرت من خلاله ١٢٠٠ وحدة مسجلات «باناسونيك» الرقمية (في تي آر) التي تتميز بالجودة الراقية والصور النقية الفائقة الوضوح، ومن ثم أنتقل هذا التعاقد لدورة اطلنطا التي سجلت حدثاً تاريخياً تمثل في تصوير وتسجيل وبث فعاليات الدورة بصيغة رقمية كاملة. ولأول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية يتم تصوير، وتسجيل كامل النشاطات رقمياً.

الأطفال يتمتعون بأقصى درجات الفخامة

● سار بيت موباسان خطوة جديدة في اتجاه مبتكر ودخل عالماً كثيراً ما يهمله صانعو الساعات وهو عالم الاطفال.

وأنتج بيت موباسان للمرة الأولى تشكيلة من الساعات الجديدة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث وعشر سنوات ولم يدخر بيت موباسان جهداً لتوفير كل مقومات الفخامة والثراء التي تتجلى في ساعات الكبار وقد صنعت جميعها بأثمن المعادن واكثرها قيمة ألا وهو الذهب.

وباستخدام اللؤلؤ والماس والاحجار الثمينة الأخرى فان الحرفيين في بيت موباسان ابتكروا تصاميم بديعة وساحرة تناسب عالم الطفولة. فتصور هذه الساعات اشكال الارنب والفأر والقطة والدولفين والفيل والسمكة والدب المحبوب والمهرج ايضاً.

ولكل ساعة من ساعات الاطفال من ابتكار موباسان يوجد اسوار يمكن ضبطه بما يناسب رسغ الطفل عندما يكبر وابتكرت الشركة ايضاً مصباحاً يوضع بجوار السرير يستخدم ايضاً كعلبة لحفظ الساعة ولحمايتها اثناء الليل.

وهذه الساعات متعة للناظرين وستسعد الاطفال عند ارتدائها مثلما تسعد آباءهم وأصدقاءهم وأقاربهم ممن يريدون تقديم هدية خاصة تكون تذكاراً لأيام الطفولة وذكرياتها السعيدة وتعبيراً عن المشاركة في الحب والحنان.

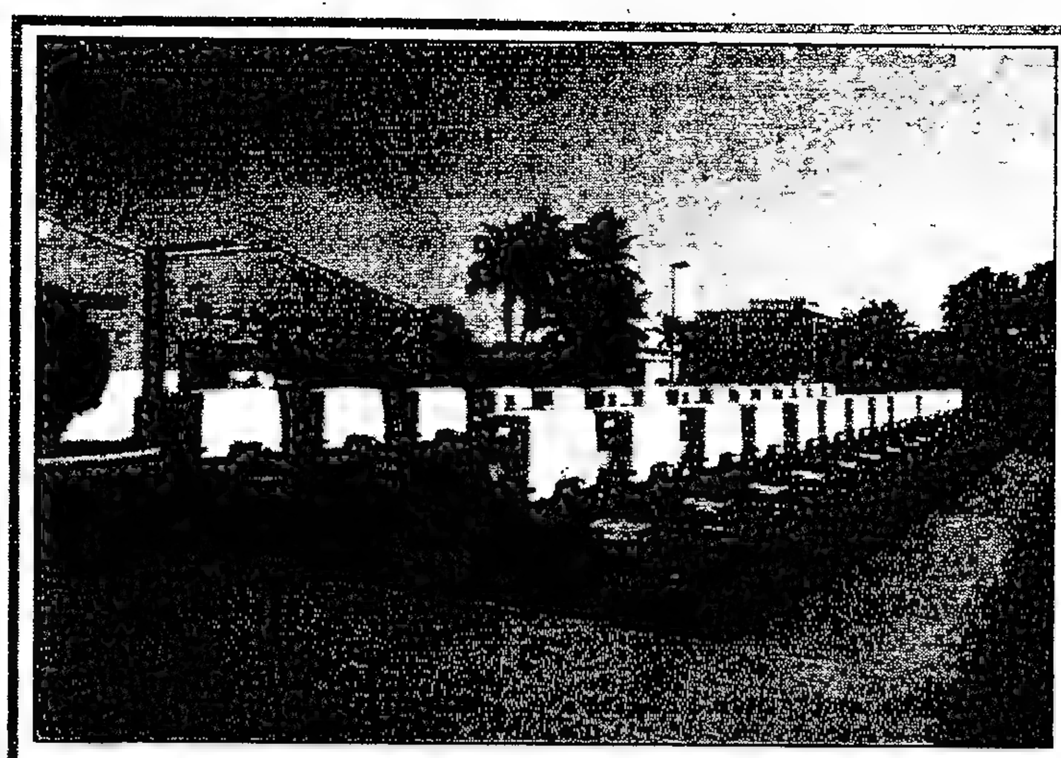

شركة "الذياب للنقل" تدعم اسطولها بشاحنات "مرسيدس"

■ تم اخيراً التعاقد بين شركة «الذياب للنقل» احدى شركات مجموعة شركات ابناء حمود ابراهيم الذياب وشركة «ابراهيم الجفالي واخوانه» الوكيل الوحيد المعتمد لشركة «مرسيدس - بنز» الالمانية في السعودية لشراء ١٠٠ شاحنة «مرسيدس ٢٠٣١ اس» موديل ٩٧ لدعم اسطول الشركة المنتشر بين فروعها الرئيسية في جدة والرياض والدمام وسيخصص جزء كبير من هذه الشاحنات للعمل على الخطوط الطويلة وللرحلات خارج السعودية.

وتعتبر شركة «الذياب للنقل» احدى كبريات شركات النقل في المملكة لما لها من خبرة في مجال النقل لانواع الحمولات كافة منذ ٣٠ عاماً، وسبق للشركة نفسها ان تعاقدت مع شركة «الجفالي» عام ١٩٩٥ على ٧٠ شاحنة موديل ٩٥ خصصت جميعها للرحلات خارج السعودية.

وسيتم انتاج هذه الشاحنات في جدة بواسطة مصنع «الشركة الوطنية لصناعة السيارات» التي تعتبر مشروعاً سعودياً - المانياً مشتركاً بين «مجموعة الجفالي» و«مرسيدس - بنز» الالمانية. وحازت «الشركة الوطنية لصناعة السيارات» عام ١٩٩٤ على شهادة الجودة والمواصفات الدولية ISO 9002 وهي خير دليل على جودة منتجات الشركة الوطنية لصناعة السيارات. وستتوسع خدمات شركة «الذياب للنقل» مباشرة مع انطلاقة ١٩٩٧ بعد ان تسلمت الدفعة الأولى من الصفقة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦ والدفعة الثانية في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ٩٦.

السعودي ـ الفرنسي يدعو المستثمرين الى اكتشاف اهراماته الاستثمارية

● استجابة الى الطلب المتزايد على الخبرات الاستثمارية، أصدر «البنك السعودي - الفرنسي» دليلاً استثمارياً بعنوان «اكتشف اسرار هرم الاستثمار». وقال مسؤول في المصرف ان دليل الاستثمار سيكون متاحاً للمستثمرين عن طريق مراكز الخدمات الاستثمارية الجديدة والموجودة في الفروع، كما أضاف ان دليل الاستثمار يعتبر مساهمة كبيرة من المصرف لزيادة الوعي الاستثماري والمعرفة بادارة مخاطر الاستثمار.

ويستخدم الكتيب الهرم الاستثماري كأداة غاية في السهولة لبناء خطة الاستثمار الشخصي للمستثمر او المستثمرة، ويتكون الهرم الاستثماري من اربعة قطاعات تمثل أربعة مستويات من المخاطرة والعائد المتوقع، تتيح للمستثمر اختيار درجة المخاطرة والنمو المتوقع الذي يتناسب مع احتياجاته. ويقوم المستثمر باستخدام نموذج بناء الخطة الاستثمارية المرفق به الكتيب لتقويم استراتيجيته الاستثمارية الحالية مقارنة بالاستراتيجيات النموذجية الخمس التي يحتويها الدليل. وبالتالي اجراء التعديلات اللازمة لتكون الخطة الاستثمارية اكثر ملائمة لاحتياجات النمو المطلوبة.

الاجتماع الاقليمي لشركة "كروبس"

● عقدت شركة «كروبس»، الاسم المعروف عالمياً في مجال الاجهزة الكهربائية المنزلية، اجتماعها الاقليمي الثاني للشرق الاوسط في ١٩ و٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ في دبي.

و«كروبس» التي نالت شهرة واسعة في تصنيع اجهزة تحضير

القهوة والاسبريسو والكابوتشينو، هي شركة رائدة في هذا المجال. كما انها تقدم اجهزة موثوقاً بها عالمياً مثل اجهزة تحضير الطعام، والخلاطات والخلاطات اليدوية والقطاعات الصغيرة والسكاكين واجهزة تحميص الخبز والعصارات ومجففات الشعر والمكاوي.

مثلت الادارة موزعي «كروبس» في الشرق الاوسط كما تسنى للمشاركين معرفة وفهم كل جديد في الشركة، الأمر الذي يعكس روح التجديد فيها وسعيها الدائم نحو التقدم والازدهار، اضافة الى دراسة الاسعار التي تتضمن قيمة اكيدة لجميع منتجات كروبس.

وخلال يومي الاجتماع، تم التداول في شؤون المبيعات والصيانة والضمان، اضافة الى استراتيجية التسويق، كما ألقي الضوء على الخطة المستقبلية التي ستتبع من اجل تعزيز اسم كروبس في اسواق الشرق الأوسط.

"إيه سي سي" تفوز بعقد الحملة الاعلانية لاطارات "كومهو"

● عينت مؤسسة عبدالله محمد بحلس «الشركة العربية المركزية للاعلان والنشر» (إيه سي سي) لتنفيذ الحملة الاعلانية الخاصة باطارات «كومهو». وتعتبر «مؤسسة بحلس» الوكيل العام لاطارات «كومهو» في السعودية. ويظهر في الصورة من اليسار الى اليمين عوض احمد مدير مبيعات الكفرات وخالد طاهر وشاهزاد احمد من إيه سي سي، وشاهد احمد المدير التنفيذي في «أيه سي سي» وأحمد ناجي مساعد الرئيس للشؤون المالية وابراهيم الرويشد مساعد الرئيس للشؤون الادارية وحميدة مأمون مساعد الرئيس لشؤون الدعاية في مؤسسة بحلس.

"البنك البريطاني" يعلن مبادرة اجتماعية مهمة لمصلحة المواطنين

● لمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على بداية عمله في دبي، أعلن «البنك البريطاني» انشاء «صندوق البنك البريطاني لخدمة المجتمع» وتم تخصيص مبلغ مليون جنيه استرليني لهذه المبادرة الاجتماعية التي يستفيد منها المواطنون في المنطقة

وقال وليام بيرفز، رئيس مجلس ادارة مجموعة «HSBC» و«البنك البريطاني»، وهو يعلن النبأ في مؤتمر صحافي في دبي: «ان هذا الصندوق يعتبر رمزاً لارتباطنا الوثيق بالمنطقة وحدثاً مهماً يشير الى مواصلة التزامنا نحو الشرق الأوسط».

وخصص المصرف مبلغ مليون جنيه استرليني وعهد به الى شركة ائتمانية مستقلة في جيرسي لتمويل المبادرات والنشاطات التي تعود بالنفع المباشر على المجتمعات المحلية. وسيبدأ الصندوق بالتركيز على التعليم.

وأضاف بيرفز: «من دواعي فخري واعتزازي شخصياً ان البنك البريطاني كان على مدى الاعوام الخمسين الماضية عنصراً فعالاً ومجدداً للتطور الاقتصادي في قلب المجتمع في دولة الامارات. واليوم بامكاننا ان نتأمل بأعتزاز الإنجازات التي حققناها بمساهمة فعالة من عملائنا وشركائنا وموظفينا وبالطبع مساندة الحكومة الرشيدة لدولة الامارات العربية المتحدة».

"سبينيس" تعود الى لبنان

● اعلنت شركة «انشكيب ماركتنغ سيرفسس» (IMS) عودة محلات سوبرماركت «سبينيس»، وهي جزء من شركة «انشكيب ماركتنغ سيرفيسس العالمية»، الشرق الأوسط الى لبنان، وذلك عند تدشين مشروع محل سوبرماركت جديد من محلات «سبينيس» في منطقة ضبيه على طريق بيروت - جونيه.

وعند الانتهاء من تشييده في اوائل سنة ١٩٩٨، سيتألف السوبرماركت الذي تبلغ تكاليفه ١١ مليون دولار اميركي، من مساحة ٤٠٠٠ متر مربع مكرسة لعرض المنتجات ومواقع الدفع والمكاتب الادارية، بالاضافة الى مساحة ٢٠٠٠ متر على طابق الميزانين مخصصة للتخزين. كما سيتوافر في الموقع ايضاً مساحات لايقاف السيارات تتسع لاكثر من ٤٠٠ سيارة.

وسيصبح سوبرماركت سبينيس الجديد اكبر محلات السوبرماركت في لبنان واحدثها. وسيقدم للمستهلكين امكانية شراء منتجات البقالة بافضل قيمة، بالاضافة الى توفير خدمة عالية المستوى للعملاء وتوفير الاطعمة الطازجة ذات الجودة الفائقة ومواقع الدفع ونظم مراقبة المخزون التي تستخدم الكمبيوتر.

ويتوقع سوبرماركت سبينيس ان يبيع ما يزيد على ٢٥ الف منتج من منتجات البقالة والمنتجات المنزلية والشخصية. وسيضم السوبر ماركت اقساماً خاصة للفواكه والخضروات الطازجة وللمنتجات المثلجة واللحوم الطازجة ومنتجات الباتيسري.

وسيحتوي السوبرماركت ايضاً على مطعم ومساحة مخصصة للاطفال، بالاضافة الى سلسلة من محلات البيع بالتجزئة التي ستشكل جزءاً من مركز التسوق الملاصق.

اللوح الرياضي الجديد "ريزوربورد" في معرض جودة التصميم البريطاني

● من المقرر عرض اللوح الرياضي الذي يمتاز بخصائص الديناميكا الهوائية الذي ظهر في احدث افلام جيمس بوند «العين الذهبية» في معرض جودة التصميم البريطاني الذي سيقام في البحرين الشهر الجاري.

ويتكون نموذج اللوح الرياضي «ريزور» من جسم اساسي خفيف لدرجة تساعد على حمله ويبلغ طوله نحو ١,٥ متر. وصمم الجسم ليجهز بعجلات او زلاقات او زعانف للاستعمال على الارض او الجليد او في البحر. والاختراع عبارة عن جمع بين عربة الطرق الوعرة والزلاجة ولوح ركوب الامواج وتخصص للاستعمال من قبل الجنسين من سن عشر سنوات فما فوق، سواء كلعبة او كقطعة من الادوات الرياضية الترفيهية.

ان ظهور عربة الطرق الوعرة في فيلم «العين الذهبية»، على رغم انه كان عابراً، اعطى لوح «ريزور» الرياضي شهرة على مستوى العالم. ظهرت عربة الطرق الوعرة على شكل حرف كيو «Q»، وكانت تظهر جيمس بوند في ورشته - ويظهر ريزور كأحد المشاريع التي يقوم بتنفيذها.

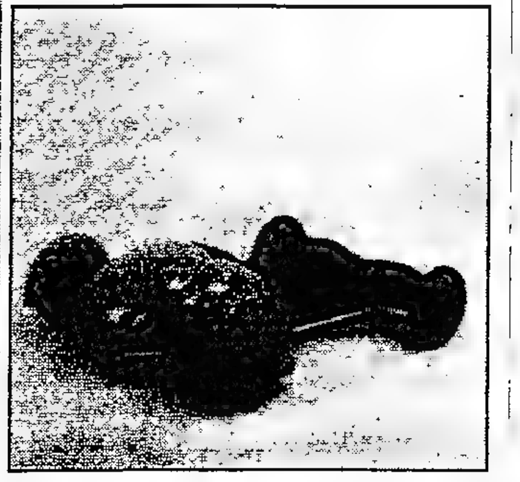

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الخليج لحماية البيئة «ظلف انفيرو»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «اي - إي»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الخليج للاغذية والفنادق والمعدات	٢٣-١٩٩٧/٢/٢٦	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	٢٤-١٩٩٧/٢/٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اوبتيكا	١-١٩٩٧/٣/٤	ابوظبي	ابوظبي - ٣٥٣٥٢٥ - ٢
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	٢-١٩٩٧/٣/٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	٣-١٩٩٧/٣/٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	٥-١٩٩٧/٣/٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الكويت الدولي للعطور	٥-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي. في»	٩-١٩٩٧/٣/١٢	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اسبوع المرور الخليجي	٩-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الزهور	١٠-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١١-١٩٩٧/٣/١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٥-١٩٩٧/٣/٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٦-١٩٩٧/٣/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٧٢٣٦١٦ - ٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض العروس والام والطفل	١٧-١٩٩٧/٣/٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٨-١٩٩٧/٣/١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض ومؤتمر للماكينات والغزل والنسيج «ايتشه ٣»	٢٠-١٩٩٧/٣/٢٢	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض للمكولات السعودي ٩٧	٢٢-١٩٩٧/٣/٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الاتصالات	٢٣-١٩٩٧/٣/٢٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	٢٤-١٩٩٧/٣/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	٢٦-١٩٩٧/٣/٣٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض الكويت الدولي للسفر	٢٦/٣-١٩٩٧/٤/٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض لرتكس	١-١٩٩٧/٤/٤	دبي	دبي - ٣١٣٣٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	٤-١٩٩٧/٤/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض التهوئة السعودي ٩٧	٦-١٩٩٧/٤/١٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	٧-١٩٩٧/٤/١٠	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	٨-١٩٩٧/٤/١٠	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	٨-١٩٩٧/٤/١١	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٣ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	٩-١٩٩٧/٤/١٢	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض ايف	٢٧/٤-١٩٩٧/٥/٤	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	٢٨/٤-١٩٩٧/٥/٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الاتصالات «ميكوم ٩٧»	٢٩/٤-١٩٩٧/٥/١	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٠٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الخليج للرعاية الصحية	٣-١٩٩٧/٥/٤	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٣٩	٥٧٠,٠٠	٥٩٨,٥٠	٥٩٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٢٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١١١	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٨٦٨,٠٠	٤٣,٤٠
	البنك الوطني للتنمية	٨٣ ٢٢٢	٣٣,٠٠	٣٤,٩١	٣٤,٩١	٣٣,٢٥	١,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥ ٤٠٠	٥٨٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٦٠٦,٠٠	٥٩٢,٠٠	١٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٥.٠٧٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٢	٧٣,٠٢	٦٩,٥٥	٣,٤٧
	بنك المهندس	٥.٨٣٠	٣٣.١٨	٣٤,٨٤	٣٤,٨٠	٣٣.١٨	١,٦٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٢٦٥	٩٩,٠٠	٩٩,٥٢	٩٩,٥٢	٩٩,٢٥	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٦٧٠	٢١٥,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٨,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٥٠.١٥٠	٩٤,٩٤	٩٩,٦٧	٩٩,٦٧	٩٤,٩٣	٤,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٢ ١٩٠	٧٣,٥٠	٧٤,٩٧	٧٤,٩٧	٧١,٤٠	٣,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٨٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٧,٣٣	١٢٧,٣٣	١٢١,٢٧	٦,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.١١٠	١٣١,٥٨	١٣٨,٤٩	١٣٢,٠٠	١٣٨,٥٠	٦,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٣٠٠	٤٧,٣٣	٤٩,٦٩	٤٩,٦٩	٤٧,٣٣	٢,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	٤٥٦٢٠	١٠٨,٤٣	١١٣,٨٥	١١٣,٨٥	١٠٨,٤٣	٥,٤٢
	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٠٠	٣٦,٥١	٣٧,٨٣	٣٧,٠٠	٣٦,٥١	٠,٤٩
	الزيوت المستخلصة	٣.٢٢٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٠	٠,٧٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٠٠٦	١٩٩,٩٨	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٢٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	١,١٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٤١٤٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٤.٢٧٥	٤١,٠٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٧١٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٢.٠٥٢	٨٦,٩٠	٩٥,٩١	٩٥,٩١	٩١,٣٥	٤,٥٦
	ممفيس للأدوية	٢.٢٨٧	٧٢,٠٠	٧٦,٦٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٢.٦٧٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٢٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٥٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٣٠٠	٨٥,٥٠	٩٤,٥٠	٨٥,٥٠	٩٠,٠٠	٤,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٣٧	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢١٢,٧١	١٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٧٧	٠,٢٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٦٠	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٥٠	٠,٤٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٣٨	١٤٤,٠٠	١٤٧,٠١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٢٥	١,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.١٤٩	٢٩,٠٠	٣٠,٧٦	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٠,٣٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٠٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٣	٢٨,٥١	٢٧,٥٦	٠,٩٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧.٧٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧	٢٨,٩٣	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٠	٢٣,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٣٠	٢٤,٧٠	٠,٤٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,١٥	٤٦٥,١٥	٤٤٣,٠٠	٢٢,١٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٩٣٠	٥١٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٣ ٣١٠	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٢٨,٩٥	١,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣.٦٢٢	٤٣,٠٠	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٤٦.٧٧٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٣	٨٠,٤٣	٧٦,٦٠	٣,٨٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.١٠٠	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	اسمنت العامرية	٣٠.٣٤٠	٨٨,٧٠	٩٠,٣٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٤,٣٠
	اسمنت طرة المصرية	٧.٣٨٥	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	١.٢٧٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٧٨٥	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٦٠	٠,٦٠-

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥,٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٢٨٠	٣,٣٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٣٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٦٨	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥,٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٣٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧,٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٣٠,٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٥,٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١,٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣٠ ٩٦٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤,٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢ ٠٠٠	١,٣٧٠	١,٢٨٠	١,٣٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦.٧٤٤	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦.٢٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٣٣٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	-
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١.٠٤٠	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٢.٥١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الاسمدة	١.٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	-
	التصنيع الوطنية	٤.٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	-
	الدوائية	٣.٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	-
	الغاز	٣٤٧	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٩	-
	الكابلات	٢.٢٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٠.٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	-
	اسمنت اليمامة	٤.٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	-
	اسمنت القصيم	٤.٦٥٠	٣٣١	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٠	٨
	اسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٥	٥٥١	٤
	اسمنت ينبع	١.٤٢٥	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٠	٢
	اسمنت الشرقية	٥.٩٥٢	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	اسمنت تبوك	٦.٤٣٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٢.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	النقل البحري	١٦.٠١٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٢٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	-
	السيارات	٢.٩٣٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	-	-	-	-	٧٦	-
	طيبة للاستثمار	٥.٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	-
	مكة للانشاء	١.٠٣٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	-
	مبرد	٩.٧١٤	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	-
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١.٣٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	-
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	-
	كهرباء الغربية	١٧.٦٣٤	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٦٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	٤١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	٢٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	٤٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٦٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٠.١٨٢	٢٤	٢٦	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢.٥١٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	-
	بيشة الزراعية	١.٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٨	-

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٣٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	-
	بنك الخليج	٣.٦٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	-
	البنك التجاري	٨.٨٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الاهلي	١.٠٧٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١.٣٩٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٥١٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	-
	الإستثمارات المالية	١٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	-
	الإستثمارات الوطنية	٢.٩٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	-
	الأهلية لاستثمار	١.٨٥٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩.٠٨٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٦.٣٥٥,٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الإستثمارات الصناعية	١.١٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتامين	١٢٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	الأهلية للتامين	٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	-
	وربه للتامين	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢.٥٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦.٠٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	١.١١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٩٢٠,٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٢٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٠٥٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	-
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٥
	إسمنت الكويت	١٥٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	-
	صناعات التبريد	٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	السينما الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-
	مجمعات الإسواق	٢٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الإتصالات المتنقلة	٧٣٧,٥٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	-
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٩١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	الإسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	٢٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٨٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت الخليج	١.٣٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	-
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٣٦٠,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦١,٥٠	٢٥٨,٥٠	٣,٠٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢.٠٥٨	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٤	٢,٣٨	٠,٠٦
	بنك الإسكان	١.٣٨٨	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٥٠	٢,٧٨	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩.٥٩٢	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٦	٣,٩٠	٠,٠٦
	بنك الاتحاد	٧٢٥	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٧	٠,١٠-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٥	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧١٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المحفظة الوطنية	٣٥.٨٥٠	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٣	٠,٠٣
	عقاركو	١١.٨٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٠٣
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٤.٢٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٥٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الأسمنت	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	البوتاس العربية	٧.٨٢٥	٥,٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٥٥٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٥.٦٠٢	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٤	٣,٧١	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	١.٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٧٠	٤,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	١٩.٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٨٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٩٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٤٤	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨.٠٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨١٠	٠,٠٨١٥	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	-
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	-
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	-
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	-
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٠	٣٥٠	-
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	-
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	-
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	-
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٨٠	٥-
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	-
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	-
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٥	-
	بنك الامارات الدولي	٣٣,٢٥	٣٣	٠,٢٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	-
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	-
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	-
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	-
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	-
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	-
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	٢/٥	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٨١,١٧	١٧٨٦٧,٠٤	١٨٠٣٨,٤٣	١٨١٨٥,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٤٤,٦٤	٦٨٥٥,٨٠	٦٧٧٣,٠٦	٦٧٤٦,٩٠	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٣٠٧,٧٠	٤٣٠٧,٨٠	٤٢٦٥,٩٠	٤٢٨١,٥٠	٤٣٠٧,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣١٨٤,٣٦	٣١٣٨,٠١	٣١٠٤,١٤	٣٠٩٨	٣١٨٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٩٥,٣٧	٢٥٩٧,٥٢	٢٥٥٨,٤٣	٢٥٤١,٢٥	٢٥٩٧,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٩٦,١٣	٢٧٨٣,٢٥	٢٧٥٣,٣٩	٢٧٥٠,٠٣	٢٧٩٦,١٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٤٣,٥٤	عطلة	عطلة	١٣٦٦٠,٥٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	عطلة	عطلة	٢٢٠٣,٣٩	٢١٩٥,٧٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٦,٤٠	٢٤٤٦,٧٠	٢٤٣٥,٢٠	٢٤٣٥,٨٠	٢٤٤٦,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	780.5	-0.5	800.5	529
AIRTOURS	918.5	13	918.5	427
ALLIED COLLOIDS	131	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	415	-2.5	530	412.5
ANGLIAN WATER	630	2.5	633.5	518
ARGOS	650.5	3	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	164	2	211	153
ASDA GROUP	115.75	1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	481	4	492	376
ASSD BRIT PORTS	308.5	0.5	313	261
BAA	527.5	-5	554	454
BANK OF SCOTLAND	353.5	-7.5	361	228
BARCLAYS	1178.5	9.5	1178.5	688
BASS	847	6.5	875	730.5
BAT INDS.	514.5	-0.5	577.5	415
BBA GROUP	340	2.5	370.5	286
BICC	279	-1	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	405	3	412.5	323
BOC GROUP	942.5	0.5	963	836
BOOKER	356.5	0	417.5	346
BOOTS	694	10	694	555
BOWTHORPE	412	-1	472.5	400
BPB	341.5	-3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1253.5	1	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1356	-2.5	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	721	-15.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	644.5	-10.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	799.5	0.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	597.5	11	610.5	493
BRITISH BIOTECH	240	8.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	242.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	-0.5	162	91
BRITISH GAS	243.5	0	250.5	171.5
BRITISH LAND	526	-2.5	544	380
BRITISH STEEL	140	-0.75	200	140
BRITISH TELECOM.	435.5	-2.5	444	326.5
BTR	251	-0.5	336	230.5
BUNZL	200	-7.5	245	196
BURMAH CASTROL	1044.5	21	1167	978
BURTON GROUP	148	0.25	161.75	129.5
CABLE & WIRELESS	483.5	8	546	399
CADBURY SCHWEPPES	477	-2	561	468.5
CAIRN ENERGY	553.5	8.5	553.5	191.31
CAP.SHOP.CENTS.	372.5	0	382	234
CARADON	265	0	274	200
CARLTON COMMS.	545.5	-1.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	329.5	1	386	309.5
COATS VIYELLA	129.5	-0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	748	11.5	748	561
COMPASS GROUP	707.5	11	707.5	485
COOKSON GROUP	248	2	327	205.5
COURTAULDS	396	0	487.5	370
COWIE GROUP	420	4.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1595	0	1653	1270
DALGETY	341	1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	647.5	-15	848	388
DE LA RUE	595.5	-2	753	527.5
DIXONS GP.	496	-12	586.5	428
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	449	-5.5	466.5	336
EMAP	803	4	803	558
EMI GROUP	1101	-25	1485	1101
ENTERPRISE OIL	672.5	-2	686.5	366
FKI	194.5	0	215	156
FLEXTECH	745	1.5	745	463
GENERAL ACCIDENT	872	26	872	613.5
GENERAL CABLE	174.5	5.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	388.5	3	412.5	344
GKN	984	-11	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	1007.5	6.5	1028	771.5
GLYNWED	315	-2.5	388	308.5
GRANADA GROUP	895	-17.5	918.5	705
GRAND MET.	445	-4	495	412
GREENALLS GP.	549	-3	633	547
GT.UNVL.STORES	631	-9	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	295	2	295	220
GUINNESS	431	-3.5	490.5	426
HAMMERSON	427.5	1	427.5	335
HANSON	88.25	-0.25	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	127	-2	172	119
HAYS	554	-1.5	565.5	368
HILLSDOWN HDG.	184.5	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1560	-8.5	1568.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1512.5	-7.5	1520	931
HYDER	835	4	835	658
IMI	383	-9	411	325
IMP.CHM.INDS	740	3	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	-1.5	417	353
INCHCAPE	258.5	-1	314	242
INVESCO	314.5	7.5	314.5	217
JOHNSON MATTHEY	572.5	-1	663	526.5
KINGFISHER	666	-3.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	231	-1.5	244	169
LAND SECURITIES	792.5	5	792.5	601.5
LAPORTE	673.5	1	763	629
LASMO	254	0	262.5	164
LEGAL & GENERAL	404	5.5	404	266
LIBERTY INTL.	439.5	2.5	454	328
LLOYDS TSB GP.	493	6.5	493	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0.5	855	566.5
LONRHO	129.5	0.5	216	117
LUCASVARITY	197.5	-5.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1380	3.5	1380	1042.5
MARKS & SPENCER	492	-1	530.5	419
MEDEVA	272.5	-2.5	293	221
MEPC	467.5	10	473	391
MERCURY ASSET	1382.5	26.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	187	0	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	206.5	0.5	239	186
MISYS	1072.5	-11.5	1132.5	657
MORGAN CRUCIBLE	478	-1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	147	-2.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	827	11	827	609.5
NATIONAL GRID	205.5	0.5	215	165
NATIONAL POWER	510	-7	605	375
NEXT	571.5	-4	600	464
NFC	164	6.5	199	151
NORTHERN FOODS	215	0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	104.5	4	126	87
OCEAN GROUP	460	-5	490	372
ORANGE	207.5	1.5	253	169
PEARSON	751	5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	662	5.5	662	474.5
PERPETUAL	2685	12.5	2685	2118
PILKINGTON	139	-2	222	139
POWERGEN	650	-2.5	662	462
PREMIER FARNELL	553	-2.5	751	520
PROVIDENT FINL.	545.5	5.5	545.5	407
PRUDENTIAL CORP.	581.5	9.5	581.5	403
RAILTRACK GP.	565	0	603.5	380
RAILTRACK GP PP.	391.5	16.5	413.5	190
RANK GROUP	419.5	9.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	709.5	2	772.1	653.68
REDLAND	335	0	472.5	328.5
REED INTL.	1075	0.5	1210	1012
RENTOKIL INITIAL	476	3.5	476	333
REUTERS HOLDINGS	642	-0.5	806	642
REXAM	320.5	-2	408.5	320.5
RMC GROUP	939.5	-3.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	-3.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	500	8	500	355
RTZ CORP	911	-9.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	607.5	8	607.5	469
SAFEWAY	357.5	-4.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	320.5	-0.5	407	320.5
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	0	366	243
SCHRODERS	1757.5	5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	675	2.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	353	-9.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	371.5	0	392.42	294.92
SEARS	85.5	1.5	104	82.5
SECURICOR	298.5	0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	128.5	-0.5	151	115
SEMA GROUP	1130	9	1175	535.97
SEVERN TRENT	726.5	5.5	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1069	0.5	1080	834
SIEBE	990.5	-14	1089	797
SLOUGH ESTATES	279.5	-1.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	179.75	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	266	-4	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	435.5	-8	531	416.5
SMITHKLINE BHM.	852	-2.5	892.5	630.03
SMITHS INDS.	762.5	-8	830	656
SOUTH WEST WATER	685.5	-2	729	490
SOUTHERN ELEC.	772.5	-5	903	609
STAGECOACH HDG.	733.5	-8	799.5	367.85
STAKIS	108	0	109.49	83.2
STD.CHARTERED	817.5	2.5	817.5	564
STOREHOUSE	292.5	8.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	279.5	-0.5	292	209
T & N	157.5	-5	190	121
TARMAC	99.5	-1.5	134	85.5
TATE & LYLE	441	5	497	426
TELEWEST COMMS.	113	4	188.5	106
TESCO	342.5	-2	370	263.5
THAMES WATER	682.5	0	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	205	1	405	184
TI GROUP	537.5	-1.5	593.5	466
TOMKINS	290	1	290	236
UNIGATE	457	0	461.5	394
UNILEVER (UK)	1393	25.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	226	0	249	196
UNITED UTILITIES	687.5	-5.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD NEWS & MEDIA	671.5	-1	752	605
VENDOME LUXURY U	501	0	654	486.5
VICKERS	261	-1	300	241
VODAFONE GP.	287.5	-4	291.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	377.5	0	387.5	302
WHITBREAD	787	1	787	679
WILLIAMS HDG.	334.5	1	367.5	312.5
WOLSELEY	476.5	0.5	508.5	420
WPP GROUP	246.5	1.5	254	172
YORKSHIRE ELTY.	840.5	6.5	898	653
YORKSHIRE WATER	751.5	5	758	582.5
ZENECA	1762.5	16	1804.5	1239

FRANCE

ACCOR	730	-3	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	180	-1.2	181.2	128.2
AIR LIQUIDE	925	-1	926	762
ALCATEL ALSTHOM	576	17	576	374.1
AXA-UAP	378.7	5.4	378.7	265
BANCAIRE (CIE.)	694	9	694	491
BIC	908	16	908	535
BNP	225.5	0.5	227.2	171.5
BON MARCHE	1310	0	1596	1010
BOUYGUES	580	18	587	450.1
CANAL +	1182	5	1318	899
CAP GEMINI	295.8	8.8	295.8	141.1
CARREFOUR	3360	-12	3450	2064
CASINO GUIPCHN.	247	0.2	250	168
CASTORAMA DUBOIS	915	5	1040	857
CCF	275	18.2	275	229.9
CETELEM	691	2	695	483
CHRISTIAN DIOR	901	-6	924	564
CLF DEXIA FRANCE	525	-8	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	591	0	771	435
COMPT. MODERNES	2850	0	3020	1713
DANONE	834	-8	855	685
DASSAULT AVIATION	1321	-9	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	303	10	316	153
EAUX (GENERALE DES)	780	5	780	481.9
ELF AQUITAINE	554	-28	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	886	21	905	693
ESSILOR INTL.	1626	-16	1704	1133
FINAXA	320	3	320	225.5
HAVAS	442.6	10.3	459.8	323.6
HERMES INTL.	1540	-17	1650	1015
IMETAL	880	10	880	644
L'OREAL	1966	-33	1999	1244.55
LAFARGE	363	3	363	278.4
LAGARDERE GROUPE	161.2	1.3	177.8	117
LEGRAND	953	-4	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	0	2599	1400
LVMH	1425	-14	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	572	-5	577	439.2
MICHELIN	354	11.4	354	217
MONTAIGNE	2100	31	2255	510
MOULINEX	133.2	-2.7	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	910	5	910	700
PARIBAS A	401	5.5	401	251
PATHE	1540	10	1540	1130
PECHINEY A	235.5	7.9	254.5	192
PERNOD-RICARD	310	-2.9	354	267.7
PEUGEOT SA	625	1	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2445	77	2445	1134
POLIET	515	14	558	441
PRIMAGAZ	612	-3	630	480.8
PROMODES	1627	65	1627	1212
RENAULT	128	-1.3	156.7	104.1
REXEL	1740	35	1775	1009
RHONE POULENC A	185	2.6	185	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1530	930
SAINT GOBAIN	833	-2	851	608
SAINT-LOUIS	1401	1	1600	1168
SANOFI	589	4	589	333.5
SCHNEIDER	288.1	-4.9	293	204
SEB	1101	-19	1154	662
SEITA	219.9	-0.1	240	188.7
SIDEL	393.1	-10.8	404	275.25
SOCIETE GENERALE	662	16	662	530
SODEXHO	2700	-48	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	272	-8	280	170.2
SYNTHELABO	587	-8	605	331
THOMSON-CSF	167.9	-4.1	173	114
TOTAL	473	-9	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	519	11	635	485.6
UAP (CIE.)	149.3	1.3	149.3	98.5
USINOR SACILOR	79.35	0.15	87.4	65
VALEO	391	-3.8	394.8	249
WORMS ET CIE R	363	-4	371.9	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1190	0	1430	900
ADIDAS	153	4.8	157.8	86.75
ALLIANZ HLDG.	3174	0	3174	2486
ALLIANZ LEBENS.	1065	20	1230	870.88
ALTANA	1329	9	1344	911
ASEA BROWN BOVERI	622	-3	680	600
BADENWERK	610	-6	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.65	0.05	39.85	25.07
BASF	62.94	2.04	62.94	34.27
BAYER	66.3	0.9	66.3	42.8
BAYER.HYPBK.	52.4	-0.25	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62.15	0.45	66	41
BEIERSDORF	91.5	-0.4	91.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	481	-1	490	400
BHF BANK	41.7	0.15	43.8	35.1
BMW	1094	20.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	155	1.5	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.3	1.35	44.65	31
CONTINENTAL	31.73	0.27	31.97	23
DAIMLER-BENZ	121.8	1.6	121.8	77.3
DEGUSSA	704	6	742	483.5
DEPFA-BANK	72.8	0	76	49.58
DEUTSCHE BANK	85.15	1.7	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.7	0.2	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.35	0.75	54.68	37.48
FORD-WERKE	852	0	930	750
FPB HOLDING	318	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	145.2	-0.2	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	325	-3	341.3	166
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	264.5	3.5	264.5	190.5
GEHE	108.5	0.8	111.5	77.1
HAPAG LLOYD	830	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	140.5	1.5	140.5	93
HENKEL	85.9	-1.1	87	61.2
HENKEL PREF.	88.4	0	88.4	54.25
HEW	481	-4	496	380
HOCHTIEF	70.8	1.9	74.2	57.8
HOECHST	74.15	2.5	74.15	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.9	0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	542	0	645	499
KARSTADT	525	6.5	615.5	479
LEIFHEIT	61.6	-0.4	72	55
LINDE	1115	30	1115	853
LUFTHANSA	24.2	0.45	25.83	19.75
MAN	444	7	444	350.4
MANNESMANN	692	18	692	497.2
MERCK KGAA	63	0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.4	0.05	34.1	24.61
METRO	134.2	-1	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3815	-5	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	440	0	450	400
PREUSSAG	418.5	10.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1183	13	1380	1062
RWE	71.95	1.4	71.95	52.61
RWE PREF.	58.45	1.45	58.45	42.92
RWE-DEA	425	-3	435.5	381
SAP	253.8	3.3	277	175
SAP PREF.	256	2.8	284	182
SCHERING	143.2	1.2	143.2	101
SCHWARZ PHARMA	115	1.5	121.9	79
SGL CARBON	224.8	0.3	231	123
SIEMENS	87.02	1.22	87.02	70.8
SKW TROSTBERG	49.45	0.75	49.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1100	1	1100	843
SUEDZUCKER	752	0	789	640
THUEGA	457	-3	505	425
THYSSEN	327.5	9.5	327.5	261.7
VEBA	92.3	0.6	94.8	63.99
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	715	17.7	715	537.25
VICTORIA HDG. R	1255	0	1360	842
VOLKSWAGEN	798	19	798	498
VOLKSWAGEN PREF.	633	15	633	376
WUERTT.VERS.BET.	1150	15	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-10	940	820
ABB AG B	1822	11	1828	1397
ABB AG R	355	4	357	274
ADECCO B	420	12	420	225
ALUSUISSE B	1178	8	1178	911
ALUSUISSE R	1209	15	1209	916
ARES-SERONO B	1540	-15	1555	870
BALOISE R	2905	75	2960	2260
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	800	-6	807	690
CLARIANT	657	-10	692	367
CREDIT SUISSE R	149.5	-1.5	151	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5470	-65	5615	4550
GOTTHARD BANK B	716	-2	720	630
HOLDERBANK B	1080	6	1080	837
HOLDERBANK R	215	1	215	170
JULIUS BAER B	1614	4	1614	1215
LLB B	445	6	445	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2685	-35	2950	2425
NESTLE R	1577	7	1577	1275
NOVARTIS B	1708	15	1708	1061
NOVARTIS R	1702	9	1702	1057
OERLIKON-BUEHRLE R	148	0	148.5	104.5
PARGESA B	1520	20	1520	1340
PHARMA VISION B	743	1	743	516
PIRELLI INTL. B	218	-2	220	131
RICHEMONT B	1960	-5	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17950	-50	18000	14000
ROCHE HOLDING GSH	12435	245	12495	8780
SAURER AG.ARBON R	707	-3	710	440
SCHINDLER R	1475	-5	1480	1130
SMH B	963	-17	980	695
SMH R	220	-2	222	154.75
STILLHALTER VIS.	645	-5	650	542.32
SUEDELEKTRA B	1160	-20	1250	890
SULZER P	940	13	942	633
SULZER R	956	4	982	691
SURVEILLANCE B	3385	105	3450	2300
SURVEILLANCE R	620	0	620	435
SWISS BANK CO R	276.5	-1	277.5	214
SWISS RE. R	1463	26	1463	1182
SWISSAIR R	1350	15	1350	963
TAG HEUER	203	-3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1239	-10	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	249	-0.25	301	230.75
VALORA R	299	5	299	203
WINTERTHUR IN. R	862	2	862	698
ZURICH IN. R	415	0	415	306

JAPAN

ACOM	4920	20	5200	3820
ADVANTEST	6450	150	6580	3870
AISIN SEIKI	1690	10	1910	1440
AJINOMOTO	1030	10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	764	8	1200	742
AMWAY JAPAN	3950	60	5500	3480
ASAHI BANK	817	6	1350	744
ASAHI BREWERIES	1110	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	640	14	824	550
ASAHI GLASS	1050	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	350	-37	718	350
ATL SYSTEMS	330000	-4000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	669	-3	957.6	669
BANK OF TOKYO-MITSUB	1830	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	618	-2	1010	618
BANYU PHARMS.	1790	-20	1810	1210
BENESSE	7360	60	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2130	30	2240	1630
CANON	2570	0	2630	1800
CANON SALES	2400	-40	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	679	2	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2040	10	2660	2030
CHUGOKU BANK	1610	-20	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-10	2500	2020
COSMO OIL	475	0	724	475
CREDIT SAISON	2630	0	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1990	40	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	20	2160	1190
DAIEI	810	10	1490	778
DAIICHI PHARM.	1920	40	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	-1	569	368
DAIWA BANK	495	-3	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	30	1720	1310
DAIWA SECURITIES	891	-1	1640	891
DDI	716000	-6000	962000	716000
DENSO	2460	40	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2430	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	497000	-7000	603000	474000
EBARA	1480	10	1780	1400
EISAI	2350	40	2400	1790.47
FAMILYMART	4840	100	5120	4180
FANUC	3570	100	4660	3330
FUJI BANK	1230	20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	482	10	608	425
FUJI PHOTO FILM	3740	50	3890	2890
FUJIKURA	910	5	987	702
FUJISAWA PHARM.	938	23	1170	853
FUJITSU	1200	10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	498	-4	672	465
GUNMA BANK	930	-6	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	20	1260	1010
HANKYU	555	14	649	541
HIROSHIMA BANK	493	17	678	476
HITACHI	1090	10	1140	968
HITACHI METALS	744	-1	1380	730
HITACHI ZOSEN	487	15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2010	10	2510	2000
HOKURIKU BANK	349	-9	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-10	2510	2000
HONDA MOTOR	3380	140	3470	2130
HOYA	5060	-40	5100	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	10	2849.5	1420
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	440	1	545	430
ISUZU MOTORS	464	11	650	417
ITO YOKADO	5490	130	6860	5030
ITOCHU	565	0	800	515
JAPAN AIRLINES	505	2	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7500	-200	13400	6800
JAPAN ENERGY	300	0	430	282
JAPAN TELECOM	2240000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	-4000	1010000	754000
JOYO BANK	596	-4	820.86	590
JUSCO	3420	160	4030	2550
KAJIMA	741	1	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	30	2550	2110
KAO	1280	20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	487	15	565	433
KAWASAKI STEEL	296	3	401	278
KDD	7600	20	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	535	14	658	521
KEYENCE	14400	100	15100	11600
KINDEN	1470	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	722	3	817	704
KIRIN BREWERY	1050	30	1420	1010
KOBE STEEL	203	-1	342	203
KOKUYO	2400	-90	3160	2380
KOMATSU	845	18	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	553	12	760	506
KURARAY	991	-3	1240	991
KURITA WATER IND.	2540	10	2750	2209.06
KYOCERA	7000	-130	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	797	7	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2040	20	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	385	-6	920	385
MARUBENI	481	2	637	428
MARUI	1640	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3710	-10	3720	2360
MATSUSHITA COMMS.	3230	0	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	22	1190	960
MAZDA MOTOR	378	-2	550	338
MINEBEA	986	3	1000	862
MITSUBISHI	1120	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	335	-9	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	679	-2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1270	10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	856	9	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	445	-6	642	405
MITSUBISHI MOTORS	892	-4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	50	1870	1100
MITSUI & COMPANY	910	5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1160	40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	642	7	887	577
MITSUI TST.BANKING	709	0	1300	691
MITSUKOSHI	716	5	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3950	0	4340	3100
MYCAL	1590	10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	434	-2	569	433
NEC	1390	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	20	1240	1030
NICHIEI	8690	90	8770	6500
NIKKO SECURITIES	665	-9	1370	665
NIKON	1570	20	1680	1150
NINTENDO	7860	-90	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	202	2	444	181
NIPPON EXPRESS	720	-4	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1340	50	1660	1290
NIPPON OIL	520	1	766	519
NIPPON PAPER INDS.	552	16	773	505
NIPPON STEEL	288	-6	365	286
NIPPON TEL.NETWORK	32500	200	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	461	-3	649	461
NISSAN MOTOR	760	18	998	623
NISSHIN STEEL	279	-3	483	270
NISSHO IWAI	425	9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2300	80	2900	2170
NKK	236	-1	344	223
NOMURA SECURITIES	1540	40	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	845000	0	916000	744000
NSK	652	-12	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3200000	-50000	3710000	2990000
OBAYASHI	705	10	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	612	9	755	603
OJI PAPER CO.	652	14	980	626
OKI ELECTRIC IND.	565	22	931	506
OMRON	2020	30	2400	1740
ONO PHARM.	3530	10	3980	3030
ORIENTAL LAND	7720	20	8800	7500
ORIX	5300	50	5300	3990
OSAKA GAS	303	11	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2080	80	2650	1810
PROMISE	5250	60	5800	4430
RICOH	1380	10	1380	1060
ROHM	8230	230	8230	5600
SAKURA BANK	670	7	1240	650
SANKYO (1ST)	3540	220	3540	2370
SANYO ELECTRIC	492	11	675	414
SAPPORO BREWERIES	894	-3	1050	894
SECOM	6390	30	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3460	30	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4330	0	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1120	10	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1090	0	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	0	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	961	11	1100	899
SHARP	1570	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	0	2570	2020
SHIMIZU	815	26	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2260	30	2300	1870
SHISEIDO	1420	20	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1030	20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	816	16	1180	800
SMC	7780	130	8610	7050
SOFTBANK	10600	300	15714.29	7680
SONY	8550	90	8550	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4260	30	5780	4050
SUMITOMO	904	-11	1250	860
SUMITOMO BANK	1260	20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	449	22	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	10	1660	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	662	-8	996	662
SUMITOMO METAL INDS.	270	8	348	244
SUMITOMO METAL MININ	779	-5	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	740	8	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	923	12	1540	844
SUZUKI MOTOR	1120	10	1490	1050
TAISEI	541	0	815	506
TAISHO PHARM.	2820	100	2820	1980
TAKASHIMAYA	1170	50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2480	70	2480	1500
TAKEFUJI	8170	-90	10200	7710
TDK	7880	60	7880	4920
TEIJIN	454	11	605	434
TERUMO	1730	40	1730	1030
THE SANWA BANK	1290	10	2170	1280
TOBU RAILWAY	514	3	736	511
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	30	2620	1990
TOKAI BANK	900	0	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1090	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	0	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	20	2860	2210
TOKYO ELECTRON	4110	40	4370	2800
TOKYO GAS	302	0	412	292
TOKYU	549	6	855	530
TONEN	1220	30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1380	10	1630	1270
TORAY INDS.	694	20	784	659
TOSHIBA	703	-4	850	685
TOSTEM CORPORATION	2940	20	3500	2770
TOTO	1230	0	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2880	60	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	760	3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3250	90	3350	2180
UNY	2010	50	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1580	-10	1930	1580
YAMAHA	2180	-10	2190	1670
YAMAICHI SECURITIES	406	3	833	403
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	50	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1160	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	70	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	534	0	839	510
YASUDA TST.&BKG.	357	9	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.1	0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.1	-0.2	37.3	25
CATHAY PACIFIC	12.1	0.15	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.25	-1.5	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.65	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.7	0.2	37.8	32
CHINA RES.ENTREP.	16.45	-0.15	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.3	-0.6	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	39.1	0.5	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.9	0.2	12.85	9.4
GUOCO GROUP	45	0.6	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.7	-0.25	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.5	0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	9.1	0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71.5	-2	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.65	-0.25	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.75	0.1	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.55	-0.35	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.63	-0.07	5.9	4.1
HSBC HDG.	189.5	5.5	189.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.75	-1	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28	-0.2	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20.45	0.6	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50	-0.25	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6	0.4	6	1.62
SINO LAND	9.05	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91	-2	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70	-1.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.95	0.4	21.95	8.25
WHARF HDG.	36	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.5	-0.1	24.1	14.05

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	-	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14	-	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.2	-	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	-	5.85	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-	10.8	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	-	16.67	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	-	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	-	33.2	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-	7.35	6.2
SEMBAWANG	7.85	-	8.15	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-	8.5	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.45	-	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	-	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	-	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9	-	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	-	4.6	2.82

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	22.3	-	22.8	15
BERJAYA SPORTS TOTO	13	-	13.8	6.6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.2	-	10.2	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-	26.25	18.2
GENTING	17.2	-	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	-	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	16	-	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29.25	-	29.25	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	-	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	-	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	-	20.8	7.95
RENONG	4.7	-	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	-	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-	28	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	-	6.05	3.98
SIME DARBY	9.65	-	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.4	-	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.9	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	-	24.1	16.1
YTL CORP.	13.8	-	15.3	11

AUSTRALIA

AMCOR	8.15	-0.02	9.68	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.15	0.05	8.18	5.55
BORAL	3.44	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.99	0.09	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.6	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.58	0.12	13.58	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.29	0	18	12.15
COLES MYER	5.08	0.03	5.23	4.23
COMALCO	6.81	0.13	7.9	5.97
CRA	18.94	0.36	21.5	17.35
CSR	4.46	0.02	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.54	-0.11	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.81	0.01	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.72	-0.08	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.78	0.03	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.84	0.01	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.75	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.61	0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	-0.02	3.24	2.43
PBL.AND BCAST.	6.75	-0.05	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.79	0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.57	0.08	7.68	5.27
WMC LIMITED	7.85	-0.15	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.4	-0.25	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.38	0.03	3.41	2.75

NEW YORK

3COM	50.75	-1.5	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	55.5	0.88	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	78	0.63	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	-0.63	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71.5	0.5	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	63.25	-0.5	65.75	38
ALUMINUM CO OF AM.	67.63	0.88	73	54.25
AMER.EXPRESS	65.38	3.38	65.38	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.75	0.5	66.38	49
AMER.INTL.GP.	125.25	3.25	125.25	88.13
AMERITECH	60.13	0.88	66.38	50.25
AMGEN	57.13	0.13	65.5	51.5
AMOCO	86.88	-0.25	88	66
AMP	39.25	0.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.5	0.25	43.5	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.13	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	38.25	-0.13	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	128.5	-1.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	43.38	-0.25	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	73.5	1.75	73.5	46
BANK OF NEW YORK	39.13	1.38	39.13	23.31
BANKAMERICA	118.88	3.63	118.88	68.88
BAXTER INTL.	47	0	47	38.74
BELL ATLANTIC	68.13	0.88	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.88	0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35800	600	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOEING	109.5	3	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	64.5	0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.75	-0.25	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.88	0.13	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	83.25	1.25	84.13	57.13
CATERPILLAR	79.5	1.75	80.13	63
CHASE MANHATTAN	97.88	2.88	97.88	65
CHEVRON	65.75	0.38	69.5	53.63
CHRYSLER	34.13	0.25	36.13	26
CHUBB	55.63	0.63	56.25	41.38
CIGNA	155	4.63	155	101.88
CISCO SYSTEMS	63.13	-0.75	74.88	42.94
CITICORP	120.75	4.13	120.75	73.88
COCA COLA	58.25	0.5	59.63	39.37
COLGATE-PALM.	103.25	3.63	103.25	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41	0.88	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	82.63	1.63	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.63	0.63	67.25	40.5
CONAGRA	51.75	0.88	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.5	0.75	54.63	36.63
CPC INTL.	77.88	2.13	83.5	65.63
CSX	46.5	-0.25	52.75	41.75
CUC INTL.	23.5	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	42	0.88	42	24.63
DEERE	41.63	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	65.75	2.63	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	75	1	76	53.38
DOW CHEMICALS	79.13	0.75	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	112.38	0.63	112.38	74.63
DUKE POWER	45.38	0.13	52.63	43.5
EXXON	101	-0.88	106	78.25
FANNIE MAE	40	0	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.13	0.5	31.13	19.5
FIRST BANK SYS.	77.63	1	77.63	53.75
FIRST CHICAGO NBD	58	1.13	58.75	38.13
FIRST DATA	38	1.38	43.81	34.06
FIRST UNION	87	1.63	87	57.5
FLEET FINL.GP	56	1.75	56	38.5
FORD MOTOR	32.25	0.13	37.25	30
GANNETT	79.38	0.88	79.38	64
GEN.ELEC.	105	1	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.75	1.63	68	52.25
GEN.RE	164.38	0.88	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.75	0.5	62.5	46.63
GILLETTE	80.63	2.38	84.5	48.88
GTE	47.38	0.63	48.63	38
HALLIBURTON	68.5	-1	73.13	50
HEINZ,H.J.	41.38	1	41.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.88	0.63	56.88	38.25
HOME DEPOT	52.75	1.75	59	43.25
HONEYWELL	74	2.13	74	49.75
HOUSEHOLD INTL.	98.13	0.25	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	83.25	0.63	86.25	62
INTEL	156.38	3.25	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	148.75	2.75	168	90.25
INTL.PAPER	42	1	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	59.75	0.88	59.75	43.75
KELLOGG	70.88	1.38	80	63.13
KEYCORP	52.5	0.5	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	97.88	1.63	102.88	69.88
LILLY ELI	89	2.13	89	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90	1.38	95.63	74.5
LOEW'S	101.5	3.75	101.5	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.88	1.5	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	0	50	40.81
MBNA CORP.	36.88	1.38	36.88	17.75
MCDONALDS	45.38	0.38	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.13	1.75	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.38	0.25	36.38	22.94
MEDTRONIC	65.63	0.25	70.5	47.38
MELLON BANK	76.88	1.75	76.88	51.13
MERCK	93.5	1.5	93.5	57
MERRILL LYNCH	86.63	0.75	86.88	55.25
MICROSOFT	100.38	3.25	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.38	0.5	86.25	63
MOBIL	129.25	-0.25	132.38	107.88
MONSANTO	37.75	1.88	42.63	26.02
MORGAN (JP)	104.63	1.38	104.63	77.13
MOTOROLA	66.88	0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	47	1.13	47	32.5
NATIONSBANK	113.63	2.38	113.63	72
NIKE 'B'	65.38	1.5	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89.63	0.63	95.13	78.75
NORWEST	48.75	1	48.75	32.5
NYNEX	51.25	0.88	56	42.25
ORACLE CORP.	40	0.5	49.75	27.67
P G & E	22.75	0	27.38	19.63
PACIFIC TELESIS	39	0.63	39.5	26.38
PENNEY (J.C.)	47.5	0.5	56.75	47
PEPSICO	32.25	-0.13	35.63	28.13
PFIZER	91.75	2	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	121.13	-0.5	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	43.88	0.25	46.75	34.13
PNC BANK	42	1.25	42	28.63
PPG INDUSTRIES	53.25	0	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	122.25	2.63	122.25	81
RAYTHEON	45.13	0.75	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.25	0.25	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	72.75	-0.13	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	34.25	0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	68.63	2.63	68.63	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.75	0.75	38.75	22.38
SAFEWAY	48	-0.25	48.25	26.63
SARA LEE CORP.	39.25	0.63	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.88	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.75	2.75	75.75	53.5
SCHLUMBERGER	104.5	-2.13	115.5	72.5
SEAGATE TECH.	50.5	4.38	51.5	19.44
SEARS,ROEBUCK	51.5	1.75	53.13	40.63
SOUTHERN	21.75	0.25	25.75	21.25
SPRINT	42.38	0	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	34	1.63	35	21.81
SUNTRUST BANKS	51.75	1.5	51.75	33.62
TEXACO	102	-1.88	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	79.5	3	79.5	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0.25	43.38	39
TIME WARNER	39.38	0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.5	-0.63	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	56.75	0.25	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60.13	0	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	71.13	1.38	71.13	51.31
UNOCAL	42.5	-0.88	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.38	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.75	0.5	23	15.63
VIACOM B	33.25	0.75	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	59.38	1.63	60	40.88
WALGREEN	43.25	0.38	43.25	30.75
WALMART STORES	23.88	0.25	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	86.38	3.13	86.38	48.81
WELLS FARGO	306	4.63	306	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.75	-0.25	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	46	0.38	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	30.88	-0.63	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.38	0.25	28	18.63
XEROX	56.63	-0.13	59.75	41.83

خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧

فريدريك س. هوف *

■ عودة الكلام عن امكان احياء المسار السوري - الاسرائيلي طرحت من جديد قضية «خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، خصوصاً عندما أثارها قبل اسابيع في مقابلة صحافية سفير سورية الى الولايات المتحدة وليد المعلم. أهمية القضية هي انها تلقي الضوء على ما تعنيه سورية عندما تطالب بـ«الانسحاب الاسرائيلي الكامل» من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

يعود اساس الخلاف على «الانسحاب الكامل» الى اتفاق الهدنة الإسرائيلي السوري في ١٩٤٩. وكانت القوات السورية بنهاية حرب ١٩٤٨ سيطرت على بضعة كيلومترات مربعة من التراب الفلسطيني، ووافقت اسرائيل على اعتبار منطقة منها مساحتها ٦٥ كلم مربعاً «منطقة منزوعة السلاح».

تكونت هذه المنطقة من ثلاثة اقسام: جيب شمالي يقع بين قرية دان الاسرائيلية وقرية بانياس السورية، وقسم في الوسط يشمل الكثير من بحيرة الحولة وجسر بنات يعقوب، وقسم جنوبي يغطي الكثير من بحيرة طبريا ويمتد على نهر اليرموك الى بلدة الحمة. وتقع كل المنطقة المنزوعة السلاح في فلسطين، كما انها من المناطق المعطاة الى «الدولة اليهودية» في قرار الأمم المتحدة في ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين، وتدعي اسرائيل السيادة عليها (رغم الاعتراف بانها منزوعة السلاح).

اتفاق الهدنة نفسه لا ينكر اذا كانت المنطقة المنزوعة السلاح اسرائيلية أم سورية. وترتبط هذه المناطق ببعضها من خلال «خط الهدنة» الذي يتبع ترسيم الحدود في ١٩٢٣ بين سورية وفلسطين. وينص اتفاق الهدنة على ليس للمنطقة المنزوعة السلاح او خط الهدنة «اي نوع من العلاقة بالترتيبات الارضية النهائية التي تمس طرفي الاتفاق».

وعلى رغم ان سورية لم تطالب بالسيادة على المنطقة مثلما فعلت اسرائيل فإنها واجهت بقوة محاولات اسرائيل لفرض سلطتها على المنطقة. والواقع ان الصدامات بين سورية واسرائيل من ١٩٤٩ الى منتصف ١٩٦٧ نشأت دوما من ردود الفعل السورية على محاولات اسرائيل ضم المنطقة المنزوعة السلاح الى اراضيها. وكان هناك، عشية حرب ١٩٦٧، اتفاق قلق غير رسمي على تقاسم المنطقة، حيث سيطرت اسرائيل على نحو ٤٧ كيلومترا مربعا منها، فيما احتفظت سورية بالـ١٨ كيلومترا مربعا الباقية، بالدرجة الاولى في الاراضي المحيطة بالحمة وضفاف بحيرة طبريا.

من هنا فقد كان هناك معنيان لـ«الانسحاب الاسرائيلي الكامل» على الجبهة السورية - أي الانسحاب من كل الاراضي السورية الى الحدود الدولية التي رسمت في ١٩٢٣، أو الانسحاب الى خطوط الهدنة الغير رسمية، اي خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ قبل الحرب مباشرة.

في المقابلة مع السفير المعلم، طرح الصحافي الذي قام بالمقابلة السؤال: «لماذا تعطي سورية هذه الاهمية لخط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟». وكان رد السفير: «الواقع ان الفرق بين الحدود الدولية وحدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ضئيل وليس له قيمة استراتيجية. مع ذلك فالقضية تمس السيادة لان شعبنا يقدس كل بوصة من ارضنا». وقال السفير المعلم لاحقاً في المقابلة: «اذا تفحصنا خطوط هدنة ١٩٤٩ بين سورية واسرائيل والمناطق المنزوعة السلاح نجد ان اسرائيل احتلت كل تلك المناطق ما بين ١٩٤٩ و١٩٦٧، عدا منطقة صغيرة جدا، اي منطقة الحمة على وجه التحديد، التي كانت فيها قواتنا في حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

اذا تركنا خارج الاعتبار عدم وجود «حدود» بالمعنى الكامل بين اسرائيل وسورية في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ (اذ لم يكن هناك سوى قوات تتواجه في منطقة يفترض اصلا انها منزوعة السلاح) فإن تصريحات السفير المعلم تثير الانتباه من ثلاثة نواح: الأولى انه يعلن سيادة سورية على جزء من اراضي فلسطين الانتداب، وهو ادعاء لا سابق له. الثانية، انه يعترف بالاحتلال العسكري السوري قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧ للحمة، وهي المرة الأولى التي يؤكد فيها مسؤول سوري انتهاك بلاده لاتفاق الهدنة المعقود في ١٩٤٩. ثالثاً، انه يركز على مطالبة سورية بالحمة، من دون ذكر لبحيرة طبريا واية حقوق لسورية فيها.

حرصت سورية حتى الان على عدم المطالبة رسمياً باراض تقع ضمن فلسطين الانتداب، مكتفية بدل ذلك بالاحتجاج عبر السنين على طبيعة التسوية الحدودية التي فرضتها بريطانيا وفرنسا في ١٩٢٣، في شكل ترك كل نهر الاردن وبحيرة طبرية في ارض فلسطين. ولا نعرف اذا كان السفير المعلم حصل على موافقة ياسر عرفات او أي من الاجنحة الفلسطينية في دمشق على مطالبته بتلك المنطقة.

وقال السفير المعلم في مقابلته أن سورية واسرائيل توصلتا في تموز (يوليو) ١٩٩٤ «الى اتفاق على انسحاب كامل الى الحدود (كذا في النص) كما كانت في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». وهناك خلاف في اسرائيل على ذلك. ذلك ان السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش، الذي مثّل بلاده في المحادثات، نفى بشدة ان يكون رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين اعطى مثل هذا الالتزام. والارجح، او على الاقل ان من المعقول ان نفترض ضمن الظروف المتوفرة وقتها، ان الطرفين اتفاق على امكان بحث تفاصيل الترتيبات الأمنية وتطبيع العلاقات والجداول الزمنية للاجراءات على افتراض ان انسحاب اسرائيل سيكون كاملا، وأن تعريف الانسحاب الكامل هو: ١) ان تكمل اسرائيل انسحابها وتعود الى الحدود الدولية أو ٢) ان تنسحب كليا من الاراضي السورية مع تعديل الحدود الدولية عن طريق تقسيم المنطقة المنزوعة السلاح التي كانت موجودة من ١٩٤٩ الى حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ان «خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧» لا يشكل واحدة من المعضلات الكبرى في تاريخ الديبلوماسية. ومن الجائز ان السفير المعلم لم يقصد المطالبة الرسمية بقسم من ارض فلسطين الانتداب. كما ان من الممكن، على رغم النفي المتكرر، ان تكون الحكومة الاسرائيلية السابقة اعطت اشارة الى استعدادها للتنازل لسورية عن اراض تعتبرها اسرائيلية صرفة.

ومهما كان الأمر فإن من الممكن في النهاية التوفيق بين الموقفين، أي التوفيق بين المطلب السوري بـ«انسحاب اسرائيل الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧» ومطلب القبول بالحدود الدولية المرسومة في ١٩٢٣. ويمكن القيام بذلك عن طريق اقامة منطقة منزوعة السلاح داخل اسرائيل تغطي كل المناطق التي كان المفترض ان تكون منزوعة السلاح حسب هدنة ١٩٤٩ واعطاء سورية حقاً في مياه بحيرة طبريا. أي ليس هناك حاجة لتعديل الحدود لكي تتماشى مع مطلب «الانسحاب الكامل» حتى الى «خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

* شريك مؤسس في «ارميتاج اسوشييتس»، ارلنغتون، ولاية فرجينيا الأميركية.

الحرب الباردة من ريغان إلى نتانياهو

هيثم الكيلاني *

■ جاءت الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي بديلاً من الحرب النووية التي كانت تعني دمار المعسكرين معاً. ولهذا فقد انعقد النصر في الحرب الباردة لمن يسبق الخصم في مجال الإبداع والتطوير والانتاج علمياً وتكنولوجياً في صنع الاسلحة النووية والفضائية وسواها من أسلحة الدمار الشامل. وبذلك نشأ وضع استراتيجي محدد، من سماته ان كلاً من الخصمين يستطيع ان يردع الطرف الآخر عن المبادرة إلى الحرب، وان يحاوره بوسائل أخرى غير السلاح، وان يداوره باستراتيجية غير مباشرة لم تكن تعني، في اطار الحرب الباردة، سوى العمل لبلوغ الهدف بوسائل غير وسيلة القتال المباشر.

وقد بلغت الحرب الباردة ذروتها في العام ١٩٨٣، حينما اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان عزم الولايات المتحدة على اقامة درع الكتروني، هدفه اعتراض الصواريخ البالستية السوفياتية وتدميرها قبل بلوغ اهدافها. واطلق على مشروعه اسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» التي سميت ايضا «حرب الفضاء» و«حرب الكواكب». وقد دعت الولايات المتحدة اسرائيل الى المشاركة في هذه المبادرة، عبر مساهمتها في برنامج البحوث الخاصة بحرب الفضاء، وتنفيذ بعض البرامج التكنولوجية وبرامج البحث العلمي.

وهكذا جر البرنامج الاميركي الاتحاد السوفياتي الى حلبة التسابق السلاحي العلمي التكنولوجي. وقبل الاتحاد السوفياتي التحدي، فتصاعد إنفاقه العسكري ليبلغ ٣٠ في المئة من اجمالي ناتجه القومي. ثم ناء الاتحاد السوفياتي بحمل الانفاق الضخم فوقع تحت ثقله.

ويبدو ان منظّري تكتل ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو استوعبوا أسس الحرب الباردة وآلياتها ودروسها والنتيجة الباهرة التي انتهت اليها، وهي النصر على الاتحاد السوفياتي ومعسكره من دون حرب ساخنة، وأدرك هؤلاء ايضاً ان تحقيق انتصار جديد للصهيونية واسرائيل على العرب، من دون حرب خاطفة أو واسعة أو طويلة الأمد، يتطلب نوعاً جديداً من الحرب الباردة. وينطلق نتانياهو في سياسته هذه من دراسات يجمع بينها قاسم مشترك ذو أسس ثلاثة: إحياء الفكر الصهيوني باهدافه ووسائله، وتصوير الوضع العربي بأنه في حالة عجز استراتيجي، واعتبار الظرف الراهن أنسب الاوقات لتحقيق اهداف الصهيونية في امتلاك الأرض المحيطة والاستيطان كمرحلة نحو تأسيس اسرائيل الكبرى. ونكتفي بالاشارة الى وثيقتين:

الوثيقة الاولى صدرت من ندوة عقدت في اسرائيل ونشرتها مجلة «غيشر- الجسر» في منتصف ١٩٩٦. وكان محورها تأثير العملية السلمية في القيم الصهيونية والاسرائيلية. وطغى على الندوة اليقين بأن العيش في ظل الحرب هو، في نظر الكثرة اليهودية، أقل مخاطرة من العيش في ظل السلم.

والوثيقة الثانية دراسة وضعها فريق من الخبراء الاميركيين والاسرائيليين، في «معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة» في واشنطن، وخلاصتها ان على اسرائيل ان تستغل حالة الضعف العربي الراهن، فتشن حرباً باردة تستهدف إحداث تغيير جذري في عملية السلام، على ان تكون مستعدة لتحويلها الى حرب ساخنة حين الضرورة، واوصت الدراسة بمشاركة الولايات المتحدة واسرائيل في انشاء نظام صاروخي مشابه لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية التي ادت الى ردع الاتحاد السوفياتي ثم تفكيكه وسقوطه.

ويبدو ان نتانياهو كيّف فكره السياسي والاستراتيجي مع هذه الخطوط الرئيسية، وانطلق للتمهيد للحرب الباردة، على اساس ان مقومها الرئيسي هو خلق الذرائع لدفع المنطقة الى حافة الحرب، وتركها تستقر على تلك الحافة، من دون دفعها الى الحرب ذاتها، حتى تتحلل عناصر القوة العربية أو ينفد صبرها وتحملها، فتقبل بالشروط المفروضة عليها. غير ان هذا المشهد - مشهد حافة الحرب - لا يمكن ان يستمر ويستقر. فالمشهد قد يتطور بسبب فقدان الامل في تحسين الحالة، الى الأسوأ. فاذا اعتبر استمرار الوضع القائم أسوأ من تحمل الاخطاء المترتبة على تغيير الوضع بالقوة فستتوفر آنذاك ذرائع الحرب ومسوغاتها. وفي تصوري ان اسرائيل سترجح الحفاظ على مشهد حافة الحرب، مع زرقه، بين حين وآخر، بحقنات التهدئة والإشغال بالتفاوض طويل النفس. وفي اطار هذا المفهوم، وعلى اساس انه لابد لكل أمر من نهاية، فإن اسرائيل ستنتظر تحلل عناصر القوة العربية، ومن ثم استسلامها لشروطها ومطالبها.

وفي دفع العرب الى حافة الحرب، اختبارات متتالية للقوة العربية. فإن ظلت القوة العربية بعد كل اختبار غير قادرة على الحراك، ومكتفية بالقول من دون الفعل، فمعنى ذلك ان القوة العربية قبلت بما يفرضه ذلك الاختبار من شروط ومطالب، وحينذاك يبدأ الاختبار بدفع العرب خطوة اخرى نحو حافة الحرب، وهكذا يتواصل الاختبار والاقتراب من الحافة، حتى تبلغ الحرب الباردة الاسرائيلية غرضها. ومن اجل ان يوفر حكم ليكود العوامل والذرائع لحربه الباردة، وفق المفهوم الذي اشرنا اليه فهو اتبع - ويتبع - السياسات التالية:

١- تسليح الجيش بارقى وأحدث الاسلحة الذكية المتطورة، وتفوقه على سائر الجيوش العربية، وبخاصة تلك التي في الطوق.

٢- تخريب أسس عملية السلام ومبادئها ونتائجها، بتعزيز الاستيطان وتنشيطه، وترسيخ الاحتلال في الجولان ووادي الاردن «الى الأبد»، و«الضفة الغربية قلب الوطن اليهودي».

٣- اتباع سياسة متواصلة وذات اوجه متعددة لإذلال الشعب الفلسطيني وإفقاره وتجويعه وسجنه حتى يجد قسم كبير منه انه لا سبيل للعيش في وطنه، وانه لابد من الهجرة، وبخاصة ان وسائل الارهاب والابادة والتدمير التي اتبعتها اسرائيل منذ ١٩٤٧ حتى اليوم، أدت الى إجبار اكثر من نصف الشعب الفلسطيني على الهجرة الى ارض الله الواسعة.

٤- التمسك بالشروط والمطالب والحدود التي رسمها ليكود في برنامجه الانتخابي، وهي شروط وحدود تحقق مرحلة مهمة من مشروع الحركة الصهيونية في تأسيس اسرائيل الكبرى. فالنهج العقائدي الصهيوني الذي بُنيت عليه الحملة الانتخابية لا يتيح للحكومة الاسرائيلية ان تتخلى عن الوجود الاحتلالي الدائم في الاراضي الفلسطينية، ولا ان تتوصل الى تسوية مع سورية بشأن الجولان.

٥- اتباع منهج «التفاوض غاية لا وسيلة» الذي استنّته حكومة اسحق شامير عقب مؤتمر مدريد. وفي هذا المنهج يتم التركيز على استغلال العملية التفاوضية والوقت الطويل الذي تستغرقه لإحداث حقائق على الارض، مع التأكيد المتواصل على التزام السلام. وقد استطاع نتانياهو، من خلال هذا المنهج، ان يُحدث حقائق استيطانية جديدة، باقل ضجة أو ردة فعل فلسطينية أو عربية.

٦- التفاف اسرائيل على الوجود والنفوذ والمصالح العربية حيثما وجدت سبيلا الى ذلك. ففي الصراع الاثني الدموي في مثلث زائير - بوروندي - رواندا، أهدت اسرائيل القبائل المتصارعة اسلحة شتى، قصدت من ورائها ان يكون لها وجود ونفوذ في منطقة البحيرات الكبرى، حيث منابع النيل التي يشكل المساس بها تهديداً مباشراً للامن القومي المصري والسوداني.

٧- اعتماد خطة واسعة للاستعمار، تبلغ تكاليفها ٤ بلايين دولار، وتهدف الى زيادة سكان المستوطنات الى اكثر من ثلاثة اضعاف، ليبلغ العدد نصف مليون مستوطن بحلول العام ٢٠٠٠، وتستند الخطة الى شبكة طرق التفافية اعلنها الجيش الاسرائيلي رسميا اواخر العام ١٩٩٤، وستكون هذه الشبكة الاساس الذي ستُبنى عليها الكتل الاستيطانية الجديدة.

٨- الدعوة الى الحرب، عبر اتهام سورية بالاعداد لحرب تحرر الجولان، وعبر تقصي ما لدى بعض الدول العربية، وبخاصة مصر وسورية والسعودية، من اسلحة وصواريخ بالستية وعبر اتهام سورية ولبنان بتشجيع الارهاب وحمايته.

٩- تبني مبدأ «الارض والامن قبل السلام». ويعني هذا ان على الدول العربية ان تقبل السلام من دون الارض، لان الارض ضرورة حتمية لامن اسرائيل. ولقد جاءت ادبيات ليكود حاملة مفهوماً خاصا للامن، قوامه ان السلام يعني، في جوهره، إعمال الرادع العسكري على قاعدتين معا: اولاهما استمرار احتلال اسرائيل اراضي عربية. وثانيتهما حيازة التفوق العسكري الدائم، وهذا المفهوم للسلام هو، في نظر اسرائيل، السبيل الوحيد لضمان امنها.

وهكذا حاصرت الاصولية الصهيونية بطرحها هذا المتضمن مشروعاً اسرائيلياً مضاداً للمشروع الدولي الذي تبناه مؤتمر مدريد، وارتضى العرب أسسه ومبادئه، حاصرت المنطقة ووضعتها في بيئة الحرب الباردة التي تشنها الاصولية الصهيونية منطلقة من اعتقادها بان المنطقة لاتزال مكوّنة من معسكرين متجابهين، وهو ما يدعو اسرائيل الى ان تحتفظ بالرادع العسكري في اقصى اشكاله وبخاصة في ذروته النووية.

اخذت الاصولية الصهيونية، بشقيها العلماني والديني، تراكم عناصر الحرب الباردة ومقوماتها. وكانت هذه الصهيونية استطاعت تمهيدا لذلك ان تحقق ثلاثة انجازات عرّضت الامن القومي العربي للامتحان: اولها إسقاط فكرة انه لا بديل للسلام مع العرب، وثانيها تولّي نتانياهو المنتخب شعبياً رئاسة الحكومة مدة اربع سنوات فلا ينازعه فيها زعيم آخر. اما الانجاز الثالث فكان ادخال عملية السلام باسسها ومبادئها ومؤتمرها ولجانها واتفاقاتها ونتائجها ومساراتها، في دائرة التشكيك والمراجعة والمراوغة والمراوحة، تمهيداً لطيها. ومن الملاحظ ان الادارة الاميركية قطعت شوطاً كبيراً في التكيف مع الفكر الاسرائيلي- الصهيوني الجديد. وأخطر ما في هذا المسلك الاميركي - الذي لا يعترض - إن لم يساعد - على اسرائيل في شنها الحرب الباردة ضد العرب، هو اقتناعها بان اسرائيل تستطيع، بحربها الباردة هذه، أن تحقق مطالبها وتطبق سياساتها من دون ان تعطي او تقدم تنازلات مهمة، ومن دون ان تثير حرباً شاملة او حرباً طويلة الامد او تتورط في صراع مسلح يستدعي تدخل مجلس الامن او تدخل الولايات المتحدة بصورة مباشرة. ويبدو انه ليس لدى الولايات المتحدة اعتراض على ان تواصل اسرائيل احتلال الاراضي العربية، وان تحوز في الوقت نفسه، الامن او السلام، او كليهما معاً، إن استطاعت فعل ذلك.

ثمة عامل جدّ مهم يشجع حكم ليكود على اثارة الحرب الباردة هو ميزان القوى العربي- الاسرائيلي الراهن. من دون ان ندخل في تفصيل مكونات هذا الميزان، يجوز لنا ان نقول إن الكفة العربية في الميزان مفقودة في الوقت الحاضر، بسبب وحدانية الخيار الاستراتيجي العربي - وهو السلام - وبسبب ما تم من تعاقدات سلام بين بعض الاطراف العربية واسرائيل، وبسبب انهيار بنية الامن العربي وغياب مؤسساته. واستناداً الى هذا الواقع الذي يسم الساعة الراهنة، اقدمت اسرائيل على ممارسة الحرب الباردة، فكراً واسلوباً ومبادرة.

وهكذا وضعت الاصولية الصهيونية، كما قلنا، عملية السلام والمنطقة العربية، ومعها الامن العربي، في بيئة الحرب الباردة، وما يترتب عليها من توالد اشكال من العنف المسلح، والانفتاح على مختلف الاحتمالات، ومنها احتمال الحرب بين اسرائيل ودولة او دول عربية. وليس عسيراً أن نستنتج ان حالة الامن العربي والوضع العربي العام واوضاع الدول العربية، فرادى وجماعات والظروف الاقليمية والدولية لا ترشح هذا الاحتمال - اي احتمال الحرب الشاملة او الواسعة - للتكوّن او الظهور. ويبقى العنف المسلح في عهد ليكود وحربه الباردة قابلاً لأن لأخذ اشكال عدة تراوح بين قصف مدفعي او جوي محدود وبين عملية حربية خاطفة مركزة ضيقة الحدود والمدى الزمني. وتقع ما بين هذين الحدّين اشكال متعددة من العنف المسلح.

ومن المنتظر ان يطول العنف المسلح الاسرائيلي في اطار الحرب الباردة ثلاث جبهات، هي الجبهات اللبنانية والفلسطينية والسورية. وتدل سياسات ليكود على ان الجبهة اللبنانية ستبقى ساحة مفتوحة للصدام والمواجهة وتبادل الرسائل، ومعياراً للتصعيد والتهدئة، وبخاصة ان اسرائيل تجد في الساحة اللبنانية اهدافاً متنوعة، محلية وعربية واقليمية، وفي الساحة الفلسطينية تغيب خطوط الجبهة، وتتداخل القوى، ويغوص الجيش الاسرائيلي في مستنقع لا يستطيع ان يقاتل فيه. اما على الجبهة السورية فمن المنتظر ان تواصل اسرائيل تهديداتها مع تجنب الصدام المباشر عليها، ليقينها بان سورية قادرة على التحمل والمواجهة، وعلى ايقاع خسائر كبيرة في الجيش الاسرائيلي وداخل اسرائيل نفسها.

إن اية رؤية استراتيجية عربية جديدة لا تستطيع في بيئة الحرب الباردة هذه ان تهمل الجانب العسكري فيها، وبخاصة حينما يتعلق الامر بمعالجة الخلل الشديد الذي يعانيه ميزان القوى بين طرفي الحرب الباردة. إن مزيداً من الخلل في ميزان القوى - وهو ميزان تتوضع في كفتيه مختلف القوى والقدرات السياسية والعلمية والعسكرية - سيكون مغرياً لاسرائيل كي تستخدم ذراعها الضاربة لحسم نزاعاتها مع الدول العربية المحيطة بها، وحتى لا تستسهل اسرائيل الأمر، فالأمن القومي العربي مدعوّ الى زيادة مصادر القوة العربية، وبخاصة في جوانبها غير العسكرية، التي جرى اهمالها على رغم تكرار الحديث عنها.

* كاتب سوري مقيم في القاهرة.

من اجل عقولنا

■ اواخر الاسبوع الماضي، رقصت الخرافة بيننا رقصة تلو الأخرى، وسط تصفيقنا واعجابنا المتقطعي النظير. فالحادث الجوي الذي أودى بنيف وسبعين جندياً اسرائيلياً، هو في نظر حسن نصرالله، الأمين العام لـ «حزب الله» اللبناني، ورمضان شلح، الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الفلسطينية، «ارادة الهية ونصر وانتقام الهيان كبيران». وطبعاً لم يتدخل همايون عليزاده السفير الايراني الذي حضر المهرجان البيروتي اياه، ليخبر رفيقيه بأن ايران تعرضت لتوها لزلزال، وانه لا يجوز بالتالي ربط الأحداث الطبيعية على هذا النحو البسيط بالارادات الربانية.

في الوقت نفسه كان الاعلان عن يهودية مادلين أولبرايت مناسبة لاشهار السذاجة التي نرزق بها ولا تتاح للكثيرين. هكذا تجدد الكلام على «السيطرة اليهودية» على اميركا، ومعها روسيا هذه المرة، وربما عن وجود «حكومة يهودية عالمية واحدة» تسير هذا الكون. والحال ان العائدين الى هذه الخرافة التي ترجع أصولها الى «بروتوكولات حكماء صهيون»، لم يطرحوا على أنفسهم السؤال البديهي: اذا كان اليهود في مثل هذه القوة، فكيف لنا ان نقاتلهم ونتغلب عليهم؟ وهذا حتى لا نقول ان اليهود حين يتمكنون من مثل هذه السيطرة، لا بد ان يكونوا متفوقين على نحو لا مرد له ولا قدرة على مواجهته!

وقدّمت بغداد مساهمتها في الخرافة، ولبغداد دائماً مساهماتها، اذ (نقلاً عن «وكالة الصحافة الفرنسية») «كشف مسلسل تلفزيوني عراقي عرض خلال شهر رمضان، ان للمخابرات العراقية عيوناً في اسرائيل ترصد التحركات المعادية للعراق، وتنفذ عمليات تستهدف جهاز «الموساد» الاسرائيلي في تل أبيب والخارج». ونسجاً على منوال رأفت الهجان المصري، عثر تلفزيون بغداد على المهندس العراقي حسن البابلي الذي من خلاله وصلت مخابرات صدام الى موقع القرار السياسي والعسكري للدولة العبرية!

للأسف الشديد فإن فريق تفتيش دولياً آخر كان يباشر مهمة جديدة له في بغداد آنذاك، بينما كانت المروحيات الاسرائيلية تستأنف نقل الجنود الى جنوب لبنان. لكن في الوقت نفسه كان ستون اتحاداً عربياً يهيئ لمؤتمر وشيك في القاهرة رداً على وثيقة اجتماع كوبنهاغن. فهذه الأخيرة على سخفها وادعاءاتها، هي في نظر أمين المؤتمر التأسيسي لـ «جبهة مقاومة التطبيع»: «محاولة اختراق صهيوني للثقافة والتعليم والسياسة والاقتصاد العربي»!

اما الباحث عن تواضع ودقة، إن في وصف النفس أو في وصف الخصم، فعن عبث يبحث. ففي جهة، اليهود يحكمون العالم، ووثيقة كوبنهاغن يراد لها ان تنهي التاريخ والوجود العربيين برمتهما. ومن جهة اخرى، الله معنا، يسقط لنا طائراتهم وينتقم منهم انتقاماً ربانياً، فيما مخابراتنا تصل الى حيث يستحيل الوصول (فلنتكل على الله وعلى... المخابرات).

وهذه سمة من سمات الوعي الخرافي الذي يتحكم بنا، وهو أخطر من أي خطر اسرائيلياً كان أم اميركياً، فما من طغيان أقوى، وأسوأ من ذاك الذي تُحدثه الخرافات اذ تستولي على العقول.. ولما كانت الحروب من أبرز أسباب استيلائها، أن لهذه الحروب ان تتوقف.. من اجل عقولنا التي لا يعوضنا عنها أي شيء آخر.

حازم صاغيّة

دولة القانون!

■ تطلق اسرائيل، اليوم، سراح ٢٣ فلسطينية متأخرة اكثر من سنة على الموعد المحدد لاطلاقهن. فالأولوية عندها لتكريس قاعدة «المواعيد غير المقدسة» لا للايفاء بالالتزامات. وكان اتفق على اطلاق السجينات في اطار ما سمي «أوسلو ٢»، لكن رئيس الدولة عزرا وايزمن عارض هذا الاجراء بذريعة ان عدداً من المعتقلات دين بـ «جرائم» قتل بعض الاسرائيليين.

ولا يبدو ان قرار اطلاق الفلسطينيات نابع من رغبة في تطبيق الاتفاقات، بمقدار ما هو عملياً ثمرة تسوية اسرائيلية داخلية. ففي موازاة اطلاقهن سيفرج عن اسرائيليين ارتكبوا اعمالاً اجرامية خالصة وقتلوا العديد من الفلسطينيين، بمبادرات شخصية بحتة مع ان سلطات الاحتلال لم تكن تبخل على نفسها بـ «متعة» قتل الفلسطينيين سواء بعد اعتقالهم أحياء أو بتعذيبهم حتى الموت أو باصطيادهم في الشوارع.

من السهل تحديد الدوافع التي جعلت الفلسطينيات يقمن بعمليات تودي بهنّ في السجن. فالاحتلال يولد المقاومة، مهما انكرها المحتل على المقاوم. انها حرب مستمرة كل يوم وكل ساعة، وتكاد القوانين الدولية وقوانين الطبيعة والانسانية تحمي حق المقاوم ضد المحتل الذي يفرض ما يدعيه من حقوق بالقوة. فالفلسطينيات المعتقلات مقاومات لا مجرمات، احترفن الوطنية لا الجريمة. فأي منطق دولة، تعتبر نفسها دولة قانون، يبرر مساواتهن بمجرم محترف كذلك الذي قتل برشاشه سبعة عمال فلسطينيين وأصاب عشرة آخرين بالقرب من تل أبيب عام ١٩٩٠؟ هذا المجرم، عامي بوبر، سيطلق سراحه مع آخرين مثله مكافأة له على فعلته. ولو قدر لباروخ غولدشتاين ان يبقى حياً بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، واعتقل مثل بوبر، لكان المستوطنون اقاموا الأرض وأقعدوها للحصول على تخلية سبيله.

انه هذا المنطق نفسه، الساخر من القوانين وروحها، المسخّر للمبادئ تغطية لإرهاب الدولة، هو الذي يعهد اليه صنع السلام. فكما تصرفت سلطات العدو طوال الاحتلال، ولا تزال، بالشعب ومقدراته وأرضه ومعتقداته، بمعزل عن أي قانون دولي، وباسم ديموقراطية بالغة العنصرية، تجدها تتصرف الآن في صنع سلام القهر. وبالمنطق ذاته الذي تربي عليه شعب متعسكر يمكن ان نفهم لماذا قتل اسحق رابين، وكيف ان فوز بنيامين نتانياهو انما كان في الواقع انتصاراً لايغال عمير.

لا شيء يضمن عملياً إن سلطات الاحتلال ستبدل منذ سلوكها لدى الاتفاق على الوضع النهائي، خصوصاً انها تحرص الآن على ابقاء كل المقدرات في يدها. فالأمن ليس هاجساً بمقدار ما هو اعتراف صريح بأن اسرائيل ليست قادرة على انجاز سلام مع الفلسطينيين يتسم أولاً بالعدالة. فالعدالة هي التي ساوت بين المقاوم والمجرم، ولا تزال تدافع عن ارهاب الدولة ضد المقاومة المشروعة. واذ تلجأ اسرائيل - ومعها الولايات المتحدة - على الدول العربية انها ليست دول قانون، فإنها لم تبرهن بدورها على انها نموذج في هذا المجال. وهي جربت في ما يسمى السلم واتفاقاته كما في الحرب.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦١٦٤، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: - الادارة، الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط: - ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: - صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تسليم أبو مرزوق لاسرائيل

العواقب أكثر من المصالح

خالد الحروب*

■ القرار الذي اتخذه رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» الدكتور موسى أبو مرزوق، بسحب استئناف تسليمه لاسرائيل، قاد الى تأزم متسارع في قضيته برمتها، ووضع الأطراف المعنية كلها في موقف لا تحسد عليه، سواء «حماس» نفسها، أو الولايات المتحدة واسرائيل، او السلطة الفلسطينية.

وابتداءً ينبغي القول انه اذا كان الدافع الأساسي وراء قرار سحب الاستئناف هو اليأس والغضب من اسلوب المعالجة الاميركية للقضية وتنفيذها الحرفي للرغبات الاسرائيلية فإن ذلك لا ينفي حقيقة ان قرار سحب الاستئناف تعوزه الحكمة ويغلب عليه طابع التسرع. وفي كل الأحوال فإن الاجراءات القانونية لسحب الاستئناف قد تمت، وبقي الآن تنفيذ قرار التسليم الذي يفترض ان يتم في غضون ٦٠ يوماً، هذا في حال صادقت عليه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

لم تفلح الولايات المتحدة في ادانة أبو مرزوق على قاعدة قانونية وقضائية صرفة، خصوصاً بعد ان اتجه الدفاع لتناول قضيته من زاوية النضال ضد الاحتلال، وهو ما يشرعه القانون الدولي وتقر به مواثيق الأمم المتحدة، واعتبار النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي واحداً من صور التحرر الوطني وشكلاً من اشكال حق تقرير المصير. غير ان القضية لم تنضبط اجمالاً، في أي سياق قانوني وقضائي بحت، خصوصاً بعد عدم تناول القضاة لها بشكل عادل يأخذ كل الأبعاد بعين الاعتبار، وهو أقل القليل في أية محاكمة متعلقة بقضية في غاية الحساسية.

لهذا بقيت قضية أبو مرزوق ذات طابع سياسي لها علاقة وطيدة بالدفاع عن المصالح الاسرائيلية وحمايتها، وبالموقف الأميركي المنحاز كلياً لاسرائيل. ولتجاوز التفصيل في ملابسات الأبعاد القانونية والسياسية في قضية أبو مرزوق، ربما كان كافياً ايراد ما يكرره أبو مرزوق نفسه في مقابلاته الصحافية من ان حاله كرئيس للجناح السياسي في حركة «حماس»، هو مطابق لحال رئيس حركة «الشين فين» (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) جيري آدمز التي توصف دوماً بانها منظمة ارهابية. فهنا وفي حين تستقبل الادارة الأميركية جيري آدمز في البيت الأبيض، في الوقت الذي تعصف به تفجيرات «الجيش الجمهوري الايرلندي» في المدن البريطانية، يعتقل أبو مرزوق في المطار ويرسل الى السجن ثم يهدد بالترحيل الى اسرائيل. ورغم ان التشابه على مستوى التماثل التجريدي، قد يكون صحيحاً، الا انه عديم الأهمية فازدواجية التعامل والنظر في القضايا المتشابهة ومعالجتها بطرق غير متشابهة هي ديدن السياسة الأميركية والغربية في هذا العصر وليس في ذلك جديد، والأمثلة أشهر من ان تسرد.

لهذا ليست ثمة جدوى في الحديث عن «العدل» هنا، ويجب ان يتم تناول الموضوع من زاوية «المصلحة»، فقط أي ما هي المصلحة الأميركية او الاسرائيلية من تسليم أبو مرزوق لاسرائيل؟ انطلاقاً من هذه النقطة، ومن زاوية المصلحة الاميركية الصرفة ليست هناك فوائد عملية واضحة ترجى من عملية التسليم، اللهم سوى محاولة الظهور بمظهر المتشدد في ما تعتبره الولايات المتحدة «ارهاباً»، ومن انها تشن حرباً «عالمية» ضده، حتى لو لم يمسها بسوء كما هي حال «حماس».

اما من زاوية المصلحة الاسرائيلية في تسلم أبو مرزوق فيمكن الحديث عن مصالح، قابلة للجدل والنقاش، أهمها معلوماتية وخلاصتها ان اخضاع أبو مرزوق وهو رئيس الجناح السياسي لـ «حماس» لجولات تحقيق مطولة وباستخدام طرق تعذيب «قانونية» كما أقرتها محكمة «العدل» الاسرائيلية العليا، ربما قادت الى حصول اسرائيل على معلومات أساسية حول بنية «حماس» وتنظيمها الداخلي وطرائق عملها. لكن هذه المصلحة على اية حال متدنية الفائدة، ذلك ان الرجل مسؤول سياسي معني ببرامج «حماس» ومواقفها السياسية والاعلامية، وهي البرامج التي تعرفها اسرائيل وتطالعها في وسائل الاعلام وليس فيها أية أسرار. اما الأمور التي تبحث عنها اسرائيل والمتعلقة بالعمل العسكري وعمليات كتائب القسام وما شابه، فإنه من المشكوك فيه ان يكون عند أبو مرزوق ما يفيد اسرائيل بهذا الشأن. ولأن اسرائيل معنية بمعلومات ذات طبيعة ميدانية وتفصيلية فإن أبو مرزوق أو من في موقعه السياسي حتى داخل فلسطين لا يمكن ان تكون له فائدة أو تأثير أو توجيه مهم بشأنها. اذ تظل علاقة أبو مرزوق السياسي بعمل «حماس» العسكري في الاطار الذي يتوقعه أي مراقب، أي في اطار التوجيه وصنع السياسة العامة، وهو أمر لا يقدم لاسرائيل ما تريد ان من ناحية المعلومات عن الأشخاص أو عن تفاصيل العمليات.

على رغم ذلك، وبفرض ان أبو مرزوق كان على اطلاع بشكل من الأشكال على تفاصيل مهمة لاسرائيل عند اعتقاله، فإن الشيء الأكيد، الذي تعرفه اسرائيل حق المعرفة، ان تلك التفاصيل، وبفرض وجودها، أصبحت عديمة الفائدة بعد مرور عام ونصف من اعتقاله، فاسرائيل تعلم من خبرتها ان التنظيمات الفلسطينية، وفي عملها العسكري داخل فلسطين، هي في حال سيولة دائمة، بمعنى عدم وجود أشكال ثابتة تمكن متابعتها، لتفادي الضربات القاصمة التي قد تنتج عن اعتقال من لهم علاقة بذلك النوع من العمل. من هنا فإن «القيمة المعلوماتية» الراهنة لأبو مرزوق بشكل تأمل من خلاله اسرائيل ملاحقة شبكات «حماس» العسكرية تبدو متواضعة ان لم تكن معدومة.

يتبقى لاسرائيل اذن بعض المصالح الأخرى خارج اطار ابتزاز المعلومات. من هذه توظيف استلامها لأبو مرزوق في حربها الهادفة اضعاف «حماس» وضرب بنيتها. وما لا شك فيه ان اعتقال أبو مرزوق واعتقال قيادات «حماس» السياسية الأخرى كالشيخ أحمد ياسين وعبدالعزيز الرنتيسي وغيرهما، يضعف الحركة بالفعل ويربكها، لكنه بالتأكيد لا ينهيها ولا يقتلعها من جذورها. وهو أمر قد يخدم مصلحة آنية لاسرائيل لكنه قد يخلق لها مشكلة أعوص بكثير مما تتوقعه.

المصلحة الأخرى التي قد ترتجيها اسرائيل من تسلم أبو مرزوق هي معنوية صرفة، وذات علاقة برغبتها الدائمة في الظهور بمظهر القادر على قهر الخصم أياً كان، وبكل الأشكال. وهذا يحافظ على صورة «اسرائيل الأسطورة» التي تحرص عليها اسرائيل.

في المقابل ماذا يمكن ان تخسر الأطراف بتسليم أبو مرزوق لاسرائيل؟ «حماس» ستخسر بالطبع أحد قياداتها المعروفة بالاعتدال في معسكرها بالخارج، وصاحب التأثير المهم في قراراتها. الأطراف الثلاثة الأخرى اسرائيل، الولايات المتحدة، والسلطة الفلسطينية، ربما تعرضت لخسارات أكثر من خسارة «حماس». والمشكلة الأساسية انه من الصعب التكهن بطبيعة رد «حماس» أو عناصرها على مثل هذا الأمر، ومدى عنفه أو اتساعه، أو قدرة الحركة نفسها على ضبطه. فالأمر لا يخلو من تشابه مع حادث اغتيال يحيى عياش وما تلاه من رد عنيف دفعت الأطراف ثمناً باهظاً جراءه، ليس أقلها قدوم نتانياهو للحكم.

مع ذلك يمكن الاشارة الى بعض الخسارات الملموسة وذات التأثير المباشر على هذه الأطراف أولها ان تسليم أبو مرزوق من شأنه ان يدفع «حماس» عموماً الى مربعات أكثر تطرفاً. خصوصاً وقد صدمه منطق القضاء الأميركي، وتبعيته لاسرائيل، وعموماً فإن ازدياد توجهات التطرف الشديد لدى بعض أوساط «حماس» الشبابية في الداخل هو ظاهرة أثر فيها تغييب قيادات التوجيه المعروفة باعتدالها العام، وعلى رأسها الشيخ أحمد ياسين في الداخل وأبو مرزوق في الخارج، وأثر فيها اعتقال قيادات سياسية عديدة ان من قبل اسرائيل أو من قبل السلطة الفلسطينية الأمر الذي ترك وسيترك أمر تلك المجموعات المتحمسة من دون توجيه وادارة مباشرين، وهو ما سيؤدي الى بروز اجتهادات محلية هنا أو هناك تكون أشد عنفاً.

ان الضغط الذي تمارسه اسرائيل وتمارسه السلطة الفلسطينية، ومارس بعضاً منه بعض دول الجوار بحق عناصر «حماس» معناه ان تتضافر عوامل النقمة والقهر واليأس من الوضع القائم، باتجاه تخلق مجموعات منفصلة لها «اجتهاداتها الخاصة». وأول تلك الاجتهادات تكون في العادة نبذ الحركة الأم وادانتها باعتبارها مهادنة ولم ترد الصاع صاعين، وبذلك يبدأ تشكيل أنوية «الجماعات الاسلامية المسلحة» التي لها «امراؤها» الخاصون، ولها «علماؤها» الجاهزون لتصدير فتاوى التكفير والذبح في كل الاتجاهات، وفي هذه الحال ستضع التجربة الفلسطينية عموماً قدمها الأول على طريق التجربة الجزائرية المأسوية والدموية. أي ستنشأ مجموعات لا يعرف أحد هوياتها ولا طرائق عملها، وستغيب عنها أية مركزية توجيه تضبطها، ثم تتجه عملياتها نحو الجميع من دون بوصلة.. ومثال الجزائر أبلغ من الاستطراد.

اضعاف «حماس» كحركة مسيطرة على الشارع الاسلامي الفلسطيني، وفي ظل بقاء العوامل التي أدت الى نشوء «حماس» بالأصل كاستمرار الاحتلال وتفاقم مشاعر المرارة والاهانة، معناه المساهمة في تهيئة الظروف الموضوعية لجزأرة الحال الفلسطينية. وهي «جزأرة» ستدفع اسرائيل والسلطة الفلسطينية ثمناً باهظاً لها، ومن واجب السلطة، قبل اسرائيل، الانتباه الى مخاطر مفاقمة الضغط باتجاه حماس. وعليها ان تتفادى الانفجار وتشظياته وتستشعر خطورته.

لن يكون الأردن ولا مصر ولا معظم دول المنطقة مسرورين بمثل هذا التحول أو التشظي «الحماسي»، كما ان التوقع بحدوثه ليس ضرباً من الخيال. فاذا كان الشارع الاسلامي الفلسطيني قد نجا الى حد الآن من نزعات التكفير المتطرف «وظاهرة الامراء» فإن بعض المجموعات التي اعتقلتها السلطات الأردنية في العامين الماضيين، تنتمي الى تلك الظاهرة وتشير الى انها ظاهرة صارت تجد طريقها في كل الاتجاهات.

العواقب الأخرى التي قد تترتب على تسليم أبو مرزوق متعلقة بالولايات المتحدة، اذ يذكر ان نشاط «حماس» العسكري اقتصر على الداخل الفلسطيني جغرافياً، وعلى الجانب الاسرائيلي تحديداً. ولم توجه «حماس» آية عمليات ضد أشخاص أو مؤسسات أميركية سواء في الداخل الفلسطيني أو خارجه. وهددت «حماس» في بياناتها بأنها قد تتخلى عن تلك السياسة اذا تم تسليم أبو مرزوق. وسواء نفذت «حماس» تهديدها أم لا فإنه من المؤكد ان يؤسس ذلك التهديد اجواء مساعدة على تنفيذه من قبل عناصر أو أفراد قد لا ينتمون لـ «حماس» بالأصل، لكنهم يندفعون بضغط الشعور بالإهانة الذي يحمله الاجراء الاميركي. واذا كانت بيانات «حماس» بشأن قضية أبو مرزوق كررت ان انصارها هم بليون مسلم في العالم، فإنها كانت تشير الى ان الولايات المتحدة تفتح معركتها ضد شعوب ومجموعات وعوالم عدة، ولا يمكن ان تتوقع من أين يمكن ان يأتيها الرد بالانتقام.

يتبقى القول انه من الصعب فعلاً الامساك بطرف خيط واضح المعالم ومقنع يقود للمصلحة الاسرائيلية والاميركية في موضوع تسليم أبو مرزوق اذ ان أي تسلسل منطقي لأي تفكير - رشيد - يقود لعكس ذلك بالتمام والكمال، بل على العكس من ذلك. فاذا كانت هناك خسارة لـ «حماس» بتسليم أبو مرزوق لاسرائيل، فإن هناك خسارات عدة مقابلة في جانب اسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية على المديين القصير والطويل.

ليس هناك من منطق مصلحي في هذه الحال سوى وجود رؤية ترى مصلحة في دفع «حماس» نحو التمزق والتطرف وخلق «حماسات» عدة بدل «حماس» واحدة. مثل هذه الرؤية، وبقليل من اطلاق الخيال لمحاولة اكتشافها، ربما تعتقد بان ردود الفعل العنيفة التي ربما تأتي من تلك «الحماسات»، يمكن توظيفها لمصلحة هذا الطرف أو ذاك. وقد يأتي هذا التوظيف مثلاً لاسقاط حكومة ليكود بمجموعة عمليات شبيهة بتلك التي أسقطت حكومة العمل.

هنا لتحقيق مثل هذا الهدف ينبغي الضغط على «حماس» بشكل مباشر أو غير مباشر، وعبر الاجراءات القمعية والدفع نحو مزيد من التطرف، للقيام بتلك العملية الجراحية حتى تعم فوائدها على الجميع. ربما يأتي يوم تترحم فيه تلك الأطراف على نار «حماس» مقارنة بجحيم الاحتمالات التي قد تنفتح على المجهول فيما لو تشظت.

رئيس حركة حماس موسى ابو مرزوق.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

مهمة المبعوث الاوروبي في الشرق الأوسط

تشجيع عملية السلام من دون الضغط على اسرائيل

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ تهدف مهمة المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس، في مرحلة أولى، الى ايجاد قناة حوار بين الاتحاد الاوروبي وكل من الاطراف المعنية في الشرق الأوسط «وإعادة الثقة المفقودة بينها» من اجل دفع عملية السلام من ناحية حتى تبرز بشكل واضح علني الدور السياسي الذي يطمح الاتحاد الاوروبي، من ناحية اخرى، القيام به في المنطقة الى جانب الولايات المتحدة. ولا تمثل القناة الجديدة المباشرة بديلاً للقنوات التقليدية القائمة بين كل من بلدان الاتحاد ودول المنطقة، بل تكملها كما لا توفر «قناة» موراتينوس الى حد الآن عنصر الضغط السياسي - الاقتصادي الذي تحتاجه عملية السلام لإلزام الطرف الذي يتعنت، والمعني هنا هي اسرائيل، لأنها تنكرت لمبادئ مسيرة مؤتمر مدريد المتعددة الإطراف واتفاقات اوسلو ١ واوسلو ٢ والنتائج التي كانت احرزتها المفاوضات الثنائية بين كل من الاطراف العربية واسرائيل، قبل تولي بنيامين نتانياهو السلطة في شهر أيار (مايو) ١٩٩٦. كما لا تنافس مهمة المبعوث الاوروبي دور المنسق الاميركي دنيس روس، بل تكمله وتدعمه بوسائل المصادر المالية التي توفرها البلدان الاوروبية لفائدة الفلسطينيين، خصوصاً ومشاريع التعاون الاقليمي عموماً. وقد تتشابه مهمته مع الدور الذي يضطلعه في البوسنة ممثل الاتحاد الاوروبي كارل بيلدت في تنسيق جهود اعادة الاعمار مقارنة مع الدور الحاسم الذي اداه المنسق الاميركي في البلقان ريتشارد هولبروك، وقدرة الاقناع التي ميزت جهود الاخير لفرضه اتفاق دايتون على الاطراف.

استرضاء اسرائيل

تفيد الخطوات الأولى التي قطعها المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس، منذ استلامه مهمته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، انه حاول استرضاء اسرائيل حتى لا تضع عوائق امامه ولا تصد الابواب في وجهه. ولاستمالة رئيس الوزراء نتانياهو، تدخل المبعوث الاوروبي، السفير الاسباني السابق في تل أبيب، لدى رؤساء اللجان السياسية في البرلمان الاسباني في شهر تشرين الثاني الماضي في مدريد، من اجل مصادقة نواب البرلمان على اتفاقية الشراكة المبرمة بين الاتحاد واسرائيل في عام ١٩٩٥. وصادق البرلمان الاسباني على الاتفاقية في الظرف الذي كانت الاصوات ترتفع فيه داخل البرلمان الاوروبي وبعض برلمانات الدول الاعضاء من اجل تجميد مسار المصادقة على الاتفاقية مع اسرائيل كوسيلة ضغط جراء انتهاكها اتفاقات اوسلو. ولتفادي ازعاج حكومة الليكود في شأن القدس الشرقية لم يزر السفير الاسباني السابق في تل ابيب الى حد الآن «بيت الشرق» رغم توصيات وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الى الوزراء والمسؤولين الاوروبيين بزيارة مقر السيد فيصل الحسيني للتأكيد على ثبات موقف عدم اعتراف الاتحاد بضم اسرائيل المدينة المقدسة.

وتفيد معلومات استقتها «الحياة» ان المبعوث الاوروبي كان طمأن الاسرائيليين في جولاته الأولى حول طبيعة مهمته المتمثلة في «مراقبة» ومتابعة تطور وضع المسيرة السلمية والتحفظ عن التدخل في تطور مساراتها الثنائية بين الاطراف المعنية، من دون ممارسة اي ضغط او التلويح باي تهديد باحتمال اتخاذ اوروبا اجراءات زجرية ضد الطرف الذي يتنكر لمبادئ مسيرة مؤتمر مدريد. ومكن اسلوبه الديبلوماسي «تطور» المنظور الاسرائيلي حيال دور اوروبا في المنطقة «نحو تقبل دور سياسي اوروبي في اتجاه بناء الثقة بين الاطراف المعنية، والتقريب بينها مثلما تبين خلال محنة معاودة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الخليل.

مرونة اسلوب الديبلوماسي الاسباني موراتينوس ليست غريبة عن العبارات السطحية التي تضمنتها «رسالة الضمانات» الاوروبية - تنفرد «الحياة» بنشر البعض منها - كانت بعثتها هولندا الرئيسة الحالية للاتحاد الى الرئيس ياسر عرفات عند توصله مع رئيس الوزراء نتانياهو الى اتفاق الخليل منتصف شهر كانون الأول (يناير) الماضي. وعلى رغم نواقص اتفاق الخليل والعيوب التي يشهد بها الفلسطينيون خصوصاً السيطرة المفرطة لمئات قليلة من المستوطنين المتطرفين على ٢٠ في المئة من الاماكن الحساسة وسط المدينة العربية، فان الاتحاد الاوروبي رآه «اتفاقاً متوازناً». وذكر مصدر وثيق الاطلاع بان نتانياهو نفسه طلب الى الاتحاد الاوروبي - عبر المبعوث موراتينوس - برسالة الضمانات الاوروبية الى الرئيس الفلسطيني.

قد لا تعقل مطالبة الاتحاد بموقف حازم وبانتقاد وثيقة نالت موافقة القيادة الفلسطينية والتوقيع عليها. ويعتقد الاتحاد الاوروبي ان الاتفاق، الذي ضغطت الولايات المتحدة واسرائيل على تحصيل بنوده وتفاصيلها غير المعروفة بعد، «يؤكد بان الاطراف المعنية بالنزاع وحدها قادرة على حل الاختلافات التي تفرقها». وكان الرئيس عرفات أول الداعين الى مشاركة اوروبية في المسيرة السلمية كي تخفف عنه بعض الضغوط التي يتعرض اليها من جانب الادارة الاميركية وتدعمه، على طاولة المفاوضات، في مواجهة الانحياز الاميركي لاسرائيل. وسيكون الاتحاد الاوروبي شاهداً على تنفيذ مقتضيات اتفاق اعادة الانتشار في الخليل «على قاعدة ثنائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، حسب رسالة الضمانات.

«التكامل» الاوروبي - الاميركي

مثل ابواب الحوار التي فتحتها اسرائيل امام المبعوث موراتينوس رحبت الولايات المتحدة بدورها بتعيينه وبحدود مهمته عند «مراقبة» سير مفاوضات السلام والعوائق التي تعترضها والعمل معها على استعادة ما كان بني من ثقة بين اطراف النزاع في عهد حكومة حزب العمل ونسفته حكومة نتانياهو. ويجري المبعوث الاوروبي اتصالات منتظمة مع المنسق الحقيقي للعملية السلمية السفير روس. وتعتقد مصادر اوروبية ان التعاون بين المبعوث موراتينوس والمنسق روس ساعد الطرفين الاسرائيلي - والفلسطيني على انجاز اتفاق الخليل. وينوي الطرفان وضع «روزنامة تكامل» بين الدور الاميركي والتطلعات الاوروبية وتزمع الولايات المتحدة من ناحيته ادماج الاتحاد الاوروبي في اللجنة الاقتصادية الثلاثية (اسرائيل، فلسطين، الولايات المتحدة) وإشراكه في تنظيم الانتخابات المحلية في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

كذلك يزمع الجانبان الاميركي والاوروبي عقد اجتماعات خاصة في مستقبل قريب حول مسائل المياه ومشاريع التعاون الاقتصادي الاقليمي. ويبدو حسب وجهة النظر الاوروبية ان التعاون الاميركي - الاوروبي في الشرق الاوسط سيعتمد على مبدأ «التكامل والتمويل المشترك» لكن التكامل سيبقى منقوصاً من الناحية السياسية حين اقتصرت مهمة المبعوث الاوروبي موراتينوس، اقله في الاشهر الأولى، على متابعة مفاوضات السلام ومراقبة سيرها من خلف المنسق الاميركي الذي يبقى الراعي الحقيقي والأكبر لتطور عملية السلام. الى ذلك فان التكامل بين الدور الاميركي والرافد الاوروبي سيكون خصوصاً على الصعيد المالي وربما على حساب الخزانة الاوروبية التي توفر دائماً القسط الأكبر من المعونات الدولية لأراضي الحكم الذاتي. وفي هذه الحال لا يمكن تعيين المندوب موراتينوس اعتباره «نقلة نوعية» في السياسة الاوروبية حيال عملية السلام وان الحماسة الفرنسية - الاوروبية التي ابرزها الرئيس جاك شيراك بكل قوة خلال زيارته الشهيرة الى القدس في شهر حزيران (يونيو) وفي عواصم المنطقة من أجل دور سياسي اكبر في المنطقة الماضي، اخذت تهدأ مع اعتماد المبعوث الديبلوماسي موراتينوس اسلوبه المرن غير المقلق بالنسبة لاسرائيل. فهو لا يمتلك صلاحيات زجرية ولا يمثل عنصر ضغط ضدها ولا عائقاً امام سياساتها العشوائية، خصوصاً مسائل الاستيطان، التي تنتهك روح ونص اتفاقات المبادئ وبروتوكولات السلام المبرمة الى حد الآن. بل هو يساعد اسرائيل على كسر طوق العزلة التي بناها من حولها رئيس الوزراء نتانياهو خلال الاشهر السبعة الأولى من حكمه. ويدعو موراتينوس استغلال المناخ الجديد الذي تولد عن اتفاق الخليل من اجل احلال الثقة في المسيرة السلمية ويقترح استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف حول قضايا التعاون الاقليمي. وكانت جمدت بفعل سياسات حكومة الليكود، مواصلة الاستيطان وتهويد القدس الشرقية وتنكرها لما احرزته مفاوضات السلام في أعوام حكم حزب العمل.

اللامراهنة العربية

هذه الخلفية تفسر واقعية البلدان العربية المعنية التي رحبت بتعيين المبعوث موراتينوس من دون المراهنة على «مشاركة اوروبية سياسية مباشرة في عملية السلام» اقله في المرحلة الجارية. وهي تعلم، منذ عقدين على الأقل، تنوع اسباب نقص انسجام السياسات الخارجية الاوروبية وعدم قدرتها على منافسة الدور الهيمني الاميركي، من دون انقطاع، عبر حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الأوسط الى ما بعده. فتتوفر لدى فرنسا ارادة من اجل استعادة النفوذ التقليدي الذي اضاعته طول حكم الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، على الصعيدين السياسي والاقتصادي في المنطقة العربية، ما حدا بالرئيس جاك شيراك المجاهرة بمواقف مبدئية حيال سيادة لبنان على ترابه وحق سورية في استعادة هضاب الجولان المحتلة وتثبيت اقدامه في القدس الشرقية بين زحام رجال الأمن الاسرائيليين. وهناك ايضاً رغبة لدى ايطاليا واسبانيا من اجل انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط لكن توجد في كل من البلدين حكومة وطواقم جديدة توجه اولوياتها نحو القضايا الاقتصادية والاجتماعية ونحو تأكيد دورها داخل الاتحاد الاوروبي. اما العملاق الاقتصادي - المانيا - يشده تاريخ المحرقة النازية دائماً الى الوراء ويردعه ضد كل خطوة وضد كل موقف حازم تجاه اسرائيل. فالمانيا لم توافق على تعيين المندوب الاوروبي سوى بعد جدل طويل وجهود كبيرة من جانبي فرنسا وايطاليا، بعد ان كانتا امتنا مساندة بريطانيا. ولا تعارض الغالبية المتبقية من البلدان الاعضاء مقترحات تنال موافقة الدول الاوروبية الكبرى الخمس. اما اذا تفاوت حماس الاعضاء الكبار في شأنها، فان مجموعة الدول الصغرى تنقسم بدورها بين مساند (دول الشمال وايرلندا) واقل حماسة (دول البنلوكس). هذه الخلفية تفسر الى حد كبير محدودية الدور السياسي الاوروبي في الشرق الاوسط وربما اختيار الديبلوماسي الذي يتولاه، ميغيل موراتينوس. فهو لا يقدر على القيام باكثر من نيل ثقة الاطراف المعنية وطمأنتها حول المساعي الاوروبية. فلا يمثل موراتينوس بلدا كبيراً وإنما ١٥ بلداً تلتقي حول ادنى القواسم: انقاذ عملية السلام من دون ازعاج اسرائيل او احراج الولايات المتحدة. وسيعوض النواقص السياسية في مهمته بجهوده دعم الاقتصاد الفلسطيني والتدخل لدى الاسرائيليين لزيادة عدد العمالة الفلسطينية والبحث في امكانات توفير المصادر المالية لانجاز دراسات الفعالية للبنى التحتية: طريق الممر الامن بين الضفة الغربية وغزة، ميناء ومطار غزة.

وزير الخارجية السوري يستقبل المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس في دمشق.

ما بعد دافوس وسجالاتها:

العولمة والدولة عند «نا» وعند «هم»

حازم صاغية*

■ احتلت مسألة العولمة موقع الصدارة في مناقشات دافوس. فهي الحدث الاقتصادي – الاجتماعي الاهم الذي يعيشه عالمنا، بل الحدث الذي من حوله يتشكل معظم هذا العالم. ورفض العولمة الآن يشبه رفض الثورة الصناعية قبل قرنين في اوروبا الغربية، وبعد ذلك في روسيا وأوروبا الشرقية: فالفلاحون الذين فصلوا عن ارضهم وأدوات انتاجهم القديم، كما فصلوا عن أريافهم راحوا يحطمون الآلات ويعبرون عن كراهيتهم المصانع والمدن. الا ان المسيرة لم يُعقها احتجاج من هنا وتذمر من هناك.

والعولمة اليوم، كالثورة الصناعية بالامس، تطورٌ يستحيل وقفه، تماماً كما يستحيل وقف تحول الماء ثلجاً حين تبلغ درجة الصفر، أو بخاراً حين تبلغ درجة المئة. مع هذا يبقى ممكناً اهدار الماء كله، فلا تكون عولمةٌ ولا اقتصاد ولا من يحزنون.

يصح هذا الافتراض المأسوي في البلدان والفئات الاجتماعية المتضررة من العولمة، والتي يهرع بعض ناشطيها الى الارهاب، كما في البيرو والمكسيك، كما يلجأ بعض مثقفيها المتسرعين الى رفع شعارات بلهاء من نوع «لا للعولمة».

وردود فعل كهذه ربما كانت متوقعة في أزمنة الانتقال، خصوصاً ان العولمة تكاد تتماهى مع الولايات المتحدة الاميركية، المكروهة دائماً، لأسباب قليلها معقول وكثيرها مبالغ فيه. فواشنطن هي الآن صاحبة الاقتصاد الاقوى، لكنها ايضاً صاحبة النموذج الاقتصادي الأنجح، بعد طول رهانات منتفخة على اليابان وأوروبا. ثم أنها هي التي كانت السبّاقة في تأسيس أدوات العولمة كـ «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي»، أسبقيتها في تأسيس رموز العولمة من الجينز والهمبرغر الى البيبسي والكوكاكولا.

مع هذا فردود الفعل ينبغي تطويقها وتذليلها قدر الامكان، لا باللجوء الى قمع الارهاب فحسب، ولا بالتعالي على البلاهات الثقافية فقط

فالمطلوب أساساً تطوير صمامات الأمان الاجتماعي عن طريق اعادة الاعتبار لنظرية «دولة الرفاه»، ومن ثم انفاق المزيد من الجهد ورأس المال على تعليم الشبيبة مهناً وكفاءات تستدعيها الاقتصادات المعولمة. وغني عن القول ان المهمة الموازية هي عولمة العلاج، بحيث تعطى البلدان المنكوبة اقتصادياً حصصاً أرفع من العناية والمساعدة، مرفقة بدرجة أعلى من الاشراف على انفاقها ومراقبته.

وهنا نجدنا، ومن موقعين مختلفين، أمام مشكلة واحدة، وعالمية بالتالي: كيف يعاد الاعتبار الى «الدولة» أو شيء منها:

– في العالم الثالث، عن طريق الرقابة الخارجية عليها، والضغط من أجل ظهور مجتمع سياسي أنقى واشد فعالية، يسترشد بالديموقراطية والتعدد. وهذا البند الأخير هو الذي يمنع مساعدتها من ان تكون مساعدة للعبث والطغيان والتبديد، فتتعبّد الطريق امام قطاعات خاصة ناشطة تستطيع نقل بلدانها الى الأسواق الخارجية والمنافسات.

– وفي الغرب، عن طريق تمتين الدور الاقتصادي والتحكيمي للدولة، بحيث يتاح لها تحصيل مزيد من الضرائب، لمكافحة الفقر، وتوجيه شطر من التعليم، والحفاظ على النسيج الاجتماعي، ناهيك عن حثّها وتوليد استعدادها للتدخل، دعماً وترشيداً، في العالم الثالث. وهذا البند الأخير لن يكون سهل الانجاز، منظوراً اليه من زاوية العزوف والانعزالية اللذين يصيبان ايضاً بعض انصار العولمة الاقتصادية ذات البعد الواحد.

وقصارى القول ان مسائل الدولة ووظائفها، باتت اشد تعقيداً بكثير من ذي قبل، كما خرجت من ثنائية تقوية الدولة بمراكمة السلطات في يدها، او اضعافها برقابة المجتمع المدني عليها.

ومن هذا التعقيد، كذلك ان المهمتين المطروحتين على الدولتين العالمثالثية والغربية، متعارضتان ظاهرياً: الاولى تكون تقويتها بالرقابة عليها، والثانية بدفعها الى ممارسة وظائف تم التخلي عنها، في عدادها ممارسة الرقابة. وهذا يوازي التعارض بين التقدم و«الكرامة الوطنية» في ظل حكومات فاسدة ومستبدة في «الجنوب». والحال ان التعارض المذكور سبب اضافي في الالحاح على أن لا يُترك أمر «الشمال» لأشخاص كنيوت غينغريتش لا يهمهم رفاه بلدانهم أصلاً، ناهيك عن رفاه باقي العالم، وان اشتعل خيالهم والتهبت حماستهم بالعولمة.

فاليوم، وبسبب هذه الأخيرة، يتحكم بالعالم من يتحكم بالجزء المتقدم منه، لا عن طريق المؤامرات ولا عن طريق الجيوش، بل عن طريق الاقتصاد والعلم والمعلومات والنموذج. ألا يدعونا هذا كله لأن نتحمس للديموقراطيين الفعليين، بل للبورجوازيين الفعليين المدركين لمصالحهم البعيدة المدى، في البلدان الغنية، تماماً كما نتحمس لأفضل ما عندنا؟!

* كاتب ومعلّق لبناني.

تعقيباً على محمد سبيلا:

الديموقراطية هي دولة الممكن... عندما يصبح مطلوباً!

محمد الحداد *

■ في مقال نشر على هذه الصفحة (– «افكار») تساءل الاستاذ محمد سبيلا «هل الدولة الديموقراطية دولة الحق؟» (١٩٩٧/١/٢٩)، فتوقف عند نقد أول للدولة الديموقراطية كونها تمنح «حقوقاً صورية» فتحافظ تبعاً لذلك على «الانقسام الطبقي» ثم أضاف نقداً ثانياً هو ان الدولة الديموقراطية تشكل – على ما يذكر – «الحد الادنى للدولة الليبيرالية» أي «دولة الواجبات». أما الحد الأقصى المنشود أو المثال فهو «دولة الحق والقانون» و«هي دولة الحقوق».

أراني مختلفاً مع سبيلا في المرتكزات الثلاثة التي يقيم عليها اطروحته. فالنقد الأول الذي يتعلق بالحقوق الصورية كان قد طرح في القرن التاسع عشر من قبل اشتراكيين عايشوا الدولة الديموقراطية في ظروف تطورت منذ ذلك الحين تطوراً جذرياً، اذ لم يعد العامل اليوم في الغرب يعيش ذلك البؤس الذي صوره ماركس في «رأس المال» أو إميل زولا في «جرمنال» أو شارل ديكنس في «دافيد كوبرفيلد». ولقد اثبت هذا التطور ان الحقوق الديموقراطية ليست صورية، اذ هي تسمح للطبقات المسحوقة ان تستفيد من حرية التعبير وحرية التنظيم للتكتل في نقابات أو أحزاب قادرة على تحقيق مكاسب جمة بوجه الشرائح المسيطرة. بالمقابل اثبتت التجارب في المنظومة الشيوعية (سابقاً) وفي عديد دول العالم الثالث (سابقاً ولاحقاً) ان غياب «الحقوق الصورية» يقف عائقاً أمام تحقيق مكاسب حقيقية للبروليتارية أو للجماهير. فتكرار هذا النقد على علاقة وكما طرح في القرن التاسع عشر لا يستقيم مع وقائع التاريخ القريب منا. هذا مع التسليم بان الديموقراطية لن تؤدي الى رفع الانقسام الطبقي وانها ليست نظاماً كاملاً.

اما النقد الثاني بان الدولة الليبيرالية هي دولة الواجبات ودولة القانون هي دولة الحقوق، فهو – مطروحاً بهذا الشكل – يبدو غريباً، اذ ان مفهوم القانون يفترض ضرورة وجود حقوق وواجبات في الوقت ذاته، عدا عن انه من الصعب ان نفصل بين الأمرين. فالواجب الذي لا يقابله حق له اسم واحد هو القهر. وهذا لا علاقة له بالديموقراطية، والحق الذي لا يقابله واجب له صورة واحدة هي الفوضى.

وهذه نقيض الدولة، لذلك لا أفهم كيف يمكن الفصل بين الحق والواجب في ظل الدولة الديموقراطية سواء كانت في حدها الأدنى أم في حدها الأقصى.

لكن المسألة الثالثة هي التي أراها اكثر أهمية اضافة الى انها تمثل الفكرة المركزية في المقال، وهي المتعلقة بالعلاقة بين الديموقراطية والحق. مع الاشارة الى ان الكاتب يقول في وسط المقال انه يستعمل كلمة حق باعتبارها مقابل الكلمة الفرنسية Droit.

لا يمكن في اعتقادي ان يكون السؤال الذي طرحه الكاتب مجدياً الا اذا تأملنا كلمة «الحق» في مجالها التداولي لدى العرب والغرب. آنذاك سنرى انها تحمل دلالات عدة ومع كل دلالة يصبح معنى السؤال المطروح مختلفاً. فهذه الكلمة يمكن ان تكون مقابل كلمة Droit، كما يمكن ان تكون مقابل كلمة Justice (عدالة). كما يمكن ان تكون مقابل كلمة Verite (حقيقة). ويتارجح الفهم الغربي لهذه الكلمة بين المعنيين الأول والثاني، لذلك تصبح لـ «الحقوق الصورية» أهمية بالغة، لأن المطلوب من الدولة توحيد قواعد اللعبة وليس التوحيد بين اللاعبين. مع ما يعنيه ذلك فعلاً من ان الانطلاق في اللعبة لن يكون بنفس الحظوظ لكن اللامساواة بهذا المعنى شكل ميتافيزيقي لم يجد له أحد حلاً في التاريخ، وأهمية الفكرة الديموقراطية تتمثل أساساً في كونها تطرح المشكلة من طرف آخر هو اكثر واقعية، عندما تركز أغلب اهتمامها على تطوير المؤسسات السياسية بالقدر المستطاع. فعلى سبيل المثال تعني كلمة حق بالمعنى الثاني ان يستوي الغني والفقير أمام هيئة المحكمة، لكن بالمعنى الأول لا يتحقق هذا الاستواء الا صورياً، اذ هناك فارق في الحظوظ بين من يحشد فرقة من أمهر المحامين للدفاع عنه وبين من يكتفي بمحام مبتدئ توكله له المحكمة. وعلى عكس ما يظن أصحاب نظرية الطعن في الحقوق الصورية فإن هذه الحقيقة الثانية لا تلغي قيمة تلك المساواة أمام هيئة المحكمة، أو على الأقل لا تلغيها تماماً. أولاً لأنه اذا افترضنا محكمة تمنع مثلاً استعمال المحامين جملة فهذا لن يحقق بدوره المساواة، طالما انه من الممكن ان يكون أحد الخصمين اكثر فصاحة من الآخر فيؤثر على المحلفين. ثانياً لأن النظام الديموقراطي في عمومه يعوض هذه اللامساواة بعدة أشكال أخرى مثل كون هيئة المحكمة أو المحلفين ينتمون في أصولهم الى طبقات فقيرة لا يتعاطفون بالضرورة مع من هو اوفر مالاً وجاهاً، أو امكانية ان يستنجد هذا الفقير بالنقابات أو جمعيات حماية المستهلكين او روابط الدفاع عن حقوق الانسان أو غيرها وهي كلها مؤسسات لا تتوفر بشكلها الحقيقي الا في ظل الدولة الديموقراطية، الى غير ذلك من الحلول التي تظل دائماً متاحة أمام الفرد مهما كان وضعه الاجتماعي.

ان طرح قضية الحق على هذه الشاكلة يجعل الفكر السياسي متجهاً أساساً الى الناحية الاجرائية، اي بالذات الناحية التي تبدو في الظاهر مجرد حقوق صورية. وذلك على عكس الفكر العربي عندما طرح قضية الحق منذ نهاية القرن الماضي. فإن عدنا الى المعاني الثلاثة التي حددناها سابقاً لكلمة الحق، قلنا ان الفهم العربي يميل الى التارجح بين الثاني والثالث، لأنه يظل يطرح القضية السياسية في بعد أخلاقي وينشد وضعاً مثالياً. وسواءً تجسد هذا الفهم عبر الرجوع الى الفلسفات الاخلاقية التراثية أو الاستنجاد بالنقد الماركسي للدولة الليبيرالية، فإن النتيجة واحدة وهي هذا الغوص في البحث عن المطلق في تاريخ انساني لا يمكن ان يخرج عن قواعد النسبية. ولو كان الأمر مجرد تمسك بيوتوبيا حالمة لكان هيناً، لكن الخطر هو ان نشدان المطلق يؤدي الى تفويت فرص تحقيق الممكن، فضلاً عن ان المطلق يفترض دائماً هيئة عليا لتحقيقه. وسواءً كانت ولاية الفقيه أم حزب الطليعة، فمجرد وجودها دليل على استحالة المساواة المطلقة، أي الحق المطلق.

نعم «ليست الديموقراطية دولة الحق» اذا كانت الكلمة الأخيرة مطروحة في اطار أخلاقي مطلق. وليست هي الدولة المثالية اذا اندرج تطور الدولة في اطار رؤية حالمة للتاريخ الانساني. لكن هذا لا يضير الديموقراطية في شيء، لأنها تطلب شيئاً آخر هو ان تفتح المجال لتوسيع دائرة الممكن عبر تحقيق المزيد منه باستمرار. والممكن لا يعني المتاح، لأن قيمة الديموقراطية هي بالذات في ان تحول الى وضعية الممكن كل ما يصبح ضرورياً ومطلوباً. وهذه الحقوق الصورية هي التي تضمن توسيع الدائرة دون تحطم النظام العام.

* كاتب وجامعي تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

١١ شباط (فبراير) ١٩٣٨

تردد ثم رضوخ من فون شوشنغ والمانيا تبتلع النمسا

■ اذا كانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت، في الحقيقة، قبل البداية الرسمية التي تذكرها كتب التاريخ، اي في شهر آذار (مارس) ١٩٣٩، مع دخول القوات الالمانية براغ، حيث من المعروف ان قوات هتلر، قبل استفزازها العالم كله عبر احتلال تشيكوسلوفاكيا، كانت قد مارست نفس ذلك الاستفزاز، وان بصخب اقل قبل ذلك بعام، حين دخلت الاراضي النمسوية، دون أن تلقى مقاومة، «استجابة لطلب المستشار الجديد أرثر سيسار انكارت» الذي ما ان عينه الرئيس النمسوي ميكلاس مستشاراً، مكان المستشار السابق كورت فون شوشنغ، حتى وجه الى هتلر رسالة يطلب فيها منه تقديم عون عسكري الماني للنمسا. اذا كان هذا صحيحاً، فان هذه البداية الأولى، كان لها بدورها بداية ربما تبدو اليوم منسية تماماً. وتلك البداية تعود تحديداً الى يوم ١١ شباط (فبراير) ١٩٣٨، أي قبل شهر واحد من دخول القوات النازية وهتلر الى النمسا.

ففي ذلك اليوم حدث اللقاء التاريخي، الذي رسم مستقبل النمسا، وربما مستقبل اوروبا كلها، وتبدت من خلاله سحب الحرب المقبلة متجمعة.

تم اللقاء في اوبرسالزبرغ، القريبة من مدينة برختسغادن، وكان نجماه الاساسيان، المستشار النمسوي كورت فون شوشنغ، وأدولف هتلر. وفي ذلك اللقاء الذي لعب فيه هتلر دور المضيف، فيما قام فون شوشنغ بدور الضيف، طالب الفوهرر جاره بالتطبيق الحرفي والفوري لما تنص عليه المعاهدة التي كانت عقدت بين البلدين يوم ١١ تموز (يوليو) ١٩٣٦، وتنص في ما تنص عليه: اولاً، بالعفو التام والشامل عن جميع النازيين المعتقلين في النمسا، ثانياً بالتوحيد الشامل والفوري بين الدولتين، وثالثاً بأن تنتهج النمسا «سياسة المانية لا غبار عليها». قبل ذلك كانت عناصر نازية قيادية في النمسا قد ابلغت فون شوشنغ بأنها تتوقع غزواً يقوم به الجيش الالماني للنمسا، لذلك وفي أمل منه لتأخير هذا الأمر قدر الامكان، طلب المستشار النمسوي (الصورة) من هتلر، ان يرسل الى الحكومة النمسوية مذكرة واضحة ومفصلة ترد فيها كافة الشروط المنصوص عليها في معاهدة العام ١٩٣٦، والتي يرى الزعيم الالماني ان فيينا لم تف بها بعد. امام هذا الطلب، ادرك هتلر مناورة فون شوشنغ، فاستبد به الغضب ورفض تقديم أية مذكرة من هذا النوع. غير ان هذا الرفض لم يثبط من عزيمة فون شوشنغ الذي كان، كما يبدو، يقلب الاحتمالات كافة في رأسه، لذلك سارع بالموافقة على كافة الأوامر والقرارات التي ابلغه اياها جاره القوي. وهكذا وعد هتلر بالعفو الفوري، وخلال اسبوع على أبعد تقدير، عن النازيين النمسويين، واضافة الى هذا قبل بأن يضم الى حكومته، وفي منصب وزير الداخلية تحديداً، قيادياً نازياً هو أرثر سيسار انكارت، الذي كان، هو في الأصل، الوسيط في اللقاء بين هتلر وفون شوشنغ.

للوهلة الأولى ابدى هتلر رضاه عن استجابة المستشار النمسوي لهذين المطلبين، املاً منه ان يتابع خطواته المعبرة عن حسن نيته وصولاً الى تحديد مستقبل النمسا على ضوء ضرورة توحيدها مع المانيا.

وحين عاد فون شوشنغ الى فيينا، بادر بالفعل الى العفو عن النازيين، ثم عين أرثر سيسار انكارت وزيراً للداخلية. اما بالنسبة الى مستقبل النمسا فانه قدر ان ليس في امكانه ان يقرر مثل هذا الأمر الخطير بمفرده، فأعلن – ودائماً كما يبدو في محاولة منه لاكتساب بعض الوقت – انه سيجري استفتاء بين الشعب النمسوي يتولى فيه هذا الأخير تحديد مستقبله بنفسه. ولقد أعلن فون شوشنغ يوم ٩ آذار (مارس) ان الاستفتاء سوف يتم بعد اربعة أيام، أي في الثالث عشر من نفس الشهر. وما ان ابلغ هذا الخبر الى هتلر، ودائماً عن طريق وزير الداخلية الجديد النازي سيسار انكارت، حتى استشاط الزعيم غضباً وأبلغ سيسار انكارت ضرورة ان يصار الى تأجيل الاستفتاء، ووجه هتلر انذاراً بهذا الشأن لفون شوشنغ. هذا الأخير رفض الانذار في أول الأمر وقرر ان يجري الاستفتاء في الموعد المحدد له، لكنه حين علم ان القوات المسلحة الالمانية بدأت تتحرك متوجهة نحو الحدود النمسوية، اسقط في يده، وانعن معلناً على الفور عن تأجيل الاستفتاء.

ولكن، بالنسبة الى هتلر، كان السيف قد سبق العذل، لذلك لم يعد يكفيه الآن ان يذعن فون شوشنغ لمشيئته، بل صار لا بد من الامتثال الى مستوى أخر من العلاقة، وهكذا وجه انطلاقاً من برلين انذاراً ثانياً يطالب هذه المرة باستقالة المستشار فون شوشنغ، وبالفعل اسرع هذا، مساء الحادي عشر من آذار الى اعلان استقالته عبر موجات الاذاعة الوطنية النمسوية، دون ان يفوته – وهو دائماً على عناده الأول – انه «انما يستقيل مكرها على ذلك ومرغماً». وفور استقالة فون شوشنغ اعلن الرئيس ميكلاس عن تعين سيسار انكارت مستشاراً جديداً، في الوقت الذي كانت فيه القوات الالمانية قد اجتازت الحدود الالمانية – النمسوية بالفعل. اما أول قرار اتخذه سيسار انكارت، حال تسلمه مسؤولية الحكم، فكان دعوة هتلر الى تقديم عون عسكري للنمسا، وهو وجه تلك

الدعوة في نفس الوقت الذي راح يخطب في الشعب النمسوي أمراً إياه بالخلود الى الهدوء والصمت. اما هتلر فتابع تقدمه حتى وصل الى فيينا بقواته، وكان اول ما فعله تشكيل حكومة نازية، وتوقيع وثيقة مع سيسار انكارت تنص على «عودة» النمسا الى احضان الرايخ الالماني.

ابراهيم العريس

«المكبوت الديني» في تحولات الفكر السياسي الغربي الحديث

محمود سلطان *

■ أصبح من المألوف الآن ان يفسر العاملون في مجال التحليل النفسي سلوك «الانسان – الفرد» اعتمادا على افتراضات «نظرية» وجدت ما يبررها على صعيد «التجربة العلمية». ويتمحور هذا «التفسير» حول افتراض وجود نمطين من السلوك: الاول يصدر عن «الشعور» وهو تلك الممارسات الارادية الخاضعة بوعي وادراك لرقابة «الانا». اما الثاني فهو يصدر عن الانسان بلا وعي منه. بمعنى انه يفلت من رقابة «الانا – الواعية» ليفي بحاجات غريزية «دفنية». وهو يعبر عن نفسه من خلال السلوك الغير ارادي، مثل الاحلام، والهفوات، وفلتات اللسان وغيرها. اطلق فرويد على هذا النمط من السلوك (الاخير) اسم «اللاشعور». وافترض «انه يشغل جزءا من الجهاز النفسي للانسان، يجري بين ثناياه تخزين ماضي الفرد وخبراته المبكرة الاليمة التي لا يرضى عنها، اي نقلها (قمعها او كبتها) في اللاشعور. واذا كان الكبت، كما يقول «فرويد» يهدف الى الحيلولة دون وصول المكبوت الى «الشعور» فإن المكبوت يظل باقياً في اللاشعور على حاله يمارس الضغط محاولا التعبير والتفريغ. فليس الكبت اذاً، الا عملية نسيان مقصودة لا شعوريا، واستبعادا ايجابيا لرغبات وذكريات لا يرضى عنها «الانا».

ويتم هذا الاستبعاد باستخدام طاقات تناهض طاقات الرغبات والذكريات المكبوتة. الا ان مفهوم اللاشعور عند يانج يعد مفهوماً اكثر اتساعا وشمولا، تجاوز به يانج مفهومه «العيني» عند فرويد، اذ لم يعد مجرد مخزون الماضي المكبوت منذ طفولة «الانسان – الفرد» وانما تجاوز ذلك ليشمل بقية خبرات «الجماعة – الامة» المتراكمة عبر تاريخها الطويل والتي تم استبعادها نتيجة لعمليات احلال القيم الناجمة عن الصراع السياسي الاجتماعي، الذي تعرضت له «الجماعة» خلال مراحل تطورها المختلفة. واطلق يانج على هذا النوع من اللاشعور اسم «اللاشعور الجمعي». وربما يتبادر الى الذهن، وللوهلة الاولى، ان ثمة قطيعة بين اللاشعورين (الفردي والجمعي). غير ان النظرة التاملية الفاحصة، من اليسير عليها ان تعثر على «صلة ما» بينهما. «فالانسان – الفرد» هو الصانع الحقيقي لخبرات الجماعة (الصراع الاجتماعي، السياسي، الديني). وبالتالي فإن جزءاً من «اللاشعور – الفردي» يكون بالضرورة حاملاً للخبرات الدفينة في «اللاشعور الجمعي». فهناك، اذاً، علاقة تبادلية بين اللاشعورين. يؤكد ذلك اميل دوركايم بقوله: «لا نزاع في ان هناك ضرباً من الوجدان، والادراك، والارادة الجمعية، ولكنها غير منفصلة عن الافراد». واشار ايضا الى ذلك، ضمنياً، ماكس فيبر، في نظريته الخاصة بالفعل الاجتماعي. وتولى غي روشيه، ابراز هذه العلاقة، عندما تعرض لشرح تعريفات الفعل الاجتماعي عند فيبر. يقول روشيه انه على المستوى الشعوري، يكون التعبير عن الاحاسيس لدى الافراد موجهاً فحسب من قبل نماذج الثقافة السائدة وانماطها، والقيود او الجزاءات التي تفرضها، ولكن يمكن للعواطف (لدى الافراد) كذلك ان تقمع او تكبت ثقافة المجتمع (بمعنى ان ما ترفضه ثقافة مجتمع ما، يقمع بدوره داخل الفرد ويتحول الى قيم مكبوتة).

وصفوة القول هنا انه اذا اقتبسنا مفهوم «اللاشعور السياسي» من المفكر الفرنسي دوبري، بعد اضافة البعد السيكولوجي، الذي عمد دوبري الى تحييده من المضمون المعرفي للمفهوم، فإنه يمكن القول بان ثمة نزوعات انسانية تظل قائمة نشطة وكامنة في البنية اللاشعورية للمجتمع رغم قمعها بقوى موازية ومناهضة لها. ففي عصر التنوير (والى الآن) حل المدني محل الديني (او الثيوقراطي)، والتجربة (او الواقع المادي) محل الميتافزيقا، والمجتمع «المدني المؤسسي» محل الطائفة او القبيلة، والحوار محل العنف، والديموقراطية محل الاستبداد. ومع ذلك ظل الدين، والقبيلة (او الطائفة)، وغيرهما قوى نشطة كامنة في اللاشعور الجمعي (والفردي المطابق له)، تفلت احيانا من رقابة (او حصار) القوى المناهضة لها (اي العقل، والتجربة، والمؤسسات، والديموقراطية)، لتتبوأ موقع مَنْ يملي على صاحبه صيغة القرار.

ان فولتير، على سبيل المثال، نشأ في اسرة كان من بين اصدقائها عدة اباء abbes، وهو لقب يخلع على اي كنسي علماني، سواء كان قسيسا مرسوما او لم يكن. وقد اصبح كثير من هؤلاء الاباء رجال دنيا، لا دين، لمعوا في المجتمع رغم تمسكهم برداء الكهنوت، ومنهم من الفوا المشاركة في مجالس خلت من الوقار، ومنهم من عاش كما يشتهي متسترا، وإن حافظ على مظهر لقبه. ومثال ذلك الابيه دشتاتوتوف اول معلم لفولتير. وهناك رواية قديمة تقول انه قدم للصبي هازلة تدعى «الملحمة الموسوية». وكانت تتداول في مخطوطات سرية، ومؤداها ان «الدين، ليس الا ذريعة يتذرع بها الحكام لاخضاع المحكومين وارهابهم». ويبدو ان هذه النزعة شاركت بفاعلية في التكوين العقلي والوجداني لفولتير، اذ صار فيما بعد رائد الحركة الفكرية، التي قادت الحملة التاريخية على الكنيسة الكاثوليكية والتي طالت الدين المسيحي نفسه. فكان فولتير في مقدمة القوى الفكرية المناهضة للدين باسم «العقل». وربما استطاع هو واقرانه ان يحرزوا نصرا في هذا الاطار اذ حل بالفعل «العقل محل الدين»، ومع ذلك، فإن فولتير نفسه، وعلى المستوى «الانفعالي – الشخصي» لم يستطع ان يقاوم «المكبوت الديني» الذي ظل في اللاشعور باقياً على حاله يمارس الضغط محاولا التعبير والتفريغ، ويسجل عنه هذه الملاحظة اندريه كريسون بقوله: «كان فولتير كان خاضعاً لعمليات التداعي الحر للخواطر التي تجري في جلسات العلاج النفسي، نجده فجأة يظهر بمظهر الكاثوليكي الخاضع للايمان، ويظهر التقوى، حتى يؤدي امام شهود شعائر الفصح بشكل يثير الدهشة». وفي كتابه «تشكيل العقل الحديث» طرح كرين برينتون على نفسه هذا السؤال «على أي نحو ارتبطت نظرة عصر التنوير الى العالم، في القرن الثامن عشر، بنظرة المسيحية التقليدية». وتوصل، في النهاية، الى ان «المسيحية» التي صورها بعض فلاسفة عصر التنوير بانها «خزعبلات» او «اساطير» ظلت على الرغم من ذلك في «المخيال الجماعي الاوروبي» المصدر الذي يستمد منه العقل السياسي او الفكري الغربي، بطريقة لاشعورية، شعائره وتنظيماته، وبدا ذلك واضحا، كما يقول برينتون، في السنوات الباكرة للثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، عندما عملت نوادي اليعاقبة على تجسيد العقيدة الجديدة، وحاكت بصورة كاريكاتورية الشعائر والممارسات الدينية المسيحية. فقد كانت هناك تراتيل جمهورية، ومواكب وولائم محبة وكتب لشرح العقيدة الجديدة في صيغة السؤال والجواب، بل كان هناك وشم جمهوري للصليب.

ومثال آخر نسوقه في هذا الاطار، وهو ان انكلترا تعرفت على «الافكار التلمودية» في اواخر النصف الاول من القرن السادس عشر بعدما اقدم الملك هنري الثامن عام ١٥٣٨ على ترجمة «التوراة» بلغته الانكليزية. وسميت هذه التوراة فيما بعد، كما تقول المؤرخة اليهودية تشمان «التوراة الوطنية لانكلترا»، لتكون جزءا من الثقافة الانكليزية، ولتصبح ذات تاثير هائل في هذه الثقافة على مدى القرون الثلاثة التالية، والتي افضت في النهاية الى قبول التفسير اليهودي بارتباط زمن نهاية العالم بعودة المسيح الثانية.

وعلى الرغم من تاكل النظام القديم، ومؤسساته وبنيته المعرفية – العقائدية، لا سيما الدينية منها، منذ مطلع القرن الثامن عشر، ظلت الافكار الدينية (المسيحية – التلمودية) باقية نشطة إما في الشعور من خلال بعض التنظيمات المدافعة عنها، أو في اللاشعور الجمعي (والفردي) الغربي، وفي انكلترا على وجه الخصوص حتى العقد الاول من القرن الحالي. ولقد تاثر بها عدد من صانعي القرار السياسي مثل ديفيد لويد جورج، كما تقول المؤرخة اليهودية باربارا تشمان. كما تاثر بلفور تاثرا بالغا بهذه الافكار، كما تقول ابنة اخته، ومؤرخة حياته بلانش دوغاديل. وعلى نحو ما جاء في بعض كتابات بيتر غرون، احد كبار الصحافيين في جريدة «نيويورك تايمز» الاميركية الذي عمل في لجنة التخطيط في وزارة الخارجية في عهد ادارة الرئيس كارتر، وشغل منصب مدير دراسات الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

إن بلفور كان سليل الثقافة الاوروبية – العلمانية الحديثة والتي جعلت من الدين مجرد «طقوس» تؤدى فقط داخل الكنائس، وكان مفترضا ان تكون قرارات بلفور وهو في موقع السلطة «مضبوطة» في هذا الاطار، الا انه لم يستطع ان يقاوم ضغط «الارث الديني» الذي انتقل اليه من اسلافه، وظل مكبوتا في ضميره بفعل سيادة المفاهيم الحداثية العقلانية والبراجماتية، والعلمانية وغيرهما.

تقول المؤرخة تشمان «من دون هذا التراث التوراتي، كان من المشكوك فيه صدور وعد بلفور لليهود باسم الحكومة الانكليزية عام ١٩١٧، على رغم وجود العوامل الاستراتيجية التي برزت على المسرح فيما بعد».

الكاتب المصري عبد الوهاب المسيري في كتابه «الايديولوجية الصهيونية دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة» يطرح هذا السؤال: لمَ وطّن الاوروبيون في فلسطين يهوداً، ولم يوطّنوا اوروبيين مسيحيين، كما فعلوا في الجزائر او روديسيا؟ أليس المستوطنون هم مجرد «الفائض الانساني» الذي كان لابد أن تصدره اوروبا الرأسمالية الى الشرق؟ والاجابة عند المسيري اعتمدت على اخذ الاحلام الالفية الاسترجاعية في الاعتبار: «فعلى الرغم من ان اهتمام بلفور بفلسطين هو اهتمام ساسي اقتصادي بالشرق المتخلف الغني، فإن هذا الاهتمام العام ترجم نفسه الى شكل خاص، وهو وعد بلفور، الذي منح اليهود، اليهود دون سواهم حق العودة. لقد كان من الممكن ان يتوجه بلفور الى اي جماعة دينية او عرقية اخرى، ولكن وعد بلفور اخذ هذا الشكل الخاص بسبب وجود الاشكال او المتغيرات الدينية الكامنة، بشكل محايد، في وجدانه». اي أن «وعد بلفور» كان تعبيرا عن «المكبوت الديني»، وان كانت حيثياته ارتبطت بعوامل استراتيجية.

وتعتبر الولايات المتحدة الاميركية نموذجا فريدا، في هذا الاطار، سواء على مستوى «الوجدان الشعبي» او على صعيد الأطر السياسية. فمن المفترض أن يكون المجتمع الاميركي – ولأسباب عدة تتعلق بظروف نشأته التاريخية – من أكثر المجتمعات الغربية تعبيرا عن التقاليد العلمانية الصارمة. إلا أن «الديني» عاد ليحتل موقع الصدارة على اكثر من صعيد، نذكر منها على سبيل المثال بعض الاشارات الدالة عليها: فلقد سجلت احصاءات صناعة الكتب الاميركية اكبر اقبال على شراء الكتب الدينية. وينقل الدكتور يوسف الحسن في دراسته «البعد الديني في السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي – الصهيوني» بعض هذه الاحصاءات (من مصادرها الاميركية) على هذا النحو، فيقول: «في عام ١٩٧٩ شكلت مبيعات الكتب الدينية اكثر من ثلث مجمل سوق مبيعات الكتب، وبيع في عام ١٩٨٤ من الكتب الدينية بحوالي مليار دولار دفع ثمنها حوالي ٣٧ مليون مشتر»، كما احتلت صور نجوم البرامج الدينية المسموعة والمرئية، امثال بيلي غراهام وجيري فولويل، صفحات ابرز المجلات الاسبوعية واغلفتها. وصارت برامجهم الدينية تشد المشاهدين اكثر مما تشدهم البرامج والاحداث الرياضية المشهورة والمهرجانات الفنية.

وعلى الرغم من ان الدستور الاميركي اقر مبدأ الفصل بين الدين والدولة، وكان الهدف كما قال الرئيس الاميركي جيفرسون عام ١٨٠٢ هو «إنشاء حائط فاصل ما بين الكنيسة والدولة»، فإن هذا الفاصل، ظل في بعض المراحل التاريخية، مجرد «نص مكتوب» ولم يستطع قمع الرغبة الدفينة داخل الوجدان الجمعي الاميركي، في ان يكون للدين او نفوذ سياسي في المجتمع. فقد خسر الحزب الديموقراطي انتخابات عام ١٨٨٤ «لاسباب دينية»، وذلك عندما رفع القادة الدينيون من البروتستانت لافتات معادية للحزب مفادها انه (اي الحزب) هو مجرد تنظيم «يجمع بين اعضائه العصاة من عاقري الخمر والكاثوليك». ومنذ مطلع القرن الحالي برز زعماء سياسيون من رجال الدين، تجاوز خطابهم الدعائي الحائط الفاصل بين «الديني» و«السياسي» الذي اقره الدستور، مثل القس تشارلز كوغلين في الثلاثينات، ومارتن لوثر كينغ في الستينات وجيسي جاكسون في الثمانينات، وفي الحملة الانتخابية الرئاسية عام ١٩٧٦ رفع جيمي كارتر شعارات دينية لاقت قبولا جماهيريا واسعا. ومن بعده في انتخابات عام ١٩٨٠ رفع الشعار نفسه، ثلاثة من المرشحين الاميركيين. وقادت جماعات دينية نشطة مثل جماعة «صوت المسيحية» و«صندوق الحكومة الاخلاقي» عام ١٩٨٠ حملة دعائية واسعة ضد الرئيس كارتر، بدأت باعلان في الصحف الاميركية بقول «اعطت الملايين من المسيحيين في عام ١٩٧٦ للرئيس كارتر النصر، أما الآن، فقد اختلفت الامور، فالرئيس كارتر خان المجتمع المسيحي في مسائل الصلاة في المدارس، ومنع الاجهاض، وان الرئيس ريغان سوف يفوز باصوات اغلبية الصحوة المسيحية الجديدة».

واعترف كارتر بعد هزيمته بان الاسباب الدينية التي رفعته الى سدة الحكم في البيت الابيض، كانت في مقدمة الاسباب التي ادت الى خروجه منه عام ١٩٨٠. ومن المفاجآت الغريبة والمذهلة ايضا، ان علاقة «الدين بالدولة» كانت القضية الاساسية التي تمحور حولها الجدل السياسي الذي احتدم عشية انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤. وفي حفل اقيم بمناسبة اعادة ترشيحه، شدد الرئيس رونالد ريغان على «انه بغير الدين فإن الديموقراطية الاميركية لا يمكن ان تستمر وتزدهر»، وحضر صبيحة انتخابه حفل «افطار وصلاة» مع ما يزيد على عشرة آلاف رجل دين وسياسة.

إن ما نريد بيانه في هذا الإطار، هو انه من المفترض ان يكون «الدين» في بلدان العالم الغربي، قوة «هامشية» لا شأن لها بالمؤسسات المناط بها صناعة القرار السياسي. ومع ذلك لم يستطع صانعو هذا القرار «التحرر» من سلطة الدين النشطة والكامنة داخل ضميرهم الفردي، او في ضمير الجماعة التي يمارسون عليها السلطة. إن هذا لا يعني بانها اصبحت نظماً سياسية ثيوقراطية. فهذا بالتأكيد زعم لا يقبله العقل ولا المنطق. ولكن كونها نظما علمانية لا يعني أن العالم الغربي طرد الدين نهائيا من «قصور الرئاسة» واحكم عليه الحصار داخل «دور العبادة فقط»، ولكنه (اي الدين)، لا يزال يشغل «موقعا ما» داخل العقل السياسي الغربي، يؤثر فيه بصورة «شعورية»، او أخرى «لا شعورية»، وانه يفلت من رقابة العقلانية والحداثة، وذلك عندما تصاب التركيبة الداخلية بدرجة معينة من «القلق الاجتماعي» او عندما يبلغ «التوتر السياسي» حدا معينا. ثم ان عودة المكبوت الديني، والذي قد يظهر في السلوك الجمعي او الفردي الغربي، لا يبرز في كل حالاته في الشكل المرضي الذي فسره فرويد، والمتعلق «بالذات الفردية»، اي انه يبرز بالضرورة في شكل سلوك لا يتسق مع السلوك السوي او التصرف المعقول، او في صورة مخاوف استحوائية، او تهرب من المسؤوليات العادية او قلق واضطرابات واهتياج أو في كل مظاهر السلوك المتباينة التي نصفها اليوم بـ«العصابية»، ولكنه يعبر في بعض حالاته، في صورة مطابقة للرغبة المكبوتة، أي بمحاولة تمثلها او إبداء الرغبة في أعادة احيائها من جديد. (فولتير، أو النموذج الاميركي المشار اليه سلفا)، وفي بعض حالات اخرى يظهر في صورة متخفية او مقنعة تنطوي على تحيز (وعد بلفور)، او تعصب (مواقف بعض المؤسسات الفرنسية إزاء الحجاب، وغارودي)، او إزدراء الآخر او استعلاء حضاري (نظرية «صدام الحضارات» لصمويل هانتينغتون)، او عنف (الحرب البوسنية – الصربية، والمواجهات الدامية الاخيرة بين البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا الشمالية).

* كاتب مصري.

«زوج من ورق»

■ كوميديا حنان الشيخ «زوج من ورق» التي اضحكت الجمهور الانكليزي، مسرحية عن مغربية لاجئة تحاول الحصول على اوراق اقامة دائمة، عبر مفارقات تبرز فوارق القيم والتمايزات الثقافية، لكنها لا تثقل المشاهدين بالفولكلور او بالمعالجات الاجتماعية، وإن لامست في مواضع معينة الكوميديا السوداء والمصير الصعب للفرد الطموح في عالم ثالث يزداد انهياراً.

مزيج من الفوديفيل والحوار «الاذاعي» الجذاب، وتشريح يبرز معاني ثقافية لحركة الجسد، والمرأة بطلة المسرحية، ليس من باب ما يسمى بالأدب النسوي، بل لانها تمثل حضارتها اكثر من الرجل (الأمّ – الأمَة – الامّة)، كما تمثل في الوقت نفسه المشترك العالمي الذي اسمه الأنثى: معنى العذرية، مفارقات العلاقة بين المرأة والرجل، الصراع بين المرأة كأنثى والمرأة كمحل للقيم، بين المرأة العاملة الحاملة مسؤوليات عائلتها في الوطن الأم والمرأة العامرة بالرغبات.

وهذه المرة، وعبر مسرحية، نشهد امرأة عربية تصطدم بالغرب لا رجلاً، امرأة عاملة في فندق لا طالباً يمزج بين كتاب اجنبي وامرأة اجنبية، امرأة تبحث عن اقامة شرعية وتهجس بمعيشة أهلها لا رجلاً يسيح في اوروبا آمناً ملبياً رغباته، امرأة قوية لكنها تعرف ان مكانتها هشّة في ثقافة بلادها لا رجلاً هشاً يثق انه لن يسقط فقط لانه رجل.

وتقدم «زوج من ورق» الشباب الانكليزي يغامر مستقراً في بلده، بسيطاً صادقاً، حريصاً على حريته كفرد فيحذر من الالتزام العاطفي، وليس في المسرحية عنصرية مضادة، حتى بعد خيبة اللاجئة من الفتى الذي رغبت به لتأمين اقامة دائمة في بريطانيا، ثم لحبته فاستغرب حبها، راه لزوم ما لا يلزم.

كتبت حنان الشيخ «زوج من ورق» بالعربية، ونقلتها الى الانكليزية كاثرين كوبهام التي تعاونت مع المؤلفة في اعطاء كل شخصية في المسرحية «لغتها» الخاصة، فمن تركيب الكلام نفسه وليس من اللهجة فقط نفرق الانكليزي عن غيره، كما تعطي اللهجة أيضاً فكرة عن الانتماء الاجتماعي للشخصية، وهذا الأمر معروف في بريطانيا على نطاق واسع.

وفي مسرح هامستيد في لندن تعرض «زوج من ورق» في سياق عروض مسرحية طليعية، وان تكون كعربي في المسرح الانكليزي امتحان صعب، لعل حنان الشيخ نجحت فيه اذ يوازن نصها المعروض بين المحلي والآخر، موازنة تتلمس الانساني المشترك من دون اهمال فوارق ثقافية تطل في النص اطلالة لطيفة وموحية، فيبقى اثر المسرحية بعد ان يغادر الجمهور قاعة العرض.

محمد علي فرحات

السعودية اميمة الخميس: أين يذهب هذا الضوء؟

قصص لتزيين افكار مسبقة حول المرأة والرجل في الشرق

□ الرياض – من سعد الهمزاني:

■ لا يسيء الى الابداع مثل جعله أداة تخدم الافكار بالشرح والتعليم، وهذا ما نراه في المجموعة القصصية «اين يذهب هذا الضوء» الصادرة حديثاً عن دار الآداب في بيروت للكاتبة السعودية اميمة الخميس. جاهدت الكاتبة في قصصها للتعبير عن موقفها تجاه واقعها (واقع المرأة) بشكل خاص، من خلال نظرها الى المرأة على انها مستقلة عن السياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي، ومن ثم معالجة مشكلتها على هذا الأساس، ومثل هذا المأزق تقع فيه معظم الكاتبات والأديبات في العالم العربي عندما يحاولن النظر الى مشكلة المرأة في معزل عن المناخ العام الذي تتنامى داخله.

هذا المأزق على المستوى الفكري ادى عند اميمة الخميس الى مأزق ابداعي، اذ الفكرة عندها تسبق الكتابة الابداعية وتحرض عليها وتسخرها بغية ترسيخها وتجميلها، ومن هنا تلجأ الكاتبة الى اساليب التمويه والترصيع والتزييف الفني لتظهر الفكرة او الخاطرة على انها عمل فني يتجاوز الطرح الفكري المباشر ويخلق عوالمه التي لا تماثل عالم الواقع الراهن، وذلك من خلال تقنيات ابداعية مضللة للقارئ، تتمثل عند اميمة في توظيف الخرافة والاسطورة وفي تلغيز القصص وبتر التسلسل المنطقي لسرد الحكاية، وإقحام شخصيات غير مهمة في مفاصل النص الحساسة ونهاياته (شخصية سائق الشاحنة في قصة «القيظ») لتبدو كانها ذات دلالة جوهرية. وكذلك الاعتناء بسرد تفاصيل بصرية على غرار الروايات الكلاسيكية التي يظهر من خلالها الروائيون مقدرتهم على الرصد والسرد وحفظ الاسماء.

تقول الكاتبة في احدى القصص: «تتكئ وتتدلى هي فوق اسوار الصيف كعناقيد العنب المحرمة في المدينة الصحراوية، وعند مدخل السوق الكبيرة، يصادفها جهة اليمين مكان لبيع النباتات والسمك الملون والعصافير، حقيبتها في الصيف تشبه قفص عصافير ملونة في احتدام فرح، كتجاورها فوق حبل غسيل تلعب به الأماني. ربطات للشعر. اقراط تتعقرب فوق الصدغ او تهوي لرامة الكتف، وأساور يستدير بها معصمها». وفي قصة اخرى: «قميص نومي حريري أبيض، فوقه «روب» مزركش مليء بالشرائط الستانية ذات اللون الزهري، خفّاي يرقدان بالأسفل كقطتين تدثرتا بالفرو الأبيض الطويل. كل شيء بي مطلي صقيل، اظافري، شفتاي، وجسدي، كالطيور في موسم التزاوج، ملونة، مزركشة».

النقاش هنا لا يدور حول تلك التقنيات من منطلق رفض وجودها وتوظيفها في النص القصصي، وانما يتناول اسلوب ذلك التوظيف ومدى احتياج النص اليه وإثرائه له، بمعنى ان وجود الخرافات الاساطير في نص ما لا يحقق له تميزاً ابداعياً ما لم تكن تلك الأساطير والخرافات جزءاً من لحمة النص ونسيجه.

الخرافات والغيبيات عموماً تتناثر في قصص المجموعة، كما في قصص مجموعتيها السابقتين، حيث نجد الجن وقارئة الفنجان والابراج والعين وغيرها توظف من غير سبب لتدعيم حضور الشخصية في القصة وللتأثير في سير الحدث ووجهته.

لكنه تدعيم من الخارج، اشبه ما يكون بمحاولة تبرير سلوك هذه الشخصية او تلك على انه ناتج عن تلك المعتقدات، فتبدو قصص المجموعة كحكايات الجدات للأطفال الذين ينخطفون نحو غرائبية الحكاية وشخوصها كلما سمعوا سيرة الجن. مع فارق جوهري هو ان حكايات الجدات تنطوي على مغزى عميق وذكي كما انها تنبني على حضور فعال للشخصيات الخرافية، بينما في قصص اميمة لا تتجاوز الشخصيات الخرافية الحضور الجامد فضلاً عن فقدانها المغزى الفكري.

النساء هن الشخوص الحاضرات في القصص، وإذا حضر الرجال فحضورهم مكبل ومغيب ولا يتم الا من خلال احدى النساء، اما دورهم فيتمثل في شل حركة المرأة وحيويتها وتلقائيتها وتفكيرها وتحويلها في آخر الامر الى كائن بليد منسحب يذبل ثم يتلاشى. والرجال حاضرون خلف الاحداث في قصص اميمة الخميس في هذه المجموعة وسابقتيها، اذ تحمل الأولى عنوان: «والضلع حين استوى»، والثانية «مجلس الرجال الكبير». ان دورهم يوازي او هو الوجه الآخر للصحراء (نجد) التي تتكرر في مواضع عدة في المجموعة، وهو ما تنهض القاصة لكشفه عبر تشخيصها حال كل امرأة في قصصها على حدة، فالنساء كلهن يشتركن في هذه المعاناة مع الرجل، هناك المرأة التي تكتشف ان حبيبها الذي تزوجته رجل غريب تهرب منه اثناء غيابه في النوم الى صورة حبيبها الأول قبل الزواج، وهناك المرأة الحية المنطلقة المبتكرة التي تحتكم الى قلبها في كل شيء لكن زوجها (القزم) المثقف يعقلنها فتفقد عفويتها وتلقائيتها ثم تنوي وتتفتت. والمرأة المثقفة التي تبحث عن رجل مثلها لكنها تكتشف ثرثرته وتسلطه المتمثل في عدم اصغائه اليها عندما تتحدث. والفتاة التي تحب ان تعبر عن حبها لأبيها بتلقائية عذبة لكن القيود في شخصية الأب تحول دون ذلك... وهكذا. تلك افكار وحالات شائعة في علاقة المرأة بالرجل والملاحظة التي تلحّ هنا هي: لماذا يتم انتاج شخصية المرأة الضعيفة العاجزة عن الارادة والفعل، ولم هذا التغني بالضعف في قصص المجموعة؟

الكتب كمصدر للوعي تصبح لدى القاصة مصدراً للزيف والتسلط وهذه فكرة شائعة ايضاً، حيث المثقف يقرأ ويكتب داعياً الى الانصاف والمساواة مع المرأة، لكنه في سلوكه الحقيقي نقيض ذلك. وحتى الوعي بالنسبة الى المرأة يبدو موضوع مساءلة: نرى الكاتبة في احدى قصصها تحزن على احدى صديقاتها التي وضعت مكرهة في الزنزانة، زنزانة الوعي والثقافة، فتفقد براءتها ومتعتها البدائية بضعفها كانثى امام الرجل. الوعي هنا سجن يورث الانسان الكآبة والحزن والشقاء، وهذه ايضاً فكرة شائعة قديمة، كما يقول المتنبي وذو العقل يشقى في النعيم بعقله... تقول الكاتبة في قصة زنزانة: «لم كان عليّ ان انتزعها من امام طبق مكسرات ساخنة؟ يبدو ان لديها مواعيد اكثر احتفاء بالفرح ودروباً ينبت على ضفافها شجر (اللبان) الأنثوي المستسلم لطعم بدائيته، وساعات طويلة تتخثر كاللبن الأبيض المحايد. اي مصير لخترت لها؟ لتكف عن طرقعة اللبان بين الممرات. هي لا ترغب جمر الكتابة، وتود زبد الاحلام القريبة».

هذا الاعتماد على الأفكار المسبقة الشائعة في بناء النص القصصي يؤدي الى هبوط مستواه الفني، فما اكثر ما لجأت الكاتبة بسبب ذلك الى التدخل بالشرح والتبرير وافتعال الفنتازيا للخروج من مأزق الشرح والتبرير، الأمر الذي جعل من القصص نسبياً مواعظ غير مباشرة، اشبه بالخواطر والمقالات الصحافية التنويرية على رغم كل ما موهت به من حيل فنية سرعان ما تنخلع عن النص في حقيقته حكايات عادية لنساء عاديات. تجنح الى اللغة الشاعرية في بعض الفقرات، وتتوسل بالتشبيهات التي لا تحصى للهرب من عادية السرد، ولعل العذر الوحيد، على رغم انه ليس بعذر، هو تأثر الكاتبة بالكتابة الصحافية المباشرة التي تتم على عجل ومن غير رغبة في الكتابة.

شهادات عن الشاعر السوداني جيلي عبدالرحمن

. الكتاب: جيلي عبد الرحمن شاعر الوقت في سياق آخر
الكاتب: حيدر ابراهيم علي والياس فتح الرحمن
الناشر: مركز الدراسات السودانية – القاهرة ١٩٩٦

راجعه: إبراهيم علي ابراهيم

■ عن الشاعر السوداني الراحل جيلي عبدالرحمن صدر هذا الكتاب الذي حوى مساهمات لكتاب وشعراء من السودان ومن مصر التي عاش فيها الشاعر جل حياته فعاصر حقبة الخمسينات والستينات التي شهدت اخطر التحولات في المنطقة العربية، وكان بعض نتاجها بروز الاتجاهات الحديثة في الادب والشعر. ويعد جيلي عبد الرحمن احد رواد مدرسة الواقعية الاشتراكية، اذ اسهم فيهم مع كوكبة من الشعراء السودانيين الذين كانوا يتلقون العلم في جامعات مصر (محمد الفيتوري وتاج السر الحسن وحسن عباس صبحي ومحيي الدين فارس) الى جانب كوكبة من الشعراء والادباء المصريين.

ولد جيلي عبدالرحمن في جزيرة صاي احدى قرى شمال السودان في ١٩٤٣، وانتقل مع والده الى مصر، ودرس في كُتّاب الازهر وهو في التاسعة من عمره، وفي رواق السودان في الأزهر الشريف درس الاداب والشعر والنحو والتجويد، وانتقل في شبابه إلى الاتحاد السوفياتي موفداً من مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي حيث درس في معهد جورجيا ومعهد غوركي الذي حصل منه على درجة الماجستير ثم الدكتوراه، وهناك أصدر عام ١٩٥٨ كتاباً بعنوان «المعونة الاميركية تهدد استقلال السودان» ويقول شقيقه صالح عبدالرحمن «كان لهذا الكتاب دوي هائل في الاوساط السياسية في السودان ومصر على حد سواء لما اتسم به من جراة وعمق في تناول هذه القضية».

وعن خصوصية التجربة الشعرية عند جيلي وعدم ارتباطها بالبعد الايديولوجي قال رفيق عمره تاج السر الحسن: استطاع جيلي عبدالرحمن ان يوظف معرفته للتراث الشعري العربي، وهو الذي حفظ القرآن، وواصل دراسته في معهد القاهرة الديني في الازهر الشريف، استطاع ان يقسم لنا من خلال ذلك التراث الغني من المعرفة بلغة العرب في الماضي والحاضر، واطلاعه على آدابها وما نقل إليها، تلك الباكورة الجيدة من اشعاره الاولى التي نشرها في مجموعة «قصائد من السودان» والتي جاءت زاخرة بالصور الجديدة للحياة الانسانية لم يالفها قراء مصر والسودان والعالم العربي. وبديلاً من الاشكال الخطابية التقريرية، استخدم جيلي طريقة التعبير بالصور والحكاية والمجاز بمعناه الواسع، ومزج في شعره بين الملحمي والوجداني، فجاءت قصائده صورة حية للواقع الانساني في القريتين المصرية والسودانية».

احتوى الكتاب على قصائد لجيلي مختارة من دواوينه: «قصائد من السودان» و«الجواد والسيف المكسور» و«بوابات المدن الصفراء» و«الحريق واحلام البلابل» بالاضافة الى حوارات عدة مع صحف عربية اجريت معه في فترات مختلفة. وفي الشهادات التي احتلت حيزاً من الكتاب يقول محمود أمين العالم: «شعر جيلي يتسم بجدة البنية الجمالية والتعبيرية الشعرية، فضلاً عن هذا فإنه يتسم بعمق التجربة الحية. انها تجربة شاعر سوداني مناضل يعمل في مرحلة صاعدة من عمر الحركة الوطنية السودانية والمصرية في آن معاً. وكانت الحداثة في شعره تتسم بالتجديد ولم تكن قصيدته مجرد جماليات وزخرفات، انما كانت تجربة حية تصدر عن نبض يفيض بخبرة حية، اي لم تكن مجرد شكليات جمالية، وما أكثر من دخلوا عالم الشعر الحديث وتخلصوا من القافية والوزن، لكن شعرهم لم يكن فيه من نبض الشعر الذي كان يفيض في شعر جيلي».

وضم الكتاب شهادة للراحل علي المك رئيس اتحاد الكتاب السودانيين حتى مجيء انقلاب الجبهة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ تتبع فيها رحلة من السودان الى مصر عام ١٩٥٨، بالقطار رافقه فيها جيلي ويقول انه رأى مصر بعيون جيلي وكان مدخله لمبدعيها ومنتدياتها وشعرائها وادبائها وفنانيها يذكر منهم: حسن فؤاد وفاروق منيب وجورج البهجوري. ويقول ان مصر في ذلك العهد كانت تزدهر ثقافتها، زمن عبد الناصر وتستعيد فتوتها من اصوات جيل مبدعيها الجدد، وساد النهج الواقعي الاشتراكي، الذي كنا نطالعه في صحف «الكاتب» و«الملايين» ثم «الغد» التي تأكدت فيها ابداعات عبدالرحمن الشرقاوي والوان حسن فؤاد، وعرف الناس من الادب العالمي منقولاً الى العربية ما لم يكن مألوفاً من قبل، من ذلك اشعار إيلوار ونيرودا وروايات هوارد فاست، وجون اشتاينبك واعانت تلك النسمات، على قصر انفاسها، ان تظهر شعراءنا السودانيين يزاحمون شعراء مصر من معاصريهم، بالمناكب، يقتسمون الرؤى والخيال والواقع، وينسجون جميعاً سجادة سخية الالوان، اولئك هم الفيتوري وجيلي وتاج السر.

سبع قصائد

جاد الحاج *

١ – الى ميم

صورتكِ على الجدار
امامي
كلما فتحتُ عينيَّ
تسألني إن ما زلت حيّاً
وأسألها إن رأت حلماً في منامي
فتضحك
وترفع يدها
لينسدل شعركِ على كتفيك
ويفترّ فمك
عن شهر نيسان...
كل صباح نتبادل الهمس
هكذا
وفي الليل
اتركُ لها ان تطفئ الضوء
كي أنام.

٢ – بدوي

عندما انفقأت تلك الاجاصة
في بؤبؤ فمي
سال دمي
وحلاً حارقاً
وحمماً.
نويتُ اللهو
لوهلة
مددتُ يدي الى الطريق
ولويتُ عنقها
نحو القطرة الأخيرة
في بئر الفلاة.

٣ – بيدي

إن ما نصبتُ الفخَّ
بيدي
كيف انجو
لأنصب فخي الآتي
لخطوتيَ التالية؟
بيدي
إن ما ذروتُ حنطة الشك
كيف لي
أن آكل
خبز اليقين؟

٤ – بهاء الخطيئة

شريينتان وسطهما نخلةٌ
والريح تعزف
على هواها
والغيوم حافلاتٌ في قطارٍ
غادر نفسه فوق بحرٍ
امواجه
رموشٌ تدمع بياضاً ازرق،
انه يوم الخليقة
يوم الينابيع الأول،
يوم بهاء الخطيئة.

٥ – اسم الآتي

للورد طعم البشرة العاشقة
ونكهةُ خطر أليف.
أساكن المطر في الادغال
اضحك وحدي طويلاً
فاسم الآتي
لم يعد غداً
انه الورد –
لا شيء غير الورد.

٦ – جنون الخلايا

جسدي الذي خلته زورقي
مغمدٌ في وجهي
كمرساة.
اخذتُ روحي الصغيرة
في نزهة
وجئتها مُليئة بالقش.
مهلاً،
انا ما سمعتُ القرع على بابي.
نعم، سلكتُ الدروب المؤدية
واخفقتُ في الموتِ جميلاً
وفتى
ولكن،
ماذا عن كهولتي
تحت سنديانة الجدود...
وتهوي الصاعقة
ويأتي الرعاةُ
وأنامل الريح تذرّ رمادنا في الحنوات...
خذني!
بالنار العالية
بهاوية البحر
بالاعصار
ولكن ليس بالكيمياء
فهذا الجسد روح
قبل كل شيء.

٧ – البياض الأسود

يكتب طوال الشتاء وتبقى الصفحة
بيضاء
يكتب طوال الربيع وتبقى الصفحة
بيضاء
يكتب طوال الصيف وتبقى الصفحة
بيضاء
يكتب طوال الخريف وتبقى الصفحة
بيضاء
يكتب طوال الليل
يكتب طوال النهار
وتبقى الصفحات كلها
بيضاء
ثم يتوقف عن الكتابة
ولا يعود شيء ابيض
في ناظريه.

* شاعر وكاتب لبناني من أسرة «الحياة».

معرض شامل للرسام الياس ديب

مراحل تشكيلية لمحاكاة العين مروراً بتصنيفات العقل

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «عبرٌ سوداء وغيوم متكسرة: اللحظات السحرية والزمن الماسوي»، عنوان جامع لمراحل الفنان التشكيلي اللبناني الياس ديب، التي عرضها في غاليري «ستاسيون دي – زار» (محطة الفنون) في بيروت، ليستعيد عبر ٥١ لوحة (زيتيات واكريليك على قماش وورق) ذاكرته القديمة والحاضرة، بضعفها وقوتها، باحساس من يريد كشف الغطاء عن التحولات الجوهرية التي دفعت اسلوبه من التصويرية الغنائية الى التعبيرية ثم التجريدية الهندسية.

عشرون عاماً من الاستذكار، بين بيروت الاقامة (مرحلة التأسيس الأكاديمي والبناء الفني) وباريس الاغتراب (الدراسة النظرية والعمل في النقد التشكيلي والاخراج الفني في الصحف والمجلات العربية) تتمثل في انتاج الياس ديب، بمسيرة تتقلب كل مرة على ذاتها، في المراحل التي يوجزها الفنان بالقول: «ان لحظات الطفولة الكامنة في العمل الفني تلتقط العابر من الاحداث، والعلاقة الهاربة بين الظهور والاختفاء حين تثبت في اللحظة تعطي هذه الاخيرة الصفة السحرية، كما يضفي الموت وبشكل حتمي صفة الماسوية على الزمن الذي يسكنه. فاللوحات التي أنجزتها قبل العام ١٩٧٥ تنبض باللحظات الماسوية – السحرية. وحين استوطنت باريس، منفياً بملء ارادتي بدأت نكهة ذلك الزمن بالتقلص في نتاجي. ففي الغربة الباريسية، صار النسيان والذكريات عربة واحدة يجرها حصانان. غاب الانسان ورحلت الالوان الى غير رجعة، آخذة معها براءة الطفولة واحلام اليفاعة مع الخوف من فقدان الوطن. ثم بدأت رقعة الشطرنج بالظهور، المرحلة كانت بالاسود والابيض. واللعبة هي صورة مصغرة للعالم وما يتجانبه من أحداث اليمة، كلما تحركت الاحجار لترسم الاقدار وتتلاعب بالمصائر. عادة موضوع الشطرنج ينشأ مع الغربة. ثم ظهرت العبر "Paraboles" وحل المخروط ونصف الكرة محل الاحجار في لعبة الشطرنج، والرقعة صارت فضاء هندسياً قابلاً للتجريب التقني وللمتغيرات. فكانت العبر البيضاء ثم جاءت السوداء والاسود لا يعني لي غياب الالوان بل ولادة الامل. لكن صورة الانسان الغائبة تركت المكان للمشهد العقلي، في حين ان الغيوم المتكسرة تجسم تصورات الغيوم الحبلى بالعواصف، منتجة بذلك معايير نابضة مسخية بوعود الندى الصباحي. والعبر السوداء والغيوم المتكسرة هما المحور الثاني للموضوع المزدوج: الحب والحياة».

في مراحله القديمة التي تعود الى اوائل السبعينات، كانت الطبيعة حاضرة بجلبة الوانها وبيوتها واشجارها وحقولها. ومعها نكتشف مدى شغف الفنان باللون وقدرته على التلاعب به لايجاد علاقات صدامية (الاخضر والبرتقالي والترابي المحمر) على شيء من الحرارة والاندفاع والبهجة، فانجذابه لمناخات كلي وكاندينسكي كان في المستوى الابعد، بين الاقرب هو اشتغالاً على اللمسة ثم النقطة، بما يبني اسلوبه من القماشة التلوينية المنمنمة لتلك التي لبونار (احد ابرز التنقيطيين): «اكتشفت سر التنقيط – يقول الفنان – كيمياء اللون، أي مادة داخل مادة. لزاجة لون خفيف على لون ثقيل ونقيض له. بما يشبه الترصيع. يهمني اللون كمادة وليس كتعبير فحسب لاملاء المساحة. اي العلاقة النوعية التي تجمع المواد ببعضها».

وكأنه ترك طفولته في ذاكرة الطفولة، ليفارق غنائيتها. ما ان ترك دراجته الصغيرة في وغل الاشجار، ليعبر الجسر ويخوض التجربة، عبر الوجوه الممسوخة (المتأثرة الى حد ما بفرنسيس بيكون) والاشكال المصطرعة في مرحلة الخوف والحذر من الفاجعة، حيث تظهر الاشكال الانسانية مندمجة مع تعبيرات غرافيكية وأرابسكية كحواش للموضوع، في محاولة البحث عن هوية شرقية خصوصاً في عملية اثبات وجوده الفني. الا ان الحرب قسمت تلك التجارب. عبر حضور نقيضين هما الاسود والابيض على رقعة هي فضاء مصغر لوطن ضائع. وتحولا الى رمزين: ليل ونهار، سالب وموجب، خير وشر. يضاف الى تلك الازدواجية، ظهور الخطوط التشابكية (الغرافيكية في المراحل الماضية) التي تحدث في الهواء من جراء تحريك لاعبي الشطرنج للاحجار على الرقعة. ومع تطور الموضوع عادت الالوان الى المساحة ضمن علاقات هندسية رياضية، صرفت النظر عن الاحجار التي باتت كائنات ميتة، الى رموز مبهمة في الذاكرة تجسدت بالمخروط ونصف الكرة. «كان كل شيء معطلاً – يقول الياس ديب – حين رأيت الأشياء التي احببتها تموت، تركت الانسان وتعلقت بالرمز. قرأت عن نوبوكوف وعلاقته بلعبة الشطرنج وتفاعلت مع افكار دوشان ولكنني لم أتجه صوب الدادائية. بل تابعت دراستي في المدرسة الوطنية للفنون الزخرفية، مع بيار كابان كيفية تصادم الالوان واستخداماتها ولمعاناتها، كما تعلمت في الجدرانيات وتاثرت بافكار رويز وبوبيار. فالدراسة النظرية التي اعددتها عززت لدي المناخ التجريدي الهندسي. كما افادني اطلاعي على أعمال الفنان الحفار «آشر – Ech-er» لا سيما في موضوع الشطرنج ولفتني عمله «تحولات الملكة»... هكذا وجدت المحرضات الكافية للدخول الى عالم المفارقات».

الياس ديب في مراحله الاخيرة يحاكي العين عبر الذهن. فاللوحة مبنية على اجتهادات رياضية والمساحة هي دوماً بحكم التأويل. فالعبرة صارت امثالاً متكررة متناسخة، متفاوتة الحجم والكبر والصغر. فالقراءة تبدأ من الفراغ الى الاشكال ضمن المساحة المحتشدة بها. واكتشاف الاحتمالات هو المازق. فالطرقات السحرية الخفية بين العتمة والاشراقات، تنعكس جيئة ونهاباً مثل خيوط العنكبوت المتشابكة على وهن وانقطاع، تحيل الخلفية المقطعة الى مربعات متساوية الى مساحة غير حيادية. وكل عبرة هي شكل مخروطي متكافئ في القطع ومستقل، يوحي احياناً بان يدور حول محور، قد تنقصه الحركة وهو يتقاطع مع احجام اخرى. بلا وجود لارتطام يؤدي الى تفكيك او تناثر او ترددات. لذا الاشكال باردة بلا نار داخلية أي بلا طاقة محركة. ثمة التقاءات بين تلك الاحجام والكتل في الابعاد التي تحدد مدى قربها او بعدها الالوان والظلال ولكن قدراتها الاندماجية تجعل الشكل مركباً. وكلما اتسعت الفتحة ضاق المخروط وانتهى عند نقطة، ضمن العلاقة الهندسية المعروفة بين المنفرج (Divergent) والمتقاربة (Conver-gent)، والفتحة الناشئة عند القطع هي وهمية بالضرورة أي لا ترى بالواقع العياني، بل هي فرضية هندسية. لذا المفارقة ناشئة تقاسم مشترك بين مسطحين. انها هندسة الفضاء المأهول بالعبر او الطلاسم في ازدواجيتها واسفارها ومحاورها والتفافاتها البطيئة. هل لفرط دورانها تبدو للعيان انها جامدة على خلفية متحركة؟ لا سيما وان الفتحة لها كلمة الفصل التي لا تقولها وهي تضمن بنية النص التشكيلي الهندسي وتحفظ ترداداته الايقاعية.

التجريد في أسلوب الياس ديب يصير فكرة تحتاج الى طاقة كي تشع. فنرى القيمة في عبورها مثل شبكة من تقاطعات ارابسكية لسبب دخول الخط المائل كفعل حدوثي على خطي الطول والعرض السابقين. مما جعل رقعة الشطرنج في «العبر السوداء والغيوم المتكسرة» تأخذ بعداً متحركاً وديناميا. اذ ان تتالي الاسود والابيض خاضع للتجزئة كمثلثات اذا ما تكررت أوجدت علاقات جديدة مثل مفارقات على الصيغة الاساسية للمربع. لذا الفراغ ليس عدمياً، بل محمل بأفكار الفنان ومنطقه الهندسي والرياضي ورؤاه واسقاطاته النظرية والاحداث العابرة في حياته، كمعلومات جانبية تضاف الى ظروف الفعل التشييدي للمساحة.

من هذه العناصر المعلنة والخفية، المتفارقة وغير المتمازجة احياناً. المساحة مشكلة من عقد وحواجز لا مرئية. من نقاط للجانبية مستحيلة في الواقع ولكنها تصح في الوهم اي متحققة في هندسة الفضاء، حيث التفصيل الارابسكي هو من نتائج التجزيء، بين حركة السقوط اي الجانبية الطبيعية وما يعاكسها في الانكسارات المضادة. ويلفت بين حين وآخر الفضي والذهبي كلونين قيمين من رموز الشرق ومواده الاساسية في التراثين الاسلامي والبيزنطي، كممثلي الليل والنهار، القمري والشمسي في توقيت المساحة المتصلة بما يحكمها في علاقات الرمادي والاسود الجزء والكل. عالم الافلاك المتجردة والسحب المتكسرة، نستطيع احياناً أن نتبين قانون الطبيعة عند التقاء السالب بالموجب حينها البروق تدرك المساحة والانفعال يستدعي تمزقات يجريها الرسام على الورق ليعيد لصقها في مكان آخر ضمن معادلات بصرية مغايرة. فالتكسرات هي جزء من حركة الطبيعة مثل تكسرات الضوء في الماء، الذي يجلو الماء بتموجات خفيفة بلا اضرار بل رضوض من الضوء وانعكاسات على الضفة.

فالتكسرات التي تنشأ يحوطها الفنان، يؤطر ظهورها، في حين تغيب رقعة الشطرنج عن واقعها المنظور وتختفي خلف اللون ثم تعاود ظهورها بالقليل الذي يشي بوجودها، كخلفية سينوغرافية للعب الاشكال والاضواء. هذا اللعب الذي يتطور منذ اللحظة التي يريد فيها الفنان ان ينفخ الصوت في الابواق الخرس ليعم صداه الاعماق الموهومة مما يجعل انصاف الكرات الفارغة تتقعر وتتناقل. فكل شكل في هندسيات الياس ديب، له وجود تكفل استمراره، مثل الكواكب السيارة والاجرام السماوية، اشكاله تظهر كمعلقات او متدليات مضبوطة بشبكة خفية من الايقاعات، هي الخطوط التاليفية. فالايقاع العمودي مضيء ومشدود يقطع المساحة من الاعلى الى الاسفل، والايقاع الافقي متدرج مثل آفاق البحار بين الشرق والغرب والمائل هو خط التكسرات والتشابكات في حقول المربعات: أسود وابيض. رمادي واحمر. شطآن وآفاق. لعب وتحانق. ربح وخسارة. معها التجريد يتحول الى فضاء رمزي كبير ومجهول قد يهمله الكثيرون لانه لا يرضي العامة. ولكنه بالتاكيد يحتاج الى الكثير من التفسير والتبرير والتنظير كي يصل الى محاكاة العين بعيداً عن الجماليات الأليفة.

وردت أخباره على هامش سير الآخرين

يوسف الشحام وابداع فكرة شيئية ما قبل الوجود في مباحث الاعتزال

رشيد الخيون *

■ لم يكن نصيب ابي يعقوب يوسف بن عبدالله الشحام كنصيب شيخه ابي الهذيل العلاف، او نصيب تلميذه ابي علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي، من الشهرة وسعة التعريف بهما في التاريخ الملي والنحلي، ففي معظم الروايات يمر ذكره على هامش حياة احدهما، مرة كتلميذ وأخرى كأستاذ. ومن هذه الروايات ذكر ابن خلكان في «وفيات الاعيان» في سياق ترجمته لأبي علي الجبائي: «وأخذ (الجبائي) هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله الشحام البصري، رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره».

وذكره من المعاصرين عبدالرحمن بدوي في كتابه «مذاهب الاسلاميين» في اشارة عابرة الى شيوخ الجبائي ايضاً، كذلك ذكره البير نصري نادر في «فلسفة المعتزلة» وزهدي جار الله في «المعتزلة» باقتضاب عن قوله في العدم. وذُكر الشحام على هامش حياة وفكر شيخي الاعتزال المذكورين، على رغم انه المقصود في رواية القاضي عبدالجبار: «ولعل بعض اصحاب أبي الهذيل في بعض الاطراف يفي بجميع المعتزلة» وانه «كان من أحذق الناس بالجدل».

وبسبب شحة الرواية التاريخية حول حياة يوسف الشحام وفكره، أهمله معظم المباحث المعاصرة في علم الكلام اهمالاً كاملاً. لكن هذا لا يعني ان شخصية الشحام لم تكن مؤثرة في تاريخ الاعتزال الفكري والفلسفي، فمن المفيد ذكره لن افكاره وجهوده اخرجت المدرسة الجبائية المتميزة في الاعتزال خصوصاً وعلم الكلام عموماً، ومن خلاف داخل هذه المدرسة ظهرت المدرسة الاشعرية في ما بعد. لهذا لم تكن شخصيته عابرة أو هامشية بين شخصيات شيوخ الاعتزال الاخرى.

ينحدر الشحام من البصرة باتفاق الروايات المتوافرة، ويذكر العسقلاني رواية عن النديم (ليست في الفهرست) انه كان رئيس المعتزلة في وقته. اما تسميته بالشحام فعلى الأغلب نسبة لبيع الشحم. ويذكر ابن الاثير في اللباب والسمعاني في الانساب جماعة من رواة الحديث، وشخصيات معروفة اخرى انتسبوا لهذه المهنة وعرفوا بها. وخلال قرب المعتزلة من سلطة الخلفاء الثلاثة – المأمون والمعتصم والواثق – عين الشحام من قبل قاضي القضاة ومستشار الواثق محمد بن داوود مشرفاً للخراج أيام الواثق، وورد أمر هذه الوظيفة المتواضعة مقارنة بمنصب الوزارة أو القضاء او صحبة الخلفاء في الرواية التالية: «ان الواثق أمر ان يجعل مع اصحاب الدواوين رجال من المعتزلة، ومن أهل الدين والطهارة والنزاهة لانصاف المتظلمين من أهل الخراج، فاختار القاضي ابن داوود أبا يعقوب الشحام، فجعله ناظراً على الفضل بن مروان (صاحب الخراج)، فقمعه وقبض يده على الانبساط في الظلم»(١).

ومن اهم الاحداث المروية عن حياة الشحام وقوعه في أسر ثورة الزنج بالبصرة (٢٥٥ – ٢٧٠)، ومناظرته لقائد الثورة عندما حاول «وعظ العلوي صاحب الزنج... فاراد قتله ثم تركه»(٢). ويذكر القاضي عبدالجبار تفاصيل هذا الحدث في رواياته التالية: «ان الزنج اخذوا الشحام بالبصرة، فادركه السدري، وقال هذا طلبه الامام (صاحب الزنج) فاستنقذه منهم، وحمله الى عسكر صاحب الزنج، وقال له: يا يوسف، ما اخرك عني؟ فقال: الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة. فلم يقنعه ذلك فلما الح عليه، قال: من كم وجبت امامتك ايها الإمام؟ قال: منذ كنت قال: فما منعك من الخروج؟ قال: لاني لم استطع، قال وانا ايضاً لم استطع، فسكت عنه وتركه»(٣)، وقيل انه هرب عن طريق البحر. وعلى رغم اهمية حدث لقائه بصاحب الزنج الذي يُشير الى موقف المعتزلة من هذه الثورة، فان ذلك لم يذكر في تفاصيل يوميات ثورة الزنج التي وردت في تاريخ الطبري وتواريخ اخرى، كذلك لم تلتفت اليه الكتب المعاصرة التي تخصصت في تاريخ هذه الثورة، ككتابي فيصل السامري وأحمد علبي وغيرهما. وتبقى نسبة هذه الرواية الى ابي يعقوب اسحاق النديم حسب افادة صاحب الميزان صحيحة الى حد ما أولاً كون عصر النديم قريباً من ذلك الحدث وثانياً ان معظم معلوماته موقف ومعتمد. وربما منع ذكر هذه الرواية من قبل مؤرخين آخرين الموقف من المعتزلة، كون الرواية المذكورة شهادة لصالح شيخ من شيوخ الاعتزال، فمن يجرؤ على مجادلة صاحب ثورة الزنج وهو في عنفوانه الثوري، والذي اخفقت جيوش جرارة طيلة عشرين عاماً من لوي ذراعه، ولم يتم ذلك لولا النجدة التي طلبتها بغداد من أمير مصر آنذاك احمد بن طولون.

وفي سياق ذكر ثورة الزنج تجدر الاشارة الى ان المؤرخين وفي طليعتهم الطبري لم يسجلوا غير الشتائم والقذف لهذه الثورة وقائدها، فقد لُقب بالخبيث مع ان ضريبة الأرض ورسوم المهنة وسياط مالكي العبيد على ظهور العبيد كانت هي الدافع الحقيقي لهذه الثورة وغيرها من الثورات الكبرى في الزمن العباسي، والمشتركون فيها كانوا من اكرة الأرض او الصباخ – حسب تعبير الطبري – وهم من عامة الفلاحين والعبيد البصريين. بهذا الاستطراد الذي تبرره العلاقة باحداث ثورة الزنج نختتم الحديث عن حياة يوسف الشحام، فالمصادر لم تسمح باكثر من ذلك.

أما افكاره ومقولاته الكلامية، فتُشير المصادر الى تفرده عن أقرانه من شيوخ الاعتزال بفكرة ان المعدوم (ما قبل الوجود) شيء، محدد بذات. وفي هذه الفكرة خالف الشحام استاذه أبا الهذيل العلاف الذي ذهب الى نفي الشيئية عن المعدوم. وفكرة شيئية المعدوم عند الشحام تأتي واضحة في رواية الشهرستاني التالية: «والشحام من المعتزلة احدث القول بان المعدوم شيء وذات وعين، واثبت له خصائص المتعلقات في الوجود، مثل قيام العرض بالجوهر، كونه عرضاً ولوناً، وكونه سواداً وبياضاً، وتابعه على ذلك اكثر المعتزلة، غير انهم لم يثبتوا قيام العرض بالجوهر ولا التحيز للجوهر ولا قبوله للعرض»(٤). ويعلق الجرجاني في «شرح المواقف» على فكرة شيئية المعدوم بقوله: «القول بان العدم شيء يعني الوجود مسبوق بمادة» وهذه المادة هي ما يعرف بالهيولي، اي المادة غير المتشكلة في شكل ما (الصورة).

ويميز المتكلمون بين نوعين من العدم: العدم الممكن (الذي يملك امكانية الوجود)، والعدم المطلق (ما ليس له امكانية وجود). وتتطابق شيئية العدم عند الشحام مع النوع الأول من تصنيفات المتكلمين للعدم، والظاهر ان الشحام في هذه الفكرة فتح الباب واسعاً امام تطورات جديدة حول مفهوم العدم عند المعتزلة. وامتداداً لهذه الفكرة خطر على بال أبي الحسين الخياط ان ينهب بعيداً، الى القول بفكرة جسمية المعدوم. ويعد الجرجاني مسألة ان المعدوم شيء ام لا من «امهات المسائل الكلامية»(٥).

وبغض النظر عن حضور المثل الافلاطونية أو الهيولي الارسطي في فكرة المعتزلة – على وجه الخصوص في مسألة العلاقة بين العدم والوجود – فان طرح مسألة العدم من قبل المعتزلة كمسألة من مسائل الكلام الكبرى ما هي الا محاولة لفهم مصدر الوجود المادي، بعد ان طرح الفكر الديني الجبري متمثلاً بالصفاتية ان كل الاشياء والاحداث سبقت ظهورها الى الوجود في اللوح المحفوظ، وهو – حسب منطق هذا الفكر – سجل الغيب الذي لا يعرفه الا الله تعالى. والمعتزلة – كما هو معروف من فلسفتهم في القدر – لا يثبتون احداثاً مسبقة لوجودها، والا بطل العقاب والثواب، لكنهم يتداولون العدم (مرحلة ما قبل الوجود) كافكار بين أن يكون مطلقاً أو ممكناً، فمن فكرة المعدوم – في بدايتها – المقترن ظهوره الى الوجود بكلمة (كن) الالهية، كما قال بها أبو الهذيل العلاف الى فكرة الشيئية والجسمية. ومن الامثلة على العلاقة بين المعدوم والوجود، العلاقة بين العام كمفهوم والخاص كمتجسد، فالسواد مفهوم عام، عبارة عن معدوم لا يظهر الا «محمولاً على الأسود» وهو الشيء الموجود، وكذلك ظهور الهيولي عبر الصورة والغابة عبر الاشجار. ويشير الجرجاني الى هذه العلاقة بقوله: «والجزء اعرف من الكل لأن العلم بالكل يتوقف على العلم بالجزء من غير عكس»(٦). ويوضح الجرجاني، ايضاً، شأن هذه العلاقة بين الكل والجزء بالمثال التالي الذي يشير الى شيئية العدم، كما ورد عند الشحام: «اجزاء الدار ليست داراً ويحصل من اجتماعها الدار، اي اجزاء الوجود متصفة بالعدم ويحصل من اجتماعها الوجود (الدار)»(٧).

تُشير الامثلة المذكورة الى جانب من جوانب فكرة شيئية العدم، لكن الأصل في هذه الفكرة ان الاشياء الموجودة مسبوقة بالعدم الذي هو الآخر ذوات وكيانات، ينقصها التعبير عن نفسها في عالم الوجود. ويقود هذا الى الحديث عن أصول شيئية العدم التي قال بها يوسف الشحام والتي قد تجدها في نظرية «الكمون والمداخلة» لابراهيم النظام الذي ذهب فيها الى القول: ان الوجود خُلق دفعة واحدة، ثم ظهرت اشياؤه بالتدرج «فالتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها من اماكنها»(٨).

ومن افكار يوسف الشحام الاخرى التي تبع فيها استاذه أبا الهذيل العلاف وتبعه فيها تلميذه أبو علي الجبائي هو تعريفه للكلام (القول) بانه: «حروف مفيدة مسموعة مع الاصوات غير مسموعة على الكتابة» (٩) وهذا التعريف ينتصر لفكرة المعتزلة في ان القرآن أو الكتاب ليس كلام الله بل هو مخلوق من مخلوقاته. ويتبع ابراهيم النظام – المعروف بدقة العبارة وصياغتها بلغة فلسفية – هذا التعريف من حيث المعنى مع الاختلاف في التعبير: انه «جسم لطيف منبعث من المتكلم ويقرع لاجزاء الهواء فيتموج الهواء بحركته، ويتشكل شكله، ثم يقرع العصب المفروش في الأذن فيتشكل العصب بشكله ثم يصل الى الخيال فيعرض على الفكر العقلي فيفهم». اما الاشاعرة فالكلام عندهم ليس الحروف والاصوات بل هو: «معنى قائم بالنفس الانسانية وبذات المتكلم، وليس بحروف ولا اصوات، وانما هو القول الذي يجده العاقل من نفسه ويجيله في خلده، وفي تسمية الحروف التي في اللسان كلاماً حقيقياً، تردد أمور على سبيل الحقيقة أم على طريق المجاز، وان كان على طريق الحقيقة فإطلاق اسم الكلام عليه وعلى النطق النفسي بالاشتراك»(١٠). والاشاعرة كفرقة من الفرق الصفاتية يقفون – في معظم القضايا – موقف الوسط بين المعتزلة والمذهب الصفاتية، فمن جهة تأثروا بالاعتزال كون شيخهم الاشعري كان معتزلياً حتى الاربعين من عمره، ومن جهة اخرى جنحوا الى الصفاتية مع تبني مقولات خاصة. فقد خالفوا المعتزلة في القول بخلق القرآن وعلى المستوى نفسه خالفوا الحنابلة في قولهم: «ان ما نقرأه ونسمعه ونكتبه عين كلام الله». والوسط الذي استحدثه الاشاعرة في هذه المسألة قولهم في حدوث الحروف من الكتابة وقولهم: «ان ما نقرأه كلام الله مجازاً لا حقيقة»(١١).

ومن أفكار يوسف الشحام الاخرى قوله: في «مقدور واحد لقادرين» ويعتقد البعض بان هذه الفكرة تُجاري مقولة صفاتية مشابهة. لكن البغدادي يعارض من شابه بين القولين بقوله: «وقد ظن بعض الاغبياء ان قول الشحام كقول الصفاتية»، ويأخذ قول الشحام بانه اثبات لخالقين «يحدثه كل واحد منهما على البدل». اما الصفاتية – القول للبغدادي – «فيجيزون كون مقدور واحد لقادرين احدهما خالقه والآخر مكتسب له، وليس الخالق مكتسباً»(١٢). لكن أبا معين النسفي – من خصوم المعتزلة ايضاً – يذكر للشحام في القدرة رأياً قد يصلح رداً على ما ذهب اليه البغدادي في قوله بثنوية الشحام: «ان القدرة على الشيء قدرة على جميع جنسه وضده، وان القديم جل جلاله قادر على افعال عباده، وان العبد اذا قدر على جنس من الفعل قدر على ما يقدر عليه ربه من اضداده»(١٣).

ليس هناك رواية صريحة تفيد في تعيين سنة وفاة يوسف الشحام غير التي تؤكد انه كان اصغر تلاميذ أبي الهذيل العلاف (ت ٢٢٦هـ أو اكثر بقليل)، بعد النظام والفوطي وثمامة وغيرهم، وانه عاش ثمانين عاماً، وآخر الروايات عنه انه خرج سالماً من معسكر صاحب الزنج بالبصرة الى عبر البحر أو الى جهة اخرى. ومن المعلومات التي وردت في كتاب «المعتزلة» (القاهرة ١٩٤٧) لزهدي جار الله انه توفي سنة (٢٦٧هـ)، وربما ورد ذلك كتوقع من قبل الباحث المذكور أو من أخذ عنه من دون أي سند تاريخي.

وعن تركته الفكرية، يذكر له شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» عناوين الكتب التالية: كتاب الاستطاعة على المجبرة، الارادة، كان ويكون، دلالة الاعراض. ويذكر له القاضي عبدالجبار كتاباً في تفسير القرآن.

الهوامش

١– يحيى بن المرتضى، المنية والأمل، دار الندى، تحقيق محمد جواد مشكور، ص١٧٣. الذهبي، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٢، ١٠ص٥٥٢. العسقلاني، لسان الميزان، دار الفكر ١٩٨٧، ٦ص٣٩٧
٢– لسان الميزان، ٦/٣٩٧
٣– فضل الاعتزال، تحقيق فؤاد السيد، الدار التونسية، ص٢٨١
٤– نهاية الاقدام في علم الكلام، تحقيق الفرد جيوم، ص١٥١
٥– شرح المواقف، مصر ١٩٠٧، ٢ص١٩٢
٦– المصدر نفسه، ص٩٧
٧– المصدر نفسه، ص٩٢
٨– البغدادي، الفرق بين الفرق، دار الجيل ١٩٨٧، ص١٢٧
٩– نهاية الاقدام، ص٢٨١
١٠– المصدر نفسه
١١– المصدر نفسه ص٣١٣
١٢– الفرق بين الفرق، ص١٦٣
١٣– تبصرة الأدلة، تحقيق كلود سلامة، دمشق ١٩٩٣، ٢ص٥٨٤

* باحث عراقي.

عدد جديد من المجلة العربية للدراسات العثمانية:

حصاد ثلاثين سنة من الأبحاث والدراسات العثمانية

□ تونس –
من رشيد خشانة:

يقدم العدد الجديد (١٣ و١٤) من «المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية» التي يديرها الدكتور عبدالجليل التميمي تقويماً شاملاً لوضع الدراسات حول الولايات العربية في العهد العثماني خلال العقود الثلاثة الماضية، انطلاقاً من أعمال المؤتمر العالمي لهذا الموضوع. ويضم العدد جميع أوراق المؤتمر بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية.

تلقي مواد العدد الذي يقع في ٥٤٥ صفحة الضوء على رسائل الماجستير والدكتوراه التي انجزت في الجامعات العربية حول الموضوع، بالاضافة الى تقويم دراسات باحثين ومؤرخين في جامعات ومراكز غير عربية اهتموا بتاريخ البلدان العربية في العهد العثماني.

لكن المجلة تطرقت أيضاً الى انجازات المدرسة التاريخية العربية المهتمة بالتاريخ العثماني منذ النصف الثاني من العقد الثامن لهذا القرن، فألقى ابراهيم أبو القاسم الضوء على وضعية الدراسات العثمانية في الجامعات المصرية وعبدالوهاب منصور على الاهتمام المغربي بالأرشيف العثماني وابراهيم خليل احمد على وضع الدراسات العثمانية في العراق، وكتب جيمس ريلي عن السلطة العثمانية والمجتمع الأهلي في حماه وسيار الجميل عن «العرب المعاصرون والامبراطورية العثمانية: التهويم/ الايديولوجيا/ المعرفة – رؤية نقدية»، وعبداللطيف الحميد عن وضعية البحوث والدراسات العثمانية في السعودية، وابراهيم الداقوقي عن «الولايات العربية اثناء العهد العثماني في الاستشراق الروسي» ومحمد

الأرناؤوط عن «العمران في البلقان خلال العصر العثماني». وقدم الدكتور عبدالجليل التميمي قراءة شاملة للدراسات العربية المهتمة بالتاريخ العثماني فيما حلل احمد جدي وضعية الدراسات العثمانية في الغرب متسائلاً هل هي معرفة تاريخية أم خيار استراتيجي؟ واستعرض المؤرخ التركي أحمد أوزغيراي العلاقات التركية – المصرية من ١٩٢٤ الى ١٩٣٨ ودرس عاكف أردغرو تاريخ جزيرة رودس تحت الحكم العثماني ونقلت ماري حسين صورة الامبراطورية العثمانية مثلما عكسها رحالة القرن السابع عشر الى الأرض المقدسة وكتب ماخيال كيل عن عمارة البلقان العثمانية، فيما كتب انطونيو فبريس عن الكتب والمقالات التي صدرت باللغة الايطالية خلال السنوات الثلاثين الماضية، وكتبت ماريا بيداني عن المبعوثين العثمانيين الى البندقية، والبرتين جويدة عن امارة آل السعدون وسقوطها، وقدمت فاطمة الزهراء قشي مجرداً وتحليلاً للانتاج التاريخي حول الجزائر العثمانية.

هل كان اخوان الصفاء رواد التنوير العربي حقاً؟

الكتاب: اخوان الصفاء رواد التنوير في الفكر العربي.
المؤلف: محمود اسماعيل.
الناشر: عامر للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: خالد عزب.

■ أثارت آراء الدكتور محمود اسماعيل الاستاذ في جامعة عين شمس حول «سطو» ابن خلدون على رسائل اخوان الصفاء ضجة في الاوساط الثقافية العربية لم تهدأ بعد. وفي ظل هذه الضجة اصدر كتابه هذا الذي يقدم اخوان الصفاء باعتبارهم رواد التنوير في الفكر العربي.

عدد صفحات الكتاب مئة وثمان واربعون صفحة، استغرق المؤلف منها احدى واربعين صفحة في تقديم خلفية فكرية وتاريخية لموضوعه، وهي خلفية تتناقض مع ما سبق ونهب اليه في كتابه «نهاية اسطورة: نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل اخوان الصفاء».

يرى الباحث في كتابه الجديد أن عصر اخوان الصفاء هو عصر انحدار وتدهور، وإن رسائل الاخوان كانت ردا على ما يدور في هذا العصر، بينما كان عصر اخوان الصفاء في كتابه «نهاية اسطورة» عصر ازدهار فكري وحضاري واعتبره ذروة عصور التاريخ والفكر الاسلامي، بينما عصر ابن خلدون هو عصر تدهور وانحسار ولا يمكن لهذا العصر أن ينتج المقدمة الخلدونية.

ولم يفرق الدكتور اسماعيل في كتابه بين مفهوم الاقطاع في التاريخ الاوروبي ومفهوم الاقطاع في التاريخ الاسلامي. إذ أن الاقطاع الاوروبي كان يعني ملكية صاحبه للارض بمن عليها من بشر وحيوانات ومبان، بينما في الاقطاع الاسلامي كانت ملكية الارض للدولة، وهي تُقطع للقواد العسكريين لاستغلال ريعها في إعداد الجند للجهاد، ولا يورث الاقطاع بل يؤول الى الدولة عند انتهاء مهمة القائد، ولا يملك المقتطع الارض بمن عليها، فالناس يستاجرون الارض من المقطع.

وأول الآراء الجديدة التي يذهب اليها المؤلف أن جماعة اخوان الصفاء نشأت في العام ٢٣٢هـ، وهو عام تولي المتوكل الخلافة العباسية واحيائه المذهب السني واضطهاده فرق المعارضة واهل الذمة، وسيطرة الترك على الدولة، والتضييق على الفكر العقلاني واضطهاد المعتزلة، وامتهان الشيعة والخوارج وما صاحب ذلك من ثورات وتدهور اجتماعي واقتصادي. ومعروف ان معظم الباحثين يرى أن نشأة الجماعة بدأت في القرن الرابع الهجري.

وكان فكر اخوان الصفاء يلقى معارضة من اهل السنة والسلطة وكذلك عوام المسلمين ما دفعهم الى جعل دعوتهم سرية. ويجعل المؤلف الكثير من الفلاسفة المعروفين في التاريخ الاسلامي اعضاء في الجماعة، وهو رأي جديد لم يقله احد من قبل، ومن هؤلاء المعري وابن سينا والفارابي وابن الراوندي.

ويرى الباحثون أن مرجعية فكر اخوان الصفاء تقتصر على مصادر محددة، ومن هؤلاء دي بور الذي يرى ان مصدر فكر اخوان الصفاء «هو مذاهب الشيعة والمعتزلة وثمرات الفلسفة من دون انسجام».

ويعتقد المؤلف بان الاخوان انفتحوا على سائر تيارات المعرفة واتجاهات الفكر، فضلاً عن الاديان جميعاً، وإن فضلوا الاسلام لأنه كمال أخير للاديان جميعاً، فاعتمدوا التصور القرآني للعالم بعد برهنته عقلياً، كما استخدموا مصطلحات وصيغاً دينية الى جوانب اخرى فلسفية وعلمية. وتأثروا بالمسيحية واليهودية والديانات الوثنية، كما نهلوا من الفلسفة بسائر اتجاهاتها المثالية والمادية عن قناعة بانها لا تتعارض مع الدين.

ومن آراء المؤلف الجديدة ايضا ان معارف اخوان الصفاء حوت العلوم المادية والمثالية معاً، وهو يرى أن عقلانية الاخوان عملية لا تجريبية اذ قالوا أن بعض المعارف تدرك بالبداهة وبعضها الآخر بالحس والتجربة، والثالث بالحدس المعقلن.

ولم ينكر المؤلف وجود تناقضات في آراء الاخوان في الجانب المعرفي من الالهيات النظرية، وأرجع ذلك الى أن الرسائل كتبت خلال عصرين متناقضين، والى عدم احتفال الاخوان بمراجعة تلك التناقضات في الالهيات، إذ انصب اهتمامهم على الألهيات العملية التي وردت في الرسائل من دون ادنى تضارب أو تناقض.

غير اننا نرى ان هذا التضارب ناشئ عند اخوان الصفاء نتيجة لمحاولتهم التوفيق بين الديانات السماوية والوثنية والفلسفية، وهو ما سوف يقر به المؤلف بعد ذلك على صفحات الكتاب الذي بين ايدينا، اذ يقول ان الاخوان حرصوا على استرضاء سائر المتمذهبين بغية الاقبال على دعوتهم وهم بعد ذلك كفيلون بتصحيح تصوراتهم وإقناعهم برؤية مذهبهم الخاص. ونحن نرى ان في ذلك نوعا من النفاق الفكري لا يتناسب مع دعوة اعتبرت نفسها السبيل لخلاص البشرية.

ولا يقيم المؤلف عبرة لأحكام الدارسين السابقين الذين رأوا في دعوة الاخوان تنظيماً شيعياً إثني عشرياً أو زيدياً أو اسماعيلياً لا لشيء إلا لأن تلك الدعوات الاخيرة كانت موجودة وتمارس نشاطها السياسي السري إبان دعوة لاخوان الصفاء التنويرية. كما ظلت

دعوة الاخوان تمارس نشاطها بعد أن توقفت تلك الدعوات السياسية السرية اثر نجاح بعضها في تاسيس كيانات سياسية، واخفاق البعض الآخر لاسباب لا محل لذكرها في هذا المقام.

ويعتبر المؤلف ايضا أن دعوة اخوان الصفاء لم تستهدف تاسيس دولة مذهبية كتلك التي توختها الدعوات الاخرى، بقدر ما كرست الجهود من اجل التمهيد لتاسيس مجتمع فاضل موحد علماني اشتراكي في المال والعلم، ولا يؤسسه الاخوان انفسهم بل يعدون الاجيال من اجل اقامته على المدى البعيد. ولذا، فالمؤلف يتفق مع الباحثين الذين قالوا إن دعوة اخوان الصفاء استهدفت قيام الدولة الفاطمية، او تاسيس دولة خاصة بهم. وبناء على ذلك يرى المؤلف أن اخوان الصفاء هم رواد التنوير العربي، ويختم كتابه بنصوص استقاها من رسائل الاخوان، وعنون كل نص بعنوان يدل به على معطياتهم الفكرية والمعرفية، واستغرق ذلك احدى وثلاثين صفحة من الكتاب، وبذلك يكون المتن الذي ناقش فيه المؤلف اطروحته الفكرية حوالى نصف صفحات الكتاب.

ومن الواضح تأثر المؤلف بالفكر الماركسي عند تحليله للتاريخ الاسلامي في المقدمة، خصوصاً الفترة العباسية التي ظهرت فيها دعوة اخوان الصفاء. وهذا نوع من التحيز والتحامل المنهجي اذ كان الاجدر قراءة الرسائل بفكر محايد. ومع ذلك قد لا يختلف عدد كبير من الباحثين مع المؤلف في ان جذور الفكر العلماني والدعوة الى عالمية الفكر وجدت عند اخوان الصفاء. ولا شك في أن ما طرحه المؤلف سوف يلقى معارضة شديدة، وستدور حول آرائه في هذا الكتاب العديد من المناقشات بين الرافضين والمؤيدين لما ذهب اليه.

من الحياة

الإسلام والثقافة الأذربيجانية

■ تبنيت على الدوام الدعوة إلى رفع شعار «تعالوا نتعارف» لأن التعارف بين العرب والمسلمين هو الخطوة الأولى في طريق التضامن والتكافل والتآلف. وفي نطاق هذا الشعار المحبب جداً نجد أنفسنا أمام مجال رحب للتعرف على اخوان لنا في مشارق الأرض ومغاربها بعد ان دلت الدراسات على أن أكثر المسلمين لا يعرفون بعضهم بعضاً.

وفي هذا المجال بدأت ترد إلينا معلومات بسيطة عن اخوان لنا في جمهوريات آسيا الإسلامية الوسطى بعد أن انهار الاتحاد السوفياتي وتخلصت من ربقة الاستعمار الشيوعي. وبكل أسف فإن هذه المعلومات عن تلك الدول العريقة ضئيلة وغير معممة. لكن الأمر الملفت والمشجع أن أهاليها صمدوا وعانوا وصبروا أكثر من ٧٠ سنة من الحكم الديكتاتوري واجراءات القمع والتمييز العنصري، وحافظوا على هويتهم الإسلامية وعاداتهم وتقاليدهم على رغم المحاولات المستميتة لمحوها وإزالتها.

وضمن سلسلة اصدارات الايسيسكو عثرت على كتاب قيّم للدكتور رفيق عليوف مدير مركز الدراسات الإسلامية – إرشاد باكو أذربيجان – يتضمن بحثاً قيماً عن الإسلام والثقافة الاذربيجانية، الخصائص الرئيسية للتطور الثقافي في أذربيجان قديماً وحديثاً.

والمفرح في هذا البحث ما جاء فيه من أن أذربيجان تشهد اليوم حركة موجهة لإحياء الإسلام، ويزداد دور الدين ونفوذه في جميع مجالات حياة الانسان الأذربيجانية في العقيدة والأخلاق، وفي صلة الانسان بالحياة وعلاقة الفرد بالمجتمع، وفي التعليم، إلى غير ذلك من سائر المجالات... الأمر الذي يبعث الأمل في أن يتم التطور الثقافي في هذا البلد الإسلامي على النحو السديد تحقيقاً لآمال شعب عريق له تقاليده وتراثه وأصالته. كما بدأ لأول مرة بعد سبعين سنة الاحتفال والاحتفاء بكل الأعياد والمناسبات الدينية على مستوى الدولة والشعب. ويجد المسلمون اليوم في ممارسة الشعائر والاحتفالات الدينية طريقاً للتعبير عن تمسكهم بالدين واعتزازهم بالثقافة.

وتمكن الإسلام من انقاذ المسلمين في هذه الديار من آفة التفرق والتشتت ووحدهم لا فرق بين أجناس تركية وفارسية وعربية وغيرها، وحقق لهم ترابطاً حضارياً محسوساً تماماً كما كان عليه الحال في عهد ازدهار الحضارة الإسلامية. وفي النبذة التاريخية نجد أن أذربيجان تقع في القوقاز على أرض تحيط بها كل من إيران وتركيا وروسيا وجورجيا وأرمينيا، وتطل عاصمتها باكو على بحر قزوين وعرفت منذ القديم بأرض النيران لكثرة منابع الغاز الطبيعي والنفط فيها. وسماها العرب أذربيجان بعد أن دخل أهلها الاسلام وانتشر فيها انتشاراً سريعاً وواسعاً في عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (بدأت الفتوحات في السنة الثامنة عشرة للهجرة ٦٣٩م). وفسر العلماء سرعة هذا الانتشار بقوة الايمان في قلوب الفاتحين العرب «الذين يحبون الموت كما يحبون الحياة». يضاف إلى ذلك رغبة الشعوب بالتخلص من عبادة الأصنام والتشتت السياسي والتعرق الديني والعداوة بين الممالك الصغيرة المتنازعة سياسياً ومذهبياً.

وتحقق ذلك بالفعل ما أدى إلى استقرار الحياة السياسية والاقتصادية في أذربيجان وتم انشاء مشاريع حضارية وحرفية وازدهرت التجارة وانشئت شبكات الري المعقدة والمتطورة في الزراعة ومراكز التجارة والحرف، وإلى الغد...

●●●

● لقطة

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى وأسرى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم
وأنتم يا عباد الله اخوان؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبهُ وإن شاء ادخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٥	٦,٥٠	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
المدينة المنورة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٤	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٤٤
القدس المحتلة	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٥٤	١٥,٠٠	١٧,٣٣	١٨,٤٠
ابو ظبي	٥,٣٩	٦,٥٥	١٢,٣٧	١٥,٥٠	١٨,١٥	١٩,٣١
المنامة	٤,٥٦	٦,١٤	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤١
الجزائر	٦,١٢	٧,٣٨	١٣,٠٣	١٦,٠٤	١٨,٢٥	١٩,٤٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٣	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٠٠
الكويت	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٢
الرباط	٥,٤٩	٧,١٣	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٣٦
الرياض	٥,١١	٦,٢٧	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٧	١٩,١٧
الدوحة	٤,٥٤	٦,٠٨	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٣٨
القاهرة	٥,٠٩	٦,٣٥	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,٠٢
بيروت	٥,٠٠	٦,٢٤	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٠٠
بغداد	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,٢٠	١٧,٤٤	١٩,٠٣
تونس	٥,٤٣	٧,١٠	١٢,٣٥	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٨
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٥٠	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٣٤
دبي	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٣
صنعاء	٥,١٤	٦,٢٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
طرابلس الغرب	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٢٢	١٥,٣٦	١٧,٤٩	١٩,١٩
عمان	٤,٥٨	٦,١٩	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٧
مسقط	٥,٢١	٦,٣٨	١٢,٢٠	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,١١
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٣
نواكشوط	٦,١٦	٧,٣٠	١٣,٢٠	١٦,٣٧	١٩,٠٤	٢٠,١٤
انقرة	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,٠٣	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٤٥
طهران	٥,٢٥	٦,٥٠	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٠
فيينا	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,٢٢
برلين	٥,٤٩	٧,٢٨	١٢,٣٢	١٤,٤١	١٧,١١	١٨,٤٨
بروكسيل	٦,١٨	٨,٠٠	١٢,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٢٧
باريس	٦,٣٥	٨,٠٣	١٣,٠٥	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,٤٠
جنيف	٦,٠٣	٧,٤٢	١٢,٥٠	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٢٩
روما	٥,٣٥	٧,٠٩	١٢,٣٦	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٩,٠٧
سراييفو	٥,١٢	٦,٤٨	١٢,٠١	١٤,٤٥	١٧,١١	١٨,٤١
ستوكهولم	٥,٤٤	٧,٣١	١٢,٠٣	١٣,٥٨	١٦,٣٠	١٨,١١
كوبنهاغن	٥,٥٩	٧,٤١	١٢,٢٤	١٤,٣٣	١٧,٠٦	١٨,٤٤
لندن	٥,٣٨	٧,١٩	١٢,١٦	١٤,٣٩	١٧,٠٧	١٨,٤٤
مدريد	٦,٤٠	٨,١١	١٣,٣٠	١٦,٢٩	١٨,٤٥	٢٠,١١
نيويورك	٥,٠٩	٦,٣٣	١٢,٠١	١٥,٠٠	١٧,٢٦	١٨,٤٥
واشنطن	٥,٣٢	٧,٠١	١٢,٢٤	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٦
اوتاوا	٥,٣٠	٧,٠٨	١٢,١٨	١٤,٥٨	١٧,٢٥	١٨,٥٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

كرايتشيك بطل ويمبلدون ٩٦ لـ«الحياة»:

التنظيم في دورة دبي ممتاز وأنا هنا للمنافسة على اللقب

□ دبي – من مروان بورعد:

تستقطب دورة دبي الدولية لكرة المضرب هذا العام لاعبين بارزين يجعلون مهمة الصحافي الذي يغطيها صعبة جداً إذ يحار مع أي نجم يبدأ مقابلاته.

«الحياة» اصطادت في اليوم الاول من الدورة بطل ويمبلدون العام ١٩٩٦ الهولندي ريتشارد كرايتشيك. وتحدث الهولندي العملاق المصنف السادس في العالم عن «اكتشافه» منطقة الشرق الاوسط وعن الاصابة التي ابعدته شهرين عن الملاعب في الفترة الاخيرة وحرمته من المشاركة في بطولة استراليا المفتوحة احدى دورات الغران سلام في بداية الشهر الماضي.

كما تحدث البطل الهولندي الذي دخل السجلات الذهبية لكرة المضرب في بلاده بعد فوزه في ويمبلدون اذ بات اول هولندي يفوز بلقب دورة غران سلام، عن انجازه «الانكليزي» العام الماضي وعن أهدافه في المستقبل. وهنا نصّ الحديث:

● هل سبق لك زيارة منطقة الشرق الاوسط؟

– انها المرة الأولى. وكدت ازور الدوحة للمشاركة بدورة قطر الدولية في بداية الشهر الماضي، لكن الاصابة التي لحقت بي حرمتني من ذلك.

● ماذا عن الاصابة التي لحقت بك؟

– لقد شفيت تماماً. اردت ان اكون جاهزاً مئة بالمئة لاول دورة اخوضها، لذا تفاديت المجازفة والعودة بسرعة. واشعر الآن بانني في وضع ممتاز، يمكنني القيام بالحركات نفسها التي كنت اقوم بها من قبل خلال التدريبات. طبعاً خوض مباراة سيكون مختلفاً بعض الشيء وانا اتطلع لخوض اول لقاء لي في دبي.

● الفوز في ويمبلدون كان اول لقب كبير لك. هل زاد هذا الانجاز الضغط عليك للمحافظة على مستوى معين؟

– كلاّ. كان الشعور عظيماً يوم فزت بلقب ويمبلدون. وفي الاشهر الاربعة التي تلت هذا النصر، شعرت بارتياح كبير لتحقيقي احد القاب دورات الغران سلام، علماً أن النقاد توقعوا ان احقق لقباً في احدى الدورات الكبرى منذ احترافي. ومع مرور الوقت بدأ الشك يتسرب الى نفسي ورحت أتساءل: متى ساحقق هذا اللقب الكبير؟ والآن اثبت لنفسي اولا وللآخرين خصوصاً في هولندا انني قادر على مقارعة الكبار.

● عندما احترفت كرة المضرب ما كان هدفك؟.. هل الوصول الى الرقم واحد في العالم، او احراز أكبر عدد ممكن من الالقاب...؟

– كان هدفي احتلال مركز بين اول مئة لاعب في تصنيف جمعية اللاعبين المحترفين. لم يكن لدي تصنيف دولي وكنت احتلّ الموقع الخمسين في هولندا. احتلّ حالياً المركز السادس وهدفي الأبرز في الوقت الحاضر احتلال مركز بين الخمسة الاوائل. عموماً بعد كل هدف اصل اليه احدّد هدفاً جديداً. وعندما اصبح بين الخمسة الأوائل قد احدّد الرقم واحد كهدف اتطلع الى تحقيقه، لكن عليّ الا افكر كثيراً بذلك الآن لانني احبّ صعود السلم درجة درجة. ادائي يتطور واشعر انني في قمة لياقتي البدنية، وكل هذه الامور تساعد في تحقيق النتائج التي ترفع بالتالي ترتيبي في التصنيف العالمي. كما اهدف الى احراز لقب اضافي على الاقل في احدى دورات الغران سلام.

● هل تعتقد ان ارضية ملاعب نادي دبي تناسب اداء لعبك السريع؟

– الارضية هنا ممتازة وسريعة بالنسبة الى ارضية صلبة. ارسالاتي في التمارين ممتازة وتقدمي الى الشبكة وانهاء النقاط بالكرات الساحقة يتطور مع كل تدريب علماً انهما ركيزتا ادائي.

● كيف ترى لياقتك قبل بداية الدورة؟

– لياقتي كاملة مئة في المئة. من الناحية التقنية انفذ الضربات التي اريد خلال التمارين، لكن من دون شك ساكون عصبياً بعض الشيء خلال مباراتي الاولى وهو امر طبيعي بعد توقف طويل. وإذا مرّ كل شيء على ما يرام ونقلت مستواي في التمارين الى المباريات الرسمية اعتقد انني سألعب دوراً كبيراً في دورة دبي. فانا هنا للمنافسة على اللقب.

● هل ستشارك في دورات أخرى في الدول العربية؟

– اكيد، فالتنظيم هنا رائع وكل اللاعبين الذين اتوا الى هنا في السنوات الاولى امتدحوا المنظمين ومستوى التحكيم... وانا لم اقرر «المغامرة» الا بعدما سمعت كثيراً عن المنطقة. دورتا قطر ودبي مناسبتان عزيزتان على قلوب اللاعبين الدوليين الذين لا يفوتون فرصة المشاركة فيهما.

● هل يمكنك المقارنة بين الدورات هنا والدورات الاوروبية والاميركية؟

– لا اعتقد ان هناك فارقا كبيرا بين تنظيم الدورات الدولية ودورة دبي. المنظمون هنا يقومون بجهد كبير اضافي لان الدورة جديدة وهدفهم تثبيت اقدامهم في السنوات الاولى لترسيخ قواعد ومستويات معينة. في رأيي ان التنظيم في دبي مصنف بين الافضل في العالم الى جانب دورتين في اوروبا ودورتين في الولايات المتحدة.

ريتشارد كرايتشيك.

دورة دبي الدولية لكرة المضرب

غومي اول العابرين الى الدور الثاني والنجوم منهمكون في التدريب و... السياحة

□ دبي – «الحياة»:

بات الارجنتيني هرنان غومي اول المتأهلين للدور الثاني من بطولة دبي الدولية لكرة المضرب اثر فوزه السهل في الافتتاح على الاسترالي جايمس سوكولوف (٦/٤، ٦/٣) امس الاثنين على ملاعب نادي دبي للمضرب.

ويلعب غومي في الدور الثاني مع الفائز من لقاء الاسباني فيليكس مانتيا المصنف الخامس عشر في الترتيب العالمي والنروجي كريستيان رود.

ورغم خسارة سوكولوف المبكرة الا ان حسابه المصرفي زاد ٢٠ الف دولار، ١٠ منها لخسارته في الدور الاول و١٠ لفوزه في التصفيات التي اقيمت في نهاية الاسبوع الماضي وكان واحداً من اربعة متأهلين للدور الاول.

ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٤/٤) في المجموعة الاولى عندما تمكن الارجنتيني من كسر ارسال خصمه ليتقدم (٥/٤). وتقدم غومي والارسال في حوزته (٣٠/صفر) ثم لحق به الاسترالي، لكن صاحب الارسال استفاق واحرز الجولة والمجموعة الاولى (٦/٤).

عموماً تأخر غومي المصنف الـ٤٨ عالمياً في الاستفادة من تراكم الاخطاء لدى خصمه، علماً ان الارجنتيني اظهر ثباتاً في المستوى طوال المباراة التي كانت مملة باستثناء بعض تمريرات جميلة جاءت نتيجة اخطاء في التمركز وليس من تألق احد اللاعبين.

وفي المجموعة الثانية وصلت النتيجة الى (٢/٢) والارسال مع الاسترالي فتمكن خصمه من كسر الارسال وفاز بالجولة التالية ليتقدم الى (٤/٢). واستمر تفوق الارجنتيني حتى (٥/٣) والارسال مع سوكولوف الذي سقط ضحية اخطائه المباشرة مرة جديدة فسمح لخصمه في كسر الارسال وحسم المجموعة (٦/٣) والمباراة (٦/٤، ٦/٣).

وجه الفائز اربعة ارسالات نظيفة مقابل لا شيء للاسترالي، وارتكب غومي ثلاثة اخطاء مزدوجة في الارسال في حين لم يرتكب سوكولوف اي خطأ.

يذكر ان جوائز البطولة مليون دولار اميركي منها ١٤٢ الفاً للبطل و٨٤ الفاً للوصيف و٥٠ الفاً للخاسرين في نصف النهائي و٢٩ الفاً للخاسرين في ربع النهائي و١٧ الفاً للخاسرين في دور الـ١٦ و١٠ الاف للخاسرين في الدور الاول. وتقام الدورة برعاية السوق الحرة في مطار دبي الدولي.

ولن يكون الانطلاق الفعلي للدورة الا غداً الاربعاء عندما تباشر الاسماء الكبيرة مبارياتها في الدورة مثل بيكر وايفانيسيفيتش وموستر المتفرغين حالياً للتمارين ومباريات الزوجي والنشاطات السياحية والاجتماعية.

كأس ديفيس:

تشيخيا تتخطى بصعوبة عقبة الهند

بريبرام (تشيخيا)، ريبيراو بريتو (البرازيل)، اوزيبك (كرواتيا)، بوخارست – أ ف ب – فازت تشيخيا على الهند (٣/٢) ضمن الدور الأول من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب في بريبرام (تشيخيا) أول من امس وبلغت الدور ربع النهائي.

وقد فاز التشيكي بتر كوردا على الهندي لينذر بايس ٧/٥ و٦/٣ و٦/٤ و٦/١ والتشيكي بيري نوفاك على الهندي ماهيش بوباتي ٦/١ و٦/٤ و٦/٣.

وكان التشيكي بتر كوردا فاز على بوباتي ٦/٣ و٦/٧ و٦/١ و٦/٢، والهندي لينذر بايس على نوفاك ٦/٢ و٦/٣ و٦/٧ و٦/٣ في الفردي، في حين تغلب بوباتي وبايس على مارتن دام وبتر كوردا ٧/٦ و٦/٣ و٦/٤.

البرازيل – الولايات المتحدة

فازت الولايات المتحدة على البرازيل (٤/١) ضمن الدور الاول من مسابقة كاس ديفيس في كرة المضرب.

وقد تغلب الاميركي جيم كورير على البرازيلي غوستافو كورتن ٦/٣ و٦/٢ و٥/٧ و٧/٦ (١١/١٣)، والاميركي اليكس اوبراين على البرازيلي فرناندو ميليجيني ٧/٥ و٧/٦ (٧/٤).

وكان ماليفاي واشنطن فاز على كورتن ٣/٦ و٧/٦ و٧/٦ و٦/٣، وكورير على ميليجيني ٣/٦ و٦/١ و٦/٤ و٤/٦ و٦/٤ يوم الجمعة الماضي، في حين فاز البرازيليان كورتن وجايمي اونسيتز على الاميركيين ريتشي رينيبرغ واليكس اوبراين ٦/٢ و٦/٤ و٧/٥ في الزوجي يوم السبت الماضي.

كرواتيا – المغرب

فازت كرواتيا على المغرب (٤/١) في اوزيبك ضمن الدور الأول لمجموعة اوروبا – افريقيا الأولى في تصفيات كاس ديفيس لكرة المضرب.

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على المغربي كريم العلمي ٦/٢ و٧/٥، والمغربي هشام ارازي على الكرواتي ساشا هيرتشون ٦/١ و٦/٤.

وسبق لايفانيسيفيتش ان تغلب على ارازي ٦/٢ و٦/٢ و٦/٧ و٦/٢، وهيرتشون على العلمي ٦/٤ و٦/١ و٦/٣ في الفردي، وايفانيسيفيتش وهيرتشون على العلمي وارازي ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ في الزوجي.

هولندا – رومانيا

فازت هولندا على رومانيا (٣/٢) في الدور الأول من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب وبلغت الدور ربع النهائي.

وقد فاز اول من امس الهولندي يان سيميرينك على الروماني ادريان فوينيا ٧/٦ (٨/٦) و٥/٧ و٦/٧ (٣/٧) و٧/٦ (١٠/٨) و٦/٤، والهولندي بول هارهويس على الروماني اندريه بافل ٦/٣، ٦/١، ٦/٢.

في تكريم الحارسين المعتزلين الشريف ومحجوب

فوز الانصار ونجوم الاندية على اجانب الدوري اللبناني

□ بيروت – «الحياة»:

كرّم نادي الانصار بطل لبنان لكرة القدم حارسي مرماه السابقين محمد الشريف وجهاد محجوب، في مباراة جمعت الانصار ومجموعة من لاعبي الاندية مع تفاهم اللاعبين الاجانب في الفرق المحلية.

جرى اللقاء على ملعب برج حمود في اليوم الثاني من عيد الفطر وقاده الحكم طلال صالح بمعاونة زهير المصري وعفيف علي حسن، وحرس محجوب (٣٧ عاماً)، والشريف (٣٦ عاماً) المرميين قبل الاحتفال بتكريمهما...

فاز في اللقاء فريق الانصار ونجوم الاندية على التفاهم بنتيجة ٣-٢، الشوط الاول (١-صفر)، وسجل اهداف الانصار جمال طه في الدقيقة الـ ١٦ وحسن رحال (مهاجم البرج) في الدقيقة الـ ٥٢ وزاهر العنداري (مهاجم الاخاء الاهلي) في الدقيقة الـ ٧٢. وأحرز هدفي التفاهم، الذي قاده مدرب المنتخب الوطني البولندي تيري بورات، لاعب النجمة العراقي علي كاظم في الدقيقة الـ ٤٩، ولاعب الصفاء السوري ياسر السباعي في الدقيقة الـ ٧٧.

وخرج محجوب والشريف من الملعب بعد تسجيل جمال طه الهدف الاول للانصار ونجوم الاندية وحملا على الاكتاف من قبل اللاعبين. ثم صعدا الى المنصة الرئيسية حيث تسلما جوائز ودروعاً تذكارية من رئيس نادي الانصار النائب سليم دياب ووزير الاصلاح الاداري النائب بشارة مرهج والنائب غسان مطر. وحضر اللقاء حشد جماهيري تقدمه مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي وممثلو اتحاد كرة القدم والاندية وروابطها الذين احتفلوا باللاعبين المعتزلين.

وكان الشريف ومحجوب ساهما في انتصارات الانصار منذ منتصف العقد الماضي فاحرزا له بطولة الدوري العام ٨ مرات وكاس لبنان ٧ مرات.

ضمت تشكيلة الانصار اضافة الى لاعبيها الاساسيين، لاعبي الاندية الاخرى وهم رائد ابو النصر وجمال الحاج وعباس شحرور (النجمة)، نبيه الجردي (الصفاء)، فارتان غازاريان وترو كيهيان (الهومنتمن)، كوركين ينكيباريان (الهومنمن)، حسن رحال (البرج)، محمود علامة (شباب الساحل)، وائل نزهة (التضامن صور)، زاهر العنداري (الاخاء الاهلي)، حسن ايوب (الحكمة)، كلود خرما (الراسينغ)، ابراهيم حصني (الرياضة والادب)، روبير قهوجي (الشبيبة المزرعة)، وانطونيو فينيانوس (السلام زغرتا).

وتألفت تشكيلة اللاعبين الاجانب من هشام ابراهيم وعساف خليفة وعلي كاظم (النجمة) وعثمان صالح وياسر السباعي وكولينز وهاريس (الصفاء)، عبد اللطيف الحلو وفيتالي اغاسيان (الهومنمن)، ستيبان وابراهام خاشمنيان (الهومنتمن)، مالاريي (البرج)، مجدي كسلا (شباب الساحل)، هاشم خميس (الاخاء الاهلي)، حمزه هادي وعلي هادي (الراسينغ)، عامر عبد الوهاب (الرياضة والادب)، واحمد خلف (الشبيبة المزرعة).

النجمة – تشرين السوري

على صعيد آخر، يلتقي النجمة مع تشرين متصدر الدوري السوري ويدأ بعد ظهر اليوم الثلثاء على ملعب برج حمود «في الذكرى الثالثة لاستشهاد الرائد باسل الاسد»...

واعلن عضو مجلس ادارة النجمة حسان منصور ان الدخول مجاني لحضور المباراة، وطرح سلسلة مقترحات لتكريس هذه الذكرى، طالباً من المسؤولين المبادرة سريعاً بتنفيذها.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقلت الى رحمة الله في ابو ظبي

السيدة نازك

أرملة المرحوم علي جودت الايوبي
رئيس وزراء العراق سابقاً،
وسيتم الدفن في بيروت
بجوار ضريح زوجها،
ويقام مجلس الفاتحة في دار الدكتور
عدنان الباجه جي في ابو ظبي
اعتباراً من يوم السبت
الموافق ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧
ولمدة ثلاثة أيام.
ص. ب ٧٠٤١٤ ابو ظبي،
الامارات العربية المتحدة،
فاكس رقم ٤٥٠٩٥١.
*

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: فيلم للراحلة نعيمة عاكف.

ا	م	ي	و	د	ا	ن	ا	ي	ز	ي	و	ل
ل	ا	م	ت	ن	ق	م	ج	ع	م	ح	ق	ل
ي	ج	ي	ق	ش	د	هـ	ا	ء	س	ج	ش	د
ن	ل	د	ي	ن	ن	ش	هـ	ن	ل	ك	ن	ش
ي	س	ف	ي	ه	ذ	ا	ا	ا	ا	و	ق	د
هـ	د	ن	ة	و	م	ر	ل	ك	ف	ي	ب	ا
ر	ا	و	ذ	ة	و	ا	ي	ج	ن	ش	ش	ب
ع	ل	ت	ش	ل	ق	ن	ن	ج	ا	س	ع	ن
ل	ي	ل	غ	م	ا	ي	ن	ج	ق	م	ي	ي
ش	د	ا	ل	ح	س	م	ق	ي	ر	ط	ر	ر
ك	ا	د	و	ق	ي	س	م	د	ش	و	ا	د
ر	د	ل	ا	ج	د	ة	س	هـ	و	ل	ت	ن
م	م	ن	و	ن	ء	ة	ق	ي	ل	س	ا	م

د: دالتون، داليدا، درع، دقيقة، دنو، دهاء، دوي، دين
س: سفيه، سقيمة، سكاكين، سليقة، سهول، سيد
ش: شذوذ، شراب، شط، شغل، شعيرات
شفاه، شقي، شكر
ل: لاج، لجام، لحق، لورانس، لويزيانا، لين
م: ماجلان، مانجرو، متن، محق، معجم، ممنون، منجنيق، مندرين

حل العدد السابق: تشارلز ليندبرغ.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢						■		■	
٣	■				■				
٤									
٥			■			■			
٦		■	■	■			■		
٧				■				■	
٨		■							■
٩				■					

افقياً
١– شكل هندسي – كمل
٢– مدينة تونسية
٣– انتشار – رب
٤– الانزعاج
٥– غادر – ضمير متصل – متشابهان
٦– متشابهان – متشابهان
٧– من الضمائر – ضد خيراً
٨– تحسبونه
٩– البغض الشديد – علم مؤنث

عمودياً
١– إمارة عربية
٢– ينبع – مكان مرتفع
٣– متتابع – أشمل
٤– حرس ليلاً – نزل
٥– جوهر – تتباين
٦– أسنان مقدم الفم
٧– لارتكاب الذنوب – ذكي الفؤاد
٨– اباطيل
٩– ضد عش – اتعالى

حل العدد السابق

افقياً: ١– نادر السيد ٢– مدلس – تا ٣– لقي – شاوره ٤– ا – شان – دم ٥– إلياس – قد ٦– قم – بعيد ٧– صه – عالج ٨– حتف – هيمان ٩– بيرمه.
عمودياً: ١– نجلاء فتحي ٢– ظالم – تب ٣– دمى – صفر ٤– رد – شايه ٥– الشاسع – هـ هـ ٦– لسان – يحي ٧– قدامى ٨– يتردد – لا ٩– دائم – يجني.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): صدقيتك على المحك والامتحان لم يعد بعيداً ابداً، فكن على استعداد لخوضه.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): ركزّ على صون اجواء الوئام والانسجام بين الأصدقاء درءاً لرياح الخلافات.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): تخل عن افكارك القديمة وانطلق انطلاقة جديدة نحو المستقبل.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): تستبق احياناً موقف الطرف الآخر بخطوة سلبية تعقد الوضع وتنقلب عليك.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): جهودك يجب ان تنصب على الجوانب الإبداعية والأشياء التي يمكنك تنفيذها بتوقيعك.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): لا تتأثر بمعلومات جديدة عن شخص خلت انك تعرفه... فهو ليس منزعجا مما حصل.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): هيا إلى إنطلاقة جديدة في اتجاه جديد، مسلحا بالمعرفة وقوة الإرادة.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): الشغل الشاغل لك هذه الأيام متابعة الأخبار الخفيفة من ازياء ونجوم... الم يحن الوقت لقليل من الجدية؟
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): السير في حقل الغام لا يمكن أن ينتهي بالسلامة التي تنشد...
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): قارن بين وضعك الحالي وما يجب ان يكون عليه فعلاً وخذ القرار اللازم.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): النار التي تراها في البعيد قد تكون الأمان وشعلة السلام.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): الإزعاج الذي يسببه لك كلام قيل في حقك ليس مهماً لأنه عابر.

٢,٠٠ خدمة للطومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج أطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ١٠,٣٥ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاجيال»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بريق عينيك» مديحة كامل ونور الشريف، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ مسرح الدمى، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ ابن الجبل، ١٤,٣٠ تيلي اوتو، ١٥,٠٠ الميزون، ١٦,٠٠ بتفسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٣٠ الكاميرا وين، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ أهلا بها الطلة، ٢١,٣٠ سر الغريبة، ٢٢,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٠٠ رياضة.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١٧١٥ طب الاعشاب، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طالع لمين، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي «أحبّ انت»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٤٠ لوحة وفنان، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الحلال يكسب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٠ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ معك في الاوبرا، ٢,٠٠ مسرحية: مراتي مجنونة، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السيارات، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ الجزائر، ٣,٠٠ أرض السلام، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ ماستر سين، ٦,٣٠ ويبقى الزمن، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ عصفور من الشرق، ١١,٠٠ جزيرة الأحلام، ١٢,٠٠ نصف ساعة جوان، ١٥,٠٠ اذان للمغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ دنيا من غير ناس، ١٧,٣٠ صحافة وسينما، ١٨,٣٠ صراع في النيل، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ يتغنى ليه، ٢٢,٠٠ يا تحب يا تقب، ٢٣,٠٠ عنبر.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم شمس لا تغيب، ٢,٠٠ فيلم الخادم، ٤,٠٠ فيلم قلب من ذهب، ٦,٠٠ فيلم خلي بالك من عقلك، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم أيام الرعب، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم الزيارة الاخيرة، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم احتيال، ١٤,٠٠ فيلم ملائكة الشوارع، ١٥,٣٠ الافلام العشرة، ١٦,٠٠ فيلم شهر عسل بصل، ١٨,٠٠ فيلم بدوية في روما، ٢٠,٠٠ فيلم سارق للملايين، ٢٢,٠٠ فيلم زمان حاتم زهران.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مسلسل مصري – بكيزة وزغلول، ١١,٠٠ صندوق الدنيا، ١٢,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٣,٠٠ مسرحية باي باي عرب، ١٥,٣٠ برنامج كان زمان – عزار حبيب، ١٧,٣٠ فقرة غنائية، ١٨,٠٠ مسلسل مصري – احلام مسروقة، ١٩,٠٠ مهرجان أوربت الثاني للاغنية العربية – بيروت، ١,٣٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢,٣٠ مسلسل مصري – بكيزة وزغلول، ٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ٤,٠٠ مسلسل مصري – احلام مسروقة، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم:

برشلونة يتعثر وريال مدريد في طريقه الى احراز اللقب الاسباني

■ مدريد، بروكسيل، باريس، لاهاي - أ ف ب - خطا ريال مدريد خطوة كبيرة نحو احراز بطولة اسبانيا لكرة القدم بابتعاده ثماني نقاط عن منافسه المباشر برشلونة بفوز الأول على مضيفه هركوليس اليكانتي احد فرق الذيل ٢/٣ وخسارة الثاني امام جاره اسبانيول صفر/٢ في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم مساء اول من امس.

ويملك ريال مدريد ٥٥ نقطة مقابل ٤٧ لبرشلونة.

افتتح هركوليس التسجيل بعد مرور خمس دقائق بواسطة الفارو، لكن ريال مدريد الذي لم يخسر اي مباراة في الدوري هذا الموسم رد بهدفين عن طريق اليكوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش (١٠) والهولندي كلارنس سيدورف (٢٠) قبل ان يدرك هركوليس التعادل بواسطة ميلياتوفيتش (٣٤). وفي الشوط الثاني سجل راول هدف الفوز لريال مدريد (٥٤).

وثار اسبانيول لخسارته ذهابا امام برشلونة ٢/١، فتغلب عليه بهدفين للروماني فلورين رادوتشيويو العائد حديثا اليه من وست هام الانكليزي. وسجل رادوتشيويو هدفيه من ركلتي جزاء في الدقيقتين الـ ١٧ والـ ٥١. ولعب برشلونة بعشرة افراد منذ الدقيقة العاشرة بعدما طرد الحكم مهاجمه البرتغالي لويس فيغو.

وتابع ديبورتيفو كورونا عروضه السيئة فسقط على ارضه في فخ التعادل مع سلتا فيغو ٢/٢. سجل للاول البرازيليان ريغالدو (٤١) وريفالدو (٥٤)، وللثاني الروسي الكسندر موستوفوي (٢٠ و٦٥).

وفاز اتلتيكو مدريد على كومبوستيلا ٤/١. سجل للفائز كامينيرو (٣٢) والتشيكي بيبل (٤٠) والارجنتيني الاصل خوان ايسنايدر (٥٤ و٦٨ من ركلة جزاء)، وللخاسر ماورو (٣١).

صراع على الكرة بين كريستوفر اوهين لاعب كومبوستيلا ومانويل لوبيز لاعب اتلتيكو مدريد.(ا ب)

وفاز راسينغ سانتاندر على خيخون بهدفين سجلهما الروسي بيمتشاستنيخ (١٤) وتوريس (٨٣)، وبيتيس على اكستريمادورا بثلاثة اهداف لالفونسو (٧٠) والنيجيري جورج فينيدي (٧٢) وبيير (٨٣) مقابل هدف للخاسر سجله دوري (٨١).

وتغلب سرقسطة على اشبيلية ٢/١. سجل للفائز هيغيرا (٢٥) وغونزاليس (٧٦)، وللخاسر راميس (٥٦).

وفاز تينيريفي على لوغرونيس بهدفين سجلهما بوكانوفيتش (٧٨) ولورنتي (٨٠).

وتعادل رايو فاليكانو مع اتلتيك بلباو ١/١. سجل للاول مورو (١٦) وللثاني اورزايز (٧١)، واوفييدو مع بلد الوليد ١/١ ايضا. سجل للاول ماكيدا (٥٩) وسوتو (٧١).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٥٥ نقطة من ٢٣ مباراة
٢- برشلونة ٤٧ من ٢٣
٣- بيتيس ٤٥ من ٢٢
٤- ديبورتيفو كورونا ٤٠ من ٢٣
٥- ريال سوسييداد ٤٠ من ٢٢.

بطولة بلجيكا

خسر سركل بروج امام انديرلخت صفر/٣ في اختتام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري البلجيكي لكرة القدم.

واحتل اندرلخت المركز الرابع برصيد ٣٩ نقطة، في حين بقي سركل بروج في المركز الاخير وله ١٢ نقطة.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- موسكرون ٤٦ نقطة
٢- كلوب بروج ٤٣
٣- ليرس ٤٢
٤- اندرلخت ٣٩
٥- هاريلبيكي ٣٨.

كأس فرنسا

فاز مونبلييه على مضيفه سوشو بهدفين لباكايوكو (١٧ و٥١) وبلغ دور الـ ١٦ من مسابقة كأس فرنسا لكرة القدم.

وفي مباراة ثانية فاز غانغان على مضيفه فاسكوهال ٣/١. سجل للفائز كوريدون (٤٣) وهورلافيل (٤٤) وريه (٥٤)، وللخاسر ديبايتس (٥٢).

كأس هولندا

بلغ فيينورد روتردام الدور ربع النهائي من كأس هولندا لكرة القدم بفوزه على رودا كيركرادة ١/صفر.

اخبار الكرة المصرية:

المحترفون حازم ورمزي وماهر يغيبون عن مباراة اثيوبيا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يغيب النجوم المصريون المحترفون حازم امام وهاني رمزي وعلي ماهر عن تشكيلة المنتخب المصري الذي يخوض مباراته الثالثة في تصفيات بطولة الامم الافريقية لكرة القدم ١٩٩٨ ضد اثيوبيا في اديس ابابا يوم ٢٣ شباط (فبراير) الجاري، ويعاني حازم امام من اثار اصابة لحقت به مع ناديه اوديينيزي في الدوري الايطالي.. وتفاقمت خلال مرانه مع المنتخب المصري ومنعته من اللعب مع اوديينيزي في مبارياته السبع الماضية.. واعلن زاكاروني المدير الفني للفريق الايطالي عن عدم السماح له بالسفر الا بعد شفائه التام واشتراكه في المباريات مع اوديينيزي اولا.

اما هاني رمزي المحترف في فيردر بريمن الالماني فياتي غيابه بقرار من الجهاز الفني لمنتخب مصر كنوع من العقاب له بعد تخلفه عن مباراة السنغال ومصر الاخيرة في التصفيات ذاتها بداعي ارتباطه بمفاوضات مع المسؤولين في نادي اتليتكو مدريد الاسباني.

ويتخلف الهداف علي ماهر المحترف في نادي الانصار السعودي لايقافه بقرار من لجنة العقوبات في الاتحاد الافريقي وكان علي ماهر تعرض للطرد في الدقائق الاخيرة من مباراة السنغال لاشتباكه بالضرب مع مدافع سنغالي نال العقوبة نفسها.

واضطر محمود الخطيب المدير الحالي لمنتخب مصر الى استدعاء المحترفين ياسر رضوان من هانزا روستوك الالماني وهيثم فاروق من فيينورد روتردام الهولندي للسفر الى اثيوبيا.. ويصل اللاعبان الى القاهرة يوم ٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

ولا تزال الشكوك تحيط بمشاركة اللاعبين اسماعيل يوسف ومحمد يوسف - ليسا شقيقين - نجمي الاهلي والزمالك المصابين اللذين غابا عن مباريات فريقيهما الاخيرة. وانضم الى الفريق الثنائي حسام حسن كابتن المنتخب وهداف الاهلي ومحمد صلاح ابو جريشة هداف الاسماعيلي ومدحت عبد الهادي مدافع الزمالك بعد فترة انقطاع دامت شهرا منذ مباراة تونس في تصفيات كأس العالم.

من ناحية اخرى وافق الاتحاد المالي لكرة القدم على اقامة مباراتين وديتين بين منتخبي مالي - بطل افريقيا - ومصر للشباب في القاهرة في النصف الثاني من اذار (مارس) المقبل قبل انطلاق بطولة الامم الافريقية للشباب في ٢٣ اذار.

واعلن حلمي طولان المدير الفني للمنتخب المصري للشباب القائمة المشاركة في البطولة الافريقية من اللاعبين سيد عبد الحفيظ كابتن الفريق واحمد سراج ومحمد فاروق واحمد حسني من الاهلي وايمن عبد العزيز وعبد الواحد السيد وسامح اسماعيل من الزمالك وزيدان النبوي وعبده ريان واحمد سالم وايمن رمضان من الاسماعيلي ومحمد صديق وعبد الله رجب من المقاولين العرب ومحمد عبد المنصف من اتحاد عثمان وعاطف خضر وعبد الواحد السوداني من بلدية المحلة وسعيد عبد العزيز وعبد اللطيف الدوماني من غزل المحلة ومحمد الشبراوي ووليد صلاح الدين من المنصورة واسامة عمار من دمنهور وخالد طه من الصيد.

ويلعب الفريق سلسلة من المباريات التجريبية محليا مع اندية القناة وبلدية المحلة والمنصورة والاسماعيلي قبل السفر الى المغرب.

وعلى الصعيد المحلي وجه محسن صالح المدير الفني لفريق القناة اتهاما مباشرا الى حسن نصر حارس مرمى فريقه بتعمد التخاذل في المباراة الاخيرة للقناة ضد الاتحاد السكندري في الاسماعيلية التي انتهت بفوز الاتحاد ١/صفر رغم سيطرة القناة.. واوقف مجلس ادارة القناة الحارس حسن نصر حتى نهاية الموسم مع حرمانه من جميع مستحقاته حتى نهاية الموسم وعرضه للبيع لاي ناد آخر.

وتقرر ايضا ايقاف محمد توفيق مدافع الفريق وانذاره بالشطب في حال تكرار تخاذله في المباريات.

مباراة النجوم «أول ستارز» في كرة السلة

رايس يقود الشرقية الى الفوز على الغربية

■ كليفلاند (الولايات المتحدة) - ا ف ب - قاد لاعب تشارلوت هورنتس غلين رايس المجموعة الشرقية الى الفوز على المجموعة الغربية ١٣٢ - ١٢٠ في مباراة النجوم «أول ستارز» التي تضم افضل اللاعبين في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة امام ٢٠٥٦٢ متفرجاً.

وسجل رايس الذي اختير افضل لاعب في المباراة ٢٦ نقطة منها ٢٤ في الشوط الثاني وهو رقم قياسي. وكان الرقم القياسي السابق (٢٣ نقطة) مسجلاً باسم ويلت تشامبيرلين الذي تابع المباراة في المدرجات.

تخلفت المجموعة الشرقية بفارق ٢٣ نقطة في الشوط الأول، فاشرك مدربها دوغ كولينز مايكل جوردان وسكوتي بيبن وبيني هارداواي وغرانت هيل ولايتنر. وكانت عملية التغيير في محلها لأنه بعد ان سجل ميتش رايموند رمية ثلاثية للغربية لتتقدم ٣٦/٣٤، نجح لاعبو الشرقية في تسجيل ١٧ نقطة متتالية كانت الخمس الأخيرة منها من نصيب جوردان ليتقلص الفارق الى ٥١/٥٦ قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة.

وفي مطلع الشوط الثاني فرض لاعبو الشرقية سيطرتهم على المباراة بفضل رايس الذي سجل ثلاث رميات ثلاثية في مدى ٥١ ثانية ليتقدم فريقه للمرة الأولى ٦٠/٧٠.

وسجل كل من اللاعبين الـ ٢٤ الذين شاركوا نقطة على الأقل في هذه المباراة، كما سجل الفريقان ١٢٠ نقطة في الوقت الأصلي وهو ما يحصل للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٩.

والمباراة هي الخامسة والأربعون بين المجموعتين وتتقدم الشرقية بـ ٢٨ انتصاراً مقابل ١٧ خسارة.

وغاب نجوم عدة عن المباراة فلم يشارك تشارلز باركلي وباتريك ايوينغ والونزو مورنينغ وشاكيل اونيل وكلايد دريكسلر.

وسجل نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان ١٤ نقطة و١١ متابعة دفاعية و١١ تمريرة حاسمة للشرقية وكل من زميليه بيني هارداواي وفيم بايكر ١٩ نقطة. اما افضل هداف في المجموعة الغربية فكان لاتريل سبرويل وسجل ١٩ نقطة.

مثل المجموعة الشرقية: بيبين وهيل وموتومبو وجوردان وب. هارداواي وبايكر وبراندون وت. هارداواي ورايس ودومارز ولايتنر وفيبر.

مثل المجموعة الغربية: كمب ومالون وعليوان وبايتون وستوكتون وريتشموند وغوليوتا وسبرويل وجونز وغارنيت وغاتلينغ وشريمف.

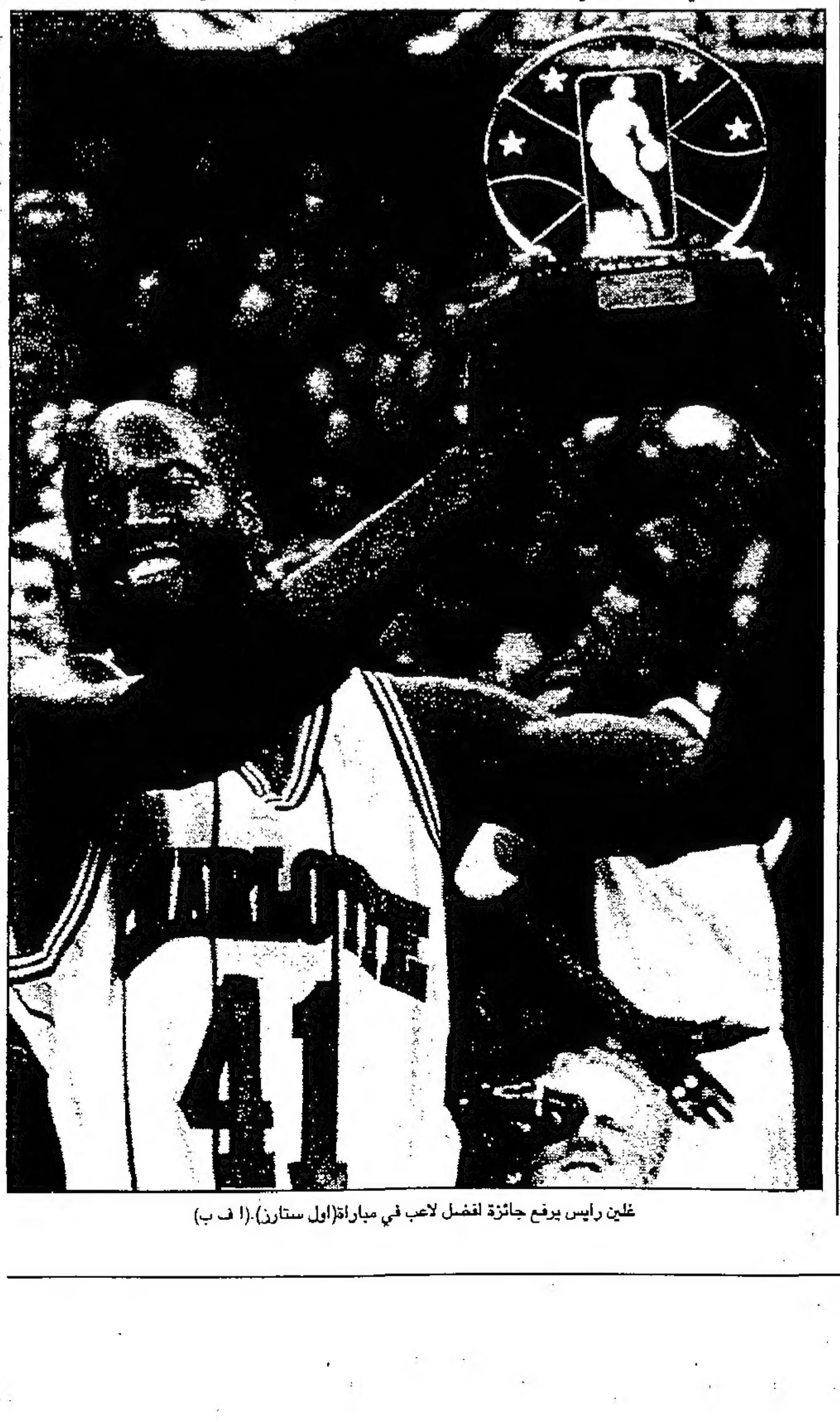

غلين رايس يرفع جائزة لفضل لاعب في مباراة(اول ستارز).(ا ف ب)

كرة السلة العربية:

الاتحاد السكندري يدافع عن لقبه في تونس وانسحاب الجزيرة بطل افريقيا لاسباب دراسية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فاجأ مسؤولو الجزيرة بطل افريقيا لكرة السلة الجميع باعلان انسحابهم من نهائيات كأس الاندية العربية الابطال لكرة السلة التي تقام في تونس الشهر المقبل، وبرر الدكتور عادل صبري المدير الفني للجزيرة القرار بانشغال عدد كبير من لاعبي الفريق بامتحاناتهم الجامعية خلال الفترة نفسها مما يحول دون سفرهم مع الفريق. ويضم الجزيرة بين صفوفه ٩ لاعبين من الطلبة الجامعيين وهو اعلى معدل من اللاعبين صغار السن في الفرق المصرية.

من جهة اخرى اعلن المسؤولون في الاتحاد السكندري عن استعدادهم الكامل للدفاع عن اللقب الذي احرزوه في البطولتين الاخيرتين عامي ١٩٩٥ في القاهرة و١٩٩٦ في بيروت، ويغيب عن الفريق احمد عمر اقدم اللاعبين الذي اعلن اعتزاله اللعب ويقام مهرجان تكريمه بين الاتحاد والاهلي في الاسكندرية مساء ٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

ويعتمد شريف عزمي المدير الفني للاتحاد على تشكيلة ثابتة من اسماعيل محمد وايمن صدقي وعماد الدين احمد وعماد الدين محمود كابتن الفريق وحسام الوكيل ومحمد عبد المطلب ومحمد فريد ومحمد عبد الوهاب والنجم العائد اشرف صدقي الذي سبق له اللعب لنادي المنستير التونسي.

ويضم الاتحاد في صفوفه لاعبا اجنبيا محترفا هو العملاق السوداني ايبو الذي يزيد طوله عن المترين وعمره ٢١ عاما فقط.

وقرر اتحاد السلة المصري تكثيف المباريات للاتحاد السكندري خلال الفترة السابقة لسفره ليتمكن من اداء اكبر عدد من المباريات في الدورة النهائية الاولى تفادياً لارتباك برنامج الدوري بعد عودة الاتحاد من البطولة العربية.

الدوري المصري للاسكواش ينطلق للمرة الاولى:

الاهلي يضمن اللقب مبكرا بالثنائي براده ووجيه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري للاسكواش في اجتماعه الاخير مساء اول من امس اقامة الدوري الممتاز اعتبارا من الشهر المقبل بين ثمانية اندية بنظام مباريات الذهاب والاياب، وهي المرة الاولى في تاريخ مصر التي يقام بها دوري للاسكواش بين الاندية علماً ان مصر من اقدم الدول التي مارست اللعبة في العالم، وكان السفير المصري عبدالفتاح باشا عمرو من ابطال العالم في العشرينات والثلاثينات واحتكر اللقب لخمس سنوات متتالية.

تشارك في البطولة اندية الاهلي والمعادي والجزيرة وهليوبوليس والشرطة والصيد من القاهرة وسبورتنغ وسموحة من الاسكندرية وتستمر المسابقة لمدة ثلاثة أشهر يلعب خلالها كل فريق سبع مباريات على ملعبه وسبع مباريات خارجه. وتقام المباراة بين ثلاثة لاعبين من كل فريق ويفوز الفريق الذي يحرز ثلاثة انتصارات اولاً.

وتبدو فرص الاهلي اكبر جدا من كل منافسيه لاحراز اللقب بعد ان ضم الى صفوفه اللاعبين رقم واحد واثنين في مصر خلال الشهور الماضية، وهما احمد براده لاعب المعادي والمصنف الاول في مصر والسابع في العالم وقد انضم الى الاهلي قبل ستة اشهر مقابل ٤٠ الف جنيه، وخاض البطولات المحلية الاخيرة له مرتدياً قميص الاهلي الاحمر. وامير وجيه لاعب هليوبوليس على مدار ١٢ عاما وقد التحق بالاهلي قبل اسبوعين، وهو المدرب السابق لاحمد برادة واقدم لاعبي منتخب مصر حاليا وياتي في المركز الثاني في التصنيف محلياً خلف برادة وفي المركز الـ ٣١ عالمياً. ويمثل ناديا المعادي وهليوبوليس اقوى المنافسين للاهلي ويضمان في صفوفهما عدداً من النجوم الدوليين امثال احمد فيظي بطل العالم للشباب.

الوداد البيضاوي يهزم شبيبة العيون ويحتل بدلا منه موقع الصدارة في الدوري المغربي

■ الرباط - ا ف ب - ازاح الوداد البيضاوي ضيفه شبيبة العيون عن الصدارة بفوزه عليه ٢- صفر في لقاء قمة ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم اول من امس.

سجل الدحاني (٤٣) وفاضل (٦٢) الهدفين. ويملك الوداد ٢٩ نقطة في المركز الاول، في حين تراجع شبيبة العيون الى المركز الثالث وله ٢٧ نقطة.

وصعد الرجاء البيضاوي الى المركز الثاني بفوزه على مضيفه المغرب التطواني بهدف لعبد الكريم نزير (١٢).

وفاز مولودية وجدة على الوداد الفاسي بهدف لقفير (٦٣)، وحسنية اغادير على الدفاع الحسني الجديدي بهدف لجبريل (٣)، والكوكب المراكشي على نهضة سطات بهدف لرياحي (٤٢).

وتعادل النادي المكناسي مع سبورتينغ سالا ١-١. سجل للاول بحوث (١٥) وللثاني بحوث ايضا (٤٤ خطا في مرمى فريقه).

وتعادل ايضا الجيش الملكي مع الاتحاد القاسمي صفر - صفر، وشباب المحمدية مع اولمبيك خريبكة بالنتيجة ذاتها.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - الوداد البيضاوي ٢٩ نقطة من ١٦ مباراة
٢ - الرجاء البيضاوي ٢٨ من ١٥
٣ - شبيبة العيون ٢٧ من ١٦
٤ - نهضة سطات ٢٦ من ١٦.

رياضة

كرة قدم: نيجيريا تحرز لقب دورة ناشئي اوروبا وافريقيا

● لشبونة - أ ف ب - احرزت نيجيريا بطولة دورة ناشئي اوروبا-افريقيا تحت ١٧ عاما لكرة القدم بفوزها على اسبانيا ٣-٢ في المباراة النهائية في لشبونة اول من امس وحلت البرتغال ثالثة بفوزها على اليونان ٢-١ بعد تمديد الوقت.

قدم انتقالات: المالي كوليبالي الى الزمالك

● القاهرة - أ ف ب - اعلن نادي الزمالك المصري تعاقده مع مهاجم منتخب مالي وفريق كوليبا لكرة القدم صامويل كوليبالي (٢٠ عاما) لمدة ثلاث سنوات ونصف مقابل ١٥٠ الف دولار.

ويضم الزمالك لاعباً اجنبياً آخر في صفوفه هو الجزائري قاسي سعيد.

ولن يتمكن كوليبالي من المشاركة مع الزمالك في مباراة كأس السوبر الافريقية ضد المقاولون العرب المقررة يوم الجمعة المقبل على استاد القاهرة الدولي لان اللائحة الرسمية باسم لاعبي الفريقين ارسلت الى الاتحاد الافريقي الاسبوع الماضي.

قدم ودية:
خسارة شتوتغارت امام غراسهوبرز

● زينغن (المانيا) - أ ف ب - خسر شتوتغارت الالماني امام غراسهوبرز السويسري ٢-٣ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في زينغن (جنوب المانيا).

سجل البلغاري كراسيمير بالاكوف (٧) والبرازيلي جيوفاني ايلبير (١٧) هدفي شتوتغارت، واندريس (٩ خطأ في مرمى فريقه) ومولدوفان (٥٤ و٨٩) هدفي غراسهوبرز.

تصفيات مونديال ٩٨:
اسكوتلندا واستونيا يلتقيان اليوم في موناكو

● نيقوسيا - أ ف ب - تلتقي اسكوتلندا واستونيا اليوم في موناكو ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ للمجموعة الاوروبية الرابعة. وكان مقرراً اقامة المباراة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تالين لكن منتخب استونيا لم يحضر الى ارض الملعب لعدم ابلاغه في الوقت المناسب بتعديل ساعة اقامتها.

ويعود الى منتخب اسكوتلندا قائده غاري ماكاليستر بعدما انتهى ايقافه، ولاعب الوسط المخضرم بول ماكستاي وذلك للمرة الاولى منذ اذار (مارس) ١٩٩٦، ومهاجم رينجرز ايان فيرغسون الذي خاض مباراته الاخيرة في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وتحتل اسكوتلندا المركز الاول في هذه المجموعة برصيد ٧ نقاط من ٣ مباريات بفارق الاهداف عن النمسا.

استقالة مدرب ديبورتيفو كورونا

● كورونا (اسبانيا) - أ ف ب - ذكر رئيس نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني اوغوستو سيزار ليندوارو ان مدرب الفريق الويلزي جون بنجامين توشاك استقال من منصبه مساء اول من امس وسيحل مكانه مساعده خوسيه ماتويل كورال حتى حزيران (يونيو) المقبل. وكان توشاك مهاجم ليفربول الانكليزي السابق تولى تدريب ديبورتيفو الموسم الماضي قادماً من ريال سوسييداد، وسبق له ان درب ريال مدريد ايضاً.

وشهدت الفترة الاخيرة خلافات كبيرة بين المدرب وانصار النادي، وزاد الطين بلة فشل الفريق في الفوز في مبارياته الست الاخيرة وخروجه من مسابقة كأس اسبانيا.

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٤ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٢
AL HAYAT TUESDAY 11, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12402

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من الديوان الجديد «خديجة»، للشاعر السعودي/ محمد جبر الحربي:
- لو أن ليلاً خاملاً يمشي .
فينذر النهار
يا مالك بن الريب
يا السفن التي ودعتها
يا أيها الأهلون في كبد الحمى:
«ها... انه ابتدا النهار»

●●●

● تجمّع اكثر من (٥٠٠) شخص ذات يوم في احد احياء نيويورك لمشاهدة اثنين من رجال الاطفاء كانا يصعدان سلماً فوق سيارة إطفاء... للانقاذ!

فكروا معي، وتساءلوا: إنقاذ ماذا؟!

انقاذ امرأة معلّقة في نافذة تحترق... او انقاذ شاب يائس - على كثرتهم هناك! - يهدد بالقاء نفسه من علو شاهق... او انقاذ طفل في اعلى ناطحة سحاب يكاد ان يسقط؟!

لا احداً من هؤلاء... بل صعد الاطفائيان لانقاذ: (حمامة)!!!

تلك الحمامة: تعرقلت بخيط ممدود، وتدلت به من شجرة على ارتفاع (٥٠) قدماً عن الأرض... فهرعا، وبادرا الى انقاذ الحمامة وتسليمها لجمعية الرفق... بالحمامات!!

●●●

● خلاص... انتهت «الحدوته»، وبقيت اصداؤها... فقد حدثت في اميركا: البلد الذي يمزع رقبة كل حمامة للسلام في الشرق الأوسط والجزّار الذي تستخدمه اميركا للذبح هو: اي صهيوني شحنوه الى الأرض الفلسطينية المحتلة، يكره السلم، ولديه عقدة مستعصية ضد حمامة السلام، ويعشق الدماء كهؤلاء المستوطنين!

والخبر في ايحائه، وفذلكته وهدفه الاعلامي: يبدو (انسانياً) ورائعاً... كلنا نشاهد فيلما من افلام رعاة البقر إياها، حين نرى الاميركي/ الكاوبوي وهو يطارد هندياً احمر. ويسلخ فروة رأسه، ولكن (واحداً) في الفيلم - فقط - يبرز كإنسان عظيم يمثل روح وطبيعة الاميركي المتحضر والانسان، فيتعاطف مع الهنود الحمر، ويدافع عنهم، ويبني لهم في مناطق تشردهم: اكواخاً حديثة!

أو كأننا نشاهد حلقة قديمة من مسلسل «كمبات» الذي يبرز فيه الجنوبي الأميركي اكثر شجاعة واقداماً، وذكاء وخبرة حربية من الجنوبي الألماني... ثم يبدو: اكثر انسانية وتفوقاً نفسياً حتى في المواجهة القتالية!

ولا بد ان الصورة التي عكستها حكاية «الحمامة» في احد احياء نيويورك، تعني: تجسيد الرحمة في قلب هؤلاء البشر الذين يصنعون الانسان الآلي، ويتحولون هم انفسهم الى انسان آلي، و... يعطفون على الحمامة والحيوان، بينما هم سادرون في دعم همجية الاحتلال الاسرائيلي، وقهر الشعوب وسلبها اراضيها، وكرامتها، واستقلال اوطانها، وتشريد السكان الاصليين من اراضيهم وبيوتهم، واستبدالهم بمستوطنين حاقدين، وبمستوطنات غير مشروعة!

●●●

● ان منطق القوة: شامل واكثر قسوة... ويتضح هذا (المنطق) الاستعماري في ممارسات سيدة القوة/ اميركا... ويبقى هذا (الانسان) الذي يستقطب انتباهه طائر وديع، يعتبر هو الرمز القائم للسلام، ولمعنى السلام!

ولكن... هذا (الانسان) في اميركا، او في اي مكان: الم يتنكر ممارساته بمنطق قوته وجبروته ضد الانسان الأضعف منه... ويفكر في معنى وصياغة وجود الانسان في الاعتبار الكريم؟!

فإذا كانت هناك خطوة انسانية قد تحفّزت وانطلقت من اجل حمامة... الا ينبغي ان تشمخ قفزة في نفوس الناس هناك من اجل الانسان المقتول، والمذبوح، والمتدلي رأسه فوق أرضه؟!

عجيب ان يستيقظ (ضمير) الانسان بعنق حمامة... ويموت ذلك الضمير امام عنق انسان!!

ولعلني نظرت الى ذلك الخبر بمنظار ابيض... اما المنظار الأسود، فقد نظر به أديب مغمور في دولة نامية، والتفت الى الصحافيين الذي كانوا يومها يبكون من اجل الكلبة (لايكا) التي حزموها، وشحنوها في مركبة فضائية للاختبار... فقال لهم:
- يا أصدقاء الكلاب... لماذا تقتلون الانسان؟!!

عبدالله الجفري

□ الزفاف في أزياء ٩٧ شهدته صالات أوليبيا في لندن لمدة أربعة أيام وانتهى أمس. جمع معرض الزفاف لوازم وكماليات العرس: من أحمر الشفاه والكحل وسلال الزهر الى سيارة العرس فالمصوّر وخيمات الكوكتيل. لوازم قبل العرس وفي خضمه وبعد العرس. المزّفة «من البابوج وحتى الطربوش». فساتين العرس برزت متنوعة. من لون جلد كلب الصيد المنقّط بالأسود والأبيض الى الفستان الكلاسيكي الأبيض حتى أخمص القدمين وطرحة العروس وباقة زهر من دوّار الشمس، الى ثوب الزفاف الساري من الهند مع أطيب التمنيات. (تصوير سالم ذوري)

الخشبة المصرية تستأنف نشاطها مع «الزعيم» و«كعب عالي» و«بهلول في استنبول»

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ بعد توقف استمر طوال شهر رمضان يستأنف مسرح القطاع الخاص في مصر نشاطه مع حلول عيد الفطر المبارك.

ومن ابرز الاعمال التي يستأنف عرضها في القاهرة مسرحية «الزعيم» لعادل امام، على مسرح الهرم، وهي من تأليف فاروق صبري واخراج شريف عرفة.

وعلى مسرح «سينما راديو» يستأنف النجم حسين فهمي والنجمة يسرا تقديم مسرحية «كعب عالي» وهي ايضا من تأليف فاروق صبري واخراج شريف عرفة.

اما المسرحية التي تناقش قضية تهريب كنوز مصر وآثارها، من خلال مجموعة من خريجي كلية الآثار (بهلول في استنبول) لسمير غانم والهام شاهين وجيهان نصر، فتستأنف عروضها على مسرح هيلتون رمسيس.

وعلى المسرح الجديد في مدينة نصر يعيد المنتج عصام امام تقديم مسرحيته التي حققت نجاحاً جماهيرياً خلال الموسم المسرحي الصيفي «باللو»، بطولة صلاح السعدني واسعاد يونس وهالة فاخر واشرف عبد الباقي ورانيا فريد شوقي وتأليف بسيوني عثمان واخراج سمير العصفوري. ويعاد عرض مسرحية «الجنزير» على مسرح السلام وهو من مسارح القطاع العام. والمسرحية من تأليف محمد سلماوي وبطولة عبد المنعم مدبولي ووائل نور وعزة بهاء وماجدة الخطيب واخراج جلال الشرقاوي.

ومن المسرحيات التي لن يعاد عرضها بعد توقفها نهائياً مسرحية «دستور يا اسيادنا» الذي شهد يوم ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي تقديم آخر عرض لها على خشبة مسرح الفن حيث تم تصويرها لحساب منتجها ومخرجها جلال الشرقاوي.

وسيبدأ عرض مسرحية جديدة اسمها «فيما يبدو .. سرقوا عبده» بطولة احمد ادم وصلاح عبد الله وميمي جمال وحسام حسني وتأليف احمد الابياري واخراج محسن حلمي.

عازف العود في بريطانيا
عادل سلامة «صولو»

□ لندن - من محمد حجازي:

■ بدأ عازف العود الفلسطيني عادل سلامة جولة فنية بريطانية يحيي خلالها ٢٤ امسية موسيقية في المملكة المتحدة. ويقدم الفنان سلامة بمصاحبة عازف الايقاع السوداني حفيظ اعمالا آلية شرقية ابرزها سماعيات تركية للشريف محي الدين، ومسعود جميل، وعربية منها سماعي ذكرياتي للموسيقار محمد القصبجي.

الى ذلك يقدم عادل سلامة تقاسيم وتأملات متجولاً عبر المقامات الشرقية، مكرساً بذلك النهج البغدادي في اسلوب العزف على آلة العود. وبالتالي تعبيره الموسيقي في رحلة البحث عن الذات ضمن محاولة لابراز شخصيته، وخلفيته الاجتماعية المغايرة للمسلك الذي تبناه.

وعادل سلامة تعلم العزف على آلة العود في جامعة اليرموك في الأردن حيث اتيحت له فرصة الاطلاع على الموروث الموسيقي الآلي العراقي الحديث. فانكب على حفظ اعمال رواد هذا الموروث مثل الشريف محيي الدين حيدر وتلامذته الاساسيين مثل جميل ومنير بشير، وسلمان شكر متخرقاً ومنهبراً في الوقت ذاته، وباحثاً عن شخصيته ضمن هذا الاطار الكلاسيكي الراقي، وهو اجود اساليب الاداء المتقن حتى الأمس القريب.

انجز عادل سلامة خلال تجربته الفنية ثلاثة اعمال فنية لافتة، غير انها ما زالت في طور التجريب، آخرها عزف منفرد على العود شمل محاولة لتقديم اعمال شرقية كلاسيكية ضمن مفهوم حديث. وقد تباين مستوى الأداء في اعماله، وهو ما يعكس التطور الملازم لنضوج التجربة الفنية والشخصية عنده كما يتضح في اسطوانته الاخيرة «عادل سلامة، صولو».

وهو يتمتع بقدرات تقنية عالية، ونادرة في الساحة الموسيقية العربية ساعدته على دخول الساحة الفنية العالمية ضمن اطار مظلة «موسيقى الشعوب» مشاركاً في مهرجانات عدة في مختلف انحاء العالم، ما أتاح له فرصة الاطلاع، والاحتكاك بموسيقى الآخر، وهو ما نتج عنه تقديم اعمال فنية مشتركة مع غير فنان ناشط ضمن هذا الاطار.

ولكن استغراق عادل سلامة في تراث رواد المدرسة البغدادية ما زال مؤثراً في منهجه، حتى انه اصبح غير قادر على الاستقلال بذاته ومجاراة محيطه، الذي يحفل بالمتغيرات، وهو لذلك يبدو بعيدا عن نبض الساحة العربية والعالمية في اتجاهاتها الحديثة، لذلك يتوجب عليه اعادة النظر في معطياته، وفي رؤيته الى الاشياء حتى يتسنى له التميز في مرحلة حبلى بالمواهب وبالقدرات الفنية الأصيلة.

جريمة التاسعة والربع
دولارات القتل في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ من اجل حفنة من الدولارات صرفها على ملذاته في ليلة واحدة، قضى الشاب العشريني على عجوز... في جريمة وقعت اخيراً في كسروان كشفتها الاجهزة المختصة.

فقد اعلنت شعبة العلاقات العامة التابعة للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي في بيان امس ان «المواطن نزيه سامي الغريب وله من العمر ٦٧ عاماً وجد مقتولاً داخل متجره في محلة زوق مكايل (كسروان) في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، وكان ضرب بآلة حادة على رأسه وقطعت شرايين يديه بعد سلبه».

واضاف البيان «ان عناصر من قوى الامن الداخلي تابعة لمفرزة جونيه القضائية بامرة العقيد حبيب لطفي قبضوا بعد التحريات على الجاني وهو شربل يوسف عبد الله من مواليد العام ١٩٧١، فاعترف بانه حضر الى متجر المغدور في التاسعة والربع صباحاً كونه مندوب مبيعات لدى إحدى الشركات، واخذ منه طلبية وضربه بزجاجة مرطبات على رأسه من الخلف ثم قطع شرايين يديه بواسطة الزجاجة المكسورة وعندما راح المغدور يتخبط بدمائه سلبه مبلغ ٣٥٠ دولار اميركياً كان في جيبه واخذ من درج المتجر ما يقارب ٨٠ الف ليرة لبنانية، ثم همّ مسرعاً بسيارته التي كانت متوقفة امام المتجر، وتابع عمله كالمعتاد، وصرف المبلغ في تلك الليلة على ملذاته. ومثّل الجاني جريمته هذه في حضور النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان طربيه رحمة وقاضي التحقيق عوني رمضان.

حوادث العيد في القاهرة:
طفل يمزق جسد جدته ووفاة رضيع و١٧ نشالاً في حديقة الحيوان

■ القاهرة - «الحياة» - شهد ثاني ايام العيد حوادث عدة في القاهرة والجيزة.

في منطقة الخليفة (جنوب القاهرة) مزق صبي يدعى محمد سيد محمود جسد جدته زينب عبد الحميد محمد بسكين المطبخ بعد ان رفضت اعطاءه نقوداً واستولى على ٩٤ جنيهاً.

في منطقة حدائق القبة لقي طفل رضيع يدعى محمد عبده حسين (عام واحد) مصرعه واصيبت شقيقته ووالده ووالدته وجدته بسبب انفجار كمية كبيرة من المفرقعات ما ادى الى اشتعال النيران في الشقة.

في الجيزة سقط ثلاثة تلاميذ اثناء محاولتهم تسلق الهرم الاكبر فاصيبوا بجروح بالغة وتم نقلهم الى المستشفى، وقال مصدر امني ان احدهم يدعى محمد حمدي ولم يتعرف على الاخيرين بسبب اصابتهما الخطيرة.

في حديقة الحيوان في الجيزة القت اجهزة الامن القبض على ١٧ نشالا اثناء قيامهم بسرقة المواطنين. تمكنت مباحث مدينة الجيزة من القبض على عاطل قتل صاحب ورشة وسرق ١٨٠ جنيها ليشتري ملابس العيد.

كان اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة قد تلقى بلاغا بالعثور على جثة صاحب ورشة يدعى عبدالجليل احمد عبدالله (٢٧ سنة) مطعوناً داخل منزله.

فانتقل رجال المباحث الى مكان الحادث وتبين ان القاتل يدعى جابر محمود احمد (٢٢ سنة) وهو جار المجني عليه، وتسلل الى الشقة وطعن صاحب الورشة في صدره وبطنه ورقبته حتى لفظ انفاسه الاخيرة، وبعد ان تأكد من وفاته استولى على ١٨٠ جنيها. قبض على المتهم الذي اعترف بانه اشترى بالمبلغ المسروق كمية من الملابس الجديدة ليقضي بها العيد، فامرت النيابة بحبسه.

السامبا في شوارع البرازيل

■ ريو دي جانيرو، البرازيل - رويتر - بلغ كرنفال ريو دي جانيرو ذروته اول من أمس مع استعراض راقصي وراقصات السامبا في شوارع المدينة تصحبهم عربات الزهور والشخصيات الكرتونية. ويستمر المهرجان حتى نهاية الاسبوع الجاري. وشاركت الراقصة اليابانية نيشيكو اشيغورو في ملابس تنكرية وهي اول راقصة اجنبية تظهر في الكرنفال الذي يوصف بانه اكبر مهرجان من نوعه في العالم.

صبغات نباتية جديدة للصناعات الغذائية

□ القاهرة - من احمد القطاوي:

تمكنت الدكتورة نجلاء محمد الاستاذة في المركز القومي المصري للبحوث من استخلاص بعض الصبغات النباتية لتكون بديلا من مكسبات الالوان الاصطناعية. واشارت الباحثة الى ان الصبغات الجديدة تم استخلاصها من نبات الاقحوان وجذور نبات الجزر الاصفر.

يلتسن يهنئ مسلمي روسيا

□ موسكو - «الحياة»:

■ وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن تهنئة الى مسلمي روسيا لمناسبة عيد الفطر المبارك، واشار الى «اسهامهم الكبير» في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية والتحولات الديموقراطية في روسيا. واضاف يلتسن ان المسلمين «يعملون على تعزيز السلام والتعاون بين القوميات والطوائف الدينية» في روسيا.

الرسام شكر الله فتوح «من وراء الشبابيك» في نيقوسيا

■ نيقوسيا - «الحياة» - يعرض الرسام اللبناني شكر الله فتوح مجموعة من لوحات استوحاها من مناظر قبرصية في صالة «ابو فيصل» في نيقوسيا تحت عنوان «من وراء الشبابيك».

وافتتح المعرض في حضور سفير لبنان في قبرص زيدان زيدان وجمع من الوجوه الديبلوماسية والاعلامية والمهتمين من لبنانيين وقبارصة. والرسام فتوح من الاسماء الجديدة والبارزة في الحركة التشكيلية اللبنانية واقام عدداً من المعارض الفردية في لبنان وسورية والاردن والامارات العربية وقبرص وشارك في معارض جماعية كثيرة في لبنان وبعض العواصم العربية والعالمية.

وفي لوحاته الجديدة في المعرض يستوحي الرسام الطبيعة القبرصية الغنية بالوانها واضوائها فينقل مشاهد بحرية وجبلية باسلوب انطباعي وغنائي. وكان تنقل بين عدد من المدن والبلدات القبرصية ليستوحي المناظر الحية مباشرة ويرسمها في تلقائية تجمع بين الاستلهام والدقة في البناء. ويركّز فتوح على لعبة الضوء ويوظفها داخل بنية اللوحة ليعدد ابعادها ويمنحها خلفية مشهدية. وفتوح معروف بميله الى رسم المناظر الطبيعية اضافة الى الوجوه (البورتريهات) والقامات البشرية. وخاض فترة عالم التجريد معتمداً غنائية اللون وشاعرية الرؤية.

عيون وآذان

في ٢٥ أيار (مايو) من السنة الماضية كتبت مقالاً عن المراهقين في هذه الزاوية، سخرت فيه منهم، ثم قلت: وأكتب مطمئناً انه لا يوجد مراهق يقرأ هذا الكلام، فيتصل بي غاضباً أو «يفاكسني» لان المراهق لا يقرأ دروسه، ناهيك عن ان يقرأ جريدة.

وفي التاسع من حزيران (يونيو) الماضي نشرنا في زاوية «بريد القراء» رسالة من القارئة دانه البريكي التي قالت انها في السادسة عشرة، وهي تقرأ، وقد قرأت مقالي، وتحتج على اتهام جميع المراهقين بالكسل. ورددت عليها في حينه قائلاً انني احيي فيها اجتهادها وقدرتها، وأرجو ان تكون مصيبة، مع خشيتي ان تكون من نوع الشذوذ الذي يثبت القاعدة.

كان هذا قبل الصيف الماضي، وفي مطلع هذا الشهر تلقيت رسالة بالبريد الالكتروني (اي - ميل) من ريم في القاهرة تقول فيها:

انا فتاة لبنانية عمري ١٦ سنة وأقيم في مصر. وقد إستأت كثيراً عندما ذكرت في مقال لك انك لا تجد أبداً مراهقاً يقرأ جرائد. وأحب ان تعرف انني أقرأ الجرائد كل يوم، وانني مهتمة بما يجري في العالم العربي، خصوصاً في وطني لبنان. وقد تابعت باهتمام الأخبار عن تلقيكم رسائل مفخخة، وأندد بها.

ارجو الاّ تُعمم في كلامك (عن المراهقين) فلسنا جميعاً فاشلين.

الى هنا تنتهي رسالة ريم، من مصر، وهي وصلت بعد ثمانية اشهر من نشري الموضوع الأصلي.

أولاً، كيف اعرف ان الرسالة من ريم، وان ثمة مراهقة لبنانية في مصر بهذا الاسم، وان الرسالة بالتالي لم يرسلها منافس حسود.

ثانياً، كنت أشرت في مقالي الأصلي الى مراهق، وكررتها مرتين، ولم أقل مراهقة، وهكذا فالقارئتان دانه وريم غير معنيتين بكلامي.

ثالثاً، بالنسبة الى ريم بالذات، فقد سقطت المسؤولية عني بمضي المدة القانونية، وهي للصحافي يومان، وليس ثمانية اشهر. فالمفروض ان تقرأ شيئاً لا يعجبها فتعترض عليه فوراً، لا أن تنتظر انتقالي من مرحلة الكهولة الى الشيخوخة فتستضعفني.

رابعاً، لو انتظرت ريم قليلاً لكانت تجاوزت مرحلة المراهقة، وما عادت بحاجة الى الدفاع عن نفسها.

وأستطيع ان أزيد خامساً وسادساً وسابعاً، الا انني لا افعل لأني مُعجب بريم ومثيلاتها من بناتنا، فهي أرسلت اليّ رسالتها على الكومبيوتر، وهو لغة العصر. وفي حين ان جيلي يعتبر الكومبيوتر بدعة، وبالتالي ضلالة، والى النار، فالواقع انه جزء من المستقبل، ولن ينجح مراهق، او مراهقة، من دون اتقان استعماله الى درجة ان يكون بعضاً من حياته اليومية.

غير انني لم اكتب السنة الماضية عن ريم وأمثالها من المراهقين المثقفين كومبيوترياً، وإنما عن المراهق الذي يجعل والديه يترحمان على ايام كانا عازبين. وأعرف واحداً من هؤلاء انتقل والداه الى بلد آخر، الا انه عثر عليهما.

وكنت اشرت في مقالي الأصلي الى أن المراهقين لا يعرفون الكلام، إلاّ وسماعة الهاتف في اليد. ثم سمعت عن مراهقة تتكلم ساعتين على الهاتف في كل مرة، رغم شكوى والدتها. وأخيراً رأتها امها تتكلم على الهاتف ٤٥ دقيقة فقط ففرحت وسألتها ماذا حدث، وردت البنت: النمرة كانت خطأ. ولعلّ سبب تفضيل الهاتف ان المراهقين جميعاً يبدون اجمل على التلفون.

ومرة أخرى، فانا لا أتكلم عن امثال ريم اليوم، كما لم أتكلم عن امثالها في المرة السابقة. وإنما أتكلم مهاذراً، وعن مثل المراهق الذي قال أبوه انه لا يعطيه مصروف جيبه كاملاً. وسئل لماذا ذلك، فقال انه يحتفظ ببعض المبلغ ليدفع عنه الكفالة عندما يحوّل الى المحاكمة.

وندعو ان ينجو جميع الأبناء من المحاكم، وأسباب الذهاب اليها، ولكن تلاحظ ان الابن عادة ما يكون مثل الطوربيد، فنحن لا نسمع الا بالواحد الذي ينفجر.

والوالدان الحصيفان هما اللذان لا يحاولان حلّ مشاكل ابنهما المراهق، او ابنتهما، فهذه المشاكل لا حل لها اصلاً. ولكنها تحل نفسها عند تجاوز الابن سن المراهقة الى العشرين. وهو سيتزوج بدوره، وسيرزق اولاداً مثله، فالمراهق يشكو من ان امه تطلب منه النوم، وهو مستيقظ ثم تصرّ على ان يفيق عندما يكون نائماً. اما المراهقة فهي تلك التي تقول للبائعة: اذا اعجبت امي بهذه «البلوزة» هل استطيع ارجاعها.

وفي النهاية، فسن المراهقة هو عندما تندم لانك علّمت ابنك ان يحكي... الا انني لا احكي هنا عن ريم وأمثالها، وإنما اهاذر القرّاء الذين لهم ابناء وبنات يعرفون كل شيء، ولا يستطيعون (الآباء) النوم قلقاً من الطريقة التي حصلوا (الأبناء) بها على هذه المعرفة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● لمناسبة انتهاء مهمة سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور **رياض طبارة** أقام مساء السبت الماضي مدير مكتب شركة طيران الشرق الأوسط السيد **ايلي غسطين** حفل عشاء في منزله على شرف السفير طبارة ضم سفير الأردن السيد **فايز الطراونة** وسفير قطر الشيخ **عبدالرحمن آل ثاني** ورئيس مؤسسة «حريري فاونداشن» السيد **رفيق البزري** والطاقم الديبلوماسي في السفارة اللبنانية ولفيف من الجالية اللبنانية.

● وصل الى لندن وزير الصحة السابق النائب **مروان حماده** ترافقه زوجته **لينا** في زيارة خاصة.

● تبدأ في لندن دورة جديدة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأول من آذار (مارس) المقبل في «مركز اللغة العربية» على العنوان الآتي:

Nutford Place
24 London W1H 5NY
Tel: 0171 723 4202

● افتتح الأسبوع الماضي في غاليري فاوندري في واشنطن معرض الرسامة **نبيلة حلمي**. ويستمر حتى ٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

● يرعى الدكتور **حسين كامل بهاء الدين**، وزير التعليم المصري، اعمال المؤتمر السنوي الثاني لجامعات إفريقيا والشرق الأوسط الذي يفتتح في مدينة أسوان المصرية يوم الأحد المقبل.

● أصدر الدكتور **يوسف والي** نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري قراراً بتعيين المهندسة **جيلان عبدالعظيم** مديراً لإدارة الإعلام الريفي.

● تلقى شيخ الازهر الدكتور **محمد سيد طنطاوي** دعوة رسمية من وزير الخارجية الألماني **كلاوس كينكل** لزيارة ألمانيا من ٩ إلى ١٤ آذار (مارس) المقبل.

● يفتتح الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة المهرجان الثقافي الذي تنظمه كلية الإعلام يومي ١٧ و ١٨ آذار (مارس) المقبل بالتعاون مع مؤسسة «مصر للطيران».

● يشارك الدكتور **علي موسى**، رئيس الهيئة المصرية العامة للخدمات البيطرية في اجتماع المكتب الدولي للأوبئة الذي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس يوم ١٩ شباط (فبراير) الجاري.

● صدر للزميل **حنفي المحلاوي** الصحافي في جريدة «الاخبار» المصرية كتاب جديد عن دار نهضة مصر في القاهرة عنوانه «وقائع اغتيال حكام مصر بين الفشل والنجاح».

● اختيرت مدينة الاسماعيلية المصرية لتكون اول مدينة عربية تنضم الى «نادي المهتمين بالمدن» في اليابان.

● حصل رسّام الكاريكاتور المصري **(عفت)** على جائزة المسابقة العالمية للكاريكاتور التي اقيمت اخيرا في مدينة تايغون في كوريا الجنوبية بمشاركة ٣٨ دولة. الجائزة ينظمها معهد الكاريكاتور الكوري لاختيار افضل رسامي الكاريكاتور في العالم.

● صدرت عن دار النديم في القاهرة الرواية الثالثة للزميل **فاروق البقيلي** عنوانها «الهولة».